

ذيل للتصحیحات

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٧١	٧	كَبِيرٍ	كَبِيرٍ
٢٧٣	١٢	فوق	فوق
٢٨٤	٣	وبدونهما	بدونهما
٣٣٣	٩	أَسْمَا	أَسْمَا
٣٣٨	١٥	يَتَأْتِي	لا يَتَأْتِي
٣٤٠	٧	حَبْنَطِي	حَبْنَطِي
٣٤٤	٥	الْمُلْحَقِ	الْمُلْحَقِ
٣٤٩	١	أَغْنَى	أَغْنَى
٣٥١	٦ و ٨	فاعل	فاعل
٣٥٧	٩	الْمُلْحَقَةِ	الْمُلْحَقَةِ
٣٦٤	١٧	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ	كَابِيضٍ وَأَسْوَدَ

تصحیح ما وقع في هذا الكتاب من الغلطات

٢	٧	ثناى	صحیح	صفحة سطر غلط	٣	ثناى	صحیح
٢	١٥	نحو	صحیح	١٨	١٨	وتتخذ	وتتخذ
٤	١٥	قرل	صحیح	—	—	لتتخذت	لتتخذت
٦	١٦	حيهلن	صحیح	١٦٥	١٦٥	التأنيث	التأنيث
١٣	٧ و ٣	نحو	صحیح	١٣٣	١٧	فالأشهر	فالأشهر
١٦	١٤	زينبون	صحیح	١٤١	١٧	فان كان	فان كان
٢١	١	دارها	صحیح	١٥٤	١٦	قنع	قنع
٢٩	١٤	وأعطيتنه	صحیح	١٨٥	١١	قالرمن	قالرمن
٣٩	١٦	أقزل	صحیح	٢٧٠	١٣	المعطوف	المعطوف
٤٠	١٤	المفرد الموثث	صحیح	٢٧٣	١١	أضربن	أضربن
		جامع ذات قامت	صحیح	٣٩٢	١٤	تبين	تبين
		وفي الجمع الموثث	صحیح	٣٩٨	١٤	البيت	البيت
٦٠	١٣	مصفرة	صحیح				
٧٤	١٤	برهان	صحیح				
٨٥	١٠	مثلهما	صحیح				
—	—	تصفر	صحیح				
٩٥	١٤	رد قبل البيت ١٥	صحیح				
٩٦	١	امح قبل البيت ١٥	صحیح				
١٥	٣ و ١ و ١	كان	صحیح				
٣٨٤	٣	١٣	تفعيل	صحیح	٣٨٤	٣	١٣
٣٩٧	٢	٢	الأتبارق	صحیح	٣٩٧	٢	٢
٣٩٩	٣	١	الكتاب ابن	صحیح	٣٩٩	٣	١
—	—	١٠	محمد	صحیح	—	—	١٠
—	—	١٢	ابن محيص	صحیح	—	—	١٢

وَلَقَدْ أَرَأَى ١٩٠	وَلَقَدْ أَرَأَى ١٩٠	وَلَقَدْ أَرَأَى ١٩٠
وَلَقَدْ أَمَرُ ٢٤٥	وَلَقَدْ أَمَرُ ٢٤٥	وَلَقَدْ أَمَرُ ٢٤٥
وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥	وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥	وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥
وَلَمْ يَتَّقِ ١٦٧	وَلَمْ يَتَّقِ ١٦٧	وَلَمْ يَتَّقِ ١٦٧
وَلَوْ سِئَلُ النَّاسِ ٨٦ ٨٧	وَلَوْ سِئَلُ النَّاسِ ٨٦ ٨٧	وَلَوْ سِئَلُ النَّاسِ ٨٦ ٨٧
وَلَوْ أَنَّ مَاجِدًا ١٣٩	وَلَوْ أَنَّ مَاجِدًا ١٣٩	وَلَوْ أَنَّ مَاجِدًا ١٣٩
وَمَا أَزْهَى ٢٤٥	وَمَا أَزْهَى ٢٤٥	وَمَا أَزْهَى ٢٤٥
وَمَا زَالَ مَهْمَى ٢٣	وَمَا زَالَ مَهْمَى ٢٣	وَمَا زَالَ مَهْمَى ٢٣
وَمَا عَلَيْكَ ١١٩	وَمَا عَلَيْكَ ١١٩	وَمَا عَلَيْكَ ١١٩
وَمَا عَلَيْنَا ٢٥	وَمَا عَلَيْنَا ٢٥	وَمَا عَلَيْنَا ٢٥
وَمَا كُنْ مِنْ ٧	وَمَا كُنْ مِنْ ٧	وَمَا كُنْ مِنْ ٧
وَمَا لَمْ تَقْسَى ١٧٣	وَمَا لَمْ تَقْسَى ١٧٣	وَمَا لَمْ تَقْسَى ١٧٣
وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيي ١٣٨	وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيي ١٣٨	وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيي ١٣٨
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى ٢٠٦	وَمِنْ قَبْلِ نَادَى ٢٠٦	وَمِنْ قَبْلِ نَادَى ٢٠٦
وَمِنْ يَفْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣	وَمِنْ يَفْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣	وَمِنْ يَفْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣
وَمَحْنُ أَبَا الضَّيِّمِ ٥٩١	وَمَحْنُ أَبَا الضَّيِّمِ ٥٩١	وَمَحْنُ أَبَا الضَّيِّمِ ٥٩١
وَمَشَى يَتَدَحَّرُ ١٧٣	وَمَشَى يَتَدَحَّرُ ١٧٣	وَمَشَى يَتَدَحَّرُ ١٧٣
وَمَقَّ كَعْبُ ٢٠٧	وَمَقَّ كَعْبُ ٢٠٧	وَمَقَّ كَعْبُ ٢٠٧
وَمَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ٤	وَمَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ٤	وَمَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ٤
وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ ٣٣١	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ ٣٣١	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ ٣٣١
وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي ٤٧	وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي ٤٧	وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي ٤٧
وَكُرَيْمَةُ مِنْ آلِ قَيْسِ ١٩٣	وَكُرَيْمَةُ مِنْ آلِ قَيْسِ ١٩٣	وَكُرَيْمَةُ مِنْ آلِ قَيْسِ ١٩٣
وَكُمُ مَالِي ٢١٤	وَكُمُ مَالِي ٢١٤	وَكُمُ مَالِي ٢١٤
وَكُمُ مَوْطِنِي ١٨٤	وَكُمُ مَوْطِنِي ١٨٤	وَكُمُ مَوْطِنِي ١٨٤
وَكُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ٣٦٥	وَكُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ٣٦٥	وَكُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ٣٦٥
وَكُنْتُ أَرَى ٩٣	وَكُنْتُ أَرَى ٩٣	وَكُنْتُ أَرَى ٩٣
وَلَا تَرَى بَعْدًا ١٨٥	وَلَا تَرَى بَعْدًا ١٨٥	وَلَا تَرَى بَعْدًا ١٨٥
وَلَا عَيْبَ فِيهَا ٢٢١	وَلَا عَيْبَ فِيهَا ٢٢١	وَلَا عَيْبَ فِيهَا ٢٢١
وَلَا كَرِيمَ ١٠٨	وَلَا كَرِيمَ ١٠٨	وَلَا كَرِيمَ ١٠٨
وَلَا يَبْطِئُ ٢١٧	وَلَا يَبْطِئُ ٢١٧	وَلَا يَبْطِئُ ٢١٧
وَلَيْتَنِي خَلَقْتُ ٢٠٧	وَلَيْتَنِي خَلَقْتُ ٢٠٧	وَلَيْتَنِي خَلَقْتُ ٢٠٧
وَلَبَسَ عِبَادَةً ٢١٨	وَلَبَسَ عِبَادَةً ٢١٨	وَلَبَسَ عِبَادَةً ٢١٨
وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ٢٣٩	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ٢٣٩	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ٢٣٩
وَلَنَنْصُرُ مُوَلَانَا ٢١١	وَلَنَنْصُرُ مُوَلَانَا ٢١١	وَلَنَنْصُرُ مُوَلَانَا ٢١١
يَا أَتَيْنَ الْكِرَامَ ٢٢١	يَا أَتَيْنَ الْكِرَامَ ٢٢١	يَا أَتَيْنَ الْكِرَامَ ٢٢١
يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٢	يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٢	يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٢
يَا صَاحِبَ ١٧٣	يَا صَاحِبَ ١٧٣	يَا صَاحِبَ ١٧٣
يَا قَوْمِ قَدْ خَوَّلْتُ ١٢١	يَا قَوْمِ قَدْ خَوَّلْتُ ١٢١	يَا قَوْمِ قَدْ خَوَّلْتُ ١٢١
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ ٢٣١	يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ ٢٣١	يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ ٢٣١
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠
يَا نَاقَ سِيرَى ٢٢١	يَا نَاقَ سِيرَى ٢٢١	يَا نَاقَ سِيرَى ٢٢١
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١
يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ ٩٧	يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ ٩٧	يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ ٩٧
يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيلِ ١١٣	يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيلِ ١١٣	يَلُومُونِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيلِ ١١٣
يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى ٩٥	يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى ٩٥	يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى ٩٥
يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ ١٥١	يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ ١٥١	يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ ١٥١
يَنَامُ بِأَحَدِي مُقْلَتَيْهِ ٧٠	يَنَامُ بِأَحَدِي مُقْلَتَيْهِ ٧٠	يَنَامُ بِأَحَدِي مُقْلَتَيْهِ ٧٠
يُوشِكُ مِنْ قَرَى ٨١	يُوشِكُ مِنْ قَرَى ٨١	يُوشِكُ مِنْ قَرَى ٨١

لَوْ لَا أَصْطَبَارُ ١٢	مَنْ لَا يَرَوَالُ ٤٣	وَأَعْلَمَ إِنْ ١٥
لَوْ لَا تَوَقُّعُ ٣١	مَنْ يَكُنْ ذَا بَيْتٍ ٧٠	وَأَعْلَمَ فَعِلِمَ الْمَوْتِ ١٠١
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ ١٣٠	مَنْ يَكْذِبُ ٣٠١	وَأَغْفِرُ عَوْرَاتِ ١٥٥
م	ن	وَالْتَفْلِييُونَ بِمَسِ الْفَعْلُ ٢٣٣
مَا أَعْطَيْتَنِي ٩٢	نَاخِذٌ بَعْدَهُ ٣٠٣	وَأَلْغِ أَحَادِيثَ ١٤١
مَا اللَّهُ مُوَلِّيكَ ٤١	نَبِئْتُ زُرْعَةً ١١١	وَأِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ ٣٠٢
مَا أَأَنْتَ بِالْحَكِيمِ ٤٣	نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ ٢٠٧	وَأِنْ مُدَّتِ الْآيِدَى ٨٠ ٢٤٠
مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ ١٧٣	نَجَّيْتَ يَا رَبِّ لَوْحًا ١٧٣	وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا ١١٩
مَا ذَا تَرَى ٢٥١	نَحْنُ الَّذِينَ صَبَحُوا ٣٩	وَأَنْتَ إِلَهًا ٣٠٠
مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ ١٢٤	نَحْنُ بِمَا جُنَدْنَا ٢١	وَأَنْتَ لَتَعْرِفُنِي ١٨٠
مَاوِيَّ يَا رَبَّنَا ١١١	نَدِمَ الْبَغَاةُ ٨٤	وَأَهْ رَأَيْتُ ١٨٥
مَتَى تَأْتِيهِ ٣٠٠	نَصْرَتِكَ إِذْ لَا صَاحِبَ ٨٠	الْوَاهِبِ الْمَائَةِ ٢٢١
مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصُ ١١١	ه	وَالْجَسِيمِ مَتَى بَيْنَنَا ١٧٣
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي ٢٤٢	هَذَا لَعَمْرُكَ ١٥٠	وَتَبْلِيِ الْآلَى ٣٠١
مَرُّوا حُجَالِي ١٥	فَلِ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً ١٢٤	وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ ١٧٠
مَرْسَعَةً ٩١	فَلِ أَنْتَ بِالْهَيْئِ ٢٢١	وَحَلَّتْ سَوَادُ الْقَلْبِ ٨٣
مَشِيئِينَ كَمَا أَفْتَرَتْ ١١٥	و	وَحَمَلَتْ زَفَرَاتِ الضُّعَى ٣٢١
مِنْ الْقَوْمِ الرُّسُولُ ٤٣	وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ ٧١	وَرَبِّئِنَّهُ حَتَّى ١١١
مَنْ تَنْقَلِبُ مِنْهُمْ ٢٨١	وَإِذَا تَبَاعُ ١٢٧	وَصَدِيرُ مُشْرِقِ النَّخْرِ ١٥٠

فَمَوْشَكَةً أَثَرُصْنَا ٨٨	كَرَبَ الْقَلْبُ ٨٧	لَذَيْكَ كَفِيلٌ ١٢٧
فِيَا الْغُلَامَانِ ٣٦١	كَسَا حِلْمُهُ ١٣٦	لَسْتُ بِلَيْلِي ٣٢٩
فِيَا رَبِّ قَدْ إِلَّا ٢٤	كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي ٢٠١	لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْهَشَاةِ ٣٠٥
ق	كَمَ عَمَّةٍ لَكَ ٩١	لَعَلَّ أَيْ ١٨٣
قَالَتْ وَكُنْتُ ١٢١	كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ ٢٠٧	لَعَلَّ اللَّهُ ١٨٣
قَدْ فُكِلْتُ ٦٣	كُنْتِي جَابِرٌ ٣١	لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى ٣٥٦
قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ ٧٧	كُنَاطِحٍ صَحْرَةٍ ٢١٤	لَقَدْ جَنَيْتَكَ ٣١
قَدْ كُنْتُ أَجْجُو ١١٠	ل	لَقَدْ هَلَمْتُ أُولَى ٢١٠
قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ ٢٤	لَا تَجْرِي ١٣٦	لَقِيَ آبَايَ ١٧٧
قَدَرِي مِنْ نَصْرِ الْمُجِبِّينِ ٣١	لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ ٢٩٧	لَكَ الْعِرُّ ٥٨
قُلْتُ إِنْ أَقْبَلْتُ ٢٥٨	لَا تَهِنِ الْفَقِيرُ ٢٨٣	لَمْ يَنْ ١٣٣
قُلِي دِينَهُ ٢١٥	لَا نَسَبَ الْيَوْمَ ١٠٥	لَمَّا رَأَى طَالِبُوهَ ١٢٨
قُنَافِدُ هَذِلْجُونَ ٧١	لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ ٧٣	لِنَعْمِ الْفَتَى ٢٧١
قَوْمِي لَرَى الْمَجْدِ ٥٨	لَا يَرْكُضَنَّ ١٧٣	لِنَعْمِ مَوْثِلًا ٢٣٣
ك	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ١٨٩	لَهَا بَشَرٌ ٢٧٣
كَانَتْ الْنَفْسُ ٨١	لَا تَسْتَهْلِكُ الصَّعْبَ ٢٩٥	لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ ٣٠٥
كَانُوا ثَمَلَانِ ٢٥٩	لَقِنْ كَانَ يَرُدُّ الْمَاءَ ١٧٤	لَوْ يَسْمَعُونَ ٣٠٤
كَانَ يَرُدُّونَ ٢٠٨	لَقِنْ مُنِيَّتَ ٣٠٤	لَوَاجِحُ الْأَقْرَابِ ١٨٩
كَذَاكَ أَتَيْتُ ١٢١	لَتَقْعِدَنَّ ٩٣	لَوْلَا أَبُوكَ ٩٧

صَبَّعْتُ حَرَمِي ١٨

ع

عَدَدْتُ قَوْمِي ٣٠

عَرَفْنَا جَعْفَرًا ١٩

عَسَى الْكَرْبُ ٨٩

عَسَى فَرَجٌ ٨٩

عَشِيَّةٌ سَعْدِي ٢٥

عَلِمْتُكَ الْبَائِلُ ١٠٩

عَلِمُوا أَنَّ يَوْمِلُونَ ١٠١

عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ ١٩

عَلَى حِينَ آلِهَى النَّاسِ ١٥١

غ

غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ ١٩

غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ ٥٢

غَيْرُ مَأْسُوفٍ ٥٢

ف

فَأَبَتْ إِلَى قَهْمٍ ٥٥

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ ٢٣٨

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى ٧٤

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا ٦

فَالْقَبِيْذَةُ يَوْمًا ٢٩

فَالْيَوْمَ قَدْ هَبَّتْ ٢٥١

فَأَمَّا الْقِتَالُ ٣٠٧

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ ٢١

فَإِنْ تَوَعَّدْنِي ١١٠

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ ١٧٤

فَإِنْ يَهْلِكُ ٣٣٣

فَإِنْ الْحَمَرُ ١٢٢

فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ ٢١٠

فَالْهَمُّ يَرْجُونَ ١٢٣

فَارْمَاتُ إِهْمَاءٍ ٢٠٢

فَأَتَى إِلَى أَهْنٍ ٢٥١

فَخَيْرٌ نَحْنُ ٥٣

فَذَلِكَ إِنْ قُلِقَ ٣٣٩

فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ ١٢٢

فَرِيْشِي مِنْكُمْ ٢٤٣

فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ ٢٠٢

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ ٣٥٣

فَهَالَتْ لَنَا أَفْلًا ٢٢١٠

فَهَلَنْتُ أَجْرِي ١١٠

فَهَلَنْتُ أَدْبِي ٢٦٧

فَهَلَنْتُ أَهْبِرَانِي ٣١

فَهَلَنْتُ أَتَقْتُلُوها ١٣٣١

فَكُنْ لِي شَفِيعًا ٨٤

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ ٧٧

فَلَا تَعْدِدِ الْوَلَى ١١٠

فَلَا تَلْحَظْنِي ١١

فَلَا تَغُرُّ ١٥٠

فَلَا مَوْفَا ١٣٤

فَلَا وَآلِهِ ١٨٥

فَلَمْ يَذَرْ إِلَّا اللَّهَ ١٣٧

فَلَمَّا خَشِيتُ ١٧١

فَلَوْ أَنَّكَ ١٠٠

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ ١٥٥ ١٨٧

فَمَا آبَاؤُنَا ٣٩

فَمَا لِي إِلَّا آتٍ ١٩٣

فَمِثْلِكَ حُبْنِي ١٢١

ث

ثُمَّ زَادُوا ٢٢١

ج

جَاءَ الْخِلَافَةُ ٢٥٧

جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلْ ١٨٧

جَزَى بَنُو ١٢١

جَزَى رَبَّةٌ ١٣١

ح

حَاشَى فَرِيْشَا ١٢١

حَيْكَتٌ عَلَى نِيْمَتَيْنِ ١٣٠

حَتَّى إِذَا جَنَّ ١٣٥

حَتَّى تَهْتَجِرَ ١٢٢

خَذِرْ أُمُورًا ١٢٥

حَسِبْتُ التَّقَى ١١٠

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ ٣٠٠

خ

خَالِي لَأَنْتَ ٩٤

خَيْرَتٌ سَوْدَاءُ ١١٩

خَلَا إِلَهُ لَا أَرْجُو ١٢٨

خَلَى الدِّنَابَاتِ ١٨٥

خَلِيلِيَّ أَلَى ٣٠٠

خَلِيلِيَّ مَا أُخْرَى ٢٣١

د

دُرِمَتْ الرِّبَى الْعَهْدِ ١٠٩

دَعَايَ الْغَوَايِ ١٠٩

دَعَايِي مِنْ تَجْدٍ ١٨

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي ١٢٧

دَفَنُوتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ ٢٣٨

ذ

ذَا أَرْحَمَاءُ ٢٢٤

ذَرَيْتِي إِنْ أَمَرَكِ ٢٢٢

ذِمَّةُ الْمَنَازِلِ ٢٢١

ر

رَأَيْتُ آلَةَ ١٠٩

رَأَيْتُ بَنَى غَمْرَاءُ ٢٢١

رَأَيْتُ النَّاسَ ١٠٠

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ فَرَّقْتَ ٢٢١

رَأَيْنَ الْغَوَايِ ١٢٢

رَبَّمَا الْجَامِلُ ١٩١

رَسِمَ دَارٍ ١٩١

رَمَى الْمُحَدَّثَانِ ١١١

رُهْبَانُ مَدِينٍ ٢٠٩

س

سَبَقُوا هَوَى ٢٠٩

سَرَاةُ بَنَى أَلَى بَنَى ٧٧

سَرَقْنَا وَنَجَّمْ قَدْ أَصَاءُ ٩٠

سَقَاهَا ذُرُورًا الْأَحْلَامُ ٨٧

سَقَى الْأَرْضَيْنِ ٢٠٩

سَلَامُ اللَّهِ ٢٢١

سَلَى إِنْ جِهَلْتُ ٧٣

ش

شَرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ١٨٤

شَلَّتْ يَمِينُكَ ١٠٠

ص

صَاحِ شَمِيرَ ٧١

ض

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا ٢٢١

ضَعِيفُ الْبِكَايَةِ ٢١٠

أَلَمْ أَكُنْ ٢١٧	أَوْ مَنَعْتُمْ ١١٩	بَلْ بَلَدٌ ١١١
إِلَىٰ مَلِكٍ ٢١	أَوَّلًا مَكَّةَ ٢١٥	بَنَوْا بَنُوا أَبْنَانَا ٢١٣
أَمَا قَرَىٰ ١٦٨	أَوْعَدَنِي بِالسَّحَابِ ٢١٢	ت
أَمُوتْ أَسَىٰ ٨٨	أَلَا رَاكِبًا ١٢٥	تَبَصَّرْ خَلِيلِي ٢١٤
إِنِ الْمَوْتُ مِنِّيْنَا ٨٣	أَلَا نَ تَوَمَّنْكَ ٣٠٠	تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْزَاقِي ١٨١
إِنْ هُوَ مُسْتَوْبِلِيَا ٨٣	أَيُّهَا السَّائِلُ ٣١	تَرَكْنَا فِي الْحَصِيصِ ٢١٨
إِنْ أَبَاهَا ١٣	ب	تَرَوِّدُ مِثْلَ زَيْنِ أَبِيكَ ٢١٣٣
إِنْ أَلَدَى سَمَكِ السَّمَاءِ ٢٤	بَآيَةٍ أَقْتَدَى ١٣	تَرَوِّدَتْ مِنْ لَيْلِي ١٢٧
إِنْ الشَّبَابُ ١٠٤	بَاتَ يُعَشِّيهَا ٢١٠	تَصِلُ مِنْهُ إِلَيَّ ٢٧٠
إِنْ عَلَى اللَّهِ ٣١٣	بَاتَتْ تُتَرَى ٢١١ ٢١١	تَعْدُونَ عَقْرَ النِّيبِ ٣٨
إِنْ لِلْخَيْرِ ٢٠٠	بِالْبَاحِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ ٣٠٢٨	تَعَرَّ فَلَا شَيْءَ ٩
أَنَا أَتَى التَّارِكِ ٢٥٣	بَانَ ذَا الْكَلْبِ ٣٢	تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ ١٠٩
أَنَا أَتَى دَارَةَ ١٧٨	بَاقِي كِتَابٍ ١١٥	تَقُولُ أَتَنَّتِي ١٧٤
أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ ٧٧	بِبَيْدٍ وَجِلْمٍ ٧٢	تَقُولُ حِرْسِي ٢٣٣
إِنَّكَ لَوْ نَعَوَّتِي ١٦٧	بَدَتْ فِعْلٌ نَعَىٰ وَدَّ ٨٣	تَقُورُونَ الدِّهَارَ ١٢٢
إِلَىٰ إِذَا مَا حَدَّثَ ٢١٦	بِضَرْبٍ بِالسَّيْفِ ٢١٠	تَنْتَهِيضُ الرِّفْدَةِ ٢٢٥
إِلَىٰ وَقَتِي ٢١٨	بِعَشْرِكَ الْكَرَامِ ٢١١	تَنْوَرُهَا مِنْ أَدْرِعَاتِ ٢١
أَهَابَكَ أَجْلَالًا ٢٥	بِعُكَاظٍ يُعْشَىٰ ١٢٩	تَنْفَىٰ قَدَاها ٢١٢
أَوْ تَحْلِفِي ٩٣	بَكَيْتَ عَلَى سِرْبٍ ٤٠	تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقِينَ ١٢٣

فهرست الابیات الشواهد

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ٢٥	إِذَا بَكَيْتَ ٢٥	١
أَفِذْ التَّرْحُلُ ١٢	إِذَا رَضِيتَ عَلَى ١٨١	عَلَّخْتُ إِنْ دَارَ ٣٣٤
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ ٣٣	إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ ٣٤١	أَبَا خُرَاشَةَ ٥٨
أَقْلَى اللَّوْمَ ٤	إِذَا صَحَّ ٣١١	أَبْعَدَا حَيْثُمُ ٣٦١
أَكْثَرْتُ فِي الْعَلِيلِ ٥٥	إِذَا قَالَتْ خَدَامُ ٣١	أَبْصَارُفَنَ ٣٣٣
أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ ٣١	إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ ١٩٣	أَبْنَارُهَا مُتَكَنِّفُونَ ٧١
أَكْذَلَّ أَمْرُهُ ٢٥	إِذَا كُنْتُ تُرْصِيهِ ١٣٩	أَبُو حَنْشَلٍ يُورِقِي ١١٤
أَكْذَلُ الدَّخْرِ ١٩	إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ ٣٦	أَتَانِي أَنَّهُمْ ٢٥
أَلَا أَرْجُو ١٧	إِذَا مَا لَقِيتَ ٤٤	أَتَطْمَعُ فِينَا ١٨٤
أَلَا أَصْطَبَارُ ١٧	أَرَاهُمُ رَفَقَتِي ١١٤	أَتَنْتَهَوْنَ ١٨١
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْوَلَجْرِ ٣٩٩	أَرْجُو وَأَمْلُ ١١٣	أَتَهْجُرُ سَلَمِي ١٨٠
أَلَا تَسْأَلُونَ ٢٠١	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو ٣٣٩	أَتَوَّ نَارِي ٣٢٠
أَلَا حَبْدًا أَهْلُ ١٣٥	أَرِفَ التَّرْحُلُ ٤	أَتَوَّانِ وَقَدْ عَلَاكَ ١٥١
أَلَا عَمْرٍو ١٨	أَسْرَبَ الْقَطَا ٤٠	أَجْهَلًا تَقُولُ ١١٦
أَلَا يَا أَسْلَمِي ٧١	أَطُوفُ مَا أُطُوفُ ٣٨	أَخَا الْحَرْبِ ٣٥
أَلَا بَعْدَ ٣٨	أَعْرِفُ مِنْهَا ١٩	إِذَا أَنَا كَأَنَّكَ ١١٤

٣٠٤ بنو هذيل	٥	المقتضب المنبر ١٣٥
و	أبو السعادات هبة الله ابن	ن
الواضح ١٢٤	الشجرقى ٦٢ ١٣٨ ١٧٥	النابعة ٨٣
ي	هشام ٤٢ ٦١	النحاس ٧٤ ١٠٣
١٣٤٨ ٢٨٢ ١٩٧ ١٧١ ٧٨ مؤنس	ابن هشام اللخمي ١٣٥	ابن النحاس ٤٠

ص

أَبْنُ كَيْسَانَ ٧٤ ٨٢ ٨٣ ٨٨ ٩٩ ١٧٣ ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٤

ط

صِبَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١ ٢٣٥

الْفَاسِيُّ ١٩٧

ل

بَنُو لَهَبِ ٥٣

الْفَرَّاءُ ١٣ ٨٢ ٨٣ ٩٩ ٩٨ ١٢٧ ١٩٧

أَبْنُ طَاهِرٍ ٩٤

الطَّائِبِيُّ ١٨

١٩٩ ١٨٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٧٤

أَبْنُ طَلْحَةَ ١٤٩

بَنُو قَقْعَسِ ١٣

الْمَارِزِيُّ ١٠٧ ١٢٩ ١٨٢ ٢١٨

ع

أَبْنُ أُمِّ الْعَافِيَةِ ٩٩

ق

أَبْنُ الْقَطَاعِ ٣٧٨

الْمَجْرَدُ ٧٤ ٧٨ ٨٣ ٨٨ ٩٥ ١٠٤

١٩٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٣٥

أَبْنُ عَامِرٍ مِنَ الْفَرَّاءِ السَّبْعَةِ ٢٠٧

ك

١٢٤ ٢١٨

المحتسب الكتاب ابن

• الكتاب اه

أَبُو الْعَبَّاسِ ٨٣

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالِ ١٢٨

الْكِسَائِيُّ ٢٢ ٥٩ ٨٨ ٩٩ ٩٧ ١٢٨

جَتَّى ٨٣

أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ حُصْفُورٍ ١٠٣

١٢٢ ١٥٨ ١٩٩ ١٨٢ ٢٠٧ ٢١٨ ٢٣٣

مُحَمَّدُ ابْنُ مَالِكٍ ٢

٩٨ ١٢٥ ٢٣٥

٢٣٣

ابن محيص ٢٥٩

بَنُو عُقَيْلٍ ١٨٣

الْكُوفِيُّونَ ٩ ٣٣ ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤٥

٢٩ ٩١ ٧٤ ٧٥ ٨٣ ٩٠ ٩٥ ١٠٤ ٩٩

أَبُو عَلَاءِ الْمَعَرِّقِ ٧٧

١١٣ ١٢٩ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٥ ١٤٨

أَبْنُ الْعِلْجِ ٩ ٢١١

١٩٨ ١٧١ ١٨٩ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٣٣ ٢٣٩

أَبْنُ عَمْرِو ١٩٩

٢٣٣ ٢٥٠ ٢٥٤ ٢٥٩ ٢٩٨ ٢٩٢

ف

أَبْنُ الْمُغْضَى ٢

٣٢٥ ٣٥٢

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ٧ ٥٨ ٩٩ ٧٤ ٧١

فهرست اسماء الرجال والقبائل والطبقات والكتب

٢٥٤ ٢٥٠ ١٩٩ ١٨٩ ١٥٨ ١٤٨	أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِي ١٩٩	١
٣٥٢ ٣٢٥ ٣١٤ ١٩٢	ابْنُ الْأَخْضَر ٩٩	ابْنُ الْأَثْبَارِي ٢٤٥
البَغْدَادِيَّات لَأَيُّ عَلَى الْفَارِسِي	الْأَخْفَشُ وَهُوَ الْأَخْفَشُ الْكَبِيرُ الْآتَدْلُوسِيُون ٨١	
٢٣٥	أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِي ١٩٩	٤ ١٠ ٥٢ ٥٨ ٩٨ ٨٤ ٩٧
البَغْدَادِيَّون ١٧١	الْأَنْصَاف ٨٨	٩٩ ١٠٣ ١٠٧ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٢
أَبُو بَكْرُ ابْنُ طَاهِر ٩٤	الْإِبْصَاح ١٠	١٩٩ ١٧١ ١٧٤ ١٨٩ ٢٠٠ ٢٢٨ ٢٣٩
أَبُو بَكْرُ ابْنُ السَّرَّاج ٨٣	ب	أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَهُوَ
أَبُو بَكْرُ ابْنُ شَقِير ٧١	الْبُخَارِي ٣٠٧	الْأَخْفَشُ الْأَوْسَط ١٧٣
أَبُو بَكْرُ الرَّبِيعِي ١١٣	بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْمُصَنِّفِ ابْنِ	أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ
بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ النَّحَّاسِ ٤٠	مَالِك ١٩٤	البَغْدَادِي وَهُوَ الْأَخْفَشُ
ت	ابْنُ تَرْهَانَ ٧٤ ٢٣٥	الصَّغِير ٩٩ ١٤٢
التَّدَاكِرَةُ لِلْفَارِسِي ١٧٣	الْبَسِيطُ لَصِيَّاهُ الدِّينِ ابْنِ	بَنُو أَسَد ١٣٠
التَّسْهِيلُ لِلْمُصَنِّفِ ابْنِ مَالِك	الْعِلْج ٩	الْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَّاج ٢٣٥
٢٢٤ ٢١٤ ٨٤	الْبَصْرِيَّون ١ ٣٣ ٣٥ ٤٣ ٤٩	الْأَلْفَبِيَّةُ لِابْنِ الْمُعْطَى ٢
١٠٨ ٨١ ٨٢ ٧١ ٣٩	بَنُو تَمِيم ٨٥ ٨٣ ٧٥ ٩١ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٢	الْأَمَالِي لِابْنِ الشَّجَرِي ١٣٨
٢٩١ ١٩٩ ١٩٢	١٢٤ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٧ ١٢١ ١١٢ ٩٥	١٧٥

الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّانِيثِ ٥

٣٥٢

يَا ٣٦٣

الْوَقْفُ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ يَاءِ الضَّمِيرِ ٥ ٣٥٥

٣٥٠

يَاءِ الْفَاعِلَةِ ٥

تَصْحِيحُ الْيَاءِ ٣٧٢

قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا وَوَاوًا ٣٧٢—٣٧٣

الْيَاءُ الْمَعْرُوضُ عَنْهَا التَّاءُ ٣٧٩

الْيَوْمُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ٣٨٠

نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُبَاشِرَةِ ٩	قَمْرَةُ التَّسْوِيقَةِ ٢٥٥	أَوْشَكَ ٨٥ — ٨٨ °
نُونُ الْجَمْعِ ١٩٧	الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ آتَى ٢٥٩	الْوَصْفُ الْعَامِلُ ١٣١
الدُّنُونُ الرَّائِدَةُ ٣١٢	قَمْرَةُ الْمُدَوْدِ فِي النِّسْبِ	الْوَصْلُ الْمُعْطَى حُكْمُ الْوَقْفِ
نُونُ الْمُتَعْنَى ١٩٧	٣٤٧	٣٥٤
نُونُ الْوِقَايَةِ ٣٥	هَمْزَةُ الْوَصْلِ ٣١٣ ٣١٤	الْوَقْتُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨
قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ٣٧٣	أَبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا وَوَاوًا وَيَاءً	١٩٩
النِّيَابَةُ فِي الْأَعْرَابِ ١١ ٣١	٣١٨ — ٣١٥	الْوَقْفُ ٣٥٠ — ٣٥٤
ه	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣١١ — ٣١٨	الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ ٣٥١
الهَاءُ الرَّائِدَةُ ٣١٢	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣١١ — ٣١٨	الْوَقْفُ بِالتَّسْكِينِ ٣٥١
هَاءُ السَّكْتِ ١٧٢	هَئِنَا هَئِنَا هُنَاكَ هُنَاكَ ٣٧	الْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ ٣٥١
هَاءُ الْمُضْتَدِرِّ ١٤٠	هَئِنَا ٣٧	الْوَقْفُ بِالْوَرَمِ ٣٥١
هَاءُ الْمَفْعُولِ ١٤٠	هَئِنَا ٣١٣	الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ ٣٥٢
هَآ ٣١	و	الْوَقْفُ بِهِاءِ السَّكْتِ ٣٥٣
هَبْ ١١٠	وَا ١٨٥ ٢٥٤ — ٢٥٩	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَحَرِّكِ
هَلَا ٣٠٧	وَا ٣١٣	الْآخِرُ ٣٥١
هَمْ ٢٥ ٣١	تَضْعِيفُ الْوَاوِ ٣١١ ٣٧٢ ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُنُونِ
هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ١٠٧	قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَأَلِفًا ٣١٨	٣٥٠
الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ ٣١١	— ٣٧٢	الْوَقْفُ عَلَى الْمُنْقُوصِ الْمُنُونِ
الْهَمْزَةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣١١	وَجَدَ ١٠٩	٣٥٠

الْمُلْحَفُ بِالْبَيْتِ ١٥	الْمُنْصَرِفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرِفِ ٩	النَّسَبُ ١٣٣٣ — ١٣٥٠
الْمُلْحَفُ بِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ	الْمَنْعُوتُ ٢٤٣ ٢٤٧ ٢٤٨	الْإِنْشَاءُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِبَعْضِ
السَّالِمِ ٢٠	الْمَنْقُوصُ ١٢ ١٣	أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ٥٥
الْمَمْدُودُ ٣٣٥	الْمَنْقُولُ ٣٤	النَّصَبُ ١١
الْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ ٣٣٥	مَهْمَا ٣٠٠	النَّعْتُ ٢٢٢ — ٢٤٨
الْمَمْدُودُ الْقِيَاسِيُّ ٣٣٥	الْمَهْمَلُ ٢	نَعَمَ وَبُئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا
قَصْرُ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ ٣٣٥	اسْمُ الْمَوْصُولِ ٨	٢٣٣ ٢٣٤
مَنْ ٣٩ ٤٠ ٣٠٠ ٣١٨ — ٣٣٠	الْمَوْصُولُ ٣٧ — ٤٨	نَقَى الْجَنَسَ ١٠٢ ١٠٣
مِنْ ١٨٢ ١٨٩ ١٨٧	الْمَوْصُولُ الْإِسْمِيُّ ٣٧	نَقَى الْوَاحِدَ ١٠٢ ١٠٣
الْمُنَادَى ٣٣٣ ٣٣٤	الْمَوْصُولُ الْحَرْفِيُّ ٣٧	النَّقْلُ ٣٥١
الْمُنَادَى الْمُسْتَقْفَلُ ٣١٧	الْمَوْثُودُ مِنَ الضَّمِيرِ ٢٥٠ ٢٥١	النَّكْرَةُ ٢٤
الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ	ن	تَوْكِيدُ النَّكْرَةِ ٢٥٠
الْمُنْكَلَمُ ٣١٨ ٣١٩	نَا ٢٥	وَقُوعُ النَّكْرَةِ صَاحِبًا لِلْحَالِ
الْمُنَادَى الْمَثْنُ ٣٣٩	نَبَاً ١١٩	١٧٣
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُضْطَمَّ ٣١٧	أَنْبَأً ١١٩	وَقُوعُ النَّكْرَةِ مُبْتَدَأً ١٥ — ٣١
تَابِعُ الْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ ٣١٥	الْبِدَاءُ ٣ ٥ ٣١٣ — ٣٣٩	النُّونُ الْأَصْلِيَّةُ ٣٣٣
الْمَنْدُوبُ ٢٧١	الْأَسْمَاءُ الْمُلَازِمَةُ الْبِدَاءِ ٣٣٩	نُونُ التَّوَكِيدِ ١ — ٢٨٠ — ٢٨٣
الْمَنْسُوبُ ٣٣٩	٢٧٠	نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ ٥ ٢٨٠
الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ٣٣٩ — ٣٤٨	النَّدْبَةُ ٢٧١ — ٢٧٣	نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ ٥ ٢٨٣

المَصْدَرُ الْمُتَنَصِّبُ عَلَى الْمَفْعُولِ	المُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ٣٣	مُفَاعَلَةٌ ٣٣
المُطْلَقُ ١٤٨	المُعْتَلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ ٣٣	المَفْعُولُ ١٣١ — ١٣٩
أَوْنِيَّةُ الْمَصَابِرِ ٣١١ — ٣١٧	المُعْرَبُ ٨ — ٣٤	المَفْعُولُ بِهِ ١٣٩ — ١٣٤
أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ ٢٠٩ — ٣١٣	المُعْرَبُ الصَّحِيحُ ٨ ٩	المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ١٤٨ — ١٥٤
اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ نَعْتًا ٣٤٩	المُعْرَبُ الْمُقْتَلَّ ٨ ٩	المَفْعُولُ فِيهِ ١٥١ — ١٩٠
تَثْنِيَّةُ الْمَصْدَرِ وَجْمَعُهُ ١٥٠	المَعْدُودُ ٣١٣	المَفْعُولُ لَهُ ١٥٤ ١٥٥
عَامِلُ الْمَصْدَرِ ١٥٠ — ١٥٤	المَعْرِفَةُ ٣٤	المَفْعُولُ مَعَهُ ١٩٠ — ١٩٣
النَائِبَاتُ مَنَابِ الْمَصْدَرِ ١٤٩ ١٥٠	المَعْرُوفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ ٤٨ — ٥١	المَفْعُولُ الْخَصُورُ ١٣٧
الْمَصْدَرُ الَّذِي أَقْبِمَ مَقَامَهُ	المَعْطُوفُ ٣٣٩ — ٣٥٤	إِسْمُ الْمَفْعُولِ ١٣٧ ٣٣٣
المَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ مَا لَمْ يُسَمَّ	المَعْطُوفُ عَلَيْهِ ٣٣٩ — ٣٥٤	تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ ١٣٩
فَاعِلُهُ ١٣٣	المَعْيَةِ ١٩١	المَفْعُولُ الْمُنْفَصِلُ مِنَ الْفِعْلِ
المُضَافُ ١٩٣ — ٢٠٨	المَعْرُوفُ بِهِ ٢٧٧ ٢٧٨	١٢٥ ١٣١
المُضَافُ إِلَيْهِ ١٩٣ — ٢٠٨	المُفَصَّلُ عَلَيْهِ ٣٣٨ — ٣٤٠	المَقْصُورُ ٣٣
المُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ٢٠٠	مَقْعَلُ ٢٠٩	المَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥
المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ٢٠٨	مَقْعَلُ ٣٧٤	المَقْصُورُ لِلْقِيَاسِيِّ ٣٣٤
٢٠٩ ٢٧٣	مِقْعَالُ ١٢٤ ١٣٥	المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ٣٣٤ — ٣٣٩
المُضَارِعُ ٩ ٩ ٣١٣	مِفْعُولًا ٣٦٣	تَثْنِيَّةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
المُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ ٣١٣	مِفْعَالُ ٢٨٧	وَجْمَعُهُمَا تَصْحِيحًا ٣٣٩ —
مَعَ ٢٠٣	مِفْعَالِي ٢٨٧	٣٣٩

٣٠٥	مَدُّ الْمَقْصُورِ	٩٧	وَهَذَا مَا بَانَ وَأَخَوَاتُهَا	٣٠٦	لَو الشَّرْطِيَّةُ
١٩٠	مُدٌّ وَمُنْدٌ	١٩٣—١٩٤	مَا لَا يَنْصَرَفُ	٣٠٧	لَوَلَا وَلَوْ مَا
٣٤	الْمُرْتَجِلُ	٣١٣	مَائَةٌ	١٨٤	لَوَلَا الْحَارَةُ
٢٧٥	الْمُرْخَمُ	١	الْمَالِي	٩٠	لَيْتَ
٣٤٧ ٣٤	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ إِصْلَاحٍ	٧٠—٥١	الْمُبْتَدَأُ	٧١—٧١	لَيْسَ
٣٤٧	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ جُمْلَةٍ	١٢—٧	الْمُبْتَدِئُ	٧١—٧١	خَبَرُ لَيْسَ
٣٤٧ ٣٤	الْمُرْكَبُ تَرْكِيبُ مَزْجٍ	١٨٣	مَتَى	م	
٢٧٠	الْمُسْتَفَاعَاتُ	٣٣٩	خَلْفَ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ	٣٠٠	مَا الْجَارِمَةُ
٢٧٠	الْمُسْتَفَاعَاتُ لَهُ	١	الْمُتِمِّينَ الْأَمَكْنَ	١٩٠	مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ رَبِّ
١٢٠—١٣٥	الْمُسْتَفْعِلُ	١	الْمُتِمِّينَ غَيْرُ الْأَمَكْنَ	١٩٠	مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ الْكَافِ
١٢٠—١٣٥	الْمُسْتَفْعِلُ مِنْهُ	٩	غَيْرُ الْمُتِمِّينَ	٩	مَا الرَّائِدَةُ بَعْدَ مَنْ وَهَنَ
١٢٤	الْمُسْتَفْقُ	١٥	الْمُثْنَى	١٩٠	وَالْبَاءُ
١٢٤	الْمُسْتَفْقُ	١٧٠—١٢٣	الْمُسْتَفْقَى	٣٨ ٣٨٤	مَا الْمَصْدَرِيَّةُ
١٢٨	الْمُسْتَفْقُ	١٢٣	الْمُسْتَفْقَى بِأَلَا	٣٨ ٧١	مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ
١٥٣	الْمُسْتَفْقُ التَّشْبِيهِيُّ	١٢١	الْمُسْتَفْقَى بِسَوَى	٣٨—٩٠	مَا الْمَوْصُولَةُ
١٥٣	الْمُسْتَفْقُ الْمُؤَكَّدُ	١٢١	الْمُسْتَفْقَى بِغَيْرِ	٣٨	مَا وَلَا وَلَاتِ رَانَ الْمَشَبَّهَاتِ
١٢٤	الْمُسْتَفْقُ الْمُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ	٣٣٤	الْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ	٧١—٨٤	بَلَيْسَ
١٢٤	الْمُسْتَفْقُ الْمُقَدَّرُ	٣٣٤	الْمُدَّةُ الْمُرِيدَةُ	٨٤	خَبَرُ مَا
١٢٠	الْمُسْتَفْقُ الْمُقَدَّرُ	٣٣٥	الْمُدَّةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ	٨٤	الْخَبَرُ الْمُنْفِيُّ بِمَا

أَعْرَبُ الْفِعْلِ ٢٩٣ — ٢٩٩	كَأَيَّ ٢٩٨ ٢٩٧	إِسْمٌ لَا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٥٣
حَذَفُ الْفِعْلِ وَلِبْقَاءِ فَاعِلِهِ ١٢٣	كَذَا ٢٩٨ ٢٩٧	— ١٥٠
الْفَلَكُ ٣٧٩ ٣٨٠	كَوَرَبَ ٨٧ ٨٥	خَبَرًا لَا أَلَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٥٤
قُلْ ٣٩٩	كُلَّ ٢٤٨ ٢٤٩	— ١٥٨
قِي ١٨٧ ١٨٨	كِلَا وَكِلْتَا ٢٠٠ ٢٤٨ ٢٤٩	لَاتِ وَأَعْمَالُهَا ٨٣ ٨٤
ق	الْكَلَامُ ٣ ٢	لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ٩٤ — ٩٧
قَالَ ١١٥ ١١٦	الْكَلِمُ ٢	لَامُ الْحِجَرِ ١٨٧ ١٨٨
قَبِلَ ٢٥٣	الْكَلِمَةُ ٣ ٢	لَامُ الْأَمْرِ وَالذُّعَاءِ ٣٠٠ ٣٠١
قَدْنِي قَطْعِي ٣١	كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ٣	لَامُ الْمُسْتَفْعَاتِ ٢٧١ ٢٧٢
الْقَوْلُ ٣٠٢	كَمْ ٣١٧	لَذَنْ ٣٦ ٣٧
ك	كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ٣١٧	لَعَلَّ ٨ ٩ ٩٨ ١٥٣
كَ ١٨٩	كَمْ الْخَيْرِيَّةُ ٣١٧	الْلَفْظُ ٢
كَادَ ٨٤ ٨٨	الْكُنْيَةُ ٣٣	الْلَفْظُ الْمُفِيدُ ٢
كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ٧٠ — ٧١	كَئِى ٣٨ ١٨٣ ٢٣٣	الْلَقَبُ ٣٣ ٢٣٣
كَانَ ٧١ ٧١ — ٧٨	ل	لَكِنَّ ٩ ٩٨ ٢٥٣ ٢٥٧
إِسْمٌ كَانَ ٧١	لَا ٨ ٣٠ ٢٥٤ ٢٥٥	لَمْ ٩ ٣٠٠
خَبَرٌ كَانَ ٧١	إِعْمَالٌ لَا ٨٤ ٨٣ ٣٠٠	لَمَّا ٣٠٠
كَانَ ١٠ ١٠١	إِسْمٌ لَا ١٠٧ ١٠٦	لَنْ ٢٣٣
كَانَ ٩ ٩٨ ١٠ ١٠٢	لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ ١٠١ — ١٠٨	لَوْ الْمَصْدَرُ ٣٠٥

فَاعِلَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٤٩	إِجْمَالُ أَتَمِّ لِلْفَاعِلِ وَتَدْوِيلُهُ ٣٤٣
فَاعُولَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣٧٨	— ٣٧
فَوَاعِلُ ٣٣٥ ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٥٨	فَعَّلَ ٧١
فَعَالِ ٣٧١ ٣٧٠ ٣٩٩	فَعَّلَ ٣٣١ ٣٣٩ ٣٣٩	الْفَضْلَةُ وَخَلْفُهَا ١٤٣ ١٤٤
فَعَالَةً ٣٩٩ ٣١٨	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالَى فَعَالِي ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣١ ٣٣٥	فَعَّلَ ٣٥٨ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣١٨
فَعَالِي ٣٣٩	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨
فَعِيلٌ ٣٣٤ ٣١٥ ٣١٨ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣١ ٣٧٠	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
٣٣٣ ٣٣١ ٣٣٤	فَعَّلَ ٣٣١ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣٧٨	فَعَّلَ ٣٧٨ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣٣٤ ٣١٥ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَائِلُ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٥٨	فَعَّلَ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٧٨	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالَى ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعَالَاءَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعِيلٌ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولٌ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣
فَعُولَةً ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٣٣ ٣٣٣

ظ .

العَدَّة ١٤٣

الكَثْرَة ٣١٣

الظَرْف ١٣٣ ١٥٩ — ١٥٩

العَمَل ١٤٤

العَدَد المعطوف ٣١٤

ظَلَّ ٧١ ٧٣

العَدَد المُفْرَد ٣١٤

عَنْ ١٨٩

العَدَل ٢٨٩

هَلَنْ وَأَخَوَاتُهَا ١٨ — ١١٩

غ

هَسَى ٨٤ ٨٨ — ٩٠

هَلَنْ ١٠١

الْأَفْرَاء ٢٧٧ ٢٧٨

العَطْف ٢٥٢ ٢٥٣

ع

غَيْر ٢٠٣

عَطَفَ الْبَيَانَ ٢٥٢ ٢٥٣

الْعَامِل ١٤٤

ف

الْعَامِل الْمُتَمَلِّ فِي تَنَازُع عَطَفَ النَّسَف ٢٥٣ — ٣١٥

الْفَاء ٢٥٣ — ٢٥٥ ٣١٥ ٣١٨ ٣٢٢

حَلَفَ ٨٥

الْعَامِلِينَ ١٤٩

٣٠٩

حَلِمَ ١٠٩ ١١٣

حَذَفَ عَامِلِ الْمَصْدَرِ غَيْبِي

حَذَفَ الْفَاءَ مَعَ مَعْطُوفِهَا ٢٥٩

أَقْلَمَ وَأَرَى ١١٧ — ١٢٠

الْوَصْدَ ١٥٠

الْفَاعِل ١٢٠ — ١٢١

تَعَلَّمَ ١٠١

الْعَائِد ٤٤ — ٤٩

تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ

الْعَلَمَ ٣٢ — ٣٥ ٢٨٨ — ٢٩٠

الْعُجْمَةُ ٢٨٨ ٢٨٩

وَتَقْلِيدُهُمَا ١٢٥ — ١٢٦

عَلِمَ الْجِنْسَ ٣٥

عَدَّ ١٠١ ١١٠

النَّائِبُ مِنَ الْفَاعِلِ ١٢٦ — ١٢٧

عَلِمَ الشَّخْصَ ٣٥

الْعَدَد ٣١١ — ٣١٧

أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ ١٢٢ ١٢٣

الْعَلَمَ الْمَعْدُولَ ١٩١

الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ ٣١٢ ٣١٣

الْفَاعِلُ بِمَعْنَى صَاحِبٍ كَذَا ٣٢١

الْعَدَدُ الْمُصَافُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ الْعَلَمِيَّةِ ٢٨٨ — ٢٩٠

الْفَاعِلُ الْمَصْنُوعُ مِنْ أَسْمِ الْعَدَدِ

عَلَّ ٢٠٣ ٢٠٤

٣١٢

٣١٥

الْعَدَدُ الْمُصَافُ إِلَى جَمْعٍ عَلَى ١٨٨

رَأَى الْحَقِيقَةَ ١١٤	اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٣٠٣	الضَّمِيرُ الْبَارِزُ ٢٧
أَرَى ١١٧ ١١٨	— ٣٠٥	ضَمِيرُ الشَّانِ ٧٥ ٧١
رَبِّ ١٨٥	ص	ضَمِيرُ الْقَصْلِ ٩٧
خَلَفَ رَبِّ بَعْدَ الْوَائِ وَبَعْدَ	صَارَ ٧١ ٧٢	الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ ٢٤ ٢٥
الْفَاءُ ١٩١	الصَّرْفُ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُسْتَنْتَرِ ٣١
الرَّجَاءُ ٣٨	مَنْعُ الْأَسْمِ مِنَ الصَّرْفِ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ ٢٥ ٢٨ ٣١
رَدَّ ١١١	— ٣١٢	إِبْرَازُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَنْتَرِ فِي الْحَقِيقَةِ
الرَّفْعُ ١١ ١٢٠	الصَّرْفُ لِلضَّرُورَةِ وَلِلتَّنَاسُبِ ٣١٣	الْمُسْتَقْبَلُ ٥٧
ز	الصِّفَةُ ٢٨٩	تَرْتِيبُ الضَّمِيرَيْنِ الْمَصْصُومَيْنِ
وَأَلَّ ٧١ ٧٢	الصِّفَةُ الْأَصْلِيَّةُ ٢٨٥	٣٠ ٣١
وَهَمَّ ١٠٩ ١١٠	الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ ٤٣	تَكَرُّرُ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ لِلتَّوَكُّيدِ
زَمَانُ ١٩٨ ١٩٩	الصِّفَةُ الْعَارِضَةُ ٢٨٩	٢٥١
س	الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ ٣٢٥ ٣٣١	خَلْفُ الضَّمِيرِ الْمَجْمُورِ فِي
سَاءَ ٢٣٤	الصِّلَةُ ٤٥ ٤٩	الصِّلَةُ ٤٧
السَّرَاوِيلُ ٢٨٧	صِلَةُ آلَ ٤٣ ٣١١	الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ٢٥٨
سَوَى سَوَى سَوَالٍ ١٩٩ ١٩٨ ١٩٩	صِلَةُ الْمَوْصُولِ ٤١ ٤٣	الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفِصِ ٢٥١
ش	صَيَّرَ ١١٠	ط
الشَّرْطُ ٣٠٤	ص	طَقِيفَ ٨٥
إِسْمُ الشَّرْطِ ٨	الضَّمِيرُ أَوْ الْمُضْمَرُ ٣٤ — ٣١	الطَّلَبُ ٣١٩

ح °

الخَرْفُ الرَّائِدُ ٣٦٠ خَجَرٌ ١١٩

حاشا ٢٩٩ أَحْرَفُ اللَّيْنِ ٣٧٧ أَخْبَرٌ ١١٩

الحال ١٧٠—١٨٠ الحُرُفُ الْمُخْتَصُّ وَغَيْرُ الْمُخْتَصِّ خَالَ ١٨٩

الحال الذي هو مُضْتَرٌّ نَكْوَةٌ ٩ خَلَا وَخَلَا ٢٩٩ ٢٩٨

١٧٢ الحُرُفُ النَّاسِخَةُ لِلْإِتْدَاءِ ٧١ إِخْلَوْلَفٌ ٨٠

الحال المؤكدة وغير المؤكدة ٧١—٨٤ ٩٠—١٠٨ ٥

١٧٧ ١٧٨ أَحْرَفُ الدَّاءِ ١٣٣—١٣٨ نَرَى ١٠٩

تَعَدُّدُ الْحَالِ ١٧٧ خَرَى ٨٥ دَامَ ٧٢

تَقْدِيمُ الْحَالِ ١٧٥ خَسِبَ ١٠٩ ٢٠٣ نُونٌ ٢٠٣

جُمْلَةُ الْحَالِ ١٧١ خَسِبَ ٢٠٣ ذِي

حَبَّ حَبَلًا ٢٣٥ ٢٣٦ الْحِكَايَةُ ٣١٨—٣٢٠ ذَا لِه ٣٥ ٣٦

حَتَّى ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٦٥ حَيْثُ ١٩٨ حَيْثُمَا ٣٠٠ ذَا فِي مَا ذَا وَمِنْ ذَا ٢١

حَتَّى وَقَعَى ١٨٥ حِينَ ١٩٨ ذَاتُ ٢١

حَاجَا ١١٠ ذَاكَ ذَلِكَ ٣٦

خ

خَلَّتْ ١١٩ الْخَبَرُ ٥٥ ٥١ ٥٨ ذُو الطَّائِفَةِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ

الْخَرْفُ ٢ ٣ ٤ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَتَقْدِيمُهُ ٢١ ٤٠ ١٢

أَحْرَفُ الْإِتْدَاءِ ٣٣٤ وَجُوبُ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ ٦٣—٦٤ ذُو بِمَعْنَى صَاحِبِ ١٢

الْخَرْفُ الْأَصْلِيُّ ٣٥١ وَجُوبُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ ٦٤

ز

خَرْفُ الْخِطَابِ ٣٣ خَلَفَ الْخَبَرُ ٦٧ رَأَى ١٠٩

جَمْعُ الْكَثْرَةِ ٣٣٩ ٣٣٠	التمييز بقَدْ كُلِّ ما نَدَّ على توكيد المثنى ٢٥٠
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ٢٠ ١٩	التَّعْجِبُ ٢٨٣
الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي ٢٨٧	تَقْدِيمُ هَامِلِ التَّمْيِيزِ ١٨٣
جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ١٩	تَمَّ وَتَمَّتْ ٣٧
الْمُلَخَّفُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ	تَمَّ ٢٥٣ ٢٥٤
١٨ ١٧	ج
جَمْعُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّنِ ٣٣٧	الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ١٣٣
٣٣٨	الْجَرَّ ٣ ١١
جَمْعُ الْمَنْقُوصِ ٣٣٧ ٣٣٨	الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ ٣
الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ ١٠٠	الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ ٣
الْجُمْلَةُ الْإِنشَائِيَّةُ ٤٢	الْجَرُّ بِالْحَرْفِ ٣
الْجُمْلَةُ الظَّاهِرِيَّةُ ٤٢ ١٤٥	حُرُوفُ الْجَرِّ ١٨٣ — ١٩٢
الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ ١٠٠	الْجَوَاهِرُ ٣٠٤ — ٣٠٥
الْجُمْلَةُ الْمُوصُولُ بِهَا ٤٢	جَوَاهِرُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٥
شِبْهُ الْجُمْلَةِ ٤٢	الْجَزْمُ ١١ ٢٩٧
الْجِهَاتُ السِتُّ ٢٠٣	عَوَامِلُ الْجَزْمِ ١٢٩ — ٣٠٥
الْجَوَابُ ٣٠٤ — ٣٠٥	جَعَلَ ٨٥ ١١٠
جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠٤ — ٣٠٥	جَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣٣٩ — ٣٣٩
جَوَابُ الْقَسَمِ ٣٠٤ ٣٠٥	جَمْعُ الْفَعْلَةِ ٣٣٩ ٣٣٠
	التَّوَكُّدُ ٢٤٨ — ٢٥١
	التَّوَكُّدُ اللفظي ٢٥١
	التَّوَكُّدُ المعنوي ٢٤٨

بَدَّلَ الْفَلْطَ وَالْمَسِيَانَ ١٢٢	التَّابِ ١٢٢	تَصْحِيحُ الْوَاوِ ١٢١
الْبَدَلُ الْمَبِينُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ ١٢١	التَّاقَرُ بِالْعَامِلِ ٨	التَّصْغِيرُ ١٢١ ١٢٢
دُخُولُ هَمْزٍ الْأَسْتِفْهَامِ عَلَى التَّأْنِيثِ ١٢٢ ١٢٣		تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ١٢٢
الْبَدَلُ ١٢٣	التَّعْيِصُ ١٠ ١٨٩	التَّصْغِيرُ الْمَنْقُوصُ ١٢٢
تَرْجُحُ ٧	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدُونِ ١٢٩	التَّصْرِيفُ ٣٥٧ — ٣٣٣
بَعْدُ ٢٠٣	٣٢٧	التَّضْعِيفُ ٣٥١
بَلَّ ٢٥٤ ٢٥٦	تَخَذَ ١١	التَّعْجِيبُ ١٢٨ — ١٣١
الْبِنَاءُ ١٠ ١١	التَّخْذِيرُ ٢٧١ — ٢٧٨	مَقْمُولُ فِعْلِ التَّعْجِيبِ ١٣١
ت	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣١٧ ٣١٨	التَّعْرِيفُ ٢٨٩
تَا فِي ٣٥	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣١٧ ٣١٨	التَّعْلِيلُ ١١٢ ١١٣
تَاءُ التَّأْنِيثِ ٣٢ ٣٣	التَّرْخِيمُ ٢٧٣ — ٢٧٦ ٣٤٢	تَفْعُلُ ٢٢
تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ٥ ١٢٣	تَرْخِيمُ الْمُنَانِي لِلْمَوْثِقِ بِالْهَاءِ	تَفْعَلُ ٢١٩
— ١٢٥	٢٧٣	تَفْعِيلُ ٢١٩
التَّاءُ الرَّائِدَةُ ٣١٢	تَرَكَّ ١١	التَّمْيِيزُ الْمَقْصُودُ بِأَلَا ١٠٧ ١٠٨
تَاءُ الْمَطَاوَعَةِ ١٣	تَرْكِيبُ الْأَسْنَادِ ٢٧٤ ٢٧٥	التَّمْيِيزُ ١٨٠ — ١٨٣
تَاءُ الْإِفْتِعَالِ ٣٧٧	تَرْكِيبُ الْإِضَافَةِ ٢٧٤	التَّمْيِيزُ الْمُشْتَقُّ ١٧٠
تَاءُ الْفَاعِلِ ٥	تَرْكِيبُ الْفَرْجِ ٢٧٣ ٢٧٤	الْجَرُّ لِلتَّمْيِيزِ ١٨١
التَّاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْقِسْمِ ١٨٥	التَّنْسِكِينَ ٣٥١	التَّمْيِيزُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ
حَذْفُ إِحْدَى التَّائِيْنِ ٣٧٨	تَصْحِيحُ الْهَمْزَةِ ٣١٧	التَّفْصِيلُ ١٨١

أَو ٢٥٤ ٢٥٦ ٢٥٧	أَنْ بِلَاغِ الْقَسَمِ ٣٠٤	الْأَلِفُ الْمُدْبُودَةُ ٣٢٠ ٣٢١
أَوَّلُ ٢٥٣	أَنْ النّافِيَةُ ٨٣ ٩١	أَلِفُ النَّدْبَةِ ٢٧٢
أَوَّلَى ٣١	أَنْ وَأَخَوَاتُهَا ٩٠ — ٩١	الْأَلِفُ الرَّافِعَةُ بَدَلًا مِنْ هِي
أَيَّ ٣١٣	أَنْ لِلْمُخَفَّفَةِ ٩١ ١٠٠ ٣١٣	الْفِعْلُ ٣٥٤
أَيَّ ٢٠ ٣٠٠ ٣١٨	أَسْمُ أَنْ ٩٠	الْأَلِفُ الرَّافِعَةُ بَعْدَ الْيَاءِ ٣٥٥
أَيُّ الصِّفَةِ ٢٠١	الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ أَنْ ٩٨	قَلْبُ الْأَلِفِ يَاءُ ٣١٨
أَيُّ الْمَوْصُولَةِ ٢٠١	أَسْمُ أَنْ لِلْمُخَفَّفَةِ ١٠٠	أَلِفُ ٣١٢
أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ٢٠١	خَبَرُ أَنْ ٩٠	إِلَى ١٨٧
أَيَّاهُ ٣١٣	خَبَرُ أَنْ النِّفْيُ ٩٥	أَمَرُ ٢٥٤ ٢٥٥
أَيَّانَ ٣٠٠	خَبَرُ أَنْ لِلْمُخَفَّفَةِ ١٠٠	أَمَّا ٣٠٦ ٣٠٧
أَيَّاهُ ٣١٧	تَجْوِيزُ فَتْحِ أَنْ وَكُسْرُهَا ٩٣	أَمَّا ٢٥٧
ب	وَجُوبُ الْكُسْرِ فِي أَنْ ٩١ ٩٣	الْإِمَالَةُ ٣٥٤ — ٣٥٧
الْيَاءُ ١٨٧ ١٨٨	وَجُوبُ الْفَتْحِ فِي أَنْ ٩١	الْأَمْرُ ٩ ٩ ٣١٨
بَاتَ ٧١ ٧٣	إِضْمَارُ أَنْ ٣١٥	أَمْسَى ٧١
الْبَدَلُ ٣١١ — ٣١٣	حَذْفُ حَرْفِ الْجَوْعِ مَعَ أَنْ وَأَنْ	إِنْفِعَالُ ٢١٩ ٢٢٠
بَدَلُ الْإِسْتِعْمَالِ ٣١١	١٤٢	إِنْفَلَكَ ٧١
بَدَلُ الْبَدَآءِ ٣١١	الفصل بين أَنْ والفعل المتعريف	أَنْ وَأَنْ ٣٧
بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	١٠١	أَنْ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥
بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	أَيَّ ٣٠٠	أَنْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٠٠ — ٣٠٥

الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ ٢٨٣ ٢٨٦	الإِصْطِفَاءُ الْمَعْنَوِيَّةُ ١٩٤	أَلِ الْوَاحِدَةِ ٢٨
الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ ٢٨٤	إِصْطِفَاءُ الْأَعْدَادِ ٣١٢ ٣١٤	أَلِ لَتَعْرِيفِ الْخَصُورِ ٢٨
الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنِ ٢٨٤	الْإِعْلَالُ ٣٧٣	أَلِ لَتَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ ٢٨
الإِسْمُ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ ٢٨٣	الْإِعْرَاءُ ٢٧٧ ٢٧٨	أَلِ لِلْقَلْبَةِ أ١
الإِسْمُ الْمَرِيدُ ذِيهِ ٢٥٧	إِفْتَعَلَ ٣٧٣ ٣٧٧	أَلِ لِلْمَجْهِدِ الصِّفَةِ ٥
الإِسْمُ الْمُقَرَّبُ ٢٨٣	إِفْتَعَلَ ١٢١ ١٢٠	أَلِ الْمَعْرِفَةِ ٢٨
إِسْمٌ لِلْكَانِ أ١	أَفْعَالُ ٣٢٦ ٣٣٠	أَلِ ١٥٧
الإِسْمُ الْمُنْصَرِفُ ٢٨٤	إِفْعَالُ ١٢١ ١٢٠	أَلِ الْآ ٣٠٧
الإِسْمُ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ ٢٨٤	إِفْعَالَةٌ ١٢١ ١٢٠	أَلِ الْكَرَّةِ ١٢٤ ١٦٥
الْإِسْنَادُ ٣ ٥	أَفْعَلُ ٢٨٥ ٢٧٣ ٣٧٧	أَلِذِي ٣٧ — ٣٦
إِسْتِثْنَاءُ الْعَامِلِ مِنَ الْمَعْمُولِ	أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ ٣٣٦ — ٣٤٢	أَلِذِينَ الْأَوَّلَى ٣٦
١٢٤ — ١٢٤	الْأَفْعَلُ ٢٣٨	تَصْغِيرُ أَلِذِي ٣٤٣
الْإِشْهَامُ ٢٥١	مَا أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِهِ ٢٢٨	الْإِخْبَارُ بِأَلِذِي وَالْإِبْهَامُ لِلْإِشْهَامِ
أَصْبَحَ ٧١ ٧٢	أَفْعَلَةٌ ٢٣٥	٣٣٨ — ٣٣٦
أَضْحَى ٧١ ٧٢	أَفْعَلُ ٣٣٦ ٣٣٣	الْإِسْمُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِأَلِذِي ٣١٠
الإِضَافَةُ ١٣ — ٢٨	أَفْعَلَةٌ ٣٣٦ ٣٣٦	الْإِنْفَاءُ ١١١ — ١١٣
الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ ١٩٤	أَفْعَلَةٌ ٣٣٦ ٣٣٦	أَلِ التَّائِيثِ ٢٨٤ ٣٣٦
الإِضَافَةُ الْمَخْصُصَةُ ١١٣	أَلِ ٣ ٣٦ ٤ ٢٣ ٣١١	أَلِ الْإِثْمِ الْمَنْطَرِفَةِ ٢٥٤
الإِضَافَةُ غَيْرُ الْمَخْصُصَةِ ٧١٣	أَلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَوْصُولَاتِ ٢٩	أَلِ الْإِثْمِ الْمَقْصُورَةِ ٣٢ ٣٣٦ ٣٣٦

فهرست اللغات والاصطلاحات

اِسْمُ الإِشَارَةِ ٣٥ — ٣٧	اِئْتَنَ ١٩٣ — ١٩٤	١
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ٢٧١ — ٢٨٠	الِاسْتِثْنَاءُ ١٩٢ — ١٧٠	الِابْتِدَاءُ ٥١ — ٧٠
الِاسْمُ الرَّبَاعِيُّ ٣٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُسْتَقِلَّ ١٩٤	الِابْتِدَالُ ٣٩٤ — ٣٧١
أَعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ ١٢ — ١٤	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغِ ١٩٤	أَبْنِيَّةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ
اِسْمُ الرِّمَانِ ١٥٧	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعِ ١٩٣ — ١٩٣	وَالْخُمَاسِيِّ ٣٥٧ — ٣٥٩
اِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ	الِاسْتِثْنَاءُ بِلَيْسٍ وَخَلَا وَعَدَا	اِتَّخَذَ ١١٠
الْمُتَصَرِّفُ ١٥٩	١٩٨	أَجْبَعَ ٣٢٩
اِسْمُ الرِّمَانِ وَاسْمُ الْمَكَانِ غَيْرِ	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَصِلِ ١٩٣	الْأَجْنَبِيُّ ١٤٠
الْمُتَصَرِّفُ ١٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ	أَخَذَ ٨٥
اِسْمُ الْفِعْلِ ٦	١٩٣	الِاخْتِصَالُ ٢٧١
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ٢٧٨ — ٢٧١	الِاسْتِعْلَاءُ ٣٥٥	الِانْغَامُ ٣٧٨ — ٣٨٠
أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ	الِاسْتِغْنَاءُ ٢٧٠ — ٢٧١	أَبَى ١٩٨
وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ	الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّرْطِ ٣٠٣	إِنْ الْمَنْوُذَةُ ١٩٨
الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ٣٣٣ — ٣٣٤	الِاسْمُ ٣٣٣ — ٣٣٣	إِذَا ١٩٨ — ٢٠٠
الِاسْمُ الْمَبْنِيُّ ٢٨٣	اِسْمُ الِاسْتِفْهَامِ ٨	إِذَا الْمَفْاجَأَةُ ٣٠٣
الِاسْمُ الْمَجْرُودُ مِنَ الزِّيَادَةِ ٣٥٧		إِلْمَا ٣٠٠

* نَحَرُو حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي * جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِيٌّ *

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامة ضمير رفع سكتن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حَلَلْتُ
وَحَلَلْنَا وَالْهِنْدَاتُ حَلَلْنَ فإذا دخل عليه جازم جازَ الفك نحو لم يَحْلُلْ ومنه قوله تعالى
وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي وَمَنْ يَنْتَدِبْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ وَالْفُكْ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَارِ وَجَازَ الْإِنْعَامُ
نحو لم يَحْلُلْ ومنه قوله تعالى وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَالْمَرَانُ بِشِبْهِ
الْجَرَمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ أَحْلَلْ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَلٌّ لَأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ الْمَصَارِعِ الْمَجْرُومِ،

* وَفُكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزْمُ * وَالْزَمُّ الْإِنْعَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ *

لَمَّا ذُكِرَ أَنَّ فَعَلَ الْأَمْرَ بِاجْزُ فِيهِ وَجْهَانِ نَحْوُ أَحْلَلْ وَحَلٌّ اسْتَتْنَى مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ فَإِنَّهُ يَجِبُ نَكْثُهُ نَحْوُ أَحْبَبْتُ هُوَ إِلَيَّ وَأَشَدُّ بَيَاضٍ وَجْهَهُ
وَالثَّانِيَةُ هَلَمْ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِنْغَامَهُ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصُّوَبِ،

* وَمَا بِجَمْعِهِ هُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلُ *

* أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خُصَاصَةِ *

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيَا عَلَى * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا *

* وَإِلَيْهِ الْغُرُ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ * وَصَحْبِهِ الْمُتَنَحِّبِينَ الْخَيْرَةَ *

الانتهى

الهمزة الى الصناد وحذفت الهمزة والسابع كَيْبَلْ اى اَكْثَرُ من قول لا اِلَهَ اِلاَّ اللهُ ونحو قَرَدٍ ومَهْدٍ فان لم يكن شىء من ذلك وجب الانغماء نحو رَدَّ وَضَنَّ اى بَحَلَّ وَلَبَّ وَالْأَصْلُ رَدَدَ وَضَنَّ وَلَبَّبَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَدَّ فِي أَلَدٍ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فَقَبِلَ اِلَى آتِهِ قَدْ جَاءَ الْفُكُّ فِي الْفَاطِ قِيَاسُهَا وَجُوبُ الْإِنْغَامِ فَجَعَلَ شَادًا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ أَلَدِ السِّهَاءِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِدَتُهُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ ،

* وَحَيَّيْ أَفْكَكَ وَأَنْهَمَ دُونَ حَمَرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَنْجَلَى وَاسْتَنْتَرَى *

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الانغماء والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الانغماء والمراد بحَيَّيْ ما كان المثلثين فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حَيَّيْ وَحَيَّيْ فيجوز الانغماء اتفاقا نحو حَيَّيْ وَحَيَّيْ فلو كانت حركة احد المثلثين عارضا بسبب العامل لم يجوز الانغماء اتفاقا نحو لَنْ يَجِيَّيْ وَأشار بقوله كذلك نحو تَنْجَلَى وَاسْتَنْتَرَى الى ان الفعل مبتدأ بتاءين مثل تَنْجَلَى يجوز فيه الفك والانغماء فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلثين مصدران ومن أَنَّهُمْ أَرَادَ التَّخْفِيفَ فيقول أَجَلَى فيندغم احد المثلثين في الآخر فتسكن إحدى التاءين فيبقى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاهى أَسْتَنْتَرَى يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلثين ويجوز الانغماء فيه بعد نقل حركة أول المثلثين الى الساكن نحو سَتَرٍ سَتَرٍ سَتَارًا ،

٩٥ * وَمَا بَنَانِي أَتَخْدِي قَدْ هَفَضَرُ * فِيمَ عَلَى قُلَا كَتَبْتَنِي الْعَمَرُ *

وقال في تَتَعَلَّمُ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَيَّنُ ونحوها تَعَلَّمْ وَتَنَزَّلْ وَتَبَيَّنْ بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى وهو كثير جدًا كما في قوله تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ،

* وَفَكَ حَيْثُ مَدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * لَكُونِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ *

٩٩. * ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلَتْ أَسْتَعْلَا * وَفَرَنْ فِي أَقْرَنْ وَفَرَنْ نَهَلَا *

إذا أُسْنِدَ الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إلى تاء الصمير أو نوله جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها إتمامه نحو ظَلَلْتُ أَفْعَلْ كذا إذا هَبَلْتَهُ بالنهار الثاني حذف لامه ونقل حركة العين إلى الفاء نحو ظَلَّتْ الثالث حذف لامه وإبقاء فائه على حركتها نحو ظَلَّتْ وأشار بقوله وفَرَنْ في أَقْرَنْ إلى أَنَّ الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يَفْعَلْ إذا اتصل بنون الإثبات جاز تخفيفه بحذف هينه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذا الأمر منه وذلك نحو قولك في يَفْرَنْ يَفْرَنْ وفي أَقْرَنْ قَرَنْ وأشار بقوله وفَرَنْ نقلا إلى قرامة نافع وعاصم وفَرَنْ في يَبْهَتُكُنْ بهتج الغاف وأصله أَقْرَنْ من قولهم قَرَّ بالمكان يقر بمعنى يقر حكاية ابن القطاع ثم خُفِّفَ بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين

الإنغام

* أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُخَرَّكَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ أَنْغَمَ لَا كَمِثْلِ صَفَبَ *

* وَذَلِيلٌ وَكَلِيلٌ وَلَبَبٌ * وَلَا كَجَبَسٍ وَلَا كَأَخْضَصَ أَبِي *

* وَلَا كَهَيْتَلٍ وَهَدَّ فِي أَلَّلٍ * وَنَحْوِهِ فَمَا يَنْقَلِبُ فَيَقْبَلُ *

إذا تَحَرَّكَ الْفَتْلَانِ فِي كَلِمَةٍ أَنْغَمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا إِنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فَا فِيهِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلْ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعُلْ أَوْ فَعَلْ وَلَمْ يَتَّصِلْ أَوَّلُ الْفَتْلَيْنِ بَمَنْزَعٍ وَلَمْ تَكُنْ حَرَكَةُ الثَّلَاثِ مِنْهُمَا عَارِضَةً وَلَا مَا هِيَ فِيهِ مُلَاحَظًا بِهِرَةً فَإِنْ تَصَدَّرَا فَلَا إِنْغَامَ كَذَنْزٍ وَكَلَمًا إِنْ وَجَدَ وَاحِدٌ مِمَّا سَبَقَ لِكُرِّهِ فَالْأَوَّلُ كَصَفَفٍ وَذَرَّرَ وَالثَّانِي كَذَلَّلَ وَجَدَّدَ وَالثَّلَاثُ كَكَلَّلَ وَلَبَّسَ وَالرَّابِعُ كَطَلَّلَ وَلَبَّبَ وَالْخَامِسُ كَجَبَسَ جَمَعَ جَاءَسَ وَالسَّادِسُ كَأَخْضَصَ أَيْ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ

إذا بُدِيَ اِفْتِعَالٌ وَفُرُوعُهُ مِنْ كَلِمَةٍ فَأَوَّلُهَا حَرْفٌ لَبِيٍّ وَجِبِبَ اِبْدَالُ حَرْفِ اللَّيْنِ تَاءُ نَحْوِ اِتِّصَالَ
وَاتَّصَلَ وَمُتَّصِلٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ اِوْتَصَلَ وَأَوْتَصَلَ وَمُوتَصِلٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ
يُحْجَرِ اِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ فِي اِفْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ اِئْتَكَلَ ثُمَّ تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَتَقُولُ اِيْتَكَلَ وَلَا
يُحْجَرِ اِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَشَدَّ قَوْلُهُمْ اَتَّزَرَ بِاِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً ،

* طَا تَا اِفْتِعَالٌ رَدَّ اَقْرَبُ مُطْبِقٍ * فِي آدَانَ وَآزَدَ وَانْكَرَ دَالًا بِهَيِّ *

إذا وَقَعَتْ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْاِطْبَاقِ وَحِ الصَّادِ وَالضَّادِ وَالطَّاءِ وَالظَّاءِ وَجِبِبَ
اِبْدَالُهُ طَاءً كَقَوْلِكَ اَصْطَبِرْ وَاصْطَبَّجْ وَاطْعِنُوا وَاطْطَلَمُوا وَالْأَصْلُ اَصْتَبِرْ وَاصْتَبَّجْ وَاطْطَعِنُوا
وَاطْطَلَمُوا فَأَبْدَلُ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ طَاءً وَإِنْ وَقَعَتْ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَالدَّالِ
قَلْبَتْ دَالًا نَحْوِ آدَانَ وَآزَدَانَ وَانْكَرَ وَالْأَصْلُ اَدَانَ وَآزَدَانِ وَانْكَرَا وَانْكَرَا فَاسْتَقْبَلَتْ التَّاءُ بَعْدَ هَذِهِ
الْأَحْرَفِ فَأَبْدَلَتْ دَالًا وَأَنْغَمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ ،

فَصْل

* فَا أَمْرٌ أَوْ مُصَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ * اِحْدَفَ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اَطَّرَدَ *

* وَحَدَفَ هُمِرَ اَفْعَلْ اسْتَمَرَّ فِي * مُصَارِعٍ وَبُنِيَتْهُ مُتَّصِفٍ *

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ الْمَاضِي مَعْتَدًا الْفَاءَ كَوَعَدَ وَجِبِبَ حَذْفُ الْفَاءِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُصَارِعِ وَالْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ
بِالتَّاءِ وَلِذَلِكَ نَحْوُ وَعَدَ يَعْدُ هَذِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَصْدَرُ بِالتَّاءِ لَمْ يَحْجَرِ حَذْفُ الْفَاءِ كَوَعَدَ وَكَذَلِكَ
يَجِبِبُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ الثَّابِتَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمُصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ
يُكْرِمُ وَالْأَصْلُ يُؤَكِّرِمُ وَنَحْوُ مُكْرِمٍ وَمُكْرَمٍ وَالْأَصْلُ مُؤَكِّرِمٌ وَمُؤَكَّرِمٌ فَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ،

إذا بُنى المفعول من فعلٍ معتلٍّ اللام فلا يَخْلُو فيما أن يكون معتكلاً بالياء لو بالواو فإن كان معتكلاً بالياء وجب إعلاله بقلبٍ وإو مفعول ياء وإنغمها في لام الكلمة نحو مَرَمَى والأصل مَرْمَوْى فَأَجْتَمَعَت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأثغمت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتكلاً بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعلٍ نحو مَعْدَر من عدا ولهذا قال المصنف من نحو هذا ومنهم من يُعَدُّ فيقول مَعْدِي وإن كان الواو على فعلٍ فالصحيح الإعلال نحو مَرَضِي من رَضِيَ قال الله تعالى إِرْجِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والتصحيح قليلٌ نحو مَرَضُوْ،

* كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا المفعول مِنْ * بُنى الواو لامَ جمعٍ أو قَرَدَ يَمِينُ *

إذا بُنى اسمٌ على فعلٍ فإن كان جمعاً وكانت لامه وأراً جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال نحو عَصِي وَبِلِي في جمع عَصَا وَذَلُو وَأَبُو وَتَجَرُ جَمْعُ أَبٍ وَتَجَرُ وَالْإِعْلَالُ أَجَوَدُ مِنَ التصحيح في الجمع فإن كان مفرداً جاز فيه وجهان الإعلال والتصحيح والتصحيح أَجَوَدُ نَحْوُ عَلَا عَلُوا وَهَذَا عَتُوا وَيَقْدُ الْإِعْلَالُ نَحْوُ قَسَا قُسيًّا أَيْ قَسْرَةً،

٩٨٠ * وشاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * ونَحْوُ نَيْبٍ شَذُوهُ نَمَى *

إذا كان فعلٌ جمعاً لما عينه وأو جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبلَ لامه أَلْفٌ كقولك في جمع صائِمٍ صَوْمٌ وَصِيْمٌ وفي جمع نائمٍ نَوْمٌ وَنَيْمٌ فإن كان قبلَ اللام أَلْفٌ وجب التصحيح والإعلال شاذٌّ نَحْوُ صَوَامٍ وَتَوَامٍ وَمِنَ الْإِعْلَالِ قَوْلُهُ * فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا *

فَصْل

* ذُو اللَّيْلِ نَا تَا فِي أَفْتَعَالٍ أَبْدَلَا * وَشَدُّ فِي ذِي الْهَمْرِ نَحْوِ أَتَّكَلَا *

١٠. * أَرِزْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَا أَلَزَمَ عِرَوضَ * وَحَلَفُهَا بِالنَّقْلِ رَتَبًا عَرَضَ *

لَمَّا كَانَ مِفْعَالٌ غَيْرُ مُشَبَّهٍ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كِمَسْوَاكِ وَحُمِلَ أَيْضًا مَفْعَلٌ عَلَيْهِ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى فَصُحِّحَ كَمَا فَتَحَ مِفْعَالٌ كِمَقُولٍ وَمَقُولٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلَفَ الْإِنْفَاعَ وَاسْتَفْعَالَ أَرِزْ إِلَى آخِرِهِ لِي أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ أَعْمَالٍ أَوْ اسْتَفْعَالٍ وَكَانَ مُعْتَدِّلُ الْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ تَخَذَفَ لِاتِّفَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ حَوَاقِمُهُ وَاسْتِقَامَةُ وَأَصْلُهُ اقْوَامٌ وَاسْتَقْوَامٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْغَاءِ وَقَلَبْتُ الْوَاوَ أَلْفًا لِحَاجَتِنَا إِلَى الْفَتْحَةِ قَبْلُهَا فَالْتَقَى أَلْفَانِ فَخَذَفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ثُمَّ عَرِضَ عَنْهَا تَاءُ الثَّانِيَةِ فَصَارَ إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَقَدْ تَخَذَفَ هَذِهِ التَّاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ إِيَّاهُ وَمِنْدَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ،

* وَمَا لِإِنْفَاعٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ * حَلَفٍ فَمَقُولٌ بِهِ أَيْضًا قِمِينَ *

* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصْرُورٍ وَنَدَرٌ * تَصْحِيحُ ذِي أَنْوَإٍ وَذِي نِيَّ أَلْيَا اشْتَهَرَ *

إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِّلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي أَعْمَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَالْحَلَفِ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعَ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْعَيْنِ وَوَارَ مَفْعُولٌ فَخَذَفَتِ وَارَ مَفْعُولٌ فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنَّ يُقَالُ فِيهِ مَبُوعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الصِّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّحِ الْيَاءِ وَنَدَرٌ التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ وَارَ قَالُوا قَوْبٌ مَصْرُورٌ وَالْقِيَاسُ مَصْرُونٌ وَلَغُوْا تَمِيمٌ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَلَا فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَتَخْيُوطٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَذِي نِيَّ أَلْيَا اشْتَهَرَ ،

* وَصَحِّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَخَرَّ الْأَجْوَدَا *

فَصْل

* لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ * نَى لَيْنِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَبْنِ *

إذا كان عَيْنُ الفعل ياءً أو واوًا متحركَةً وكان ما قَبْلَهَا ساكنًا صحيحًا وجب نُقْلُ حركةِ العينِ إلى الساكنِ قَبْلَهَا نحوُ بَيِّنٍ وَقَوْمٍ وَالْأَصْلُ بَيِّنٌ وَقَوْمٌ بكسرِ الياءِ وَضَمِّ الواوِ فنُقِلَتْ حركتهما إلى الساكنِ قَبْلَهُمَا وهو الباءُ والقافُ وكذلك فِعْلٌ في أَبْنٍ فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تُنْقَلِ الحركةُ نحوَ بَائِعٍ وَبَيِّنٍ وَهَوَّيٍّ ،

* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا * كَأَبْيَضٍ أَوْ أَقْوَى بِلَامٍ عَلَلًا *

أى إنما تُنْقَلُ حركةُ العينِ إلى الساكنِ الصحيحِ قَبْلَهَا إذا لم يكن الفعلُ للتعجبِ أو مضافًا أو معتلًّا اللامِ فإن كان كذلك فلا نُقْلَ نحوَ مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ وَلِخَوَّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ وَلِخَوَّ أَقْوَى ،

* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ أَسْمَرُ * صَاحِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسَمَرُ *

يعنى أَنَّهُ يَثْبُتُ لِلْأَسْمَرِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ أَوْ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مِنَ الْإِعْلَالِ بِالْفِعْلِ مَا يَثْبُتُ لِلْفِعْلِ فَالَّذِي أَشَبَّهُ الْمُضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ فَقَطْ تَبْيَعٌ وَهُوَ مِثَالُ تَحْيٍ بِالْهَمْزِ مِنَ التَّبْيَعِ وَالْأَصْلُ تَبْيَعٌ بكسرِ التاءِ وسكونِ الباءِ فنُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الباءِ فَضَارِعٌ تَبْيَعٌ وَالَّذِي أَشَبَّهُ الْمُضَارِعَ فِي وَزْنِهِ فَقَطْ مَقَامٌ وَالْأَصْلُ مَقَوْمٌ فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى القافِ ثُمَّ قَلْبَتْ الْوَائِ أَلْفًا لِحِجَاسَةِ الْفَتْحَةِ فَإِنْ أَشَبَّهُهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْوِزْنِ فَمَا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ فِعْلٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْهُ أُعِلَّ كَبِيرُهُدٍ وَالْأَفْحَحُ كَأَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ ،

* وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ * وَأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ *

* وَإِنْ يَمِينَ تَفَاعَلَ مِنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعْلَ *

إذا كان أَفْتَعَلَ معتدلاً العين لحقه أن تبدل عينه ألفاً نحو أَفْتَعَدَ وَارْتَدَّ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فإن أَبَانَ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية جُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو أَشْتَوَرُوا فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها نحو أَتَنَاهُوا وَأَسْتَنَفُوا أي تَنَاهَوْا بِالسُّيُوفِ،

* وَإِنْ تَحَرَّفَتْ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِفَّ * يُخْجَعُ أَوَّلُ وَعَكْسٌ قَدْ يَحْصَفُ *

إذا كان في كلمة حرفاً علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يَجْرِ إعلالها معاً لئلا يتوالت في كلمة واحدة إعلالان فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأحقق منهما بالإعلال الثاني نحو أَخِيَا وَالْهَوَى وَالْأَصْلُ حَمِيٌّ وَهَوَى فُوجِدَ في كل من العين واللام سبب الإعلال فعمل به في اللام وجدها لكونها طَرَفًا وَالْأَطْرَافُ حُلَّ التَّغْيِيرِ وَشَدَّ إعلال العين وتصحيح اللام نحو غَايَةً،

* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا *

إذا كان عين الكلمة وأو متحركاً مفتوحاً ما قبلها أو ياء متحركاً مفتوحاً ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص الاسم لم يَجْرِ قلبها ألفاً بل يجب تصحيحها وذلك نحو جَوْلَانٍ وَفَيْمَانٍ وَشَدَّ مَا هَانُ وَدَارَانُ،

١٧٥ * وَقَبْلَ بَا أَقْلَبَ مِيمًا أَلْوَنَ إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدَا *

لَمَّا كَانَ النُّطْفُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عَسِرًا وَجِبَ قَلْبُ النُّونِ مِيمًا وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُفْصَلَةِ وَتَجْمَعُهُمَا قَوْلُهُ مَنْ بَتَّ أَنْبَدَا أَيْ مَنْ قَطَعَهُ فَالْقَهْ عَنْ بَالِكٍ وَأُطْرِخَهُ وَأَلْفَ أَنْبَدَا بِذَلِكَ مِنْ نُونٍ التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ،

* وَأَنْ تَكُنْ عَيْنًا لَفَعْلَى وَصَفًا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْقَى *

إذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وَجْهَانِ أحدهما قلب الصمة كسرة لتصبح الياء والثاني إبقاء الصمة فتقلب الياء وَأَوْأَ نحو الصَّيْقَى والكَيْسَى والضُّوْقَى والكُوسَى وهما تَأْنِيْهُتُ الْأَضْيِيقُ وَالْأَكْيِيسُ ،

فصل

* مِنْ لَمْ فَعْلَى آتَى الْوَاوُ بَدَلُ * ياء كَتَقَوَّى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ *

تُبدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَمْ أَسِمَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى نحو تَقَوَّى وأصله تَقِيًا لانه من تَقَيَّيْتُ فَإِنْ كَانَ فَعْلَى صِفَةً لَمْ تُبَدَلِ الْيَاءُ وَأَوْأَ نحو صَدَيَا وَخَرَيَا وَمِثْلُ تَقَوَّى فَتَوَّى بِمَعْنَى الْفَتْحَا وَبَقَوَّى بِمَعْنَى الْبَقِيَا وَآخِزُزْ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مَّا لَمْ تُبَدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَأَوْأَ وَهُوَ لَمْ أَسِمَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ رَيَا ،

٢٦٥ * بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فَعْلَى وَصَفًا * وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى *

أَيُّ تُبَدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَمْ لَفَعْلَى وَصَفًا نحو الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَشَدَّ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقُضْوَى فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا سَلِمَتْ الْوَاوُ كَقَوْلِي ،

فصل

* إِنْ فَسَكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ * وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوصٍ هَرَبَا *

* فَيَاءُ آلَوَاوٍ أَقْلَبَسَ مُدْخِمًا * وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا *

إذا اجتمعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَسَبَقَتْ أَحَدَهُمَا بِالسُّكُونِ وَكَانَ سُكُونُهَا أَصْلِيًّا أَبدَلْتُ الْوَاوُ يَاءً وَأَتَّصَمْتُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَذَلِكَ نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْأَصْلُ سَيِّوٍ وَمَيِّوٍ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو أَعْطَيْتُ أَصْلَهُ أَعْطَوْتُ لَاتِهِ مِنْ عَطَا يَعْطُو إذا تَنَاولَ فقلبَت الواو في الماضي ياء حَمَلًا عَلَى الْمَصَارِعِ نَحْوُ يُعْطِي كَمَا حُمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ وَكَذَلِكَ يُرَضَّيَانِ أَصْلُهُ فُرَضَّوَانِ لَاتِهِ مِنَ الرِّضْوَانِ فقلبَت واؤه بعد الفتحة ياء حَمَلًا لِبِنَاءِ الْمَفْعُولِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوِ فُرَضَّيَانِ وَقَوْلُهُ وَوَجِبَ إِهْدَالُ وَاءٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ الْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُبَدِّلَ مِنَ الْأَلْفِ وَاءٌ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَقَوْلِهِ فِي بَآئِعٍ بُوَيْعٍ وَفِي ضَارِبٍ ضُورِبٍ وَقَوْلُهُ وَبَا كَمَوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَنْتْ فِي مُفْرَدٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَجِبَ إِهْدَالُهَا وَاءٌ نَحْوُ مُوقِنٍ وَمُوسِرٍ أَصْلُهُمَا مُيَقِّنٌ وَمُيَسِّرٌ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْيَقَنِّ وَالْيُسْرِ فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ لَمْ تُعْدَلْ نَحْوُ هَيْيَامٍ ،

٩١. * وَيُكْسَرُ الضَّمُّ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْيَمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيِمَا *

فَيُجْمَعُ فَعْلَانِ وَأَفْعَلٌ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا سُبِقَ فِي التَّكْسِيرِ كَحُمَرَاءَ وَحُمُرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمُرٍ فَإِذَا ائْتَلَتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لَتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ هَيْيَمَاءَ وَهَيْمٍ وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ وَلَمْ تُقَلِّبْ الْيَاءُ وَاءٌ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَفْرَدِ كَمَوْقِنٍ اسْتِثْنَاءً لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

* وَوَأَوَّاءُ أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى * أَلْفَى لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا *

* كَتَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانِ صَبْرَةٍ *

إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ لَمْ يَفْعَلْ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ وَأَنْصَمَرَ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاءٌ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ فَاتَكَ تَعُولُ مَرْمُوءٌ وَالثَّالِثُ كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانِ فَاتَكَ تَعُولُ رَمَّوَانٍ فَتَقَلِّبُ الْيَاءَ وَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِاتِّصَامِ مَا قَبْلَهَا ،

وأصله شَجِيهَةٌ مَرَّةً مِنَ الشَّجَرِ والرَّابِعُ نَحْوُ قَرِيْبَانِ وهو مِثْلُ قَرِيْبَانِ مِنَ الْفُرُو وَأشار
بقوله ذا ايضاً رأوا في مصدر المعتل عينا الى أن الواو تَقْلُبُ بعدَ الكسرة ياءً في مصدرٍ كَرِ
فعلٍ أَقْلَتَتْ عَيْنُهُ نَحْوُ صَانَمٍ صِيَامًا وَقَامَرٍ قِيَامًا وَالْأَصْلُ صَوَامٌ وَقَوَامٌ فَأَعْلَتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ
حَمْلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ فَلَوْ قَعَّتِ الْوَاوُ فِي الْفَعْلِ لَمْ تَعْتَلْ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ لَاوَدَ لِبَوْلَادٍ وَجَاوَزَ جَوَارًا
وَكَذَلِكَ تَصِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ أَقْلَتَتْ فِي الْفَعْلِ بَعْدَهَا نَحْوُ حَالٍ جَوْلًا ،

* وَجَمْعُ لِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ * فَأَحْكَمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَمَّ *

أى متى وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأَعْلَتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنْتْ وَجِبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا
قَبْلُهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ دِهَارٍ وَثِيَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ
مَا قَبْلُهَا وَجِيءَ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مَعَ كُونِهَا فِي الْوَاحِدِ أَمَّا مَعْتَلَّةٌ كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمَعْتَلِّ فِي كُونِهَا
حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثُوبٌ ،

* وَضَعُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ * وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَيْزِ *

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَأَعْتَلَّتْ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنْتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا
أَلِفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجِبَ تَصْحِيحُهَا نَحْوُ عُدٍ وَعَوْدَةٍ وَكُوزٍ وَكُورَةٍ وَشَدٍّ وَثَوْرٍ وَثِيرَةٍ وَمَنْ
فُهِمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَلُّ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ
بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فِعْلِ جَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ فَالتَّصْحِيحُ نَحْوُ حَاجَةٍ وَجَوَازٍ وَالْإِعْلَالُ
نَحْوُ قَامَةٍ وَفَيْمٍ وَدِيمَةٍ وَدَيْمٍ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

* وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَاءً أَوْ قَلْبٍ * كَالْمُعْطِيَانِ قُرْطَبِيَّانِ وَرَجَبٍ *

* إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ * وَمَا كَمُوتِي بِذَا لَهَا أَهْتَرِفُ *

ألفاً فيصير مقراً وتقول في مثالٍ يهرج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرى كالمقصود
وتقول في مثالٍ برن من قرأ قرؤ ثم تقلب الصمّة التي على الهمزة الأولى كسرةً فيصير قرى
مثل المولى وأشار بهوله وأومر وحوى وجهي في ثانيه أمر الى أنه اذا انصمت الهمزة الثانية
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتحقيق
وبذلك نحو أوم مضارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حققت فقلت أوم وكذا
ما كان نحو أوم في كون أولي همرته للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منهما
الإبدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أئن وإن شئت حققت
فقلت أئن

* وباء أقلب ألفاً كسراً تلا * او ياء تصغير بواو ذا فعلا *

* في آخر او قبل تا التانيث او * وياض فعلان ذا أيضا رأوا *

* في مضدر المعتدل هينا والفعل * منه صحيح غالباً نحو المحول * ١٥٥

اذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مضاج ودهار مضايح ودهانير
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غوال غوييل وفي قذال قذيل وأشار بهوله
بواو ذا فعلا في آخر الى آخر البيعت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا قطعت بعد كسرة او بعد
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل وياضتى فعلا مكمورا ما قبلها فالأول نحو
رضى وقوى أصلهما رضى وقوى لانهما مع الرضوان والقوة فقلت الواو ياء والعالى نحو جربى
تصغير جرب وأصله جربى فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلت الواو ياء
وانصمت الياء في الياء والثالث نحو شحجة وفي اسم فاهل للموتة وهكذا شحجة مصغرا

فَالأَوَّلُ نَحْوُ لَوَدِمَ جَمَعَ آتَمَ وَأَصْلُهُ آتَمَ وَالثَّانِي نَحْوُ أَوْتِدِمَ تَصَغِيرَ آتَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ
يَفْتَحُ أَثَرُ صَمٍّ أَوْ فَتَحَ قَلْبَ وَادٍ وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءٌ نَحْوُ آتَمَ وَهُوَ
مِثَالُ أَضْبَعَ مِنْ آَمَ وَأَصْلُهُ أَتَمَّ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنْغَمَتِ الْمِيمُ
فِي الْمِيمِ فَصَارَ آَتَمَ فَقَلْبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَ آِيَمَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَيَاءُ أَثَرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ نَبُو الْكَسْرِ مَظْلُوقًا كَذَا إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تَقْلِبُ يَاءً مُطْلَقًا أَيْ
سَوَاءً كَانَتْ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً فَالْأَوَّلُ نَحْوُ آِيَمَ مُضَارِعُ آَنَ وَأَصْلُهُ
آِيَمُ فَخُفِفَ بِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمُ وَقَدْ تَحَقَّقَ نَحْوُ آِيَمَ بِهَمْزَتَيْنِ
وَلَمْ تَعْمَلْ بِهِذِهِ الْعَامِلَةِ فِي غَيْرِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي آِيَمَةٍ فَإِنَّهَا جَاءَتْ بِالْإِبْدَالِ وَالتَّصْحِيحِ وَالثَّانِي
نَحْوُ آِيَمَ مِثَالُ أَضْبَعَ مِنْ آَمَ وَأَصْلُهُ آِيَمِمْ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأَوَّلَى إِلَى الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَنْغَمَتِ
الْمِيمُ فِي الْمِيمِ فَصَارَ آِيَمَ فَخُفِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمَ وَالثَّلَاثُ
نَحْوُ آِيَمَ أَصْلُهُ آَوْنُنُ لِأَنَّهُ مُضَارِعُ آَأْنَنْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ يَنْتُنُ فِدَخَلَهُ النُّقْلُ وَالْإِلْحَاقُ ثُمَّ خُفِفَ
بِإِبْدَالِ ثَالِيَةِ هَمْزَتَيْهِ مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ آِيَمُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا يَضُمُّ وَادٍ أَصَرَ إِلَى أَنَّهُ
إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً قَلْبَتْ وَادٍ سَوَاءً أَنْفَتَحَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَنْكَسَرَتْ أَوْ أَنْصَمَتْ
فَالْأَوَّلُ نَحْوُ أَوْتَبَ جَمَعَ آَبَ وَهُوَ التَّرْقِي أَصْلُهُ آَأَبَبَ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ هَيْبَةٍ إِلَى فَائِهِ ثُمَّ
أَنْغَمَ فَصَارَ أَوْتَبَ ثُمَّ خُفِفَتِ ثَالِيَةُ الْهَمْزَتَيْنِ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جَنَسِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ أَوْتَبَ وَالثَّانِي
نَحْوُ أَوْتَمَ مِثَالُ أَضْبَعَ مِنْ آَمَ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ أَوْتَمَ مِثَالُ لُؤْلَمَ مِنْ لَأَمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا آَتَمَ
فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ الْمَضْمُومَةَ آَتَمًا تَصِيرُ وَادٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ طَرَفًا فَإِنْ كَانَتْ
طَرَفًا صُبِّرَتْ يَاءً مُطْلَقًا سَوَاءً أَنْصَمَتْ الْأَوَّلَى أَوْ أَنْكَسَرَتْ أَوْ أَنْفَتَحَتْ أَوْ سَكَتَتْ فَتَقُولُ فِي مِثَالِ
جَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ قَرَأَ ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَيَصِيرُ قَرَأَى فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ

وأشار بقوله وفي مثل هراوة جعلوا إلى أنه إنما تبدل الهمزة هاء إذا لم تكن اللام وأوا سلمت في المقود كما مثل فإن كانت اللام وأوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة هاء بل تقلب وأوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هراؤو كصحاتف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراء ثم قلبوا الهمزة وأوا فصار هراوى وأشار بقوله وهما أول الواوين رد إلى أنه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوصل في جمع واصل والأصل أوصل الواوين الأولى هاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو ووبى ووبرى أصله وآوى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف وأوا ،

* ومذا تبدل ثابى الهمزتين من * كلمة أن تسكن كآثر وأثبتين *

* إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب * وأوا وباء إثر كسر ينقلب * ١٥٠

* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * وأوا أصر ما لم يكن لفظا آتم *

* فذلك هاء مطلقا حاء وآمه * ونحوه وجهين في ثابيه أم *

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التضعيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة فجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت صمّة أبدلت وأوا نحو أوثر وإن كانت كسرة أبدلت هاء نحو أثار وهذا هو المراد بقوله ومذا أبدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركتها ما قبلها فتحة أو صمّة قلبت وأوا

نحو قِلَادَةٍ وَقِلَادَةٍ وَخَائِفٍ وَخَائِفٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ هَكَوَ قَسْوَرٍ
وَقَسَاوَرٍ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوَ مَفَاوَةٍ وَمَفَاوَةٍ وَمَعَايِشٍ إِلَّا ذِيْمَا سَمِعَ
فِيحْفَظُ وَلَا يَفْلَسُ عَلَيْهِ نَحْوُ مُصِيبَةٍ وَمَصَائِبٍ

* كَذَلِكَ ثَانِي لَتَيْنَيْنِ أَكْتَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا *

أَي كَذَلِكَ تَبْدُلُ الْهَمْزُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَتَيْنَيْنِ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلَ كَمَا لَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا
بَتَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ فَأَنْتَ تَقُولُ نَيْائِفَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً وَمِثْلُهُ أَوَّلٌ وَأَوَائِلُ
فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلَ أَمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً كَطَوَارِيسَ وَلِهَذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةٍ مَفَاعِلَ

* وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزُ بِمَا أَعْلَ * لِأَنَّا فِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ *

* وَأَوَا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رَنْ * فِي بَدَنِهِ غَيْرَ شَيْءٍ وَوَقِيَ الْأَشَدُّ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْدَالُ الْمَدَّةِ الرَّائِدَةِ فِي الْوَاحِدِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوُ
خَفِيفَةٍ وَخَائِفٍ وَأَنَّهُ إِذَا تَوَسَّطَ أَلِفُ مَفَاعِلَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لَتَيْنَيْنِ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً نَحْوُ
نَيْفٍ وَنَيْائِفٍ وَلَكِنَّ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَتَتْ لَامٌ أَحَدَ هَلَفَيْنِ الْمَوْجُوعَيْنِ خَاتَمَهُ يَخْفَفُ بِإِبْدَالِ كَسْرَةِ
الْهَمْزِ فَتَحَةً ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً فَيُحَالُ لِلْأَوَّلِ قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا وَأَصْلُهُ قَضَيْتُ بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ
هَمْزَةً كَمَا خُفِّلَ فِي خَفِيفَةٍ وَخَائِفٍ فَأَبْدَلُوا كَسْرَةَ الْهَمْزِ خَاصَّةً لِحَبِيثٍ تَحَرَّكَتْ إِلَيْهَا وَأَفْتَحَ
مَا قَبْلَهَا فَاتَّخَذَتْ أَلِفًا فَصَارَتْ قَضَايَا فَلِئَلَّا تَكُنَ الْهَمْزُ يَاءً فَخُفِّلَ قَضَايَا وَمِثْلُ الْغَالِي زَاوِيَةٍ وَزَوَايَا
وَأَصْلُهُ زَوَائِي بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً كَنَيْفٍ وَنَيْائِفٍ فَخُفِّلُوا كَسْرَةَ الْهَمْزِ
تَحَةً لِحَبِيثٍ قَلْبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِحَرَكِهَا وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلْبُوا الْهَمْزَ يَاءً فَصَارَ زَوَايَا

* أَلْحَقْتُ إِنْ دَارَ الْوِجَابُ تِمَاعَدْتُ * أَوْ أَتَيْتُ خَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ *

الْإِبْدَالُ

* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ قَدَاتٌ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا *

* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَيْتُ *

هذا الباب مَقْدَمُ المصنّف لبيان الحروف الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا إِبْدَالًا شَاعَا فِي تِسْعَةِ أَحْرَفٍ جَمَعَهَا المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ قَدَاتٌ مُوْطِيَا وَمَعْنَى قَدَاتٌ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَوْتَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطْمَأَنَّ لَكُنْهُ خَفَّفَ هِمَزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِإِفْتِنَاحِهَا وَكَسْرٍ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَابْدَالُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَلٌّ أَوْ قَلِيلٌ فَلَمْ يَمْرُضِ المصنّف لَهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي أَطْطَجَعَ الطَّجَعُ وَفِي أَصْبَلَانِ أَصْبَلَانِ تَتَبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مِنْ كَلْبٍ وَادٍ يَاءً تَنْطَرِقُنَا وَرَقَعْنَا بَعْدَ أَلِفٍ وَتَعَدِ نَحْوُ نَعَاءٍ وَبِنَاءٍ وَالْأَصْلُ نَعَاءٌ وَبِنَاءٌ فَلَوْ كَانَتْ أَلِفٌ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَاقِدَةٍ لَمْ تُبَدَّلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأْيَةٍ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَنْطَرِفِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانِ وَتَعَاوَنَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ فِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَيْتُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مُتَّبَعًا إِذَا رَقَعْتَ كُلُّهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأَعْلَنْتَ فِي فَعْلِهِ نَحْوَ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا خَبْلًا عَلَى الْفَعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَهَلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ فَهَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلِ الْعَيْنُ فِي الْفَعْلِ صَحَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ صَوَّرَ فَهُوَ صَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ

٩٣٥ * وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * فَمَوْا يَرَى فِي مَثَلٍ كَالْقَلْبِيدِ *

تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا مِمَّا وَفَى أَلِفُ الْجَمْعِ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مُوْجِدَةً فِي الْوَاحِدِ

فصل فى زيادة همزة الوصل

* للوصل همزة سابقة لا تثبت * إلا اذا أتى به كاستثبتوا *

لا يثبت ساكن كما لا يوقف على متحرك فإن كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات ،

* وهو ليعمل ما يصح اختوى على * أكثر من أربعة نحو أنجلى *

٩٤. * والأمر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كخش وأمض وأنفذ *

لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ما يصح اختوى على أكثر من أربعة أحرف واجب الإتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وأنطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وأنطلق والمصدر نحو استخرج وأنطلق وكذلك واجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو خش وأمض وأنفذ من خشى ومضى ونفذ ،

* وفى اسم أبى أبى أبى سمع * وأثنى وأمرى وأنىث تبع *

* وأيمن همز آل كذا وبذل * مذا فى الاستفهام أو يستهل *

لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا فى عشرة أسماء اسم وأسى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى فى القسم ولم تحفظ فى المحرف إلا فى آل ولما كانت الهمزة مع آل مفتوحة وكلفت همزة الاستفهام مفتوحة لم تجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب إبدال همزة الوصل ألفا نحو الأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

* والنون في الآخر كالهيم وفي * نحو عَصَنَفِرْ أَصَالَةٌ كُهِى *

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف تَهْدَمُهَا أَكْثَرُ من حرفين حِكَمَ عليها بالريادة كما حُكِمَ على الهيمه حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسَكَرَانٍ فإن لم يَسْبِقْهَا ثَلَاثَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَيُحْكَمُ أيضًا على النون بالريادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كعَصَنَفِرْ،

٩٣٥ * والتاء في التانيث والمضارعة * ونحو الإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ *

تُؤَادُ التاء إذا كانت للتانيث كقائمة وللمضارعة نحو أَنْتَ تَفْعَلُ أو مع السين في الإِسْتِفْعَالِ وفروعه نحو أَسْتَخْرِجُ وَمُسْتَخْرِجٌ وَلِطَاوَعَةٍ فَعَلَ نَحْوُ عَلِمْتُهُ فَعَلِمْتُ أَوْ فَعَلْتُ كَتَدَخَّرُجْ،

* والهاء وفقًا كليمه ولم تَرَوْ * واللام في الإشارة المُشْتَهَرَةِ *

تُؤَادُ الهاء في الوقف نحو لِمَ وَلَمْ تَرَوْ وقد سبق في باب الوقف بيان ما تُؤَادُ فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو رَوْ أو المجرم نحو لم تَرَوْ وكل مبني على حركة نحو كَيْفَةً إِلَّا مَا قُطِعَ عن الإضافة كقَبْلُ وَبَعْدُ واسم لا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَالْمُنَادَى نَحْوُ يَا زَيْدُ والفعل الماضي نحو ضَرَبَ وَأَطْرَدَ أيضًا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذَلِكَ وَذَلِكَ وَهَذَا،

* وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَتَ * إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَحَظَلْتُ *

إذا وقع شيء من حروف الريادة العشرة الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ سَأَلْتُمُونِيهَا خَالِيَا عَمَّا قُيِّدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَأَحْكُمَ بِأَصَالَتِهِ إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَةِ حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ كَسَقُوطِ هَمْزَةٍ شَمَالٍ فِي قَوْلِهِمْ شَمَلَتْ الرِيحُ شُمُولًا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا وَكَسَقُوطِ نُونٍ حَظَلْتُ فِي قَوْلِهِمْ حَظَلْتُ إِذَا آذَاهَا أَكُلَ الْمُحْظَلُّ وَكَسَقُوطِ تَاءٍ مَلَكُوتٍ فِي الْمَلِكِ،

الثانية صاحتان للسقوط بدليل صحة تم وكف واختلف الناس في ذلك فبطل هما مادتان
وليس كفكف من كف ولا لئلم من لئم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مصاعف والأصل لئلم وكفكف ثم أبدل من أحد
المتصاعفين لام في لئلم وكاف في كفكف ،

١٣. * قَالَفْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاخَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَبْنِيٍّ *

إذا صَحِبَتْ الألف ثلاثة أَحْرَفِ أُصُولِ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا نَحْوَ صَارِبٍ وَخَضْبَاءَ فَإِنْ صَحِبَتْ أَصْلَتَيْنِ
فقط فليست زائدة بل في إِمَا أَصْلٌ كَالِي وَإِمَا بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ كَقَالٍ وَبَاعَ ،

* وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَفْعَا * كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْهُ وَوَعَوْعَا *

أى كذلك إذا صَحِبَتْ الياء والواو ثلاثة أَحْرَفِ أُصُولِ فَإِنَّهُ يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهِمَا إِلَّا فِي الثَّنَائِيِّ الْمَكْرُورِ
فَالأَوَّلُ كَصَبِيرٍ وَيَعْبُدُ وَجَوْهَرٍ وَغُجُورٍ والثَّانِي كَيُؤَيُّوْهُ لِيُطَاوِرَ نَحْوَ يُخْلِبُ وَوَعَوْعَةٍ مُصَدِّرٍ وَوَعَوْعٍ إِذَا
صَوَّتَ فَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْأَوَّلِ زَائِدَتَانِ وَفِي الثَّانِي أَصْلَتَانِ ،

* وَهَكَذَا هُمُومٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقُهَا *

أى كذلك يُحْكَمُ عَلَى الْهَمْزِ وَالْمِيمِ بِالزِّيَادَةِ إِذَا تَقَدَّمَتَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ أُصُولٍ كَلَحْمَدٍ وَمُكْرَمٍ
فَإِنْ سَبَقَتَا أَصْلَتَيْنِ حُكِمَ بِأَصَالَتِهِمَا كَابِلٍ وَمَهْدٍ ،

* كَذَاكَ فَمَوْ آخِرُ بَعْدَ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا زَنْفٌ *

أى كذلك يُحْكَمُ عَلَى الْهَمْزِ بِالزِّيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا بَعْدَ أَلِفٍ تَقَدَّمَتَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ
نَحْوَ حَمْرَاءَ وَعَاشِرَاءَ فَإِنْ تَقَدَّمَتِ الألف حَرْفَانِ فَالْهَمْزُ غَيْرُ زَائِدَةٍ نَحْوَ كِسَاءَ وَرَدَاءَ فَالْهَمْزُ
فِي الْأَوَّلِ بَدَلٌ مِنْ وَارٍ وَفِي الثَّانِي بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ وَكَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الألف حَرْفٌ وَاحِدٌ كَمَاءَ وَدَاءَ ،

هو الراءد وهو ضارب ومضروب

* بِصْنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزْنَ زَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى *

* وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ * كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَفِ *

إذا أُريدَ وَزْنُ الكلمة قُوبِلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُقَابِلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ غَبَرَ عَنْهُ بِاللَّامِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنُ ضَرَبَ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنُ زَيْدٍ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنُ جَعْفَرٍ فَعْلٌ فَعَلَّ وَمَا وَزْنُ فَسْتَفٍ فَعْلٌ فَعَلَّ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الكلمة زَائِدٌ غَبَرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزْنُ ضَارِبٍ فَعْلٌ فَاعِلٌ وَمَا وَزْنُ جَوْفَرٍ فَعْلٌ فَوَعَلَّ وَمَا وَزْنُ مُسْتَخْرِجٍ فَعْلٌ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاءُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضَعْفَهُ غَبَرَ عَنْهُ بِمَا يَعْبُرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ يَكُ الرَّاءُ ضَعْفَ أَصْلٍ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ *

فتقول في وَزْنِ أَفْعَوْلَنْ أَفْعَوْلَ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى لأن الثانية ضعفتها وتقول في وَزْنِ قَتَلَ فَعْلٌ ووزن كَرَّمَ فَعْلٌ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ولا يجوز أن يعبر عن هذا الراءد بلفظه فلا تقول في وَزْنِ أَفْعَوْلَنْ أَفْعَوْلَ ولا في وَزْنِ قَتَلَ فَعْلَ ولا في وَزْنِ كَرَّمَ فَعْرَ

* وَأَحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ بِمَسْمٍ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلِمَةٍ *

المراد بِبِسْمِيسِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَأْوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلسُّقُوطِ فَبِهذا النوعِ يُحْكَمُ عَلَى حُرُوفِهِ كَلْبُهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلسُّقُوطِ فَهُوَ الْمُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْوَإِلَادَةِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ لَمِلِمَ أَمِرٍ مِنْ لَمَلِمَ وَكُفِكِفَ أَمِرٍ مِنْ كُفَكَفَ فَاللامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ

الأمر كذا خرج ، وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كصارب لو على خمسة كاتصلف لو على ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كندخرج أو على ستة كأخرناجم ،

* لِاسْمٍ مُّجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ * وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ *

* وَمَعَ فَعَلَ فَعَّلَ وَإِنْ عَلَا * فَمَعَ فَعَّلَ حَوَى فَعَلَّيَا *

* هَكَذَا فَعَّلَ وَفَعَّلَ وَمَا * غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النِّقْصِ أَنْتَمَى *

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعَّلَ بفتح أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو جَعَلَ الثاني فَعَّلَ بكسر أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو زَجَرَ الثالث فَعَّلَ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو بَرَّعَ الرابع فَعَّلَ بضم أوله وثلاثه وسكون ثانيه نحو بَرَّعَ الخامس فَعَّلَ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَرَّبَ السادس فَعَّلَ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جَحَّدَ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيته الخماسي وفي أربعة الأول فَعَّلَ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعة نحو سَفَّحَلَ الثاني فَعَّلَ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعة نحو جَحَّمَشَ الثالث فَعَّلَ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعة نحو قَضَمَلَ الرابع فَعَّلَ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعة نحو قَرَطَعَبَ وأشار بقوله وما غاير إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما مزيد فيه فالأول كبد وبم والثاني كاستخرج وأقيدار ،

٣٥ * وَالْحَرْفُ إِنْ يَلُومُ فَاصِلٌ وَالَّذِي * لَا يَلُومُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا اخْتَلَى *

الحرف الذي يَلُومُ تصارييف الكلمة هو الحرف للأصل والذي يَسْقُطُ في بعض تصارييف الكلمة

العبرة في وزن الكلمة بما هذا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول أو مكسورة أو مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قُفْلٍ وَعُفْلٍ وَنُفْلٍ وَصُرْدٍ وَحُورٍ عَلِمَ وَجِبِلٌّ وَإِبِلٌ وَعَتَبٌ وَحُورٌ فَلَسَ وَفَرَسٌ وَعَضُدٌ وَكَبِدٌ

* فِعْلٌ أَفْعِلَ والعكس فَعِلَ * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ *

يعني أن من الأبنية الاثني عشر بناءً يباين أحدهما مهملاً والآخر قليل فالأول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسر الأول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات جِبِلٍّ والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بضم الأول وكسر الثاني كذُبِلَ وإنما قل ذلك في الأسماء لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقيل

* وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ لِلثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِي وَزِنَ نَحْوِ ضَمِنَ *

* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا *

الفعل ينقسم إلى مجرد وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فَعَلْ بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بضمها كشرف والتى لفعل المفعول فَعِلَ بضم الفاء وكسر العين كضمين ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ولهذا قال المصنف وأفتح وضم وأكسر الثاني فجعل الثاني مثلثاً وسكت عن الأول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي القنح والرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدُخِرَجَ وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ وواحد لفعل

* كذا آتَى قلبه ها التانيث في * وَقِفْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ *

أى تَمَالِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاهِ الْمَكْسُورَةِ وَصَلًا وَوَقْفًا نَحْوَ بَشِيرٍ وَالْكَاسِرِ مِثْلَ وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَا التَّانِيثُ مِنْ لِيَمَةٍ وَنَعْمَةٍ ،

التَّصْرِيفُ

٩١٥ * حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ يَرَى * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَّصْرِيفٍ حَرَى *

التَّصْرِيفُ عِبَارَةٌ عَنْ جُلُوبِ يَبْتَحِثُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا حُرِّفَتْ مِنْ أَصَالَةِ وَزِيَادَةٍ وَحَقٍّ وَأَعْلَالٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ وَلَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْمُتِمِّكَةِ وَالْأَفْعَالِ فَأَمَّا الْحُرُوفُ وَشِبْهُهَا فَلَا تَعَلَّقُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ بِهَا ،

* وَلَيْسَ آتَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى * قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا *

يَعْنَى أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا إِنْ كَانَ مَحذُوفًا مِنْهُ فَأَقْدَمَ مَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمُتِمِّكَةُ وَالْأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثُمَّ قَدْ يَعْزُصُ لِبَعْضِهَا نَقْصٌ كَيَدٍ وَقُلْ وَمُ الْلَّهِ وَيَ زَيْدَا ،

* وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَحْجُرَا * وَإِنْ فُزَّ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا *

الاسْمُ قِسْمَانِ مَزِيدٌ فِيهِ وَمُجْرَدٌ عَنْ الزِّيَادَةِ فَالْمَزِيدُ فِيهِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ سَاقِطٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْاسْمُ بِالزِّيَادَةِ سَبْعَةً أَحْرَفَ نَحْوَ أَخْرَجْنَاهُ وَأَشْهَبِيَابَ وَالْمُجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ لَيْسَ سَاقِطًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَهُوَ أَمَّا ثَلَاثِي كَفَلَسَ وَأَمَّا رُبَاعِي كَجَعْفَرٍ وَأَمَّا خُمَاسِي وَهُوَ غَابِطَةُ كَسْفَرَجَلٍ ،

* وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَتَمَّحَ وَضَمَّ * وَأَكْسَرَ وَرَدَّ تَسْكِينِ ثَانِيَةٍ تَعَمَّ *

كذا اذا اجتمع البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا
او ساكنا إثر كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقابل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

* وكف مُستعمل ورا ينكف * بكسر را كفاً ما لا أجفو *

يعنى أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبت هما
الراء المكسورة وأميلت الألف لأجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز
إمالة نحو حمارة لأنه اذا كانت الألف ثمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المفتضى لتترك
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة فإمالتها مع عدم المفتضى لتتركها
أولى وأخرى ،

٩٠ * ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجب ما ينفصل *

اذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يُمال أتى قاسم
بخلاف أتى أحمد ،

* وقد آمالوا لتناسب بلا * داع سواه كيمادا وتلا *

قد ثمال الألف الحالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها مشتبهة على سبب الإمالة كإمالة
الألف الثانية من نحو حمادا لمناسبة الألف الممال قبلها وإمالة ألف تلا كذلك ،

* ولا تمل ما لم يذل تمكنا * دون سماع غير ها وغير نا *

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا يُمال غير المتمكن إلا سماعا إلا ها ونا فانهما يُمالان
قياسا مطردا نحو يويد أن يضربها ومربنا ،

* والفتح قبل كسراه في طرف * أمل كلاً يسر مل تكف الكلف *

* كَذَلِكَ عَلَى الْإِثْمِ وَالْفَضْلِ أَشْفَقَ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِّهَا أَنْزَرَ *

أى كذلك ثَمَال الألف الواقعة بعد الإثْمِ متصلة بها نحو بَيَان أو منفصلة بحرف نحو نَسَار
أو بحرفين أحدهما هاء نحو أَنْزَرَ جَبِّهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَاءَ ائْتَمَنَتْ الْإِمَالَةُ لِبَعْدِ الألف
مِنْ الْهَاءِ نَحْوَ يَتَقِنَا وَلِلَّهِ أَعْلَمُ

* كَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ كَسْرٌ أَوْ قَلْبٌ * قَلْبٌ كَثِيرٌ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وَجَى *

١٥ * كَسْرٌ وَقَصْلٌ لَهَا كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ * فِدْرَهَامٌ مِّنْ ذِمَّةٍ لَمْ يُضَدَّ *

أى كذلك ثَمَال الألف إذا وَلِيَتْهَا كَسْرٌ نحو عَالِمٌ أَوْ وَقَعَتْ بعد حَرْفٍ عَلَى كَسْرٍ نحو كِتَابٌ
أو بعد حَرْفَيْنِ وَلَيْتَهَا كَسْرٌ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ نحو شِمْلَالٌ أَوْ كِلَاهُمَا مُتَحَرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ
نَحْوُ نَزِيدٌ أَنْ يَضْرِبَهَا وَكَذَا ثَمَالٌ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ رَفَعَا بعد الكسرة
أَوَّلَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ هَذَانِ ذِرْفَاكُ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ

* وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَالِ يَكْفُ مَظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تُكْفُ رَا *

* إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَفَصْلٌ *

* كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ يَسْكُنِ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالطَّوَاغِ مَرَّ *

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَالِ سَبْعَةٌ رَفْعٌ الْخَاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا يَمْتَنِعُ الْإِمَالَةُ إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرٌ ظَاهِرًا أَوْ يَاءٌ مُّوجُودَةً وَوَقَعَ بَعْدَ الألفِ مُتَّصِلًا بِهَا
كَسَاخِطٍ وَحَاصِلٌ أَوْ مُفَصَّلًا بِحَرْفٍ كَمَا جَحَّجَ وَفَاجَحَّجَ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَا شَاطِطَ وَمَوَاتِطَ وَحُكْمُ
حَرْفِ الْإِسْتِعْلَالِ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً وَفِي الْمُضْمُومَةِ نَحْوُ هَذَا هَذَا
وَالْمُفْرُوحَةِ نَحْوُ هَذَانِ هَذَا هَذَا بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَبَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

•• وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا •• لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا ••

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمُ الْوَقْفِ وَلِذَا كَثُرَ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَّعْرِ وَحَدٌ فِي النَّعْرِ قَوْلُهُ قَعْلَى لَمْ تَنْسَنَهُ وَأَنْظُرْ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُهُ •• مِثْلُ الْحَرْبِ وَأَقْبَقَ الْقَصَبِ •• فَضَعُفَ الْبَاءُ وَفِي مَوْصُولَةٍ بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ الْأَلْفُ ،

الإمالة

١. •• الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ •• أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ ••

•• دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ وَلِمَا •• تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا ••

الإِمَالَةُ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْ يُنْخَسِرَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفُ نَحْوُ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشَدِيدٍ فَلِلْأَوَّلِ كَالْفِي رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي كَالْفِ مَلَى فَاتَّهَا تَصِيرُ يَاءٌ فِي التَّثْنِيَةِ نَحْوُ مَلَيْتَانِ وَأَحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ مِمَّا يَصِيرُ يَاءٌ بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوُ قَفَى أَوْ فِي لُغَةٍ شَائِئَةٍ كَقَوْلِ هَذَبِلَ فِي قَفَا إِذَا أَصِيفَ إِلَى يَاءِ التَّكْلِيمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَلَنْ وَلَيْتَهَا هَا التَّانِيثُ كَقَوْلِهِ ،

•• وَهَكَذَا بَدَلُ هَمِينَ الْفِعْلِ إِنْ •• قَوْلُ أَلِ فَلَيْتَ كَمَا ضَمِيَ خَفَ وَزَيْنَ ••

لِى كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ لِلتَّخْفِفِ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ لِلْوَقْعَةِ جَدًّا مِنْ هَمِينَ فَعِلَ يَصِيرُ عَدَمَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ التَّصْغِيرِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتَ بِكُسْرِ الْفَاءِ سَوَاءً كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّ كَاخْلَفَ أَوْ يَاءُ كَلِمَةٍ وَكَذَلِكَ فِيهِ جُوزُ إِمَالَتِهَا لِقَوْلِهِ خَفْتُ وَذِنْتُ وَبَعِثْتُ فَإِنْ كَلِمَةُ الْفِعْلِ يَصِيرُ عَدَمَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلَيْتَ بِضَمِّ الْفَاءِ أَمْتَنَصْتُ الْإِمَالَةَ نَحْوَ قَالَ وَجَالُ فَلَا تَمْلَهُمَا لِقَوْلِهِ فَلَيْتَ وَجَلْتُ ،

* وليس ختمًا في سوى ما نَحَّ أو * كَتَبَ مَجْرُومًا فَرَعَ ما رَعَوْا *

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للمجورم أو الوقف كقولك في لم يقطع لم يقطع وفي أعط أعط ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وي عة وقدة والثاني كقولك في لم ينع ولم يق لم يعة ولم يقة،

٨٥ * وما في الاستفهام إن جرّت حذف * ألفها وأولها آلهما إن تعف *

* وليس ختمًا في سوى ما اتَّخَفَصَا * بَاسِمَ كقولك اقْتَضَا مَ اقْتَضَى *

إذا دخل على ما الاستفهامية جاز وجب حذف ألفها نحو عَمَ تَسْأَلُ رِبِمَ جِئْتَ وَاقْتَضَا مَ اقْتَضَى زَيْدٌ وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فإن كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عَمَ وَفِيْمَ وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو اقْتَضَا مَ وَنَجَى مَ،

* ووصل نى الهاء أجو بكل ما * حرك تحريك بهاء لزما *

* وصلها بغير تحريك بنا * أنيم شد في المدام استحسننا *

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف كيفة فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته الإنشائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمندى المقرب نحو يا زيد وبها رجل واسم لا التي لنقي الجنس نحو لا رجل وشد وصلها بما حركته الإنشائية غير لازمة كقولك في من عل من عللة واستحسن إلحاقها بما حركته دائمة لازمة،

* وَقَدْ فَتَحَ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بِصُرِيٍّ وَكَوْفٍ لَفْظًا *

مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوُقُوفُ بِالنَّقْلِ سَوَاءَ كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا أَوْ ضَمًّا أَوْ كَسْرًا وَسَوَاءَ كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَتْلًا عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ وَتَمَرَّتْ بِالضَّرْبِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَتَمَرَّتْ بِالرِّدَّةِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَتَمْتَنَعَ الضَّرْبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ لَاتِهِمْ نَقْلُوهُ مِنَ الْعَرَبِ،

٩٠ * وَالنَّقْلُ إِنْ بَعْدَهُ نَظِيرٌ مَمْتَنِعٌ * وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ مَمْتَنِعٌ *

يَعْنِي أَنَّهُ مَتَى أَتَى النَّقْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزًا فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَفْقُودًا فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزًا،

* فِي الْوُقُوفِ تَأْنِيثُ الْأَسْمِ هَا جَعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَجِلَ *

* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا * صَافٍ وَغَيْرُ نَتْنٍ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى *

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثُ فَإِنْ كَانَ فَعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هَذَا قَامَتْ وَإِنْ كَانَ إِسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوُ بِنْتُ وَأُخْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالِهَاءِ نَحْوُ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَقَتْنَا وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَّهَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوُ هَذَاتِ وَقِيَهَاتِ وَقَدْ الْوُقُوفُ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوُ فَاطِمَتِ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبَّهَ بِالِهَاءِ نَحْوُ هَذَاهُ وَقِيَهَا،

* وَقَفَ بِهَا السَّكَنُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بَعْدَ آخِرِ كَلْعَطٍ مَنْ سَأَلَ *

كَيْفَ هَلَمَّا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فَتَقُولُ هَذَا مُرْبَى وَهَذَا بَقِي وَالْيَاءُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي
نَحْوِ مَرْ لَزُومَ رَدِّ الْيَاءِ الْكُفَى فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مَرْوْنِ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَتَبَيَّنَتْ جَاوِزُهُ
سَاكِنَةٌ نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَاوِزَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا وَالْإِثْبَاتُ
أَجُودُ نَحْوُ هَذَا الْقَاضِي وَمَرَّتْ بِالْقَاضِي،

* وَغَيْرُهَا لِلتَّائِيثِ مِنْ مُخَرَّكِ * سَكِنَةٌ أَوْ قِفَ رَأَيْتُ التَّخَرُّكَ *

* أَوْ أَشْبِهَ الصَّمَّةَ أَوْ قِفَ مُضَعِّفًا * مَا لَيْسَ قَمَرًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَامَا *

* مُخَرَّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا * لَسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْطَلَا *

لِذَا أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الْاسْمِ الْمَخْرُجِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا
فَإِنْ كَانَ هَاءَ التَّائِيثِ وَجِبَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةُ أَقْبَلْتُ هَذِهِ
فَاطِمَةَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءَ التَّائِيثِ فَفِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ التَّسْكِينُ وَالرَّوْمُ
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيِّ وَالْإِشْمَامُ
عِبَارَةٌ عَنِ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكَتُهُ صَمَّةٌ وَشَرْطُ
الْوَقْفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْآخِرُ هَمْزًا كَخَطَا وَلَا مَعْتَدًا كَفَتَى وَأَنْ يَلِيَ حَرَكَةً كَالْجَمَلِ
فَتَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْجَمَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ
كَالْجَمَلِ وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنِ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوُ هَذَا الضَّرْبِ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ
وَمَرَّتْ بِالضَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مَخْرُكًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَجَعْفَرٍ وَكَذَا إِنْ كَانَ
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوُ بَابٍ وَنَسَانِ،

عليها كقولهم في النسب الى الهضرة بضري وإلى الذخيرة ذخري وإلى مروة مروي .

الْوَقْفُ

* تَنْوِينَا أَنْزَرَ فَتَجِ أَجْعَلُ أَلِفَا * وَقَفَا وَتَلَوْا غَيْرَ فَتَجِ أَحْلِفَا *

أي إذا وَقَفَ على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعاً بعدَ فَتْحَةٍ أُبْدِلَ أَلِفَا وَيُشْمَلُ ذَلِكَ مَا فَتَحَتْهُ لِلْإِعْرَابِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَمَا فَتَحَتْهُ لِغَيْرِ الإِعْرَابِ كَقَوْلِكَ فِي إِيَّاهَا وَوَيْتَهَا إِيَّاهَا وَوَيْتَهَا وَإِنْ كَانَ التَّنْوِينُ وَاقِعًا بَعْدَ هَمْزَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ خُلِفَ وَسُكُنَ مَا قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ فِي جَاءَ زَيْدٌ وَهَمَرْتُ زَيْدٌ جَاءَ زَيْدٌ وَهَمَرْتُ زَيْدٌ .

* وَأَخْدَفَ لَوْقِفَ عَلَى سَوَى اضْطِرَارٍ * صَلَاةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ *

* وَأَشْبَهَتْ ائِنَّ مَنْوِنًا نَصَبَ * فَأَلِفَا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبَ *

إِذَا وَقَفَ عَلَى هَاءِ الضمير فإن كانت منصوبةً نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَكْسُورَةً نَحْوُ هَمَرْتُ بِهِ خُلِفَتْ صِلَتُهَا وَوُلِّفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةٌ إِلَّا فِي الصَّرْفَةِ وَإِنْ كَانَتْ مَفْرُوعَةً نَحْوَ هَذَا رَأَيْتُهَا وَقَفَ عَلَى الْأَلِفِ وَلَمْ تُخْدَفْ وَهَبَّهَ ائِنَّ بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ فَأُبْدِلُوا نُونُهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ .

* وَخْدَفَ بِا الْمَنْقُوصِ نَى التَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبِ أَوْلى مِنْ قُبُوتٍ فَاعْلَمَا *

مِمَّا * وَغَيْرُ نَى التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * نَحْوِ مَرٍ لَرَوْمٍ رَدَّ أَلِفَا أَقْنَفَى *

إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنُونِ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أُبْدِلَ مِنْ قُبُوتِهِ أَلِفٌ نَحْوُ رَأَيْتُ قَاضِيًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْخْدَفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْهَاءِ كَمَا سَيَأْتِي فَتَقُولُ هَذَا قَاضٍ وَهَمَرْتُ بِقَاضٍ وَيَحْزُزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ كَهَرَامَةِ ابْنِ كَعْبَرٍ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَلَاكٍ فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ كَبُرَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى فَرَى أَوْ مَحذُوفَ الْهَاءِ

* وَإِنْ فَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عِدَمَ * فَجَبْرَةٌ وَقَتُّعٌ عَيْنُهُ أَنْتَرِمَ *

إذا نسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف فتقول في جِدَةٍ وصفةٌ عِدَى وصِفَى وإن كان معتلها وجب الراء ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شَيْتَةٍ وَشَوَى

* وَالوَاحِدَ أَكْزَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ *

إذا نسب إلى جمعٍ بآي على جمعيته جىء بواحدته ونسب إليه كقولك فى النسب إلى الفرائض قرضى هذا إن لم يكن جاريا متجرى العلم فإن جرى مجراه كأنصار نسب إليه على لفظه فتقول فى أنصار أنصارى وكذا إن كان علما فتقول فى أنمار أنمارى

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فَعِلٌ * فِى نَسَبٍ أَغْنَى عَنْ آيَا فَعِيلٍ *

يُستغنى غالباً فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تاجر ولابن أى صاحب ثَمَرٍ وصاحب لَهْمٍ وبنياته على فَعَالٍ فى الحرف غالباً كَقَالٍ وَتَرَاوٍ وقد يكون فَعَالٌ بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ أى بذى ظلم وقد يُستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجُلٍ طَعِمٍ ولَبِيسٍ أى صاحب طعمٍ ولَبِيسٍ وَأَنْشَدَ سيبويه رحمه الله تعالى

* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ * لَا أَذِلُّهُ اللَّيْلُ وَلَكِنْ أَتَكَبَّرُ *

أى ولكنتى نهارى أى عاملٌ بالنهار

* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ أَقْتَصَرًا *

أى ما جاء من المنسوب بخلاف لما سبق تقريره فهو من شوائب النسب التى تحفظ ولا يقاس

الْقَيْسِ أَتَرْتِي^٢ وَإِنْ خَيْفَ نَبَسٌ حُذِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى عَجْرَةٍ فَتَقُولُ فِي صَبَدِ الْأَشْهَدِ وَقَبَدِ
الْقَيْسِ أَشْهَلِي^٣ وَقَيْسِي^٤،

* وَأَجْبُرَ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ *

* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحُفَّ مَاجْبُورٌ بِهَيْدِي تَوْثِيَةٍ *

إِذَا كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُحذُوفٌ اللَّامُ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي
التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فَيَمَّا تُذَكِّرُ جَارَ لِكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ
وَقَرْنُهُ فَتَقُولُ فِي يَدٍ وَأَتَيْنَ يَدَيَّ وَيَتَوَى وَيَهْدِي وَأَتَيْنِي كَقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ يَدَانِ وَأَيْتَانِ وَفِي
يَدٍ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ يَدُونَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجِبَ
رُتْهَا فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبِي وَأَخٍ وَأُخْتٍ أَبَوِي وَأَخَوِي كَقَوْلِهِمْ أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ وَأَخَوَاتُ^١،

٨٧٥ * وَبَاخٍ أُخْتَا وَبَاتِي بِنْتَا * أَلْحِفَ وَنُونُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ *

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيحَةُ رَحِيمِهَا اللَّهُ تَعَالَى إِحْقَاقُ أُخْتٍ وَبِنْتٍ فِي النِّسْبِ بِأَخٍ وَأَتَيْنَ فَيُحَذَفُ
مِنْهُمَا تَاءُ التَّنْأِيثِ وَرَدَّ إِلَيْهِمَا الْمُحذُوفُ فَيَقَالُ أَخَوِي وَيَتَوَى كَمَا يُفْعَلُ لِلتَّاءِ بِأَخٍ وَأَتَيْنَ
وَمَذْهَبُ نُونُ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى لَفْظِهِمَا فَتَقُولُ أُخْتِي وَيَتْنِي^٢،

* وَضَاعِيفُ الثَّانِي مِنَ ثَمَانِي * ثَمَانِيَّةٌ نُونٌ لَيْسَ كَلًّا وَلَا مِي

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثَمَانِي لَا ثَالِثَ لَهُ فَلَا يَخْلُو الثَّانِي مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا مُصَحِّحًا أَوْ حَرْفًا مُعْتَلًّا
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا مُصَحِّحًا جَارَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَهَذِهِ فَتَقُولُ فِي كَمْ كَيْمِي وَكَيْمِي^٣ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا
مُعْتَلًّا بِالْوَاوِ وَجِبَ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ فِي تَوَى تَوَى^٤ وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلِفًا ضَوْفِيَّةً وَأُبْدِلَتِ
الثَّانِيَّةُ هَمْزَةً فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ لَا لَامِي وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَا فَتَقُولُ لَارِي^٥،

وفي عَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ،

* وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ *

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ وكان معتل العين أو مضاعفا لا تُحذف ياءه في النسب فتقول في طَوِيلَةٍ طَوِيلِيٌّ وفي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وكذلك أيضا ما كان على فَعِيلَةٍ وكان مضاعفا فتقول في قَلِيلَةٍ قَلِيلِيٌّ،

* وَفَمَزَ لِي مَدَّ نَالٌ فِي النَّسَبِ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ اتَّعَسَبَ *

حُكْمُ هَذِهِ الْمُدَوْدَةِ فِي النَّسَبِ كَحُكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ رَائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَأَوَّاهُ حُزْنَ لَوْ قِيْلَ فِي خَمْرَةٍ أَوْ رَائِدَةً لِلذَّكَاءِ كَعَلْبَةٍ لَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ هُوَ كَسَاءُ فَوْجِهَانِ التَّصْحِيحُ هُوَ عَلْبَانِيٌّ وَكَسَانِيٌّ وَالْقَلْبُ هُوَ عَلْبَانِيٌّ وَكَسَانِيٌّ أَوْ أَصْلًا فَالتَّصْحِيحُ لَا فَيْزٍ هُوَ قَرَأَتِي فِي قَرَأَةٍ،

٨٧. * وَأَتَسَبَّ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا * رُكِبَ مَرْجًا وَلِثَانِ تَمَهَا *

* إِضَافَةٌ مَبْنُوءَةٌ بِنَاسِيٍّ أَوْ أَبٍ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالشَّيْءِ وَجَبَ *

* فِي مَا سِوَى هَذَا اتَّسَبَنَ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَّ لَبَسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ *

إِذَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْمِ الْمُرَكَّبِ فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جُمْلَةٍ أَوْ تَرْكِيبَ مَرْجٍ حُلِفَ عَجْرُهُ وَأَلْحَقَ صَدْرُهُ بِهِ الْمُسَبَّبُ فَتَقُولُ فِي تَابَطٍ شَرًّا تَلَبَّطِيٌّ وَفِي بَعْلَهَكَ بَعْلِيٌّ وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ فَإِنْ كَانَ صَدْرُهُ أَهْنًا أَوْ أَبًا لَوْ كُنَّ مَعْرِفًا بِعَجْرِهِ حُلِفَ صَدْرُهُ وَأَلْحَقَ عَجْرُهُ بِهِ الْمُسَبَّبُ فَتَقُولُ فِي آتَنِ الرَّبِيرِ وَفَيْرِيٌّ وَفِي أَيْ يَكْرٍ يَكْرِيٌّ وَفِي غُلَامٍ رَيْدٍ رَيْدِيٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يُخَفَّ لَبَسَ عِنْدَ حُلِفِ عَجْرِهِ حُلِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَتَقُولُ فِي تَمْرِئِي

* وَهَلَمْ التَّثْنِيَّةُ أَحَدُفَ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ *

يُحْدَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ عَلَامَةٍ تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانِ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتَ زَيْدِي^١ وَقُولَ فِيمَنْ اسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْعُرُوفِ زَيْدِي^٢ وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتُ هِنْدِي^٣.

١٤٥ * وَثَالِقٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُدِفَ * وَهَذَا طَائِيٌّ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ وَجِبَ حُدْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِي^٤ وَقِيَاسُ النَّسَبِ فِي طَيِّهِ طَيِّئِي^٥ لَكِنْ تَرَكُوا الْقِيَاسَ وَقَالُوا طَائِيٌّ بِإِدْجَالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْدَفْ نَحْوَ قَبِيخِي^٦ فِي قَبِيخٍ وَالْهَيْتِيُّ الْعِلَامُ الْمُتَلِي^٧ وَالْأَثْنِي قَبِيخَتِي^٨.

* وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ أَتْرَمَ * وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حَبَرَمَ *

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِفَتْحٍ عَيْنُهُ وَحُدِفَ يَاءُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدُ الْعَيْنَ وَلَا مَصَاحِفًا كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَبِيرَةٍ حَبَرِي^٩ وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِحُدْفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصَاحِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهَيِّي^{١٠}.

* وَالْحَقُّوا مُعْتَدٌ لَا مِنْ غَيْرِهَا * مِنَ الْمِثَالِيهِ جَمَا أَلْفًا أُولَئِهَا *

يَعْنَى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ بَلَدًا تَاءً وَكَانَ مُعْتَدٌ لِلَّامِ فَحُكِّمَ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي وَجُوبِ حُدْفِ يَاءِهِ وَفَتْحِ عَيْنِهِ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ هَذِي^{١١} وَفِي قُصَيٍّ قُصَيُّ^{١٢} كَمَا تَقُولُ فِي أُمَيَّةٍ أُمَوِيٌّ^{١٣} فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ فَحُكِّمَ اللَّامُ لَمْ يُحْدَفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي طَيْبِلٍ طَيْبِلِي^{١٤}.

رابعة حذفنا نحو قاضى في قاض وقد قلب واوا نحو قاضى وإن كانت خامسة فصاعداً
وجب حذفها كمعتدى في معتد ومستعل في مستعل والجبركى القران والأنتى خبركاه
والعلقى نبت واحده علقاه،

* وأول ذا القلب أنفتاحاً وفعل * * وفعل حينهما أفتح وفعل *

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوى وقاضى وأشار بقوله
وفعل الى آخره الى أنه إذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد
وجب التخفيف بجعل الكسرة فاتحة فيقال في نمر نمرى وفي نيل نولى وفي إبل إبلى،

* وقيل في المرمى مرمى * واختير في استعمالهم مرمى *

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في
النسب فيقال في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه إذا كانت إحدى
اليائين أصلاً والأخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الأصلية
ويقلبها واوا فيقول في المرمى مرمى وفي لغة قليلة والمختار اللغة الأخرى وفي المحدث سواء
كلتا زائدتين أم لا فتقول في الشافعى شافعى وفي مرمى مرمى،

* ونحو حتى فتح ثانيه يجب * * وأرئنه واوا إن يكن منه قلب *

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها إذا كانت
مسبوقة بحرف واحد لم يحدف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه
واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وإن كان بدلاً من واو قلب واوا فتقول في
حتى حتى لانه من حبيب وفي طي طوى لانه من طوت،

يعنى أنه إذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي^٩ وفي النسب إلى مؤي مؤي^{١٠} وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب إلى مكة مكى^{١١} ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري أو رابعة متحركة كالثي ما في فيه كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكنة كالثي ما في فيه كجبري جاز فيه وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فنقول جبري والثاني قلبها وأو فنقول جبري^{١٢}

* لشيئها الملح والاصل ما * لها وللأصل قلب يعتنى *

* والألف الجائز أربعة أزل * كذلك يا المنقوص خامسة عز *

* والحذف في الياء رابعة أحق من * قلب وحتم قلب ثابت يعن *

يعنى أن ألف الإلحاح المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كجبري وجبري وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقى وعلقى ولكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت وأو كقصا وعضوي وفتى وفتوي وإن كانت رابعة قلبت أيضاً وأو كبلهى وبلهوى وربما حذفت كبلهى والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللأصل قلب يعتنى أى يختار يقال اعتنيت الشيء أى اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمنظف في مصطفى وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعة أزل وأشار بقوله كذلك يا المنقوص إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص فإن كانت ياء ثالثة قلبت وأو وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وإن كانت

* وَأَخْتَمَ بِمَا التَّائِبَاتِ مَا صَفَرَتْ مِنْ * مَوْتِ هَارِ ثَلَاثِي كَسَنَ *

* مَا لَمْ يَكُنْ بِأَلْتَا بَرَى ذَا لُبْسِ * كَشَجَرٍ وَبَقِيرٍ وَخُمَيْسِ *

* وَشَدَّ قَرْعَهُ دُونَ لُبْسٍ وَنَدَرَ * لِحَاقِي تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ *

إذا صفر الثلاثي المولت الحالى من علامة التائيبات لحقته التاء عند أمن اللبس وشد حذفها حينئذ فنقول فى سين ستينة وفى دار نوترة وفى يد يذبة فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فنقول فى شاجر وبقر وخميس شجيرة وبقيرة وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميس لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعلوم به مذكر. ومما شد فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى نود وحرب وقوس ونعل نوبد وحرب وقوس ونعل وشد أيضا لحاقى التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قدام قدديمية ،

* وَصَفَرُوا شُدْرًا أَلْبَى أَلْبَى * وَذَا مَعَ الْفُرُجِ مِنْهَا تَا وَبِ *

التصغير من خواص الأسماء المتكينة فلا تصغر المبتنيات وشد تصغير ألبى وفروعة وذا وفروعة قالوا فى ألبى ألبى وفى ألبى ألبى وفى ذَا وَتَا ذَا وَتَا ،

النَّسَبُ

٥٥٥ * يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلْبِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ *

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فيقال فى النسب إلى دمشق دمشقى وإلى تميم تميمى وإلى أحمد أحمدى ،

* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا * تَائِبَاتٍ أَوْ مَدَّتْهُ لَا فُتَيْتَا *

* وَإِنْ تَكُنْ قَرْنُكَ لَمْ تَنْ سَكَنَ * نَقْلُهَا وَأَوَّاءُ وَحَلْفُهَا حَسَنَ *

أى إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ قُلِبَ
وَاوًا فَتَقُولُ فِي قِيَمَةٍ قَوِيْمَةٌ وَفِي بَابِ بُؤَيْبٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قُلِبَ يَاءً فَتَقُولُ فِي مُوَيْبٍ
هَيْيْبُ فِي نَابِ نَيْبٍ وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي حَيْدٍ هَيْيْدٌ وَالْقِيَاسُ عَوِيْدٌ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاَوًا لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُوْدُ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرِ أَلِفًا مَوْيِدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلُ وَجَبَ قَلْبُهَا
وَاَوًا فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ ضَوْرِبٌ وَفِي عَاجٍ عَوِيْجٌ وَالتَّكْسِيرُ فِيمَا ذَكَرْنَا كَالْتَصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي
بَابِ أَبَوَابٍ وَفِي نَابِ أَنْيَابٍ وَفِي ضَارِبَةٍ ضَوَارِبٍ،

* وَكَيْلِ الْمَقْرُوضِ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَخْرِجْهُ الْتَاءُ ثَالِثًا كَمَا *

لِلرُّوَادِ بِالْمَقْرُوضِ هَذَا مَا نَقَصَ مِنْهُ حَرْفٌ فَإِذَا صُغِرَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ
يَكُونَ ثَنَاتِيًّا مَجْرُودًا عَنِ الْتَاءِ أَوْ ثَنَاتِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا أَوْ ثَلَاثِيًّا مَجْرُودًا عَنْهَا فَإِنْ كَانَ ثَنَاتِيًّا
مَجْرُودًا عَنِ الْتَاءِ أَوْ مُلْتَبِسًا بِهَا رَدُّ الْيَاءِ فِي التَّصْغِيرِ مَا نَقَصَ مِنْهُ فَيُقَالُ فِي نَمٍ نَمِيٌّ وَفِي شَفَةٍ
شَفِيْهَةٌ وَفِي عِدَةٍ وَعَيْدَةٍ وَفِي مَاءٍ مَسْمَى بِهِ مَوْيٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ تَاءٍ
الْتَأْنِيْثُ صُغِرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يَرَدْ الْيَاءُ شَيْءٌ فَتَقُولُ فِي شَاكِ السِّلَاحِ شَوِيْكٌ،

• وَمَنْ يَتَرَخَّصِ فِي تَصْغِيرِ أَكْثَرِ * بِالْأَصْلِ كَالْعُطْفِ بِعَنِ الْمُعْطَفِ *

مِنَ التَّصْغِيرِ نَوْعٌ يُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ تَصْغِيرِ الْأِسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنَ الرُّوَادِ
الَّتِي فِي فِيهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ ثَلَاثَةً صُغِرَ عَلَى فُعْيَلٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُسَمَّى بِهِ مَذْكَرًا جُرِدَ عَنِ
الْتَاءِ وَإِنْ كَانَ مَوْثَلًا أُلْحِفَ تَاءُ التَّأْنِيْثِ فَيُقَالُ فِي الْمُعْطَفِ عُطْفٌ وَفِي حَلِيْدٍ حَمِيْدٌ وَفِي
حُبْلَى حَبِيْلَةٌ وَفِي سَوْدَةٍ سَوِيْدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلُهُ أَرْبَعَةً صُغِرَ عَلَى فُعْيَلٍ فَتَقُولُ فِي قُرْطَابٍ
قُرْطُسٌ وَفِي عُصْفُورٍ هُصَيْفِرٌ،

* كذا المريد آخرًا للنسب * وعَجَزُ المضاف والمركب *

* وهكذا زيادتنا فقلنا * من بعد أربع كوقفان

* وقدّر انفصال ما دلّ على * تثنية أو جمع تصحيح جلا *

لا يُعْتَدُ في التصغير بالالف التانيث الممدودة ولا ببناء التانيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بحجر المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المريدتين بعد أربعة أحرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يُعْتَدُ بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جَعْدَاءَ جَعْدَاءَ وفي حَنْظَلَةٍ حَنْظَلَةٌ وفي عَبْقَرِي عَبْقَرِي وفي عَبْدِ اللَّهِ عَبِيدُ اللَّهِ وفي بَعْلَبَكْ بَعْلَبَكْ وفي مُسْلِمَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وفي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ وفي مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمَاتٍ

* وألف التانيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لسن يَثْبُتَا *

٨٤٥ * وعند تصغير حُبَارَى خَيْر * يَمِنُ الحَبِيرَى فَادِرِ والخَيْرِ *

أي إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعدًا وجب حذفها في التصغير لأن بقاها يخرج البناء من مثال فَعْبِيلٍ أو فَعْبَعِيلٍ فتقول في قَرَقَرَى قَرَقَرَى وفي لَغِيَرَى لَغِيَرَى فإن كانت خامسة وقبلها مَدَّة زائدة جاز حذف المدة المريدة وإبقاء ألف التانيث فتقول في حُبَارَى حُبِيرَى وجاز أيضا حذف ألف التانيث وإبقاء المدة فتقول حُبِيرَى

* وَارْتَدَّ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنَا قَلْبُ * فَهَيْمَةَ صَيَّرَ قَوْمَهُ نُصَبُ *

* وَشَدَّ فِي عِيدٍ هَيْبَتٍ وَحَتَمَ * لِلْجَمْعِ مَنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمُ *

* والألف الثاني المريد يُجْعَلُ * وَأَوَّأ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ *

في الجمع وهول في علندي عليند وإن شئت قلت عليند كما تقول في الجمع علانند وعلادي،

* وجائز تعرض ما قبل الطرف * إن كان بعض الاسم فيهما اختلف *

أي يجوز أن يعرض ما حذف في التصغير أو التكسير ما قبل الآخر فتقول في سقرجل
سقيرج وسقاريج وفي حبنطى حبنيط وحبانيط،

* وحائد من القياس كل ما * خالف في البائين حكمًا رسمًا *

أي قد ياجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه
كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشيبة هشيبيشة وقولهم في جمع رقط أراقط وفي
باطل أباطيل،

* ليلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح انفتح *

* كذا ما مدة أفعال سبف * أو مد سكران وما به التثقف *

أي واجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث أو ألفه المصورة أو المدودة أو ألف
أفعال جمعًا أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في تمر تمرية وفي حبن حبنية وفي
حمرأ حميرة وفي أجمال أجيال وفي سكران سكيران فإن كان فعلا من غير باب سكران
لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الألف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في
الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول
في درقم درقيهم وفي هضفور هضيقيهم فإن كان حرف إعراب حركه بحركة الإعراب نحو هذا
فليس رأيت فليسًا وهررت بفليس،

٨٤٠ * وألف التأنيث حيث مدًا * وتارة منفصلين فذا *

* وَخَفِيسُوا فِي الرَّائِدِ سَرَنْدَى * وَكَلَّ مَا صَاهَا كَالْعَلَنْدَى *

يعنى آله لما لم يكن لأحد الرافضين مزية على الآخر كُنْتَ بالخيار فتقول في سَرَنْدَى سَرَانْدُ
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَانِى بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلَنْدَى فتقول
عَلَانْدُ وَعَلَانِى ومثلها حَبَنْطَى فتقول حَمَانِطُ وَحَبَانِطِ لانهما رائدتان زيدتا معاً للإلحاح
بسفر جِد ولا مزية لأحدهما على الأخرى وهذا شأن كل رائدتين زيدتا للإلحاح والسَرَنْدَى
الشديد والأَتْنَى سَرَنْدَا والعَلَنْدَى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جَمَلٌ عَلَنْدَى
بالصم والحِمْطَى القصير البطين يقال رَجُلٌ حَمَنْطَى بالتخوين وأمرأة حَمَنْطَا،

التصغير

* فَعِيلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثَى إِذَا * صَغُرَتْ نَحْوُ قُلْدَى فِي قُلْدَى *

* فَعَيْلٌ مَعَ فَعَيْعِيلٍ لِحَا * فَلَقِ كَجَعَلِ دِرْقِمِ دُرَيْهَمًا *

إِذَا صَغُرَ الْأِسْمُ الْمَتَّبِعُ هُمُ أَوَّلُهُ وَفَتَحَ ثَانِيَهُ وَوَيْدَ بَعْدَ ثَانِيهِ هَلَا سَاكِنَةً وَيَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًا فَتَقُولُ فِي قُلْدَى قُلْدَى قُلْدَى فَإِنْ كَانَ رَاجِعِيًا فَكُتِرَ فَعِلٌ بِهِ ذَلِكَ
وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْهَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْقِمِ دُرَيْهَمٍ وَفِي مَصْفُورٍ مَصْفُورٍ فَأَمْثَلُهُ التَّصْغِيرُ ثَلَاثَةً فَعَيْلٌ
وَفَعَيْعِيلٌ وَفَعَيْعِيلٌ،

٣٥ * وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ * بِهِ إِلَى أَمَثَلِ التَّصْغِيرِ صِلَ *

أَيُّ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصْغُرُ عَلَى فَعَيْعِيلٍ أَوْ عَلَى فَعَيْعِيلٍ تُرْصَلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالِيلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ
سَفِيرَجٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجُ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدْتَعٍ كَمَا تَقُولُ مَدَاعٍ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَذَفْتَ

وَصَفُورٍ وَصَافِيرٍ

* وَالسَّيْنُ وَالنَّاسُ مِنْ كُشْتَنْجٍ لَزْلٍ * إِذْ بَيْنَا أَلْجَمِجُ بِقَافِهَا مُجَلِّدٌ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على ريادةٍ لو أَتَتْ لِيَتْخَلَّ بِبَاءِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نِهَائِيَّةٌ مَا تَرْتَهَى إِلَيْهِ الْجَمْعُ وَهُوَ فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ حَذِفَتْ الرِّيَادَةُ فَإِنْ أَمْتَنَ جَمْعُهُ عَلَى إِحْدَى الصِّيغَتَيْنِ بِحَذْفِ بَعْضِ الرَّائِدِ وَبَقَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَرَّةٌ عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَّةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأُولَى فِي الْمُرَادَةِ هُنَا وَالثَّانِيَّةُ سَتَأْتِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأُولَى مُسْتَنْجٍ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَائِجُ فَتَحْذِفُ السَّيْنَ وَالنَّاسَ وَتُبْقِي الْمِيمَ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَمَجْرُودَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَتَقُولُ فِي الْتَنْدِدِ وَتَلْتَنْدِدُ أَلَاذٌ وَيَلَاذٌ فَتَحْذِفُ النُّونَ وَتُبْقِي الْهَمْزَ مِنَ الْتَنْدِدِ وَالْيَاءَ مِنَ يَلْتَنْدِدُ لِتَصْدْرُ هُمَا وَلَا تَهْمَا فِي مَوْضِعٍ يَقْطَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَقَوْمٍ وَيَقَوْمُ بِخِلَافِ النُّونِ فَاتَّهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَالْأَلْتَنْدِدُ وَالْيَلْتَنْدِدُ الْخَصْمُ بِقَالَ رَجُلٌ أَلْتَنْدِدُ وَيَلْتَنْدِدُ أَيَّ خَصْمٍ مِثْلُ الْأَلْدِ،

* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَبْرٍ وَبَرٍّ فَهَوَّ حُكْمُ خُبْرٍ *

أَيَّ إِذَا اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى رِيَادَتَيْنِ وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَّصِلُ مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَّصِلُ مَعَهُ ذَلِكَ حَذِفِ مَا يَتَّصِلُ مَعَهُ وَأَبْقِ الْآخَرَ فَتَقُولُ فِي خَبْرٍ وَبَرٍّ خَوَابِرٍ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ وَتُبْقِي الْوَاوَ فَتَقْلِبُ يَاءَ لَسْكَوْنِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَوْتَرَتْ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يَبْقَ حَذْفُهَا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَفْرُوضٌ لِصِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْخَبْرُ وَالْبَرُّ الْعَجُوزُ،

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسَى * جُرْدَ الْآخِرِ أَلْفٍ بِالْقِيَاسِ *

* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُخْلَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَهُ مَا * لَمْ يَكُنْ لَيْتَنَا أَقْرَهُ أَلَلْدُ خَتَمًا *

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعَالِلٌ وَشَبِيهُهُ وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلْفٌ بَعْدَهَا حُرُوفَانِ فَيُجْتَمَعُ بِفَعَالِلٍ
كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ غَيْرِ مَزِيدٍ فِيهِ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعَاثِرٍ وَزَهْرٍ وَزَبَارِجٍ وَنَرْنٍ وَنَرَاثِنَ وَيُجْتَمَعُ بِشَبِيهِهِ
كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ كَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَبْرٍ وَصَبَارٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ وَأَخْتَرِزَ
بِقَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ لِكُرِّ جَمْعِهِ كَأَخْتَرِزَ وَخَمْرَاءَ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا
سَبَقَ لِكُرِّهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ خُمَاسَى جُرْدَ الْآخِرِ أَلْفٍ بِالْقِيَاسِ إِلَى أَنَّ الْخُمَاسَى الْمَجْرُودَ مِنْ
الرَّيَادَةِ يُجْتَمَعُ عَلَى فَعَالِلٍ قِيَاسًا وَيُخْلَفُ خَامِسُهُ نَحْوُ سَفَارِجٍ فِي سَفَرَجِلٍ وَفَرَارِزٍ فِي فَرَزَنْجِيٍّ
وَحَدَارِينِ فِي خَدَرْجِيٍّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ
الْخُمَاسَى الْمَجْرُودِ مِنَ الرَّيَادَةِ وَإِبْقَاءُ خَامِسِهِ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مُشَبِّهًا لِلْحَرْفِ الرَّائِدِ بَأَن كَانَ
مِنْ حُرُوفِ الرَّيَادَةِ كَنُونٍ خَدَرْجِيٍّ أَوْ كَانَ مِنْ مُخْتَرَجِ حُرُوفِ الرَّيَادَةِ كَدَالٍ فَرَزَنْجِيٍّ فَيَجُوزُ أَنْ
يُقَالُ خَدَارِيٍّ وَفَرَارِيٍّ وَالْكَثِيرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَذْفُ الْخَامِسِ وَإِبْقَاءُ الرَّابِعِ نَحْوُ خَدَارِينِ وَفَرَارِينِ فَإِنْ
كَانَ الرَّابِعُ غَيْرَ مُشَبِّهٍ لِلرَّائِدِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الْخَامِسِ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجِلٍ
سَفَارِجُ وَلَا يَجُوزُ سَفَارِلُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِيِّ الْبَيْتَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخُمَاسَى
مَزِيدًا فِيهِ حَرْفٌ حَذَفَتْ لَدُنْكَ الْحَرْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ الْآخِرِ فَتَقُولُ فِي سَبْطَرِيٍّ
سَبَاطِرُ وَفِي قَدْرُوكَسٍ قَدَاكِسُ وَفِي مُدْخَرَجٍ مُدْخَارُ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّائِدُ حَرْفَ مَدٍّ قَبْلَ
الْآخِرِ لَمْ يُحْدَفْ بَلْ يُجْتَمَعُ الْأِسْمُ عَلَى فَعَالِيلٍ نَحْوُ قَرَطَاسٍ وَقَرَاطِيسَ وَقَتْدِيلٍ وَقَتَادِيلَ

* وَخَائِصٌ وَمَاضِلٌ وَفَاعِلَةٌ * وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاقِلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاعِلٌ وهو لاسم على فَوَعَلَ نَحْوَ جَوَفَرٍ وَجَوَاهِرٍ أو على فَاعِلٍ نَحْوِ طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ أو على فَاعِلَةٍ نَحْوِ قَاصِمَةٍ وَتَوَاصِعٍ أو على فَاعِلٍ نَحْوِ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَفَوَاعِلٍ أَيْضًا جَمْعُ لَوْصِفٍ عَلَى فَاعِلٍ إِنْ كَانَ لَمُؤَنَّثٍ عَاقِلٍ نَحْوِ حَائِصٍ وَخَوَائِصٍ وَلَمُذَكَّرٍ مَا لَا يَفْعَلُ نَحْوِ صَاهِلٍ وَضَوَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لَمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ وَشَدَّ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ وَفَوَاعِلٌ أَيْضًا جَمْعُ لِفَاعِلَةٍ نَحْوِ صَاحِبَةٍ وَضَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمٍ ،

* وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فِعَالَةٌ * وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةٍ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَائِلٌ وهو لكِلِّ لِسِمٍ رَبَّاهِي بِمَدٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ نَحْوُ سَحَابَةٍ وَسَحَابَتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسٍ وَهَيْفَةٍ وَهَيْفَاتٍ وَخَلْبُونَةٍ وَخَلَابَتٍ أَوْ مَجُونًا مِنْهَا نَحْوُ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابَتٍ وَغُجُوزٍ وَغُجَازٍ ،

* وَبِالْفِعَالِي وَالْفِعَالِي جُمُعَا * صَخْرَاءَ وَالْعَدْرَاءَ وَالْقَيْسَ أَتْبَعَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٌّ وَفَعَالِيٌّ وَيَشْتَرِكَانِ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصَخْرَاءَ وَصَخَارَى وَصَخَارَى أَوْ صَفَةً كَعَدْرَاءَ وَعَدَارَى وَهَذَارَى ،

* وَاجْعَلْ فَعَالِيٍّ لغيرِ ذِي نَسَبٍ * جُدِّدْ كَالْكَرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْقُرْبَ *

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٌّ وهو جمعٌ لِكَلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَفَرْدَقٍ وَفَرْدَقٍ وَلَا يُقَالُ بَصِيرٌ وَبَصَارِيٌّ ،

* وَبِفَعَالِيلٍ وَشَبَّهَهُ أَتَّطَعَا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى *

جند وجنود وود وودود وبخفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيد بأشياء ، وأشار بقوله وللفعال فعلا حصل الى أن من أمثلة الكثرة فعلا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلما وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كضرب وضربان وأطرد فعلا أيضا في جمع ما عينه وأو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وخوت وخيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلا في غير ما ذكر نحو آخ وإخوان وغزال وغزلان ،

* وفعل أسما وفعل وفعل * غير مع العين فعلا شمل *

من أمثلة جمع الكثرة فعلا وهو مفهوس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران ونظن ونظنان لو على فعل نحو قضيب وقضبان وقضيب وقضبان أو على فعل نحو نكر ونكران وخمل وخملان ،

* ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما صاهما قد جعل *

* ولاب عنه أفعلا في المفعول * لاما ومضعف وغير ذلك قل *

من أمثلة جمع الكثرة فعلا وهو مفهوس في فعل بمعنى فاعل صفة للكسر عاقل غير مضاعف ولا معتد نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما صاهما الى أن ما شابه فعلا في كونه دالا على معنى هو كالفورية بالجمع على فعلا نحو عاقل وفعلا ومصلح ومصلحاء وشاعر وشعراء ونبوب عن فعلا في المضاعف والمعتد أفعلا نحو شديد وأشداء وولتي وأولياء وقد تسمى أفعلا جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصبا وقين وأهولاء ،

* فواصل لفعل وفاعل * وفاعلا مع نحو كاهل *

أى أَطْرَدَ اَيْضاً فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعَلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَاهُمَا مَعْتَلِدٌ أَوْ مُصَافًى نَحْوُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرَقَابٍ وَفَمَرَةٍ وَفَمَارٍ وَأَطْرَدَ اَيْضاً فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ نَحْوُ لَيْسَبٍ وَلَيْسَابٍ وَرَمَجٍ وَرِمَاجٍ وَأَحْتَرَزَ مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنَ الْمَصَافِ كَنَظَلُ،

* وَفَى فَعِيلٌ وَصَفَ فَاعِلٌ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَطْرَدَ *

أَطْرَدَ اَيْضاً فِعَالٌ فِي كَلٍّ صَفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مَقْعُونَةٍ بِالتَّاءِ أَوْ مَجْرُودَةٍ هُنَا كَتَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَاضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَاضٍ

* وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَتَّبَعِيَهُ لَوْ عَلَى فَعْلَانَا *

* وَمُسْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالْوَرْمَةُ فِى * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفَى *

أى وَأَطْرَدَ اَيْضاً تَجِبَى فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفَ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ مَطْشَانٍ وَمَطَاشٍ وَنَدْمَانٍ وَنَدَامٍ وَمَطَاشٍ وَنَدْمَانَةٍ وَنَدَامٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدَ فِعَالٌ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوُ خُمَصَانٍ وَخُمَاصٍ وَخُمَصَانَةٍ وَخُمَاصٍ وَالْقَوْمُ فِعَالٌ فِي كَلٍّ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَلٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ،

* وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدَ * يَخْصُ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ *

* فِي فَعِلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْهًا وَفَعِلٌ * لَهُ وَلِلْفَعْلِ فَعْلَانٌ حَصَلَ

٨١٥

* وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاهَا هُمَا وَقَدْ فِي غَيْرِهِمَا *

مِنَ امْتِلَاءِ جَمْعِ الْكثَرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مَطْرُنٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعِلٍ نَحْوِ كَبِدٍ وَكَبُودٍ وَوَعِلٍ وَوُعُولٍ وَهُوَ مُلْتَرَمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدَ فُعُولٌ اَيْضًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعِلٍ بِفَتْحِ الْهَاءِ نَحْوُ كَعَبٍ وَكُعُوبٍ وَفُلَسٍ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعِلٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ نَحْوِ حَمَلٍ وَحُمُولٍ وَحُمُوسٍ وَحُمُوسٍ أَوْ عَلَى فَعِلٍ بِهَمْزِ الْهَاءِ نَحْوِ

مه * لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلُهُ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلِيلٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمع لفعل اسم صحب اللام نحو قُرْطٌ وقِرْطَةٌ ونُزْجٌ ودرْجَةٌ وكُوزٌ وكِرْزَةٌ ويَحْفَظُ في اسم على فِعْلٍ نحو قُرْدٌ وقِرْدَةٌ أو على فَعْلٍ نحو غُرْدٌ وغِرْدَةٌ ،

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ * وَصَفَيْنِ نَحْوِ عَادِلٍ وَعَادِلُهُ

* وَمِثْلُهُ الْفَعْلَانِ فِيمَا ذُكِرَا * وَذَانِ فِي الْمَعْلَى لَأَمَّا نَذَرَا

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مقيسٌ في وصف صحب اللام على فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ نحو ضاربٌ وضَرْبٌ وصائِمٌ وضَرْبٌ وصائِمَةٌ وضَوْمٌ وضَرْبٌ وضائِمَةٌ وضَوْمٌ ، ومنها فَعْلَانٌ وهو مقيسٌ في وصف صحب اللام على فاعِلٍ لمذكر نحو صائِمٌ وضَرْبَانٌ وضائِمٌ وقَوَائِمٌ ونَذَرَ فَعْلٌ وفَعْلَانٌ في المعتل اللام المذكر نحو غَارٌ وغُرٌّ وسَارٌ وسَرٌّ وعافى وعافٍ وقالوا غَرَّآ في جمع غَارٍ وسَرَّآ في جمع سَارٍ ونَذَرَ ايضاً في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْبَانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَّانِ *

يعنى جمع صادّة ،

* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا * وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ آيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطرّفٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ آسَمَتَيْنِ نحو كَعَبٌ وكِعَابٌ وقَوْبٌ وقُبَابٌ وقَصْعَةٌ وقِصَاعٌ أو وَصَفَيْنِ نحو صَعْبٌ وصِعَابٌ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَالَا نحو ضَيْفٌ وضِيافٌ وضَيْعَةٌ وضِياعٌ ،

* وَفَعْلٌ اِيضاً لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اَعْتِلَالٌ *

* أَوْ يَكُنْ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ * ذُو آلَتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ *

له

صحيح الآخر وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفاً ولا قرّرت في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو
 قذال وقذّل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقصيب وقصب وعمود وعمد وأما
 المضاعف فإن كانت مدّته ألفاً فجمعه على فعل غير مطرّب نحو عنان وعنن وججاج وججج وإن
 كانت مدّته غير ألف فجمعه على فعل مطرّب نحو سبر وسرر ولول ولؤلأ ولمر لممر من
 المضاعف الذي مدّته ألف سوي عنان وعنن وججاج وججج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل
 وهو جمع لاسر على فعلة أو على الفعل أنشئ الأنفل فالأول كثرة وقرب وغرفة وغرف والثاني
 كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو
 كسرة وكسر وحجة وحجج ومرة ومرى وقد يجمع جمع فعلة على فعل نحو نجمة ونجى
 وحلية وحلى ،

* في نحو رام ذو أطراف فعلة * وشاع نحو كابل وكلمة *

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرّب في كذا وصف على فاعل معنّى اللام للمذكر فاعل كرام
 وروماة وقاص وضاة ، ومنها فعلة وهو مطرّب في وصف على فاعل صحيح اللام للمذكر فاعل نحو
 كابل وكلمة وساجر وسخرة وأسئفى المصنّف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما
 اشتمل عليها وهو رام وكابل ،

* فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمين *

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دالّ على فلاك أو توجع
 بقتيل وقتل وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كومن وزمنى ومن فاعل كهالك وقتل ومن فعيل كميت وموتى ،

قد سوف أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونذكر هنا أن ما علم يطرّد فيه من الثلاثي أفعل فجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأعصاد وجمل وأحمال وجنب وأعنب وإبل وأبال وقفل وأقفال ولما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأقراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطب والغالب مجيئه على فعلين كصرد وصردان ونقر ونقران،

* في اسم مذكر رباعي يمد * ثابث أفعلة عنهم أطرّ

* والزمّة في فعال أو فعال * مصاحي تضعيف أو اعلال *

أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدّة نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة وألترم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتدل اللام من فعال أو فعال كبنات وأبنة وزمام وأزمنة وقبّاء وأقبية وفنّاء وأقبية،

* ففعل لمحو أحمر وخمر * وفعله جنعا بنقل يذرى *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلة نحو أحمر وخمر وأحمر وخمر ومن أمثلة أهلة فعلة ولم يطرّد في شيء من الأبنية وإنما هو محووظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وعلامة وعلامة وصبي وصبيّة،

* وفعل لسم رباعي يمد * قد زيد قبل لام أفعلا فقد *

* ما لم مضاعف في الأعمّ ذو الألف * وفعل لفعله جمعا عرف *

* ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يحى جمعه على فعل *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل لسم رباعي زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه

للمفرد والجمع فالصفة التي في المفرد كصفة قتل والصفة التي في الجمع كصفة أسند وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل على حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أفعلة كاسلحة وأفعل كافلس وفعله كفتية وأفعال كافراس وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فجميع كثرة

* وبعض نى بكثرة وضعاً نى * كآرجل والعكس جاء كالصفي *

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وآرجل وعنف وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب ،

* لفعل أسماً صرح ميماً أفعل * وللرباعي أسماً أيضاً فاعجل *

* إن كان كالعنابي والذراع في * متى وتألبيث وقد الآخرى *

أفعل جمع لكب اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وكنبي وأكلب وأصله أظبي فقلبت الصفة كسرة لتصبح الياء فصار أظبي فعربل معاملة قاص وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبك وأعبك لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو قوب وعين وشد عين وأعين وقوب وأقوب وأفعل أيضاً جمع لكب اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعنابي وأعنبي ونمين وأمين وشد من المذكور ههنا وأشهب وغراب وأغرب ،

* ١٥ * وغير ما أفعل فيه مظهر * من الثلاثي أسماً بأفعال يرد *

* وغالباً أفعالهم فعلان * في فعل كقولهم مبرئان *

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَعَكَمَاتٌ وَجَوَرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ
وَأَحْتَرَزُ بِالْمُوَثَّثِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبْدَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ ،

* وَمَنْعُوا اتِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ *

يعنى أنه اذا كان الموثث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه اتباع
العين للفاء فلا يقال فى ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين استئثالا للكسرة قبل الواو بل يجب
فتح العين او تسكينها فتقول ذِرْوَاتٌ او ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قولهم جِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين
وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مصبوبة واللام ياء نحو زَيْبَةٍ فلا تقول زَيْبَاتٌ بضم
الفاء والعين استئثالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زَيْبَاتٌ او زَيْبَاتٌ ،

٧١. * وَنَادِرٌ اَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْتُهُ اَوْ لِأَنَّهُ اسْمٌ أَنْتَمَى *

يعنى أن ما جاء من جمع هذا الموثث على خلاف ما ذكره نادرا او ضرورة او لغة لقوم
فالاول كقولهم فى جِرْوَةٍ جِرْوَاتٌ بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

* وَجَلَّتْ زَفْرَاتُ الصَّخَى فَاطَّقَتْهَا * وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ *

فَسَكَنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ ضَرْوَةٍ وَالْقِيَاسُ فَخَهَا اتِّبَاعَا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هُلَيْدٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَهَوَاهَا
جَوَرَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بفتح الفاء والعين والشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير
صحيحة ،

جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ * فُتِمَتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلِيلَةٌ *

جمع التكسير هو ما نزل على أَكْثَرِ مِنْ أَثْنَيْنِ بتغيير ظاهر كرجلٍ ورجالٍ او مقدّر كفلانٍ

وكسِرَ ما قَهَرَ الياء فتقول في قاصٍ قاضٍونَ رفعا وقاضيينَ جرّا ونصبا وإن جُمع للممدود هذا الجمع عوملَ فيه معاملته في التنثية فإن كانت الهمزة بدلا من اصل أو للإحاي جاز وجهان إبقاء الهمزة وإبدالها وأو فتقول في كِسَاءَ عَلَمًا كِسَارُونِ وكِسَارُونَ وكذلك عَلَبَاءَ وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في قَرَاءَ قَرَأُونِ وأما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتُحذف ألفه إذا جُمع بالواو والنون وتبقى الفتحه دليلا عليها فتقول في مُصْطَفَى مُصْطَفَوْنَ رفعا ومُصْطَفَيْنَ جرّا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وإن جُمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تُقلب في التنثية فتقول في حُبْلَى حُبْلِيَّاتٍ وفي فَتَى وَعَصَا عَلَمَى موثبٌ فَتِيَّاتٍ وَعَصَوَاتٍ وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فِتَاءَ فَتِيَّاتٍ وفي قِتَاءَ قِتَوَاتٍ ،

* والسالم العَيْنِ الثلاثى أَسْمًا أَفْلَ * إِتْبَاعٌ عَمِيٍّ فَاءٌ بما شَكِلَ *

* إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَبَأٌ بَدَأَ * مُخْتَلَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا *

* وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِيفَةً بِالْفَتْحِ فَكَلًا قَدْ رَوَّأَ *

إذا جُمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها الموثب المختوم بالتاء أو الجرّ عنها بألف وتاء اتبعت عينه فاء في الحركة مطلقا فتقول في نَهْدٍ نَهْدَاتٍ وفي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وفي جُمْلَةٍ وَبُسْرَةٍ جُمْلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بضم الفاء والعين وفي هِنْدٍ وَكُسْرَةٍ هِنْدَاتٍ وَكُسْرَاتٍ بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التنسين والفتح فتقول جُمْلَاتٍ وَجُمْلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكُسْرَاتٍ وَكُسْرَاتٍ ولا يجوز ذلك بعد الفتحه بل يجب الإتيان واحترز بالظلمة من غير كجَمَفَرٍ هَلَمْ موثبٌ وبالاسم عن الصفة كضَحْمَةٍ وبالصحيح العين من معتلها كجَوْرَةٍ وبالساكن العين من متحركها كشَجَرَةٍ فإنه لا إتيان في هذه كلها بل

وفي الألف والنون المكسورة رفعاً والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصباً،

* وما كصخرآه بوارِ فتيها * ونحو علبآه كسآه وخيا *

* بوارِ آو فمير وغير ما نُكِرَ * فتحج وما شد على نقل قصر *

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في الكلام على ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التانيث أو الإلحاح أو بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في فخرآه وخمرآه فخرأوان وخمرأوان وإن كانت للإلحاح كعلبآه أو بدلا من أصل نحو كسآه وخيآه جاز فيه وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علبأوان وكسأوان وخيأوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علبأآن وكسأآن وخيأآن والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبذلة من أصل أولى من قلبها واوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها فتقول في قرآه ووضآه قرأآن ووضأآن وأشار بقوله وما شد على نقل قصر إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزي الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في خمرآه خمرأآن والقياس خمرأوان،

* وأحذف من المقصور في جمع على * حذ المثنى ما به تكملا *

* والفتح أثب مشعرا بما حذف * وإن جمعته بتاء وألف *

* فالألف أقلب قلبها في التثنية * وتاء ذي التاء ألومن تنحية * ٧٨٥

إذا جمع الصحيح الآخر على حذ المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المنقوص هذا الجمع خلعت ياءه وضمر ما قبل الواو

* يا لك من تَمَرٍ ومن شَيْشَاء * يَنْشَبُ في المَسْعَدِ واللَّهَاء *

فمَدَّ اللّهُاء للصَّوْرَةِ وهو مَقْصُورٌ ،

كِبَفِيَّةٌ تَنْنِيَّةٌ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْاحِيحًا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَنَّى أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَهْلُهُ حَوَّ الْفَتَى * وَالْجَامِذُ الَّذِي أُمِيلُ كَمَتَى *

* فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَأَوَّ الْأَلْفِ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفِ *

٧٨٠

الاسْمُ الْمَتَّبِعُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحَقَّقَتِهِ عَلَامَةُ التَّنْبِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْهِيمٍ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِدَةٍ وَقَاصٍ رَجُلَانِ وَقَاصِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قَلْبَتْ يَاءٌ فَتَقُولُ فِي مِلْهُي مِلْهُيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قَلْبَتْ أَيْضًا يَاءٌ فَتَقُولُ فَتَيَانِ وَرَحِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتَيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَارٍ كَقَضَا وَقَفَا
قَلْبَتْ وَأَوَّ فَتَقُولُ فَصَوَانِ وَقَفَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تُمَلِّ كَأَيِّ عَلَمًا
فَتَقُولُ إِرَوَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تَقْلَبُ يَاءً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ
وَتَقْلَبُ وَأَوَّ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً
الْأَصْلِ وَلَمْ تُمَلِّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا هُمَلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلْبَ الْأَلْفِ يَاءً أَوْ وَأَوَّ لِحَقَّقَتِهَا عَلَامَةُ التَّنْبِيَةِ الَّتِي سَبَقَ لِكُتُبِهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

* وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ * فَلَمَدُ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرَفَ *

٧٧٥ * كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَا * بِهِمْ وَصِلَ كَارَعَوَى وَكَارَتَاى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً نَحْوُ حَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرَدَّاهُ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءَ وَقَوْلُهُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا وَآه جَمَعَ آتَاهُ وَهُوَ شَاخِرٌ وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَلِسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلَهُ هَمْزٌ وَصَلِ نَحْوُ أَرَعَوَى أَرَعَوَاهُ وَارْتَأَى ارْتَأَاهُ وَاسْتَقْصَى اسْتَقْصَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ أَنْطَلَفَ أَنْطَلَا وَأَقْتَدَرَ أَقْتَدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرُ كُلِّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٍ يَكُونُ عَلَى رُؤْيٍ أَفْعَلٍ نَحْوُ أَعْطَى إِعْطَاهُ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا،

* وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا * مَدٍّ يَنْقَلِبُ كَالْحَاجِي وَكَالْحَدَا *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ وَضَاهِيهِمَا أَنَّ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَعِيٌّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَقَصْرُهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدُّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَمِنَ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتِيلَانِ وَالْحَاجِي أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرَى التَّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوُّ وَمِنَ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِثُ السَّيِّ وَالسَّنَاءُ الشَّرَفُ وَالتَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِدَاءُ النَعْلُ،

* وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِلَافٍ يَقَعُ *

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ وَاتَّخِلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى التَّلْعِ وَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ

العظمة ومنها مفعولاً نحو مشهوراته جمع شيوخ ومنها فعلاً مطلق العيين أى مضمونها
ومفتوحها ومكسورها نحو ذوقاة للعلية ونواسة لغية فى البرنساء وفى الناس قال ابن السكيت
يقال ما أنبى لى البرنساء هو لى أى الناس هو وكثيراً ومنها فعلاً مطلق الغاء أى
مضمونها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للمكبر وجنفاة أسير مكان وسيرة لبرن فيه
خُطوطٌ صُفُوْ

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

* إذا أَسْمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ * فَتَنَحَّا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ *

* فَلِنَظِيرِهِ الْمُعْجَلِ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ *

* كَفَعِلٍ وَفُعِلَ فِي جَمْعِ مَا * كَفَعَلَةٍ وَفُعَلَةٍ نَحْوِ الدَّمَنِ *

المقصور هو الاسم الذى حروف إعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف إعرابه
ألف التثنية نحو ذا وبلازمة للثنى نحو الودلى فلن ألفه يتقلب ياء فى المجز والنصب والمقصور
على قسمين قبليسي وسمايى فالقياسى كل اسم معتدل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما
قبل آخره ونظيره كمصدر للفعل اللزوم الذى على وزن فَعِلَ فانه يكون فعلاً بفتح الغاء والعين
نحو أَسِفَ أسفاً فلذا كل معتدل وجب قصره نحو جَوَى جَوَى لان نظيره من الصحيح الآخر
ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فَعِلَ فى جمع فعلة بكسر الغاء وفعل فى جمع فعلة بهجر الغاء
نحو مَرَى جمع مَرِيَةٍ وَمُنَى جمع مُدْبِية فلن نظيره من الصحيح قَرَبَ قَرَبَ جمع قَرِيَةٍ
وَقَرِيَةٍ لان جمع فعلة بكسر الغاء يكون على فعل بكسر الأول وفتح الثانى وجمع فعلة بهجر الغاء
يكون على فعل بهجر الأول وفتح الثانى والثمنى جمع فَمِيَةٍ وهى الصورة من الحاج ونحوه

جمعاً كَصَرَفَى جمع صَرَفٍ او مصدرًا كَذَهَوَى او صفة كَشَبَقَى وَكَسَنَى ومنها فعلاً كَحَبَارَى
لِطَائِرٍ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ومنها فَعَلَى كَسَهَى لِلْبَاطِلِ وَمِنْهَا فَعَلَى كَسَبَطَرَى لَصَرْبٍ مِنْ
الْمَشَى وَمِنْهَا فَعَلَى مصدرًا كَذَجَرَى او جمعًا كِبَرَتَى جمع طَرَبَانٍ وَهِيَ ذُوْبَةٌ كَالِهَرَةِ مِنْتَبَذَةٍ
الرَّوْحِ تَرْوَعُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدِهِمْ لِذَا صَادَهَا فَلَا تَذَلُّبُ وَاقْتَحَنَتْ حَتَّى يَبْتَلِي الثَّوْبُ
وَكَحَجَلَى جمع حَجَلٍ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَى غَيْرُهُمَا وَمِنْهَا فَعِيلَى كَحَثَبَتَى
بِمَعْنَى الْحَثِّ وَمِنْهَا فَعَلَى نَحْوُ كَفَرَى لِرِعَاءِ الطَّلَعِ وَمِنْهَا فَعِيلَى نَحْوُ خُلَيْطَى لِلِاخْتِلَاطِ وَيُقَالُ
وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى أَيْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمِنْهَا فَعَالَى نَحْوُ شَقَارَى لِنَبْتٍ ،

* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مُثَلَّثَتِ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءَ *

* ثَمَرُ فَعَالًا فُعْلِيلًا فَاعُولًا * وَفَاعِلَاءَ فُعْلِيلًا مَفْعُولًا *

* وَمُثَلَّثَتِ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا * مُثَلَّثَتِ نَاءَ فَعَلَاءَ أُخِذَا *

٧٧.

لَأَكْبَرِ النَّالِيَةِ الْمُدَوْدَةِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ نَبَّةُ الْمُصَنَّفِ عَلَى بَعْضِهَا فَمِنْهَا فَعَلَاءَ اسْمًا كَصَخْرَاءَ او
صِفَةً مَذَكَّرَهَا عَلَى أَفْعَلَ كَصَخْرَاءَ وَعَلَى غَيْرِ أَفْعَلَ كَدِيمَةٍ فَطَلَاءَ وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ أَفْطَلٌ بَلْ
سَحَابٌ فَطَلٌ وَكَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ او نَاقَةٌ رَوَّاعَةٌ أَيْ خَدِيدَةُ الْقِيَادِ وَلَا يوصفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ مِنْهُمَا
فَلَا يُقَالُ جَمَلٌ آرَوْعٌ وَكَأَمْرَأَةٍ حَسَنَاءَ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ وَالْفُطْلُ تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالدمْعِ
وَسَيَلَانُهُ يُقَالُ فَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطَلُ فَطَلًا وَهَطَلْنَا وَتَهْطَلَا وَمِنْهَا أَفْعَلَاءَ مَثَلَّةُ الْعَيْنِ نَحْوُ
قَوْلِهِم لِلْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ أَرْبَعَاءَ بِصَمِّ الْبَاءِ وَفَاتِحَهَا وَكَسْرِهَا وَمِنْهَا فَعْلَاءَ نَحْوُ مَقْرَبَاءَ
لِلْأُنْثَى الْعَقَارِبِ وَمِنْهَا فَعَالَاءَ نَحْوُ قُصَاصَاءَ لِلْقِصَاصِ وَمِنْهَا فَعْلَاءَ كَقَرُصَاءَ وَمِنْهَا فَاعُولَاءَ
كَمَشُورَاءَ وَمِنْهَا فَاعِلَاءَ كَقَاصِمَاءَ لِجُحَشٍ مِنْ جِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ وَمِنْهَا فُعْلِيَاءَ نَحْوُ كِبْرِيَاءَ وَهِيَ

بمعنى مفعول فإن كلن بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرًا كَرِيمَةً وقد
 حَدَّثْتُ مِنْهُ قَلِيلًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُحْيِي
 الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وإن كان بمعنى مفعول وإليه أشار بقوله كَقَتِيلٍ فإِذَا أَنْ يُسْتَعْمَلَ استعمال
 الأسماء أو لا فإن أَسْتَعْمَلَ استعمال الأسماء أى لم يَتَّبِعْ موصوفه لحقته التاء نحو هذه نَبِيحَةٌ
 وَنَطِحَةٌ وَأَكِيلَةٌ أى مَذْبُوحَةٌ وَمَنْطُوحَةٌ وَمَأْكُولَةٌ سَبْعٌ وإن لم يُسْتَعْمَلَ استعمال الأسماء
 بأن تَبِعَ موصوفه حَدَّثْتُ مِنْهُ التاء غالبا نحو مَرَرْتُ بِأَمْرَةٍ جَرِيحٍ وَبَعَيْنٍ كَعْبِيلٍ أى مَجْرُوحَةٍ
 وَمَكْهُولَةٍ وقد تَلَحَّظَ التاء قليلا نحو خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ أى مَذْمُومَةٌ وَفِعْلَةٌ تَجِيدَةٌ أى مَحْمُودَةٌ،

* وَالْفُ التَّانِيثِ قَاتٌ قَصْرٌ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتَى الْفَرْجِ *

* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأَرْوَ * يَبْدِيهِ وَزَنْ أَرْبَى وَالطُّوَلَى *

* وَمَرَطَى وَزَنْ فَعْلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَقَى *

* وَكَخَبَارَى سَمَى سَبَطَرَى * بِكَرَى وَجَنِيَّتَى مَعَ الْكَفَرَى *

* كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعَزَّ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا *

قد سبقت أن ألفت التانيث على ضربين أحدهما المقصورة كَكَبَيْتَى وَسَفَكَرَى والثاني الممدودة
 كَكَمَرَاءَ وَغَرَاءَ وَلَكِنْ مِنْهُمَا أَرْوَانُ تُعْرَفُ بِهَا خَالِقُ الْمَصُورَةِ لَهَا أَرْوَانُ مَشْهُورَةٌ وَأَرْوَانُ نَادِرَةٌ فَمِنْ
 الْمَشْهُورَةِ فَعْلَى نَحْوُ أَرْتَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فَعْلَى أَسْمًا كَكَبَيْتَى لَتَبْتَى أَوْ صِفَةً
 كَكَبَيْتَى وَالطُّوَلَى أَوْ مَصْدَرًا كَرُجَعَى وَمِنْهَا فَعْلَى أَسْمًا كَكَبَرْتَى لَقَهَرُ بِدَمَشَقَ أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى
 لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ أَوْ صِفَةً كَكَحِيدَتَى بِقَالَ حِمَارٌ حِيدَتَى أَيْ تَحِيدُ مِنْ هَلَاةٍ لِنَشَاطَةِ قَلَّ
 الْجَوْفَرَى وَلَمْ يَجِئْ فِي نَعْوَتِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرِهِ وَقَدْ رَدَّ أَيْضًا جَمَرَى وَمِنْهَا فَعْلَى

فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة يعود للصغير. الاله مؤنثا نحو المكثف نهشتها والعين كطاعتها وبما
أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت ككفا مشوية وكرد العلم اليه في التصغير نحو كتبه
وذهبية

٧٠. * ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا النفعال واليفعيل *

* كذاك مفعل وما يليه * تا الفرق من نى فشذوذ فيه *

* ومن فاعيل كقيل إن تبع * موصوفه غالبا ألما تمتنع *

قد سبق أن هذه التاء إنما وجدت في الأسماء لتمييز المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون
ذلك في الصفات كقائم وقاعد وقاعد وقيل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات
كرجل ورجلة وإنسان وإنسانة وأمري وأمراة وأشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الأبيات الى أن
من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل
واليه أشار بقوله أصلا وأختار بذلك من الذى بمعنى مفعول وإنما جعل الأول أصلا لأنه
أكثر من الثالى وذلك نحو شكور وضبور بمعنى شاكِر وصاِبِر فيقال للمذكر والمؤنث ضبور
وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وأمراة ضبور فلما كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه
التاء في التانيث نحو ركونة بمعنى موكونة وكذلك لا تلحق التاء صفحا على مفعال
كأمراة مهذبة وفي الكثير الهكبر وهو الهذيان أو على مفعيل كأمراة معطي من عطرت المرأة اذا
استعملت الطيب لو مفعيل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شيء مما يؤده ويهواه من شعاعته
وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشذل لا يخالس عليه نحو
عذو وعذوة وميقل وميقلنة وميكيين وميكيبة وأما فاعيل فإما أن يكون بمعنى فاعل أو

* أَنْوَا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ * فَهَالُوا الْحِجْنُ قُلْتُ جِمْوَا ظَلَامَا *

فَقَالَ مَنْوَنَ أَنْتُمْ وَالْقِيَّاسُ مَنْ أَنْتُمْ .

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ هَرَبْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنْ *

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاعِلِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ وَلَمْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلَمْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبْرٌ عَنْهَا أَوْ خَبْرٌ عَنِ الْاسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ عَنْ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبْرُهُ مَنْ فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٌ مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٌ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرُّفْعِ وَالْجَزْرِ ،

التَّائِبُث

* عَلَامَةُ التَّائِبُثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قُدِّرُوا أَلْنَا كَالْكَتِفِ *

* وَبِعَرَفِ التَّقْدِيرِ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِبُثُ فَرْعٌ عَنِ التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّنْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَفْغَى الْاسْمُ الْمَذْكُورَ عَنْ عَلَامَةِ تَنْدَلٍ عَلَى التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِبُثُ فَرْعًا عَنِ التَّنْكِيرِ أَتَقَرُّ إِلَى عَلَامَةِ تَنْدَلٍ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمُدَوَّنَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِبُثٍ مَا لَا عَلَامَةَ

أَنْ سُبِّحَ بَلَّيْ عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي آيٍ مَا لِدَلِكِ الْمَذْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ
 وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَيَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَوَقْفًا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ أَيْ
 وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَيْ وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوُ أَيْ يَا فَتَى
 وَأَيْ يَا فَتَى وَأَيْ يَا فَتَى وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ أَيْةً وَفِي التَّثْنِيَةِ آيَانِ وَأَيَّانِ رُفْعًا وَأَيَّانِ وَأَيَّانِ جَرًّا
 وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ آيُونَ وَأَيَّاتُ رُفْعًا وَأَيَّانِ وَأَيَّاتُ جَرًّا وَنَصْبًا وَإِنْ سُبِّحَ عَنِ الْمَذْكُورِ الْمَذْكُورِ
 بَمَنْ حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ وَتَشْبِيعِ الْحَرْكِ الَّتِي عَلَى النُّونِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حَرْفٌ مُجَانِسٌ
 لَهَا وَتُحْكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَلَا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَلَهُ إِلَّا وَقْفًا
 فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مَنُو وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي وَتَقُولُ فِي
 تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ مَنَانُ رُفْعًا وَمَنَيْنِ نَصْبًا وَجَرًّا وَتُسَكِّنُ النُّونَ فِيهِمَا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي
 رَجُلَانِ مَنَانُ وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنِ وَتَقُولُ لِلْمَوْثُثَةِ مَنَّةُ
 رُفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَإِذَا قِيلَ أَتَيْتُ بِنْتُ فُئْلٍ مَنَّةُ وَكَذَا فِي الْحِجْرِ وَالنَّصْبِ وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَوْثُثِ
 مَنَتَانِ رُفْعًا وَمَنَتَيْنِ جَرًّا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ الْتَاءِ وَسُكُونِ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَقَدْ وَرَدَ
 قَلِيلًا فَتَنْجِ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ الْتَاءِ نَحْوُ مَنَتَانِ وَمَنَتَيْنِ وَإِلَيْهِ إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزَرُ وَتَقُولُ فِي
 جَمْعِ الْمَوْثُثِ مَنَاتُ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ الرَّائِدَتَيْنِ كِهِنْدَاتُ فَإِذَا قِيلَ جَاءَ نِسْوَةٌ فُئْلٍ مَنَاتُ وَكَذَا
 تَفْعَلُ فِي الْحِجْرِ وَالنَّصْبِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ مَنُونُ رُفْعًا وَمَنِينَ نَصْبًا وَجَرًّا بِسُكُونِ النُّونِ
 فِيهِمَا فَإِذَا قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ فُئْلٍ مَنُونُ وَإِذَا قِيلَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَوْ رَأَيْتُ قَوْمًا فُئْلٍ مَنِينَ هَذَا
 حُكْمُ مَنْ إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ يُحْكَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَكُونُ
 بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ فَتَقُولُ مَنْ يَا فَتَى لِهَاتِلٍ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ قَلِيلًا مَنُونُ
 وَصَلًا قَالَ الشَّاعِرُ

* وَاتَّعَمَلْنَهَا مُعْجِرًا كَعَشْرَةٍ * اَوْ مِائَةً كَكُم رِجَالٍ اَوْ مَرَّةً *

* كَكُم كَأَيِّ وَكَذَا وَتَنْتَصِبُ * تَمَيُّزُ ثَمِينٍ اَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تَصِيبُ *

تُسْتَعْمَلُ كَمُ لِلتَّكْثِيرِ فَتَمَيُّزُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ اَوْ بِمَقْرَدِ مَجْرُورٍ كَمِائَةٍ نَحْوُ كَمُ غُلَمَانٍ مَلَكَتْ وَكَمُ دِرْهَمٍ اَنْفَقْتُ وَالْمَعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْغُلَمَانِ مَلَكَتْ وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ اَنْفَقْتُ وَمِثْلُ كَمُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ كَذَا وَكَأَيِّ وَمَيِّزُهُمَا مَنْصُوبٌ اَوْ مَجْرُورٌ بَيْنَ وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيِّ قُبِلَ مَعَهُ وَمَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَتُسْتَعْمَلُ كَذَا مُقْرَدَةً كَهَذَا الْمَثَالِ وَمَرْكَبَةٌ نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا وَكَمُ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَانَتْ اَوْ خَبَرِيَّةٌ فَلَا تَعُولُ ضَرْبَتِ كَمُ رَجُلًا وَلَا مَلَكَتْ كَمُ غُلَمَانٍ وَكَذَلِكَ كَأَيِّ بِخِلَافِ كَذَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا،

الْحِكَايَةُ

٧٥٠ * إِحْكِ بَأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُبُلُ * هُنَّ بِهَا فِي الْوَقْفِ اَوْ حِينَ تَصِلُ *

* وَوَقَفَا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بَيْنَ * وَالنَّوْنَ خَرِيكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ *

* وَقُلْ مَنْانٍ وَمَنْيْنٍ بَعْدَ لِي * أَلْفَانِ بَابَتَيْنِ وَسَكَنٍ تَعْدِلُ *

* وَقُلْ لَمَنْ قَالَ أَتَنْتِ بِنْتُ مَنَّةَ * وَالنَّوْنَ قَبْلَ تَا الثَّانِي مُسَكَّنَةٌ *

* وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ * بِمَنْ بِأَثَرِ ذَا بِسُوءِ كَلِفَ *

٧٥٥ * وَقُلْ مَنْوَنٍ وَمَنْيْنٍ مُسَكَّنَا * إِنْ قِيلَ جَا قَوْمَ لِقَوْمٍ قُطْنَا *

* وَإِنْ تَصِلُ فَلَقَطُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَنْوَنٍ فِي نَظْمٍ صُرِفَ *

باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثلاثة عشر وإليه أشار بقوله وشاع الاستعنا
بحادي عشر ونحوه ولا يُستعمل فاعلٌ من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن
يُراد جعل الأقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم
يذكره المصنّف واقتصر على ذكر الأول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة
جعلوا فاعلهما بعد لاهما ولا يُستعمل حادى إلا مع عشر ولا تُستعمل حادية إلا مع عشرة
ويُستعملان ايضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله
وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطى عليه
العقود نحو حادى وعشرون وتساع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يُستعمل
قبل العقود بالمحالين اللتين سَبَقتا وهو أنه يقال فاعلٌ في التذكير وفاعلةٌ في التأنيث ،

كَمْ وَكَأَيَّ وَكَذَا

* مَيَّزَ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ يُمَثِّلُ مَا * مَيَّزَ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا *

* وَأَجَرَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرٍ * إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرٍ *

كَمْ اسمٌ والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كَمْ جِدْعٍ سَقَفَتْ بَيْتَكَ
وفي اسمٍ لعددٍ مُبْتَهَمٌ ولا بُدَّ لها من تمييزٍ نحو كَمْ رَجُلًا عندك وقد يُجْلَفُ للدلالة نحو كَمْ
صُنْتُ اى كَمْ يوماً صُنْتُ وتكون استِفْهَامِيَّةٌ وَخَبَرِيَّةٌ فَخَبَرِيَّةٌ سَيَذْكُرُهَا والاستِفْهَامِيَّةُ
يكون مميّزها كميّز عِشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فيكون مُقَرَّنًا منصوبًا نحو كَمْ درهماً قَبِضْتَ ويجوز
جَرُّهُ مِنْ مُضْمَرَةٍ إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ نحو بِكُمْ درهمٍ اشْتَرَيْتَ هذا اى بِكُمْ مِنْ درهمٍ فَإِنْ
لَمْ يَدْخُلْ عليها حَرْفُ جَرٍّ وَجِبَ نَصْبُهُ ،

ثلاثًا وهكذا الى عاشره تسع وعاشره تسعاً والمعنى جامعُ الاثنين ثلاثاً والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أى وإن تُرد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددًا مثل ما فوقه فأحكم له بحكم جامع من جواز الإضافة الى مفعوله ونحوه ونصبه ،

* وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ * مَرْكَبًا فَجِئْ بِتَرْكِيِبَيْنِ *

* أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَصِفْ * إِلَى مَرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي ذِي *

* وَشَاعَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ الْكُرَا *

* وَبِإِيجِ الْفَاعِلِ مِنَ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ * ٧٤٥

قد سبق أنه يُبنى فاعلٌ من اسمِ العدد على وجهين أحدهما أن يكون مراداً به بعض ما اشْتَقَّ منه كثنائي اثنين والثاني أن يراد به جعلُ الأقل مُساوياً لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه إذا أُريدَ بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما اشْتَقَّ منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يَجْئِءَ بِتَرْكِيِبَيْنِ صَدْرُ لَوْلَهُمَا فاعلٌ في التذكير وفاعلةٌ في التأنيث ونحوهما عَشْرٌ فِي التذكير وَعَشْرَةٌ فِي التَّأْنِيثِ وصدرُ الثاني منهما في التذكير أَحَدٌ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ بِالنِّسَاءِ إِلَى تِسْعَةٍ وَفِي التَّأْنِيثِ إِحْدَى وَاثْنَتَانِ وَثَلَاثٌ بِالنِّسَاءِ إِلَى تِسْعٍ نَحْوُ ثَالِثٍ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَهَكَذَا إِلَى تِسْعٍ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَلَاثَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ فَهَذِهِ وَتَكُونُ الْكَلِمَاتُ الْأَرْبَعُ مَبْنِيَةً عَلَى الْفَتْحِ الثَّانِي أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى صَدْرِ الْمَرْكَبِ الْأَوَّلِ فَيُعْرَبُ وَيُضَافُ إِلَى الْمَرْكَبِ الثَّانِي بَاقِيَا الثَّانِي عَلَى بِنَاءِ جَوْزِيَّةٍ نَحْوُ هَذَا ثَالِثٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَهَذِهِ ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشَرَ الثَّالِثُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى الْمَرْكَبِ الْأَوَّلِ

بِخَمْسَةِ عَشْرٍ؛

* وَضَعُ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا *

* وَأَخْتَمَهُ فِي الثَّانِيَةِ بِالتَّاءِ وَمَتَى * ذَكَرْتَ فَادَّكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا *

يُصاغ من اثنين الى عشرة اسمُ مُوازِنٍ لفاعِلٍ كما يصاغ من فَعَلَ نحو ضاربٍ من ضَرَبَ فيقال
ثاني وثالثٌ ورابعٌ الى عاشرٍ بلا تاء في التذكير وبقاء في التأنيث ،

٧٤. * وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنَى * نَصَبَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ *

* وَإِنْ تَرَدَّدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ مُحْكَمٍ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا *

لفاعِلِ المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يُقَرَّدَ فيقال ثاني وثانيةٌ وثالثٌ وثالثةٌ
كما سبق . والثاني أن لا يُقَرَّدَ وحينئذٍ إما أن يُسْتَعْمَلَ مع ما أَشْتَقَّ مِنْهُ وإما أن يُسْتَعْمَلَ مع
ما قَبْلَ ما أَشْتَقَّ مِنْهُ ففي الصورة الأولى يَجِبُ إضافةُ فاعِلٍ الى ما بعده فتقول في التذكير
ثاني اثْنَيْنِ وثالثٌ ثَلَاثَةً ورابعٌ أَرْبَعَةً الى عاشرٍ عَشْرَةً وتقول في التأنيث ثَانِيَةً اثْنَتَيْنِ وَثَالِثَةً ثَلَاثَ
ورابعةٌ أَرْبَعٌ الى عاشرٍ عَشْرٍ والمعنى أَحَدُ اثْنَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ وَأَحَدُ عَشْرَةٍ وَاحِدَتَيْنِ عَشْرٍ
وهذا هو المراد بقوله وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي الْبَيْتِ أَيْ وَإِنْ تَرَدَّدَ بفاعِلِ المصوغ من اثنين فما
فَوْقَهُ الى عَشْرَةٍ بَعْضُ الَّذِي بَنَى فاعِلٌ مِنْهُ أَيْ وَاحِدًا مِمَّا أَشْتَقَّ مِنْهُ فَانْصَبَ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ
وَالَّذِي يُصَافُ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي أَشْتَقَّ مِنْهُ وفي الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما إضافةُ
فاعلٍ الى ما يليه والثاني تنوينه ونصبُ ما يليه به كما يُفَعَّلُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ نحو ضاربٍ زيدٍ
وضاربٍ زيدًا فتقول في التذكير ثالثٌ اثنان وثالثٌ اثنان ورابعٌ ثلاثة ورابعٌ ثلاثة وهكذا
الى عاشرٍ تسعةً وعاشرٍ تسعةً وتقول في التأنيث ثالثةٌ اثنتان وثالثةٌ اثنتان ورابعةٌ ثلاثٌ ورابعةٌ

فإن صدرهما يُعَرَّب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يُعَرَّب المثنى وأما مجزئهما فَيُبَيَّن على
الفتح فنقول جاء اثنتا عشر رجلاً ورأيت اثنتى عشر رجلاً ومروا بـ اثنتى عشر رجلاً وجاءت
اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومروا بـ اثنتى عشرة امرأة ،

٧٣٥ * وَمَيِّزُ الْعِشْرُونَ لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ كَارَبْعِينَ حِينَا *

قد سبق أن العدد مضاف ومركَّب ولكن هنا العدد المُقَرَّد وهو من عشرين إلى تسعين
ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميَّز إلا مُقَرَّداً منصوباً نحو عِشْرُونَ رَجُلًا
وعِشْرُونَ امْرَأَةً وَيُذَكَّرُ قَبْلَهُ النِّبْيُ وَيُعْطَفُ هُوَ عَلَيْهِ فيقال أَخَذَ عِشْرُونَ وَاقْتَنَى عِشْرُونَ
وَقَلَّدَ عِشْرُونَ بِالنَّاءِ فِي ثَلَاثَةٍ وَكَذَا مَا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ لِلْمُذَكَّرِ وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ
إِحْدَى وَعِشْرُونَ وَاقْتَنَى عِشْرُونَ وَثَلَاثَ عِشْرُونَ بِالنَّاءِ فِي ثَلَاثٍ وَكَذَا مَا بَعْدَ الثَّلَاثِ
إِلَى التَّسْعِ وَتَلَخَّصَ مَا سَبَقَ وَمِنْ هَذَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَدَدِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ مُصَافَّةٌ وَمُرْكَبَةٌ
وَمُقَرَّرَةٌ وَمُعْطَوْفَةٌ ،

* وَمَيِّزُوا مُرْكَبًا بِمِثْلِ مَا * مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا *

أى يميز العدد المركَّبَ كتمييز عِشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فيكون مفرداً منصوباً نحو أَخَذَ عِشْرَ رَجُلًا
وَإِحْدَى عِشْرَةَ امْرَأَةٍ ،

* وَلِإِنْ أَضْيَفَ هَذَا مُرْكَبٌ * يَبْقَى إِلَيْنَا وَنَحْمَدُكَ قَدْ يُعَرَّبُ *

يجوز في الأضداد المركَّبةِ إضافتها إلى غير تمييزها ما هذا اثنتى عشر غائبة لا يُضاف فلا يقال
اثنتا عشر غائبة وإنما أُضْيِفَ الْعَدَدُ الْمُرْكَبُ لِمَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ يَبْقَى الْجُزْأَانِ عَلَى بِنَاتِهِمَا
فنقول هذه خمسة عشر غائبة ورأيت خمسة عشر غائبة ومروا بخمسة عشر غائبة بفتح آخر الجزئين وقد
يُعَرَّبُ الْعَاجِزُ مَعَ بَقَاةِ الْمَصْدَرِ عَلَى بِنَاتِهِ فنقول هذه خمسة عشر غائبة ورأيت خمسة عشر غائبة ومروا

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْعَدَدِ الْمَصَابِ نَكَّرَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ فَتَرْكَبُ عَشْرَةٌ مَعَ مَا دُونَهَا إِلَى وَاحِدٍ
 نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ هَذَا لِلْمَذْكَرِ وَتَقُولُ فِي
 الْمَوْثُثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ فَلِلْمَذْكَرِ أَحَدٌ
 وَاثْنَانِ وَلِلْمَوْثُثِ إِحْدَى وَاثْنَتَانِ وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعَةٍ فَتُحْكَمُ بِعَدِّ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهَا
 قَبْلَهُ فَتَتَّبِعُ الْهَاءَ فِيهَا إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا وَتَسْقُطُ إِنْ كَانَ مَوْثُثًا وَأَمَّا عَشْرَةٌ وَهُوَ
 الْجُزْءُ الْأَخِيرُ فَتَسْقُطُ الْتَاءُ مِنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا وَتَتَّبِعُ إِنْ كَانَ مَوْثُثًا عَلَى الْعَكْسِ
 مِنْ ثَلَاثَةٍ فَمَا بَعْدَهَا فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمْرًا وَكَذَلِكَ حُكْمُ عَشْرَةٍ
 مَعَ أَحَدٍ وَإِحْدَى وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ فَتَقُولُ أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَانِ عَشَرَ رَجُلًا بِإِسْقَاطِ الْتَاءِ
 وَتَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا بِإِثْبَاتِ الْتَاءِ وَيجوزُ فِي شَيْئٍ عَشْرَةٌ مَعَ الْمَوْثُثِ
 التَّسْكِينِ وَيجوزُ أَيْضًا كَسْرُهَا وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ

* وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرًا * اثْنَتَيْنِ إِذَا اثْنَتَيْنِ تَشَا أَوْ نَكَّرَا *

* وَأَلْيَا لِغَيْرِ الرِّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفِ * وَالْفَتْحُ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ عَشَرَ فِي التَّنْكِيرِ وَعَشْرَةٌ فِي التَّأْنِيثِ وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّهُ
 يُقَالُ أَحَدٌ فِي الْمَذْكَرِ وَإِحْدَى فِي الْمَوْثُثِ وَأَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ بِالتَّاءِ لِلْمَذْكَرِ
 وَتُسْقُطُهَا لِلْمَوْثُثِ وَلَكِنْ هُنَا أَنَّهُ يُقَالُ اثْنَانِ عَشَرَ لِلْمَذْكَرِ بِلَا تَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْجُزْءِ نَحْوُ
 عِنْدِي اثْنَانِ عَشَرَ رَجُلًا وَيُقَالُ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَمْرًا لِلْمَوْثُثِ بِتَاءٍ فِي الصَّدْرِ وَالْعَجْرِ وَنَبْةٌ بِقَوْلِهِ
 وَأَلْيَا لِغَيْرِ الرِّفْعِ عَلَى أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهَا وَعَجْرُهَا وَتَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
 أَحَدٌ عَشَرَ يَفْتَحُ الْجُزْئَيْنِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ يَفْتَحُ الْجُزْئَيْنِ وَيُسْتَعْنَى مِنْ ذَلِكَ اثْنَانِ عَشَرَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ

تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَمَا بَعْدَهُمَا إِلَى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ بِهَا مُذَكَّرًا وَتُسْقُطُ إِنْ كَانَ مَوْثَنًا وَيُضَافُ إِلَى جَمْعٍ نَحْوِ عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَرْبَعُ نِسَاءٍ وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ جَمْعًا بِلَفْظِ ثَلَاثَةٍ فِي الْأَكْثَرِ إِلَى أَنَّ لِلْمَعْدُودِ بِهَا إِنْ كَانَ لَهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ وَكَثْرَةٌ لَمْ يُصَفَّ الْعَدْدُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَفْلَسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ وَيَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ وَثَلَاثُ نَفُوسٍ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَقَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأُضَافُ ثَلَاثَةُ إِلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ مَعَ وَجُودِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَهُوَ أَقْرَبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْاسْمِ إِلَّا جَمْعٌ كَثْرَةٌ لَمْ يُصَفَّ إِلَّا إِلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ،

* وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْمُقَرَّدِ أَصْفٍ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُبِّفَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ ثَلَاثَةً وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَلِذَا كَرِهْنَا أَنَّ مِائَةً وَالْفُتَا مِنْ الْأَعْدَادِ الْمُضَافَةِ وَأَتَمَّهَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُقَرَّدٍ نَحْوِ عِنْدِي مِائَةٌ رَجُلٍ وَالْفُتَا دِرْهَمٍ وَزَرْدٍ إِضَافَةً مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ قَلِيلًا وَمِنْهُ قِرَاءَةُ حَمْرَةٍ وَالْكَسَائِي وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثُ مِائَةِ سَنِينَ بِإِضَافَةٍ مِائَةٍ إِلَى سَنِينَ وَالتَّحَاصُلُ أَنَّ الْعَدَدَ الْمُضَافَ عَلَى قِسْمَتَيْنِ أَحَدَهُمَا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ وَالثَّانِي مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُقَرَّدٍ وَهُوَ مِائَةٌ وَالْفُتَا وَتَثْنِيَتُهُمَا نَحْوُ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَالْفُتَا دِرْهَمٍ وَأَمَّا إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ فَظَلِيلٌ ،

* وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَضِلَّتْهُ بَعْشَرٌ * مَرْكَبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٍ ذَكَرٌ *

* وَقَدْ لَدْنِي التَّائِيثُ إِحْدَى عَشْرَةَ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً * ٧٣.

* وَمَعَ هَيْبٍ أَحَدٍ إِحْدَى * مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَاتَّعَلَّ قَصْدًا *

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قَدِّمَا *

عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير منصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتخير عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقعى البطل الله وتخير ايضا عن البطل فتقول الواقية الله البطل ،

٧٢٥ * وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ آل * ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُيِّنَ وَأَنْفَصَلَ *

الوصف الواقع صلة لأل إن رفع ضميرا فأما أن يكون عائدا على الألف واللام او على غيرها فإن كان عائدا عليها استتر وإن كان عائدا على غيرها انفصل فإذا قلت بَلَّغْتُ من الريدتين الى العمريين رسالة فإن أخبرت عن التاء في بَلَّغْتُ قلت المبلغ من الريدتين الى العمريين رسالة أنا ففي المبلغ ضمير هائد على الألف واللام فيجب استتاره وإن أخبرت عن الريدتين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العمريين رسالة الريدان فأنا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا مثني وهو المُخْبِرُ عنه فيجب إبراز الضمير وإن أخبرت عن العمريين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الريدتين اليهم رسالة العمرون فيجب إبراز الضمير كما تقدم وكذا يجب إبراز الضمير اذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفع الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الريدتين الى العمريين رسالة ،

الْعَدَدُ

* ثَلَاثَةٌ بِالنَّاءِ قُلُوبٌ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مَذْكُورَةٌ *

* فِي الصِّدِّ جَرِّدٌ وَالْمَمْيَرُ أَجْرَرُ * جَمْعًا بَلْفُظٌ قَلِيلٌ فِي الْاَكْثَرِ *

* كذا الغنى عنه بأجنبيٍّ أو * بمضمَرٍ شرطٍ فراع ما رَعَوْا *

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِأَلَدِي شَرْطٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ فَلَا يُخْبَرُ بِأَلَدِي عَنْ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوِ مَنْ وَمَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الصَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا كَالِهَاءِ فِي زَيْدٌ صَرِيحُهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِصَمِيرٍ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَلَا تُخْبَرُ عَنِ رَجُلٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحُ رَجُلًا طَرِيفًا فَلَا تَقُولُ أَلَدِي صَرِيحُهُ طَرِيفًا رَجُلٌ لَأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ وَضَعْتَ مَكَانَهُ صَمِيرًا وَحِينَئِذٍ يَلْزَمُ وَصْفُ الصَّمِيرِ وَالصَّمِيرُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ لِاتِّفَافِ هَذَا الْحَذَرِ فَتَقُولُ أَلَدِي صَرِيحُهُ رَجُلٌ طَرِيفٌ وَكَذَلِكَ لَا يُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ فَلَا تُخْبَرُ عَنْ غُلَامٍ وَحْدَهُ مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحُ غُلَامٍ زَيْدٌ لَأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهُ صَمِيرًا كَمَا تَقَرَّرُ وَالصَّمِيرُ لَا يُضَافُ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ ذَلِكَ لِاتِّفَافِ الْمَانِعِ فَتَقُولُ أَلَدِي صَرِيحُهُ غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍّ مِنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ *

* إِنْ صَحَّ صَوغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوغِ وَابٍ مِنْ وَفَى أَلَّةُ الْبَطْلُ *

يُخْبَرُ بِأَلَدِي عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَتَقُولُ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَلَدِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ صَرِيحُ زَيْدٌ أَلَدِي صَرِيحُهُ زَيْدٌ وَلَا يُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَنِ الْأَسْمِ إِلَّا إِنْ كَانَ وَاقِعًا فِي جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يُصَاحَ مِنْهُ صِلَةُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فَلَا تُخْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

لذلك فإذا قيل: لك أَخْبِرُ عن اسمٍ من الأسماء بالذی فظاهرُ هذا اللفظ أنك تَجْعَلُ الذی خبراً عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجهولُ خبراً هو ذلك الاسمُ والمُخْبِرُ عنه إنما هو الذی كما ستعرفه فقول أن الباء في بالذی بمعنى عن فكانت قيل أَخْبِرُ عن الذی والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فحجى بالذی وأَجْعَلَهُ مبتدأً وأجعل ذلك الاسمَ خبراً عن الذی وخُذَ الجملة التي كان فيها ذلك الاسمُ فوسَّطَها بينَ الذی وبينَ خبره وهو ذلك الاسمُ وأجعل الجملة صلةً للذی وأجعل العائدَ على الذی الموصولِ ضميراً تَجْعَلُهُ عوضاً عن ذلك الاسمِ الذی صيرته خبراً فإذا قيل لك أَخْبِرُ عن زيدٍ من قولك ضربتُ زيداً فتقول الذی ضربته زيدٌ فالذی مبتدأٌ وزيدٌ خبره وضربتُ صلةً للذی والهاء في ضربته خَلْفُ عن زيدٍ الذی جَعَلْتَهُ خبراً وفي عائدةً على الذی ،

٧. * وبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي . * أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَائِي الْمُثَبِّتِ *

أى إذا كان الاسمُ الذی قيل لك أَخْبِرُ عنه مثنىً فحجى بالموصولِ مثنىً كاللَّذَيْنِ وإن كان مجموعاً فحجى به كذلك كالَّذَيْنِ وإن كان مؤنثاً فحجى به كذلك كالَّتِي والحاصل أنه لا بُدَّ من مطابقةِ الموصولِ للاسمِ المُخْبِرِ عنه به لآته خبره عنه ولا بُدَّ من مطابقةِ الخبرِ للمُخْبِرِ عنه إن مُفْرَدًا مُفْرَدًا وإن مثنىً فمثنىً وإن مجموعاً فمجموعٌ وإن مذكراً فمذكراً وإن مؤنثاً فمؤنثٌ فإذا قيل أَخْبِرُ عن الرهدين من ضربتُ الرهدين قلت اللذان ضربتهما الرهيدان وإذا قيل أَخْبِرُ عن الرهيد من ضربتُ الرهيد قلت اللذين ضربتهم الرهيدون وإذا قيل أَخْبِرُ عن هَندٍ من ضربتُ هَنداً قلت التي ضربتها هَندٌ ،

* قبولُ تأخيرٍ وتعريفٍ لما * أَخْبِرْ عَنْهَا هَاهُنَا قَدْ حَتَمَا *

حينئذٍ بالفعل بحولاً ضربت زيداً ولوما قلعت بكراً فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً وإن قصدت بهما المحدث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى قُلُوا نَقَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ أَوْ لِيُنْذِرُوا بِقِيَّةِ أَسْوَاتِ التَّحْصِصِ حُكْمُهَا كَذَلِكَ فَتَقُولُ قُلْ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَأَلَّا فَعَلْتُ كَذَا وَأَلَّا خَفَعْتُ كَأَلَّا مَشَدَّدًا ،

* وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ * ضَلَّتْ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ *

قد سبق أن أدوات التحصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ونكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معولاً لفعلٍ مُضْمَرٍ أو لفعلٍ مُؤَخَّرٍ عن الاسم فالأول كقوله

* أَلَّا بَعْدَ لِحَاجَتِي قَلَحَوْنِي * فَلَا التَّعَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ *

فالتعَدُّمُ مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره فَلَا وَجَدَ التَّعَدُّمُ ومثله قوله

* تَعْدُونَ عَقَرُ الْبَيْبِ أَفْضَلُ فَجِدْتُمْ * بَنِي صَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا *

فالكمى مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير لَوْلَا تَعْدُونَ الْكَمَى الْمُقْنَعُ والثاني كقوله لَوْلَا زَيْدًا ضَرَبْتُ فَرَيْدًا مفعولٌ ضَرَبْتُ ،

الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

* مَا قِيلَ أَخْبَرُ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرُ * مَنِ الَّذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلَ اسْتَقَرَّ *

* وَمَا سِوَاهُما فَوْسَطُ صَلَاةٍ * عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِيلَةِ *

* نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا هَذَا * ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَاتِرَ الْمَأْخِذَا *

هذا الباب وضعه المحققون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف

* وَحُذِفَ نَوَى الْفَاءِ قَدْ فِي تَنْثَرٍ إِذَا * لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا *

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

* فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْو * وَلَكِنْ سَيِّراً فِي عِرَاصِ الْمَوَاكِبِ *

أى فلا قتال وحذفت في النثر أيضاً بكثرة وبقلته فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فَأَمَّا الَّذِينَ آسَرْتُمْ وَجُوهُكُمْ أَسْرَتُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أى فيقال لهم أَكْفَرْتُمْ بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترون شهواً ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والأصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

* لَوْلَا وَلَوْمَا فَلَوْمَانِ الْإِبْتِدَاءِ * إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقْدَا *

لَلْوَلَا وَلَوْمَا استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله إذا امتناعاً بوجود عقداً ولَوْمَانِ حينئذٍ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ولا بُدَّ لهما من جواب فإن كان مثبتاً قرين باللام غالباً وإن كان منفيّاً بما تجرّى عنها غالباً وإن كان منفيّاً بلَمْ لم يفتنر بها نحو لولا زيدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ولو ما زيدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ولو ما زيدٌ ما جاء عمرو ولو ما زيدٌ لم يجئ عمرو فزيدٌ في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوباً والتقدير لولا زيدٌ موجودٌ وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء

* وَبِهِمَا التَّحْصِيسُ مَزْ وَهَلَا * أَلَّا أَلَا وَأَرْلَيْنَهَا الْفِعْلَا * ٧١٥

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولو ما وهو الدلالة على التحصيل ويختصان

وَأَنَّ وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ثَابِتٌ
لَقُمْتُ أَيْ لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابِتٌ وهذا مذهب سيبويه .

* وَإِنْ مُضَارِعٌ قَلَّهَا ضَرْفًا * إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَغِي كُفًى *

قد سبق أَنَّ لَوْ هَذِهِ لَا يَلِيهَا فِي الْغَالِبِ إِلَّا مَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْمَعْنَى وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ
بَعْدَهَا مُضَارِعٌ فَإِنَّهَا تَقْلِبُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضِيِّ كَقَوْلِهِ

* رُقُبَانُ مَذْنَنٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ * فَيَكُونُ مِنْ خِلْرِ الْعَذَابِ قُعُودًا *

* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَا وَسُجُودًا *

أَيْ لَوْ سَمِعُوا وَلَا بُدَّ لِلَّهِ هَذِهِ مِنْ جَوَابٍ وَجَوَابُهَا إِنَّمَا فَعَلٌ مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٌ مَنْفِيٌّ بَلَمَّ وَإِذَا
كَانَ جَوَابُهَا مُثَبَّتًا فَلَا أَكْثَرَ اقْتِرَانَهُ بِاللَّامِ نَحْوُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِقَامِ عَمْرٍو وَهَجُوزٌ حِنْطُهَا فَتَقُولُ
لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَلَمَ عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا بَلَمَّ لَمْ تَقْصِبْهَا اللَّامُ فَتَقُولُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَقَمْ عَمْرٍو
وَإِنْ نَفَى بِمَا فَلَا أَكْثَرَ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ نَحْوُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ مَا قَامَ عَمْرٍو وَهَجُوزٌ اقْتِرَانُهُ بِهَا نَحْوُ
لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَمَا قَامَ عَمْرٍو ،

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمًا

* أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَنَلُو تِلْوَهَا وَجَوِبَا أَلِفَا *

أَمَّا حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَفِي قَائِمَةٍ مَقَامَ أَدَاءِ الشَّرْطِ وَفَعِلَ الشَّرْطِ وَلِهَذَا فَسَّرَهَا سِيبَوِيهٌ بِمَهْمَا يَكُ
مِنْ شَيْءٍ وَالْمَذْكُورُ بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فَلِذَلِكَ لَوِ مَتْنُهُ الْفَاءُ نَحْوُ أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ وَالْأَصْلُ
مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ مِنْطَلَقٌ فَأُنْيِيَتْ أَمَّا مُنَابٍ مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَصَارَ أَمَّا فَرِيدٌ مِنْطَلَقٌ
ثُمَّ أُخْرِجَتْ الْفَاءُ إِلَى الْخَبَرِ فَصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ وَلِهَذَا قَالَ وَفَا لَتَلُو تِلْوَهَا وَجَوِبَا أَلِفَا ،

وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرية بمضارع أُكِّد باللام والنون نحو واللَّهِ
لَأَصْرِيَنَّ زيدا وإن صدرت بماضٍ اقترن باللام وقد نحو واللَّهِ لَقَدْ قَامَ زيدٌ وإن كان جملة
اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو واللَّهِ إن زيدا لقائمٌ وواللَّهِ لَزيدٌ قائمٌ
وواللَّهِ إن زيدا قائمٌ وإن كان جملة فعلية منفية فينقى بما أو لا أو إن نحو واللَّهِ ما يقومُ
زيدٌ ولا يقومُ زيدٌ وإن يقومُ زيدٌ والاسمية كذلك فإذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ حذف جواب
المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قامَ زيدٌ واللَّهِ يَقرُّ عمرو فتُحذف جواب
القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول واللَّهِ إن قامَ زيدٌ لَيَقومَنَّ عمرو فتُحذف جواب
الشرط لدلالة جواب القسم عليه

* وإن تَوَالَّيَا وَقَبِلْ ذُو خَيْرٍ * فالشرط رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ *

أى إذا اجتمع الشرط والقسم أُجِيبَ السابِقُ منهما وحذف جوابُ المتأخرِ هذا إذا لم
يَتَقَدَّمْ عليهما ذُو خَيْرٍ فإن تَقَدَّمَ عليهما ذُو خَيْرٍ رَجَحَ الشرطُ مُطْلَقًا أى سواء كان متقدِّمًا
أو متأخرًا فيُجَابِ الشرطُ ويُحذف جوابُ القسم فتقول زيدٌ إن قامَ واللَّهِ أَكْرَمُهُ وزيدٌ
واللَّهِ إن قامَ أَكْرَمُهُ

* وَرَبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ * شرطٌ بِلَا دَى خَيْرٍ مُقَدِّمٌ *

أى وقد جاء قليلًا ترجيحُ الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدُّمُ القسم وإن لم
يَتَقَدَّمْ ذُو خَيْرٍ ومنه قوله

* لَيْتَنِي مُنِيتَ بِنَا مِنْ غَيْبِ مَعْرَكَةٍ * لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَّهَلُ *

فَلَا تَلْفِنَا لَيْتَنِي مَوْطِئَةً لِقَسَمِ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ واللَّهِ لَيْتَنِي وَإِنْ شَرَطَ وَجَوَابُهُ لَا تَلْفِنَا وَهُوَ مَجْزُومٌ

والرفع والنصب. وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وَإِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا بِيَأْسِكُمْ بِهِ

اللَّهُ فَيَقْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ بِجَزْمٍ يَقْفَرُ وَرَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَكَذَلِكَ رَوَى بِالثلاثة قوله

* فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ * رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ *

* وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ * أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَدَامُ *

رَوَى بِاجْزَمٍ تَأْخُذُ وَرَفْعِهِ وَنَصْبِهِ،

* وَجَزْمُهُ أَوْ نَصْبُهُ لِفِعْلِ إِثْرًا * أَوْ وَإِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَفَا *

أى إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مفعول بالفاء أو الواو جاز جرمة ونصبه

نحو إِنْ يَمُوتَ رَيْدٌ وَيَخْرُجَ خَالِدٌ أَكْرَمَكَ بِجَزْمٍ يَخْرُجُ وَنَصْبِهِ وَمِنْ النصب قوله

* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤِيهِ * فَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا قَضًا *

v.o * وَالشَّرْطُ يُفْنَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِيهِ *

باجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه

نحو أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ أَنْتَ ظَالِمٌ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْتَ ظَالِمٌ

إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ وَأَمَّا عَكْسُهُ وَهُوَ حَذْفُ الشَّرْطِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ

بِالْجَزَاءِ فَكُلٌّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَتَطْلُقُهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفِيرٍ * وَإِلَّا يَعْدُ مَفْرَقًا الْحُسَامُ *

أى وَإِلَّا تَطْلُقُهَا يَعْدُ مَفْرَقًا الْحُسَامُ،

* وَأَحْدَفَ لَدَى أَجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابُ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ *

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا وَجَوَابُ الشَّرْطِ أَمَّا مَجْرُومٌ أَوْ مَقْرُونٌ بِالْهَاءِ

أى إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزمُ الجزاء ورفعهُ وكلاهما حسنٌ فنقول إن جاء زيدٌ بَقَمَ مَرُورًا وَيَقُومُ عَمْرُوهُ مِنْهُ قَوْلُهُ

* وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ * يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ *

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزمُ ورفعُ الجزاء ضعيفٌ كقوله

* يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ * إِنَّكَ إِنْ دُصِرَعَ أَخُوكَ تَصْرَعُ *

* وَأَقْرَبُ بِهَا حَتَمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِأَنْ أَوْغِيَهَا لَمْ يَتَجَعَلَ *

أى إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو إن جاء زيدٌ فهو مُحْسِنٌ وكفعل الأمر نحو إن جاء زيدٌ فأضربه وكالفعلية المنفية بما نحو إن جاء زيدٌ فما أضربه أو لن نحو إن جاء زيدٌ فلن أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطًا كالمضارع الذى ليس منفيًا بما ولا بلن ولا مفعولًا بحرف التنفيس ولا بقَدَّ وكالمضارع المنصرف الذى هو غير مفعول بقَدَّ لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيدٌ ناجى؛ عمرو أو قامَ عمرو،

* وَتَخْلَفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ * كَأَنْ تَجِدَ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ *

أى إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء وبيجوز إقامة إذا المفاجأة مقام الفاء ومنه قوله تعالى وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً عنهم ذلك من التمثيل وهو إن تَجِدَ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ،

* وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْفِعْلِ إِنْ يَفْتَرِ * بِالْفَا أَوْ الْوَإِ بِتَثْلِيثِ قِمْنِ *

إذا وقع بعد جزم الشرط فعلٌ مضارعٌ مفعولٌ بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم

وهذه الأدوات التي تجزى فعلين كلها أسماء إلا أن وإنما فانتهما حرفان وكذلك الأدوات التي تجزى فعلا واحدا كلها حروف ،

* فَعْلَيْنِ يَفْتَضِينَ شَرْطُ قَدَمَا * يَتَلَوُ الْجَوَاءَ وَجَوَابًا وَسَمَا *

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله وأجزم بأن الى قوله ألى تقتضى جملتين احدهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل ،

* وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ *

اى اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى إن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الثانى أن يكونا مضارعين نحو إن يقيم زيد يقيم عمرو ومنه قوله تعالى وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوا يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ الثالث أن يكون الأول ماضيا والثانى مضارعا نحو إن قام زيد يقيم عمرو ومنه قوله تعالى مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ وَرَبَّهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا الرَّابِعُ أن يكون الأول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

* مَنْ يَكْدُنِي بِسَيْبِي كُنْتُ مِنْهُ * كَالشَّحَى بَيْنَ حَلَقَةٍ وَالْوَرِيدِ *

وقوله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ،

* وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ الْجَوَّاءَ حَسَنَ * وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارَعٍ وَهَيْنَ *

* وَخَيْثُمَا آتَى وَخَرَفَ إِلَهُمَا * كَانَ وَبَاقِي الْأَنْبُوتِ أَسْمَا *

الْأَنْبُوتِ الْجَارِمَةُ لِلْمَصَارِعِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوُ لَيَقْمَنَّ زَيْدٌ وَعَلَى الذَّهَاءِ نَحْوُ لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَلَا الدَّالَّةُ عَلَى النِّهْيِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَخْشَوْا إِنْ أَلَّهَ مَعَنَا أَوْ عَلَى الذَّهَاءِ نَحْوُ رَبَّنَا لَا تَوَاحِدْنَا وَلَمْ وَلَمَّا وَلَمَّا لِلنَّفْيِ وَيَخْتَصُّانِ بِالْمَصَارِعِ وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَصْبِيِّ نَحْوُ لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ وَلَمَّا يَقَمْ عَمْرُو وَلَا يَكُونُ الْمَنْفِيُّ بَلَمَّا إِلَّا مُتَّصِلًا بِالْحَالِ وَالثَّانِي مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ وَهُوَ إِنْ نَحْوُ وَإِنْ تَبَدَّلَا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا جَبَّاسِكُمْ بِهِ اللَّهُ وَمَنْ نَحْوُ مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا يَجْزِي بِهِ وَمَا نَحْوُ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَمَهُمَا نَحْوُ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَنَهَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ نَحْوُ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَمَتَى كَقَوْلِهِ

* مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوا إِلَى صَوْنِ نَارِهِ * تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ *

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ

* أَيَّانَ نَوْمُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا * لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنُ مِتْنَا لَمْ تَقْرَأْ خَدِرًا *

وَأَيْنَمَا كَقَوْلِهِ * أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * وَإِلَمَا نَحْوُ قَوْلِهِ

* وَإِلَيْكَ إِنْ مَا تَأْتَتْ مَا أَنْتَ أَمْرٌ * بِهِ قُلُوبُ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ أَتِيًّا *

وَخَيْثُمَا كَقَوْلِهِ

* خَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يَهْدِيكَ إِلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ *

وَأَيُّ كَقَوْلِهِ

* خَلِيلِي آتَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيًّا * أَخَا غَيْرِ مَا فَرَصَيْكُمَا لَا يَحَاوِلُ *

فَأَقْبَلَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحَذِّفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ الْمَحْذَفُ لَأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا مَرْبُوحًا وَهُوَ قَتْلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ * مَا كُنْتُ أَوْشَرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرْبٍ *

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُحَذِّفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْفَاءِ لَأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا مَرْبُوحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ

بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْمَحْذِفَ لَأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ مَرْبُوحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ مَرْبُوحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ

مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ نَحْوُ الطَّائِرِ فَيَقْصَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ فَيَقْصَبُ يَجِبُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ مَرْبُوحٍ لِأَنَّهُ رَاقِعٌ مَوْقِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ صَلَافٌ لَأَنَّ رَحَقَ

الصلاة أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً ذَوْصِعَ طَائِرٌ مَوْضِعَ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيئَ بِأَلِ عَدِلٍ عَنِ

الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلٍ لَأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ

* وَشَدَّ خَلْفَ أَنْ وَنَصَّبَ فِي سِرِّي * مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدِلٌ رَوَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مُحَذِّفَةً أَيْ وَجُوبًا وَإِنَّمَا جَوَازًا ذَكَرَ أَنَّ

حَذَفَ أَنْ وَالنَّصْبَ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ شَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَخْفَرُهَا بِنَصْبِ

يَخْفَرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَخْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

* أَلَا أَيُّهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرُ الرَّغَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ قَدْ أَنْتَ مُخْلِدى

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصْبِ أَحْضَرُ أَيْ أَنْ أَحْضَرُ

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

* بَلَا وَلَا يَطَالِبَا صَعَّ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمْ وَلَمَّا

* وَأَجْرُهُمُ بِأَنَّ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا * أَيْ مَتَى أَتَانِ أَهْنِ إِنَّمَا

يجوز الجهر في قولك لا تدن من الأسد يأكلك ان لا يصح ان لا تدن من الأسد يأكلك
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان
تدن من الأسد يأكلك ،

* وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجُزْمَهُ أَقْبَلًا *

قد سبق أنه اذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يَجُزْ نصبه بعد الفاء
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة أَفْعَلٍ ونحوها فلا تنصب جوابه لكن
لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صَاحِبُكَ أَحْسَنُ إِلَيْكَ وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْبِئُ النَّاسَ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ
بقوله وجزمه اقبالاً ،

* وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصْبٌ * كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَتِّي يَنْتَسِبُ *

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمتي فينصب جوابه المقرون بالفاء كما
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ فِي قَرَامَةٍ مِنْ نَصَبٍ أَطَّلِعَ وَهُوَ حَقٌّ مِنْ عَاصِمٍ ،

* وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فَعَلٌ عَطْفٌ * تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَلِفٌ *

يجوز أن ينصب بأن محدوفة ومدكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

* وَلُبْسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرُّ هَيْئَتِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ *

فتقر منصوب بأن محدوفة وهي جائرة المحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

* إِنِّي وَقَتْلَى سُلَيْكَا ثُمَّ أَهْلُهُ * كَالثَّوَرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ *

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* فَقُلْتُ أَتَمَيَّ وَأَنْصَرُ أَنْ أَتَدَى * لَبِصَوْتِ أَنْ يُبَادِيَ دَاعِيَانِ *

وقوله * لَا تَنَنَّ عَنْ خُلْفٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

وقوله * أَلَمْ أَكْ جَارِئُكُمْ وَهَكُونَ بَيْنِي * وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةُ وَالْإِخَاءُ *

وَأَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ إِنْ تَعَدَّ مَفْهُومٌ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تَعُدَّ ذَلِكَ بَلْ أُرِدَّتِ التَّشْرِيكُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ
أَوْ أُرِدَّتْ جَعْلُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ فَاتَهُ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ
فِيمَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةً أَوْجُهُ الْجُزْمُ عَلَى التَّشْرِيكِ
بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرُّفْعُ عَلَى إِصْغَارِ مَبْتَدَأٍ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ
السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبُ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ
اللَّبَنَ فَتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بَأَنٍ مُضْمَرَةً،

* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمِدَ * إِنْ تَسْقُطَ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ *

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ لِكُفْرِهَا أَنْ تَجْزِمَ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَقُصِدَ
الْجَزَاءُ نَحْوُ زَرَرْتُ أَرَرَكُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَلْ هُوَ مَجْزُومٌ بِشَرْطِ مُقَدِّرِ أَيْ زَرَرْتُ فَإِنْ تَوَرَّرْتُ أَرَرَكُ
أَوْ بِالْجُمْلَةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُزْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نَحْنُثُنَا،

٢١. * وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ * إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ فَتَضَعُ *

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُزْمُ عِنْدَ سَقُوطِ الْفَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ
عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ بِحَجْمِ تَسْلَمُ إِنْ لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ وَلَا

كون النهى تحضاً أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني فالأمر نحو أمتني فأكرمك ومنه

* يا نافي سيري علقاً فسيحاً * الى سليمان فنستريحها *

والنهي لا تصرف زيداً فيصرفك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيجحد عليكم غصبي والدعاء رب أنصرني فلا أخذل ومنه

* رب وقيني فلا أعذل عن * سني الساعين في خير سنن *

والاستفهام هل تكرم زيداً فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومنه قوله

* يا ابن الكرام ألا تذنبو فتبصر ما * عد خذثوك فما رآه كمن سبعا *

والتخصيص لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني ليت لي مالاً فأصدقني منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ومعنى كون الطلب تحضاً أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورتين وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما دعا أحسن اليك وحسنك الحديث فينام الناس ،

* والواو كالفاء إن تعد مفهوم مع * كلا تكن جلدًا وتظهر الخرج *

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإصمير أن وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَحَسْبُ إِصْصَارُ أَنْ بَعْدَ أَوْ الْمَقْدَرَةُ بَعَثَى أَوْ إِلَّا
فَتَقْدَرُ بَعَثَى إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا مِمَّا يَقْضَى شَيْئاً شَيْئاً وَتَقْدَرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى * فَمَا أَتَقَانَتْ أَلْمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ *
أَي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ فَأُدْرِكَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى وَهِيَ
وَاجِبَةُ الْإِصْصَارِ وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ

* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُونَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ *
أَي كَسَرْتُ كَعُونَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَتَسْتَقِيمُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ بَعْدَ أَوْ وَاجِبَةُ الْإِصْصَارِ،

١٨٥ * وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِصْصَارُ أَنْ * حَتْمٌ كَعَجْدٌ حَتَّى تَسْرُدَ ذَا حَرْنٍ *
وَمِمَّا يَحْسَبُ إِصْصَارُ أَنْ بَعْدَهُ حَتَّى نَحْوِ سَرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ فَحَتَّى حَرْفٌ جَرَّ وَأَتَخَذَ مَنْصُوبٌ
بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ بَعْدَ حَتَّى هَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا فَإِنْ كَانَ حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِالْحَالِ
وَجَبَ رَفْعُهُ وَالْيَمَّةُ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ

* وَتَلَوْ جَتْسَى خَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبِلَا *
فَقَوْلُ سَرْتُ حَتَّى أَتَخَذَ الْبَلَدَ بِالرَّفْعِ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْصِبِ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدُّخُولُ قَدْ
وَقَعَ وَقَصِدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ نَحْوُ كُنْتُ سَرْتُ حَتَّى أَتَخَذَهَا،

* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ * مُحْضَرِّينَ أَنْ وَسَتْرَهَا حَتْمٌ نَصَبٍ *
بِمَعْنَى أَنْ أَنْ تَنْصِبَ وَهِيَ وَاجِبَةُ الْحَذَفِ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ الْفَاءِ الْمُجَابِبِ بِهَا نَفْيٌ مُحْضَرٌّ
أَوْ طَلَبٌ مُحْضَرٌّ فَمِثَالُ النِّفَى مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَمَعْنَى

يَقِينِ وَلَا رُجَا حِينَ فَيَرْفَعُ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَمَلًا عَلَى اخْتِهَا مَا الْمَصْدَرَةُ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي أَنَّهُمَا
يَتَقَدَّرَانِ بِالْمَصْدَرِ فَتَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ فَتَجِبُ مِمَّا تَقْعَلُ ،

١٨٠ * وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ * إِنْ صَدَرَتْ وَالْفَعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا

* أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصَبُ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تَقْدَمُ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ إِذْنٌ وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشَرْطٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ
الْفَعْلُ مُسْتَقْبَلًا الثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً الثَّالِثُ أَنْ لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنصُوبِهَا وَنَدَّكَ
نَحْوُ أَنْ يَقَالَ أَنَا آتِيكَ فَتَقُولُ إِذْنُ أَكْرِمَكَ فَلَوْ كَانَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يَنْتَصِبْ نَحْوُ أَنْ
يَقَالَ أَجِبْكَ فَتَقُولُ إِذْنُ أَظُنُّكَ صَادِقًا فَيَجِبُ رَفْعُ أَظُنُّ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ
لَمْ تَتَصَدَّرْ نَحْوُ زَيْدٌ إِذْنُ يَكْرِمُكَ فَإِنْ كَانَ التَّقْدِمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ جَازٍ فِي الْفَعْلِ الرَّفْعُ
وَالنَّصَبُ نَحْوُ وَإِنَّ أَكْرِمَكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفَعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ
إِذْنُ زَيْدٌ يَكْرِمُكَ فَإِنْ فُصِّلَتْ بِالْقَسَمِ نَصَبَتْ نَحْوُ إِذْنُ وَاللَّهِ أَكْرِمَكَ ،

* وَيَنْ لَمْ جَرِ التَّوْمِ * أَطْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عَدِمَ *

* لَا فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا * وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ خَلْبًا أَضْمَرَا

* كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ *

اِخْتَصَصَتْ أَنْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَصَارِعِ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مُظْهَرَةً وَمُضْمَرَةً فَتُظْهَرُ وَجُوبًا إِذَا
وَقَعَتْ بَيْنَ لَامِ الْجَرِّ وَلَا النَافِيَةِ نَحْوُ جِئْتُكَ لَيْلًا تَضْرِبُ زَيْدًا وَتُظْهَرُ جَوَازًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامِ
الْجَرِّ وَلَمْ تَضَعِهَا لَا النَافِيَةَ نَحْوُ جِئْتُكَ لَيْلًا وَلَئِنْ أَقْرَأَ هَذَا إِنْ لَمْ تَسْبِقْهَا كَانَ الْمَنفِيَّةُ فَإِنْ
سَبَقَتْهَا كَانَ الْمَنفِيَّةُ وَجَبَ إِضْمَارُ أَنْ نَحْوُ مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ وَلَا تَقُولُ لِأَنَّ يَفْعَلُ قَالَ اللَّهُ

أَعْرَابُ الْفِعْلِ

* اِرْتَفَعَ مُضَارِعًا إِذَا يُجْعَرُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَائِزٍ كَتَشَعَّدُ *

إِذَا جُعِدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ وَأُخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ أَرْتَفَعَ لَوْ قَوَعَهُ مَوْجِعُ الْأَسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَضْرِبُ وَاقَعَ مَوْجِعٌ ضَارِبٌ فَأَرْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَرْتَفَعَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمَصْتَفِ ،

* وَبَلَى أَنْصَبُهُ وَكَى كَذَا بَانَ * لَا بَعْدَ عَلِمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ طَنْ *

* فَأَنْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ فَحَجَّ وَاعْتَقِدَ * تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدٌ *

يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا حُجِبَ حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَى أَوْ أَنَّ أَوْ إِذَنْ نَحْوَ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لَكِنِّي أَتَعَلَّمُ وَأُرِيدُ أَنَّ تَقُومُ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ أَتَيْكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عِلْمٍ إِلَى أَنَّ أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِمٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ يَهْوُمُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَهْوُمُ فَخَفَّفْتُ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ طَنْ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا النَّصْبُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ طَلَنْتُ أَنَّ يَقُومُ وَأَنَّ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ طَلَنْتُ أَنَّهُ يَهْوُمُ فَخَفَّفْتُ أَنَّ وَحُذِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

* وَبَعْضُهُمْ أَقْبَلَ أَنَّ حَمَلًا عَلَى * مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا *

بَعْنَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلِ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

مَنَعَ الصرف وذلك نحو مَعْدَى كَرِبَ وَغُطْفَانِ وَفَاطِمَةُ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَغَمَرُ أَعْلَامًا
فهذه ممنوعةٌ من الصرف للعلميةِ وشيءٌ آخرٌ فإذا نَكَّرْتَهَا صَرَفْتَهَا لِرِوَالٍ أَحَدٍ سَبْيِيهَا وَهُوَ
الْعِلْمِيَّةُ فَتَقُولُ رَبُّ مَعْدَى كَرِبَ رَأَيْتُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي فَتَلَخَّصْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعِلْمِيَّةَ تَمْنَعُ
الصرفَ مع التركيبِ ومع زيادةِ الألفِ والنونِ ومع التأنِيثِ ومع العَجْمَةِ ومع وزنِ الفعلِ
ومع أَلِفِ الْإِخَاءِ الْمَقْصُورَةِ ومع الْعَدْلِ ،

* وما يكونُ منه منقوصًا ففي * إِعْرَابِهِ نَهَجُ جَوَارٍ يَنْتَفِشِي *

كَدْ مَنْقُوصٌ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَنْعُومًا مِنَ الصَّوْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
بِعَامِلٍ مُعَامِلَةٍ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوُنُ فِي الرِّفْعِ وَالْمَجْرُ تَنْوِينِ الْعَوَضِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ
تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ عَلِمَ أَمْرًا فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ عَلِمَ أَمْرًا وَهُوَ مَنْعُومٌ مِنَ
الصَّوْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَاضٍ كَذَلِكَ مَنْعُومٌ مِنَ الصَّوْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاضٍ وَهَرْتُ بِقَاضٍ
وَرَأَيْتُ قَاضِيً كَمَا تَقُولُ هَوْلًا جَوَارٍ وَهَرْتُ بِجَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِي ،

١٧٥ * وَلِإِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ * ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْتَصِرِفُ *

يَجُوزُ فِي الصَّرُورَةِ صُرِفُ مَا لَا يَنْتَصِرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ * تَبَصَّرَ خَلِيلِي قَدْ قَرَى مِنْ طَهَائِنِ *
وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ وَوَرَدَ أَيْضًا صُرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسِلًا
وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا فَصُرِفَ سَلَسِلًا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنْعُ الْمَنْتَصِرِفِ مِنَ الصَّوْفِ لِلصَّرُورَةِ فَأَجَازُهُ
قَوْمٌ وَمَنْعَةُ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ وَاسْتَشْهَدَ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ * وَمِمَّنْ وَلَدُوا هَامِرٌ ذُو الطُّوْلِ
وَذُو الْعَرِضِ * فَتَمْنَعُ هَامِرًا مِنَ الصَّوْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سَوَى الْعِلْمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ
قَدْ لَا يَنْتَصِرِفُ ،

* وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَالِعًا سَخَرَ * إذا به التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ *

يَمْتَنِعُ صَرْفُ الْأَسْمِ لِلْعِلْمِيَّةِ أَوْ شَبِهَاهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لَشَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَتْ النِّسَاءُ جُمِعَ وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمِعَ وَمَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جُمِعَ وَالْأَصْلُ جَمْعَاوَاتٌ لِأَنَّ مَقْرَنَهُ جَمْعَاءُ فَعَدْلٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ إِلَى جُمِعَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ أَيْ جُمِعَهُنَّ فَاشْتَبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعِلْمُ الْعَدُولُ إِلَى فَعَلٍ كَعَمَرَ وَزُقِرَ وَفُعِلَ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَاقِرٌ وَتَاعِلٌ فَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرَ إِذَا أُريدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِينُهُ نَحْوُ جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرَ فَسَخَرَ مِنْ صَرْفِ الْعَدْلِ وَشَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلِ فَعَدْلٌ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَلْفِظْ مَعَهُ بِمَعْرُوفٍ ،

* وَأَتَيْنَ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا * مَوْتًا وَهُوَ تَطْيِيرُ جُشْمَا *

* عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَفْرَا *

أَيْ إِذَا كَانَ عَلِمَ الْمَوْتُثُ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرَقَاشٍ فَلِلْعَرَبِ فِيهِمَا مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَنْوِيهِ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامًا وَمَرَرْتُ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْرَابُهُ بِكَعْرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَالِمَةٌ وَرَقَاشَةٌ فَعَدْلٌ إِلَى حَدَامٍ وَرَقَاشٍ كَمَا عَدِلَ عُمَرُ وَجُشِمَ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَقُولِهِ وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَصْرَفْنِ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَعِلَّةُ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعِلْمِيَّةُ بِتَنْكِيرِهِ صَرْفَ لِرَوَالِ أَحَدَى الْعَلَتَيْنِ وَبَقَاوُهُ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَقْتَضِي

زيادةً تَدُلُّ على معنى في الفعل ولا تَدُلُّ على معنى في الاسم فالأول كإِثْمِدَ وإِصْبَعَ فإن هاتين الصيغتين تَكْثُرَانِ في الفعل دون الاسم كإِصْرَبَ وإِصْبَعَ وَصَوَّهَ من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي فلَو سَمَّيْتَ بِإِثْمِدَ وإِصْبَعَ مَنَعْتَهُ من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إِثْمِدٌ ورَأَيْتُ إِثْمِدًا ومَرْتُ بِإِثْمِدٍ والثاني كَأَحْمَدَ وَيَزِيدَ فإن كلا من الهمزة والياء يدلُّ على معنى في الفعل وهو التَكْلُمُ والْقِيَّةُ ولا يدلُّ على معنى في الاسم فهذا الوزن وزنٌ غَالِبٌ في الفعل بمعنى أَنَّهُ به أَولى فتقول هذا أَحْمَدٌ وَيَزِيدُ ورَأَيْتُ أَحْمَدًا وَيَزِيدَ ومَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَزِيدَ فيمنع للعلمية ووزن الفعل فإن كان الوزن غير مُخْتَصٍ بالفعل ولا غَالِبٍ فِيهِ لم يَمْنَعِ من الصرف فتقول في رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هذا ضَرْبٌ ورَأَيْتُ ضَرْبًا ومَرْتُ بِضَرْبٍ لأنَّهُ يوجد في الاسم كحَاجِرٍ وفي الفعل كضَرْبٍ ،

* وما يَصِيرُ عِلْمًا من ذِي أَلِفٍ * زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ *

أى وَيَمْنَعُ صرف الاسم ايضاً للعلمية وَأَلِفُ الإِلْحَاقِ الْمُضْمُورَةُ كَعَلَقَى وَارْطَى فتقول فيهما عَلِمَينِ هذا عَلَقَى ورَأَيْتُ عَلَقَى ومَرْتُ بِعَلَقَى فَمَنَعَهُ من الصرف للعلمية وَشَبَّهَ أَلِفُ الإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ من جهة أَنَّهُ ما هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عِلْمًا لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَلَقَى عِلْقَاءُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حَبَلَى حَبَلَاءُ فَإِنْ كَانَ ما فِيهِ أَلِفُ الإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلِمٍ كَعَلَقَى وَارْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَتَائِهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبِّهُ أَلِفَ التَّأْنِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاءَ فَاتَّكَ تَنْصَرِفُ ما فِي فِيهِ عِلْمًا كَانَ أَوْ نَكْرَةً ،

* وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَوْفَهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعِلِ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَعُدَلَا *

فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ أَمْتَنَعَ
 مِنَ الصَّرْفِ كَرَيْتَبَ وَسُعَادَ عَلَمَتَيْنِ فَتَقُولُ هَذِهِ زَيْتَبُ وَرَأَيْتُ زَيْتَبَ وَمَرَرْتُ بِرَيْتَبَ وَإِنْ كَانَ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنْ كَانَ مَحْرُكَ الْوَسْطِ مُنْعٍ أَيْضًا كَسَقَرُ وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ فَإِنْ كَانَ
 أَتَّخَمِيًّا كَجَبُورَ اسْمٍ يَلْدُ أَوْ مَنْقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ إِلَى مَوْثَتٍ كَرَيْدَ اسْمِ امْرَأَةٍ مُنْعٍ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ كَذَلِكَ بَلَّانَ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ وَلَيْسَ أَتَّخَمِيًّا وَلَا مَنْقُولًا مِنْ مَذَكَّرٍ فَفِيهِ وَجْهَانِ
 الْمُنْعِ وَالصَّرْفِ وَالْمُنْعُ أَوَّلَى فَتَقُولُ هَذِهِ هِنْدُ وَرَأَيْتُ هِنْدَ وَمَرَرْتُ بِهِنْدَ ،

* وَالْأَتَّخَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعَ *

أَيَّ وَهْمَ صَرْفِ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا الْخُجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا فِي اللِّسَانِ الْأَتَّخَمِيُّ
 زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَابْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَتَقُولُ هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ
 فَتَمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْخُجْمَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْخُجْمِيُّ عَلَمًا فِي لِسَانِ الْخُجْمِ بَلَّ فِي لِسَانِ
 الْعَرَبِ أَوْ كَانَ مَذَكَّرًا فِيهِمَا كِلَاهِمَا عَلَمًا أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ صَرْفَتُهُ فَتَقُولُ هَذَا لِحَامٌ وَرَأَيْتُ لِحَامًا
 وَمَرَرْتُ بِلِحَامٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَلَمًا أَتَّخَمِيًّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سِوَاكَ كَانَ مَحْرُكَ الْوَسْطِ
 كَشَتْرٍ أَوْ سَاكِنَةً كَنُوحٍ وَلُوطٍ ،

* كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَقْلَى *

أَيَّ كَذَلِكَ يَمْتَنَعُ صَرْفُ الْأَسْمَاءِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَهُوَ عَلَى وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلُ أَوْ يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ
 بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا نُدُورًا وَذَلِكَ كَفَعِلَ وَقَعَلَ فَلَوْ سَمَّيْتُمْ
 رَجُلًا بِضَرْبٍ أَوْ كَلَّمَرٍ مِمَّنَّةٍ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ هَذَا ضَرْبٌ أَوْ كَلَّمَرٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا أَوْ كَلَّمَرًا وَمَرَرْتُ
 بِضَرْبٍ أَوْ كَلَّمَرٍ وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيرًا أَوْ يَكُونُ فِيهِ

* وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَالْإِصْرَافُ مَنَعَةٌ يَحِقُّ *

أى إذا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ الْمُتَعَالِيِ أَوْ بِمَا أُلْحِقَ بِهِ لِكَوْنِهِ عَلَى زِنْتِهِ كَشَرَا حَيْلٍ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهِ الْعَاجِمَةِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زِنْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدُ أَوْ مَصَابِيحُ أَوْ سُرَاهِيلُ هَذَا مَسَاجِدُ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدَ وَفَرَسْتُ مَسَاجِدَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي،

* وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيبُ مَرْجٍ هُوَ مَعْدِي كَرِبًا *

مِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ الْعَلَمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبُ هُوَ مَعْدِي كَرِبٌ وَيَعْلَبُكَ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِبٌ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِبًا وَفَرَسْتُ مَعْدِي كَرِبًا فَتَجْعَلُ إِعْرَابَهُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّلَاثِ وَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلَمِ،

* كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَقَطْفَانٍ وَكَأَمْنَبَهَانَا *

أى كَذَاكَ يَمْنَعُ الْأَسْمَ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطْفَانٍ وَأَمْنَبَهَانٍ يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَكَسْرُهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانُ وَرَأَيْتُ غَطْفَانًا وَفَرَسْتُ غَطْفَانًا فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ،

* كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا * وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أُنْثَى *

* فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُزٍّ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ أَمْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٍ ٢٩٥

* وَجَهَانٍ فِي الْعَالِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ * وَعَاجِمَةٌ كَهَيْدٍ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ *

وَمِمَّا يَمْنَعُ صَرْفَهُ أَيْضًا الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ أَمْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَاكَ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَهَاطِمَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَقُبَّةٍ وَقُلَّةٍ عَلَمَتَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّعْلِيلِ أَيْ بِكَوْنِهِ عَلَمٌ أُنْثَى

ومما يُمنع من الصرف للعدل والصفة أُخِرَ الذي في قوله مررت ببسوة آخر وهو محدودٌ من الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تُمنع مع الألف والنون الراءدتين ومع وزن الفعل مع العدل،

* وَكُنْ لَجَبَجٍ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلُ بِمَنْعٍ كَافِلًا *

هذه العلة الثانية التي تستعمل بالمع وفي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن نحو مساجد ومصابيخ ونبة بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن مُنْعَ وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضواريب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثالث صُرِفَ نحو ضياقلة،

* وَذَا أَتَمَلَّلَ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَقْعًا وَجَرًّا أَجْرِيَةً كَسَارِي *

أي إذا كان هذا الجمع أمى صيغةً منتهى الجموع مُعْتَلِّ الآخر أَجْرِيَةً في الرفع والجر تَجْرِي المنقوص كَسَارٍ فتنبؤته وتقدّر رفعة وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوارٍ وغواشٍ ومررت بجوارٍ وغواشٍ ورأيت جوارِي وغواشِي والأصل في الرفع والجر جوارِي وغواشِي وجوارِي وغواشِي فحذفت الياء وعوض منها التنوين،

٣١. * وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبْهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ *

يعني أن سراويل لما كانت صيغةً منتهى الجموع اقْتَضَى الجوع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا يتصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع،

* فالأَنَّهُمُ الْقَيِّدُ لِكُونِهِ وَضَعُ * فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعٌ *

* وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَقْنَى * مصروفةٌ وقد يَمْلَنُ الْمُنْعَا * ١٥٥

أى إذا كان استعمال الاسم على وزن أَفْعَل صفةً ليس بأصل وأما هو عارضٌ كَارَبَعَ فَالْفِعْلُ أَيْ لَا تَعْتَدُّ بِهِ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ كَمَا لَا يُعْتَدُّ بِمَعْرُوضِ الْأَسْمَاءِ فِيهَا هُوَ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ كَأَنَّهُمْ لِلْقَيْدِ فَاتَّةٌ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ لِشَيْءٍ فِيهِ سَوَادٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ فَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ قَيْدٍ أَتَاهُمْ مَعَ هَذَا فَتَمَنَعَهُ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَجْدَلُ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ أَمْنَى أَجْدَلًا لِلصَّفَرِ وَأَخْيَلًا لِطَائِفٍ وَأَقْنَى لِلْحَيَةِ لِيَسْتَبْصِرَ فَكَانَ حَقُّهَا أَنْ لَا تَمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لَكِنْ مَنَعَهَا بَعْضُهُمْ لِتَخْيِيلِ الْوَصْفِ فِيهَا فَتَخْيِيلٌ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى التَّخْيِيلِ وَفِي أَقْنَى مَعْنَى الْخُبْثِ فَمَنَعَهَا لِوِزْنِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ الْمُتَخَيَّلَةِ وَالكَثِيرُ فِيهَا الصَّرْفُ إِذَا لَا وَصْفِيَّةً فِيهَا مُحَقَّقَةٌ ،

* وَمَنْعُ هَذَا مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ *

* وَزَنْ مَثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا *

مِمَّا يَمْنَعُ صَرَفَ الْأَسْمَاءِ الْعَدْلَ وَالصِّفَةَ وَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ الْعَدَدِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ كَثَلَاثَ وَمَثْنَى فَثَلَاثَ مَعْدُولَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ ثَلَاثَ أَيْ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ وَمَثْنَى أَيْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَسَمِعَ اسْتِعْمَالُ هَذِهِنِ الْوِزْنَيْنِ أَعْنَى فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَحَانَ وَمَوْحَدَ وَثَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَمَثَلَتَ وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ وَسَمِعَ أَيْضًا فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ نَحْوُ خُمَاسٍ وَخَمْسَ وَعَشَارَ وَمَعَشَرَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ أَيْضًا فِي سِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعَةٍ نَحْوُ سُدَاسٍ وَمُسَدَّسٍ وَسُبَاعٍ وَمُسَبَّعٍ وَثَمَانٍ وَمَثْنَسٍ وَتُسَاعٍ وَمَتَسَعٍ

الصرف مطلقا أى سواء كانت الألف مقصورة كحَبْلَى أو ممدودة كحَمْرَاءَ عَلَمًا كَانَ مَا فِي فِيهِ كَرَكْرِيَاءَ أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

* وَزَائِدًا فَعَلَانُ فِي وَصْفِ سَلَمَ * مِنْ أَنْ تُرَى بِتَاءِ تَأْنِيهِ خَيْمَ *

أى يُمنَع الاسمُ من الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ بشرطِ أَنْ لَا يَكُونَ المَوْثُ فِي ذَلِكَ بِتَاءِ التَّأْنِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطْشَانَ وَغَضَبَانَ فَنَقُولُ هَذَا سَكْرَانُ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فَتَمَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الألفِ والنونِ وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا نَقُولُ لِلْمَوْثَةِ سَكْرَانَةً وَإِنَّمَا نَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطْشَانُ وَغَضَبَانُ فَنَقُولُ أَمْرًا هَطُشَى وَغَضَبَى وَلَا نَقُولُ عَطْشَانَةً وَلَا غَضَبَانَةً فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعَلَانٍ وَالْمَوْثُ عَلَى فَعَلَانَةٍ صُرِفَتْ فَنَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانُ أَيْ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَصَرَّفَ لِأَنَّهُ لَا نَقُولُ لِلْمَوْثَةِ سَيْفَانَةً أَيْ طَوِيلَةً ،

* وَوَصْفُ أَصْلَى وَزَيْنُ أَفْعَلَا * مَمْنُوعُ تَأْنِيهِ بِتَاءِ كَاشَهَلَا *

أى وَتَمَنَعُ الصِّفَةُ أَيْضًا بِشَرْطِ كَوْنِهَا أَصْلِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّاءَ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّاءَ صُرِفَتْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْمِلٍ أَيْ فَهِيمٍ فَتَصَرَّفَ لِأَنَّهُ نَقُولُ لِلْمَوْثَةِ أَرْمَلَةً بِخِلَافِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَاتَمَّا لَا يَصْرَفَانِ إِذْ يُقَالُ لِلْمَوْثَةِ تَجْرَاءَ وَخَضْرَاءَ وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةً وَأَخْضَرَةً فَمِنَعَا لِلصِّفَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرْبَعٍ فَاتَتْ لَيْسَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ عَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِبَنَسُوءٍ أَرْبَعٍ فَلَا يُوَثِّرُ ذَلِكَ فِي مَنَعِهِ الصَّرْفِ وَإِلَيْهِ أُشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَالْفَعْلُ عَارِضُ الوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الْإِسْمِيَّةِ *

المُعَرَّبُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى غَيْرُ الْمَنْصَرِفِ وَمَتَمِّكُنَا غَيْرُ امْتَكَّنَ وَالثَّانِي
مَا لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى مَنْصَرِفًا وَمَتَمِّكُنَا امْتَكَّنَ وَعَلَامَةُ الْمَنْصَرِفِ أَنْ يُجَرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِصْفَةِ وَبِدَوْنِهِمَا وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي لَغَيْرِ مُقَابِلَةٍ أَوْ
تَعْوِضٍ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى تَسَاخُفٍ بِهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ يُسَمَّى امْتَكَّنَ وَلِذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبَّهِهِ
بِالْفِعْلِ كَحَوَّ مَرَّتْ بَغْلَامٍ وَغْلَامٍ زَيْدٍ وَالْغْلَامِ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ لَغَيْرِ مُقَابِلَةٍ مِنْ تَنْوِينِ الْأَنْبَرَاتِ
وَحَوَّهَ فَإِنَّهُ تَنْوِينُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَهُوَ يَصْطَحِبُ غَيْرَ الْمَنْصَرِفِ كَأَنْبَرَاتٍ وَهَذَاتِ عِلْمٍ
أَمْرًا وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينِ مُقَابِلَةٍ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَعْوِضٍ مِنْ تَنْوِينِ جَوَارٍ
وَعَوَاشٍ وَحَوَّهَ فَإِنَّهُ عَرَضٌ عَنِ الْإِيَاءِ وَالتَّقْدِيرِ جَوَارِيٍّ وَعَوَاشِيٍّ وَهُوَ يَصْطَحِبُ غَيْرَ الْمَنْصَرِفِ
كَهَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْصَرِفِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذَا التَّنْوِينُ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ إِنْ لَمْ يُصَفِّ
أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَلْ كَحَوَّ مَرَّتْ بِأَحْمَدَ فَإِنْ أَضْيِفَ أَوْ تَخَلَّتْ عَلَيْهِ أَلْ جَرَّ بِالْكَسْرِ كَحَوَّ مَرَّتْ
بِأَحْمَدِكُمْ وَبِالْأَحْمَدِ وَإِنَّمَا يُنْتَعَى الْأَسْمَاءُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَ فِيهِ حِلَّتَانِ مِنْ حِلَلِ تَسْعٍ أَوْ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَ حِلَّتَيْنِ وَالْعِلَلُ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا قَوْلُهُ

* عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَهَاجِمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ *

* وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ * وَزَيْنٌ فِعْلٌ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ *

وَمَا يَقُومُ مَقَامَ حِلَّتَيْنِ مِنْهَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ كَانَتْ كَحَبْلِيٍّ أَوْ مَمْدُودَةٌ
كَحَمْرَاءَ وَالثَّانِي الْجَيْحُ الْمُنْبَاهِي كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَسِيَّاقِي الْكَلَامِ عَلَيْهَا مُفَصَّلًا ،

٤٥. * فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ * صَرَفَ الَّذِي حَوَّاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تَقُومُ مَقَامَ حِلَّتَيْنِ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا فَيُجْتَنَبُ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ مِنْ

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ الى نونِ الإناثِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَ نونِ الإناثِ وَنونِ التوكيدِ بالألفِ كَرَاهِيَةٍ تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَتَقُولُ أَضْرِبْنَ بِنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلُهَا أَلِفٌ ،

* وَأُحْدِفُ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَفِئ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفُ *

* وَأَرْتَدُّ إِذَا حُدِفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمَا *

* وَأَبْدَلْتُهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا * وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قَفَا *

إِذَا وَلَّى الْعَمَلُ الْمُؤَكَّدَ بِالنونِ الْخَفِيفَةِ سَاكِنٌ وَجَبَ حُدْفُ النونِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَتَقُولُ أَضْرِبِ الرَّجُلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْأَصْلُ أَضْرِبْنَ فَحُدِفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ وَهِيَ لَا تُعْرَفُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا تُبَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تُر * كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَا *

وكَذَلِكَ تُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الْخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَوْ بَعْدَ صَمَةٍ أَوْ كَسْرٍ وَتَرَدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُدْفَ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ فَتَقُولُ فِي أَضْرِبْنَ يَا زَيْدُونَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْفِعْلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبْنَ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فَتُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الْخَفِيفَةُ لِلْوَقْفِ وَتَرَدُّ الْوَاوُ الَّتِي حُدِفَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتُ النونَ فِي الْوَقْفِ أَلِفًا فَتَقُولُ فِي أَضْرِبْنَ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

مَا لَا يَنْصَرِفُ

* الصَّرْفُ تَنْوِينٌ آتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ آمَنًا *

الاسْمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ سُمِّيَ مُبَيَّنًا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفَ سُمِّيَ مُعْرَبًا وَتَمَكِّنًا ثُمَّ

تَضْرِبَانِ بِهَيْئَتِ الصَّوِّ دَالَّةٌ عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرُ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَعِجَا
فَإِنْ كَانَ مَعْتَدًا فَمَا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتَ
لِأَجْلِ وَاوِ الصَّيْرِ أَوْ يَاءِهِ وَضُمَّ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاوِ الصَّيْرِ وَكُسِرَ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصَّيْرِ فَتَقُولُ يَا
زَيْدُونَ هَلْ تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَقْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ
فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّحِيحِ فَتُحْدِثُ نُونَ الرَّفْعِ وَوَاوَ الصَّيْرِ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ
تَقْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَقْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ هَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى
الْأَلِفِ لَمْ يُحْدِثْ آخِرُهُ وَبَقِيَتِ الْأَلِفُ وَشَكِلَ مَا قَبْلُهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلِفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ
فَتَقُولُ هَلْ تَقْرَوَانِ وَهَلْ تَرْمِيَانِ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلِفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
كَالْأَلِفِ وَالصَّيْرِ الْمُسْتَتِرِ أَتَقَلَّبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفَتْحَتْ نَحْوَ تَسْعِيَانِ وَهَلْ
تَسْعِيَانِ وَتَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً خُذْتَ الْأَلِفَ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلُهَا
وَضُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَخْشَوْنَ وَيَا هُنْدُ أَخْشِينَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ
نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تُكْسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسْكِنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ
هَلْ تَخْشَوْنَ وَيَا هُنْدُ هَلْ تَخْشِينَ وَيَا زَيْدُونَ أَخْشَوْا وَيَا هُنْدُ أَخْشَى،

* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسِرُهَا أَلِفٌ *

لَا تَقَعْ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ
فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ أَجَازَ وَذَوَعَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ بَعْدَ
الْأَلِفِ وَيَجِبُ عِنْدَهُ كُسْرُهَا،

٢٨٥ * وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا * فَعَلَّ إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا *

الآن وقد دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الواقعة التي لا تصاحب إن نحو
بقي ما أريدك فهنا والواقع بعد لم كقوله

* يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيعا على كرسية معصا *

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وألقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع
بعد غير إنما من أدوات الشرط كقوله

* من تلقن منهم فليس بآيب * أبدا وقتل بني قتيبة شاق *

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن
لم تله ألف الضمير أو واؤه أو واؤه نحو أضربن وهذا وأقتلن عمرا ،

* وأشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما *

٢٤. * والمضمر أخذته إلا الألف * وإن يكن في آخر الفعل ألف *

* فأجعله منه رافعا غير آليا * والواو يا كاسعين سعيما *

* وأخذته من رافع هاتين وفي * واو وما شكل مجانس فيفي *

* نحو أخشين يا هند بالكسر ويا * قوم أخشون وأضمم وقس مسويا *

الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو واو مخاطبة حرك ما قبل الألف
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر وتُحذف الضمير إن كان واو أو يا وبقي
إن كان ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والأصل
هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو
والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تُحذف الألف لاحتها فصار هل

او على حكاية صوت من الأصوات فلاول كقولك قلنا نرجو الخيل وعندس للبعول والثاني كقبح
لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والرم بنا النوعين الى أن أسماء الأفعال وأسماء
الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المغرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها الحرف
في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات
فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال ،

نونا التوكيد

١٣٥ * للفعل توكيد بنونين هما * كنونى آذنبن وأقصذنهما *

اى تلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كآذنبن والاخرى خفيفة كآقصذنهما
وقد اجتمعا في قوله تعالى لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ،

* يوكدان افعَل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطاً أما تاليا *

* او مثبتاً في قسم مستقبل * قل بعد ما ولم وبعد لا *

* وغير إما من طوالب الجوا * وآخر المؤكد افتتح كآهزا *

اى تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربن زيداً والفعل المضارع المستقبل الدال على
طلب نحو لتضربن زيداً او لا تضربن زيداً او هل تضربن زيداً او الواقع شرطاً بعد ان
المؤكد بما نحو أما تضربن زيداً اضربه ومنه قوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم
من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبت مستقبل نحو والله لتضربن زيداً فإن لم يكن مثبتاً
لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليهوم زيداً

وَبَلَدَ زَيْدٍ أَيْ تَوَكَّهَ وَإِنْ ائْتَصَبَ مَا بَعْدَهُمَا فَمَا اسْمَا فَعِلٍ نَحْوُ رَوَّيْدَ زَيْدًا أَيْ أَمِهْلَ زَيْدًا
وَبَلَدَ عَمْرًا أَيْ ائْتَصَبَ،

* وَمَا لَهَا تَنْوِبٌ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ * لَهَا وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ *

أَيِ يَتَّبِعُ لِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَتَّبِعُ لَهَا تَنْوِبٌ عَنْهُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
تَرَفَعَ فَقَطَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَهْ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَ وَمَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفْتُ وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَعْنَى
بَعْدَ زَيْدٍ فَفِي صَهْ وَمَهْ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي أَسْكَنْتَ وَأَكْفَفْتُ زَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهِيْهَاتَ كَمَا
أَرْتَفِعُ يَبْعَدُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَرَفَعَ وَتَنْصَبَ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكَ زَيْدًا أَيْ
أَدْرَكَكَ وَضَرَابِ عَمْرًا أَيْ أَضْرَبُهُ فَفِي دَرَاكَ وَضَرَابِ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ
بِهِمَا وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ إِلَى أَنَّ مَعْمُولَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ فَتَقُولُ
دَرَاكَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا دَرَاكَ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ الِذَا يَجُوزُ زَيْدًا
أَدْرَكَكَ،

* وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيِّنُ *

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ لِحَاظِ التَّنْوِينِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَهْ وَهِيْهِ
حَيْهَاتَ وَحَيْهَاتَ فَيَلْحَظُهَا التَّنْوِينُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ فَمَا يُنَوِّنُ مِنْهَا كَانَ نَكْرَةً وَمَا لَمْ
يُنَوِّنْ كَانَ مَعْرِفَةً،

* وَمَا بِهِ خَوَاطِبُ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ *

* كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ * وَالرَّوْمَ بِمَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ أَلْفَاظٌ اسْتَعْمِلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَكْثَفَاءِ بِهَا دَلَالَةٌ عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ

وقوله أَخِيكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ أَيْ أَلَزَمَ أَخَاكَ وَمِثَالُ مَا لَا يَلَزِمُ مَعَهُ الْإِضْمَارُ قَوْلُهُ أَخَاكَ أَيْ
أَلَزَمَ أَخَاكَ،

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْنَواتِ

* مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَّةٌ * هُوَ اسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهٌ وَهْمَةٌ *

* وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَفٍ وَفِيهَاتِ نَزَرَ *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَلْفَاظٌ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ
وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَةِ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَأَمِينَ بِمَعْنَى اسْتَجِيبَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ
بِمَعْنَى أَفْتَرَقَ تَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمَرٌ وَفِيهَاتِ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقُولُ فِيهَاتِ الْعَقِيفُ وَبِمَعْنَى الْمُضَارِعِ
كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعَ وَوَفَى بِمَعْنَى أَفْجَبَ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُقَيَّسٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَزِمَةِ
لِلنِّدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فِعَالٍ اسْمُ فِعْلِ مَبْنِيًّا عَلَى الْكسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِي فَتَقُولُ ضَرَابَ
زَيْدًا أَيْ أَضْرَبَ وَنَزَلَ أَيْ أَتَزَلَّ وَكَتَبَ أَيْ أَكْتُبَ وَلَمْ يَلْزِمَهُ الْمَصْنُفُ هُنَا اسْتِغْنَاءُ
بِذِكْرِهِ هُنَا،

* وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ * وَهَكَذَا ذُوكَكَ مَعَ إِلَيْكَ *

* كَذَا رُوِيَ بِهَذِهِ نَاصِبَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ * ٤٣٠

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَصْلِهِ ظَرْفٌ وَمَا هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ أَلَزَمَهُ وَإِلَيْكَ
أَيْ تَنَجَّ وَذُوكَ زَيْدًا أَيْ خَلَّهَ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مُصَدَّرًا وَاسْمُ فِعْلِ كَرُوَيْدَ وَهَذِهِ فِلَانٌ أَنْجَرَ
مَا بَعْدَهُمَا فَهُمَا مُصَدَّرَانِ نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْدٍ أَيْ إِرْوَانِ زَيْدٍ أَيْ إِمَهَالَةٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَمٍّ

* ودون عطف ذا لآيا أنسب وما * سواء ستر فعله لن يلمها *

* إلا مع العطف أو التكرار * كالصيغ الصيغ يا ذا الساري *

التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فإن كان بآياك وأخواته وهو آياك وآياكما وآياكم وآياكن وجب إضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف آياك والشر آياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير آياك أخطر ومثاله بدون العطف آياك أن تفعل كذا أي آياك أخطر من أن تفعل كذا وإن كان بغير آياك وأخواته وهو المراد بقوله وما سواء فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف كقولك ماز رأسك والسيف أي يا مازن في رأسك وأخطر السيف أو التكرار نحو الصيغ الصيغ أي أخطر الصيغ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره نحو الأسد أي أخطر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت ،

٦٣٥ * وشذ آياي وآياه أشد * وعن سبيل القصدي من قاس أنتبذ *

حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله آياي وأن يحذف أحدكم الأرتب وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله إذا بلغ الرجل الستين آياه وآيا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك ،

* وكحذر بلا آيا أجعلا * مغرى به في كل ما قد فضلا *

الإغراء أمر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو مثل التحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا ولا تستعمل فيه آيا فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك أخاك أخاك

يَا مُسْلِمُ بِصِمِّ الْمِيمِ لَيْثًا يَلْتَبِسُ بِبَدَاهِ الْمَذْكَرِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ الْغَاءُ لَا لِلْفَرْقِ فَيَرْخُمُ عَلَى
الْفَتَيْنِ فَتَقُولُ فِي مَسْلَمَةٍ عَلَمًا يَا مُسْلِمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَصِيَّهَا ،

* وَلَا تَضْطَرُّ رَخِّمُوا دُونَ يَدَا * مَا لِلْيَدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا *

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلام في النداء وقد يَحذفُ للضرورة آخر الكلمة في غير
النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

* لَنِعْمَ الْفَتَى يَعْشَوُ إِلَى صَوْنِ نَارِهِ * طَرِيفُ بَنِي مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ *

أى طريف بن مالك ،

الِاخْتِصَاصُ

٣٥. * الْإِخْتِصَاصُ كِنْدَاءٍ دُونَ يَا * كَأَيْهَا الْفَتَى بِأَفْرِ أَرْجُونِيَا *

* وَقَدْ فَرَى ذَا دُونَ آتَى تِلْوَ آلِ * كَيْثِلٍ نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذْلِ *

الِاخْتِصَاصُ يُشَبِّهُ الْبَدَاءَ لَفْظًا وَيُخَالِفُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجَعٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ حَرْفِ
بَدَاءٍ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَدْأُ أَنْ يَسْبِقَهُ شَيْءٌ وَالثَّالِثُ أَنْ تَصَاحِبَهُ الْأَكْفُ وَاللَّامُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَنَا
أَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صِدْقَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُصْبِرٍ وَالتَّقْدِيرُ أَخَصُّ الْعَرَبِ وَأَخَصُّ
مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ ،

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

* أَيَاكَ وَالشَّرَّ وَهَوَا نَصَبَ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَ *

رُحْمٌ قَلِيلًا وَأَنْ عَمَرًا يَعْنِي سِبْيُونَهُ وَهَذَا اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَشِيرٍ وَسِبْيُونُهُ لَقَبُهُ فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سِبْيُونُهُ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَلَهُمُ الْمُصْتَفَى عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النِّسْبِ جَوَازُ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي تَابِطٍ شَرًّا يَا تَابِطُ ،

١١٥ * وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حَذَفَ * فَاَلْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ *

* وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثَمَمًا *

* فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا * ثَمُودَ يَا ثَمُودَ عَلَى الثَّالِثِ بَيَّا *

يَجُوزُ فِي الْمُرْخَمِ لَفْتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَنْتَوِيَ الْمَحْذُوفُ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَنْتَوِيَ وَيَعْبُرَ مِنَ الْأَوَّلَى بِلُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سكونٍ فَتَقُولُ فِي جَعْفَرٍ يَا جَعْفُ وَفِي حَارِثَ يَا حَارِثُ وَفِي قِمَاطٍ يَا قِمَاطُ وَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ الْآخِرِ بِمَا يَعْمَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَضَعًا فَتَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ وَتَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ الْعَامَةِ فَتَقُولُ يَا جَعْفُ وَيَا حَارِثُ وَيَا قِمَاطُ بِضَمِّ الْغَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَتَقُولُ فِي ثَمُودَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ يَا ثَمُودَ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ يَا ثَمُودَ فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءَ وَالضَّبَّةَ كَسْرَةً لِأَنَّهَا تَعَامِلُهُ مَعَامِلَةَ الْأَسْمِ التَّامِّ وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مُعَرَّبٌ آخِرُهُ وَاوٍ قَبْلَهَا صَمَةً إِلَّا وَيَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ وَالضَّبَّةَ كَسْرَةً ،

* وَالْتَّخْرِيمِ الْأَوَّلُ فِي كُمُسْلِمَةٍ * وَجَوَزِ الْوُجْهَيْنِ فِي كُمُسْلِمَةٍ *

إِنَّا رَحِمْنَا مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كُمُسْلِمَةٍ وَجَبَ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَتَقُولُ يَا مُسْلِمَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا تَقُولُ

بالهاء فذكر أنه لا يركم إلا بشروط. الأول أن يكون رباعياً فأكثر. الثاني أن يكون علماً
الثالث أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم
ويا جعف وخروج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعمر وما كان غير علم على وزن فاعل
كقائم وقاعد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاب
قرناها فلا يركم شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيركم بحذف تجزؤه وهو مفهوم
من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي

* ومع الآخر أحذف الذي تلا * إن زيداً ليتنا ساكناً مكتملاً *

* أربعة فصاعداً والخلف في * وإياه يهما فتح ففى *

أى يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً ليتنا أى حرف لين ساكناً رباعياً
فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم وبأ متص وبأ مسك فإن كان غير
زائد كمختار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كمجيد لم يجوز حذفه
فتقول يا مختار وبأ قنور وبأ مجى وأما فرعون وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه
فتحة كفرثيف فبهي خلاف فذهب القراء والجرمي أنهما يعاملان بمعاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع وبأ غرن ومذهب غيرها من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم
يا فرعو وبأ غرتي ،

* والتجو أحذف من مركب وقد * ترخيم جملة وذأ عمر ونقل *

تقدم أن المركب تركيباً مزجاً يركم ونكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف تجزؤه فتقول
في معدي كرب يا معدي وتقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يركم ونكر هنا أنه

يُحْدَفُ الْبَاءُ وَيُسْتَعْنَى بِالْكَسْرِ أَوْ يَقْلَبُ الْبَاءُ أَلْفًا وَالْكَسْرَةُ فَتَحَةٌ وَيُحْدَفُ الْأَلْفُ وَيُسْتَعْنَى
بِالْفَتْحَةِ أَوْ يَقْلَبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قِيلَ وَاعْبَدَا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نَدَبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الْبَاءُ يُقَالُ
وَاعْبِدَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الْوَجْهَانِ أَعْنَى وَاعْبِدَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
سَكَنَ الْبَاءُ فَقَطْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ،

الترخيم

* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى * كَيْمَا سَعَا فَيَمِينُ نَحَا سَعَادَا *

الترخيم في اللغة ترفيف الصوت ومنه قوله

* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ * رَخِيمٌ الْخَوَاشِي لَا هُرَاةَ وَلَا نَوْرَ *

إلى ترفيف الخواشي وفي الاصطلاح حذف أو إخراج الكلم في البداء نحو يا سَعَا والأصل يا سَعَادُ،

* وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا * أَتَيْتُ بِأَثَلَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا *

* بِحَدِيثِهَا وَقَرَّةٌ بَعْدَ وَاحْتِظَالِهَا * تَرْخِيمٌ مَا مِنْ هَذِهِ أَثَلَا قَدْ خَلَا * ٩١.

* إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ * دُونَ إِصْصَافِهِ وَإِسْنَادِ مُسْتَمَرٍّ *

لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثًا بالهاء أو لا فإن كان مؤنثًا بالهاء جاز ترخييمه مطلقًا
إلى سواء كان علمًا كفاطمة أم غير علم كجارية زائدة على ثلاثة أحرف كما مثل أو على
ثلاثة أحرف كشاة فنقول يا فاطمة ويا جارية ويا شاة ومنه قولهم يا شاة أنجني أي أقيمي
بحدف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر وإلى هذا أشار بقوله
وجوزنه إلى قوله بعد وأشار بقوله واحتظلا إلى آخره إلى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثًا

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة ألحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول وأ
 غلام أحمداء وإن كان غير ذلك وجب فتحه إلا أن أوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس
 قولك في غلام زيد وأ غلام زبداء وفي زيد وأ زبداء ومثال ما يوقع فتحه في لبس وأ غلامهوه وأ
 غلامكية وأصله وأ غلامك بكسر الكاف وأ غلامه بصم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد
 الكسرة ياء وبعد الصمة وأ لا لك لو لم تقبل ذلك وحذفت الصمة والكسرة وفتحت وأتيت
 بألف الندبة فقلت وأ غلامكاه وأ غلامهاه لا تتبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة
 بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب وأ تتبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب
 المضاف إلى ضمير الغائبة وإلى هذا أشار بقوله والشكل حتما إلى آخره أي إذا شك آخر
 المندوب بفتح أو بضم أو بكسر فأوليه نجائسا له مع وأو لو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس
 نحو وأ غلامهوه وأ غلامكية فإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة
 نحو وأ زبداء وأ غلام زبداء،

* وواقفا رن هاء سكنت إن ترد * وإن تشأ فالمد وألها لا ترد *

أي إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو وأ زبداء أو وقف على الألف
 نحو وأ زبداء ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة كقوله

* ألا يا عمر و همرة * و همرو بن الزبيره *

* وقاتل وأ عبديا وأ عبدا * من في البدا أليها لا سكون أبدى *

أي إذا نذب المضاف إلى ياء التكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه وأ عبديا بفتح الياء
 والمحاي ألف الندبة لو ياء عبدا بفتح الياء والمحاي ألف الندبة وألها نذب على لغة من

٤٠٠ * وَلَمْ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلْفٌ * وَمِثْلُهُ أَسْمَرُ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ *

تُحْدَفُ لَمْ الْمُسْتَعَاثُ وَيُوثَى بِالْفِ فِي آخِرِهِ هَوَاضًا عَنْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ الْمُتَعَجُّبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لَيْلًا هَيْبَةً وَبِهَا لِلْعَاجِبِ فَيُجَرَّرُ بِالْأَمْرِ مَفْتُوحَةً كَمَا يُجَرَّرُ الْمُسْتَعَاثُ وَتُعَاقَبُ اللَّامُ الْأَلْفُ فِي الْأَسْمِ الْمُتَعَجُّبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِرَبِّدٍ

النَّدْبَةُ

* مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلَ لِمُنْدُوبٍ وَمَا * نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبَ وَلَا مَا أُبْهِمَا *

* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرَ * كَبِئْرٍ زَمَرَمٍ بَلِيٍّ وَأَمَّنْ حَقَرٌ *

الْمُنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَ زَيْدَاهُ وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوُ وَ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُوفُ فَلَا تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يُقَالُ وَ رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمُ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَ هَذَا وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا مِنْ أَلٍّ وَأَشْتَهَرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَ مَنْ حَقَرُ بَيْتٍ زَمَرَمَاهُ

* وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ * مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُدِفَ *

* كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّتِي بِهِ كَمَلٌ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتُ الْأَمَلُ *

تَلَحُّفٌ آخِرُ الْمُنَادَى الْمُنْدُوبِ أَلْفٌ نَحْوُ وَ زَيْدًا لَا تَبْعِدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلُهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا كَقَوْلِهِ وَ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ أَلْفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَ مَنْ حَقَرُ بَيْتٍ زَمَرَمَاهُ وَنَحْوُهَا غَلَامٌ زَيْدَاهُ

٤٠١ * وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوَّلُهُ مُجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَقْعِهِ لَا يَسَا *

تَوَمَّانُ لِلْكَثِيرِ النُّومِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَطْرَدَ فِي سَبِّ الْاِثْنَيْنِ إِلَى آتِهِ وَيُقَاسُ فِي الْبَدَاءِ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي لَمَزِ الْاِثْنَيْنِ وَسَيَّهَا مِنْ كَلِّ فَعِلٍ ثَلَاثَتِي نَحْوَ يَا خَبَاتٍ وَيَا قَسَايَ وَيَا لَكَاعٍ وَكَذَلِكَ يُنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كَلِّ فَعِلٍ ثَلَاثَتِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ نَرَالٍ وَضَرَابٍ وَقَتَالٍ أَوْ أَقُولُ وَأَضْرِبُ وَأَقْتُلُ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ فَعِلٍ فِي الْبَدَاءِ خَاصَّةً مَقْصُودًا بِهِ ثُمَّ الْمَذْكُورَ نَحْوَ يَا فَسَفَ وَيَا عُذْرَ وَيَا لَكْعُ وَلَا يُنْقَاسُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فَلِإِنْ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْبَدَاءِ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْبَدَاءِ كَقَوْلِهِ

* تَصِدُّ مِنْهُ إِبِلٌ بِالْهَوَجِلِ * فِي لُجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانَا مِنْ فِلٍ *

الِاسْتِغَاثَةُ

* إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفْصًا * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى *

يُقَالُ يَا لُرَيْدٍ لِعَمْرٍو فَيُجَبَّرُ الْمُسْتِغَاثُ بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً وَيُجَبَّرُ الْمُسْتِغَاثُ لَهُ بِاللَّامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا تُنْصَحُ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَانِ الْمُنَادَى وَاقَعَ مَوْقِعَ الْمُضْمَرِّ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمُضْمَرِّ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ،

* وَأَفْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَثُرَتْ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْتَبَاهًا *

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتِغَاثِ مُسْتِغَاثٌ آخَرُ فَإِنَّمَا أَنْ تَتَكَثَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَثَّرَتْ لِرِمِّ الْعَنْجُ نَحْوَ يَا لُرَيْدٍ وَيَا لَعْمٍو وَيَا لُبَكْرٍ وَإِنْ لَمْ تَتَكَثَّرْ لِرِمِّ الْكَسْرِ نَحْوَ يَا لُرَيْدٍ وَلِعْمٍو وَلِبَكْرٍ كَمَا يَلُوحُ كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اتِّبَاعًا أَيْ فِي سِوَى الْمُسْتِغَاثِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّتِي تَكَثَّرَتْ مَعَهَا أَكْثَرُ اللَّامِ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمُعْطُوفِ الَّتِي لَمْ تَتَكَثَّرْ مَعَهَا يَا وَمَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ،

كحُكْمِهِ ضَمِيرٌ مُفَعَّلٌ وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ فِي الْمَصَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفًا جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا عِبْدِي وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الْغَائِي اثْنَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةٌ نَحْوُ يَا عِبْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكثْرَةِ الثَّالِثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا وَحَذْفُهَا وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا عِبْدَ الرَّابِعُ قَلْبُهَا أَلِفًا وَابْتِهَاؤُهَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَحْطَةً نَحْوُ يَا عِبْدًا الْخَامِسُ اثْنَاتُ الْيَاءِ بِحَرْكَةٍ بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا عِبْدِي،

* وَتَفْتَحُ أَوْ تَكْسِرُ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ * فِي يَا آتِينَ أَمْرٍ يَا آتِينَ عَمْرٍ لَا مَقَرَّ *

إِذَا أَضِيفَ الْمَدَانِيُّ إِلَى مُصَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ اثْنَاتُ الْيَاءِ إِلَّا فِي آتِينَ أُمِّي وَآتِينَ عَمِّي فَتُحَذَفُ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ فَتَقُولُ يَا آتِينَ أُمِّ أَوْ قَبْلُ وَيَا آتِينَ عَمِّ لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا،

* وَفِي الْيَدَا أَتَيْتِ أُمِّتِي حَرَضَ * وَأَكْسَرَ أَوْ افْتَحَ مِنْ أَلْيَا الْقَا حَرَضَ *

يُقَالُ فِي الْيَدَا يَا أَتَيْتِ وَيَا أُمِّتِي بِفَتْحِ الْقَا وَكَسْرِهَا وَلَا يَجُوزُ اثْنَاتُ الْيَاءِ فَلَا تَقُولُ يَا أَتَيْتِي وَلَا يَا أُمِّتِي لِأَنَّ الْقَا حَرَضَ عَنْ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْحَرَضِ وَالْمَعْرُوضِ عَنْهُ،

أَسْمَاءُ لَا زَمَتِ النِّدَاءُ

٥٠ * وَقَدْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْإِنْدَاءِ * لَوْثَمَانُ لَوْثَمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا *

* فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزُنَّ يَا خَبَاتٍ * وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي *

* وَشَلَعَ فِي سَبِّ الذَّكَورِ فَعَلَّ * وَلَا تَقِيسُ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ فَعَلَّ *

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْإِنْدَاءِ نَحْوُ يَا فُلَّ أَيْ يَا رَجُلًا وَيَا لَوْثَمَانَ لِلْعَظِيمِ اللَّوْثُ وَيَا

وها زائدة والرجل صفة لآتي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنصب وأجاز المازني
نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قوله يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف آتى
إلا باسم جنس محلى بال كالرجل أو باسم إشارة نحو يا أدها ذا أقبل أو بموصول محلى بال نحو
يا أيها الذي فعل كذا ،

٥٩. * ولو إشارة كآتى في الصيغة * إن كان تركها هيبت المعرفة *

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة ليداته كما يجب رفع صفة آتى
ولم هذا أشار بقوله إن كان تركها هيبت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة ليداه ما
بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب ،

* في نحو سعد سعد الأوس ينتصب * ثان ضم وأنتج أولا نصب *

يقال يا سعد سعد الأوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعلات فيجب نصب الثاني ويجوز
في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعني
أو على البدلية أو عطية البيان أو على النداء وإن نصب الأول فذهب سببوه أنه مضاف إلى
ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه ومنه المبرر أنه مضاف
إلى المحذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول
لدلالة الثاني عليه ،

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

* وأجعل ملقى صرح إن يصف ليها * كعبد عبدى عبد عبد حديا *

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان معتلا فحكمه

أى إذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير مُصاحِبٍ للآليف واللام وَجَبَ نصبُه نحو يا زيد صاحب همدو ،

* وما سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ * كَمُسْتَقْبَلٍ نَسَقًا وَبَدَلًا *

أى ما سِوَى المضافِ المذكورِ يجوزُ رفعُه ونصبُه وهو المضافُ المصاحِبُ لآلِ والمَقْرُونُ فتقول يا زيد الكرمُ اللَّابِ برفعِ الكرمِ ونصبِه وبِيا زيدَ الظريفَ برفعِ الظريفِ ونصبِه وَحُكْمُ عطْفِ البيانِ والتوكيدِ كَحُكْمِ الصفةِ فتقول يا رَجُلٌ زَيْدٌ وزَيْدًا بالرفعِ والنصبِ وبِيا تميمُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ وَأَمَّا عطْفُ النَسَقِ والبَدَلِ ففى حُكْمِ المنادى للمستقبَلِ فيُجِيبُ ضمُّهُ إن كان مفردًا نحو يا رَجُلٌ زَيْدٌ وبِيا رَجُلٌ زَيْدٌ كما يجبُ الضمُّ لو قلت يا زَيْدٌ وَجِبَ نصبُه إن كان مضافًا نحو يا زَيْدٌ أَبَا عَبدِ اللَّهِ وبِيا زَيْدٌ وَأَبَا عَبدِ اللَّهِ كما يجبُ نصبُه لو قلت يا أَبَا عَبدِ اللَّهِ ،

* وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ آلٌ مَا نَسَقًا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقَى *

أى إِنَّمَا يجبُ بناءُ المنسوقِ على الضمِّ إذا كان مفردًا معرفةً بغيرِ آلٍ فإن كان بآلٍ جاز فيه وَجْهَانِ الرفعُ والنصبُ والمختارُ عندُ التحليلِ وسيبويه وَمَنْ تَبِعَهُمَا الرفعُ وهو اختيارُ المصنفِ ولهذا قال ورفعَ ينتقى أى يُختارُ فتقول يا زَيْدٌ والغلامُ بالرفعِ والنصبِ ومنه قوله تعالى يَا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ برفعِ الطيرِ ونصبِه ،

* وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ آلٌ بَعْدَ صِفَةٍ * تَلَوَّمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذَى الْمَعْرِفَةِ *

* وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِى وَرَدَ * وَوَصَفَ آتَى بِسِوَى هَذَا يَرَدُّ *

يقال يا أَيُّهَا الرَّجُلُ يَا أَيُّهَا ذَا وبِيا أَيُّهَا الَّذِى فعلٌ كذا فَأَيُّ منادى مفردٌ مبنيٌّ على الضمِّ

* وَأَضْمَمَ أَوْ أَنْصَبَ مَا أَضْطَرَّارًا نَوْنًا * مِمَّا لَهُ اسْتِخْفَافُ صَمِيرٍ بَيْنَنَا *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُنَاتَى مَفْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ لُكْرَةً مَقْصُودَةً يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الصَّمِّ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أَضْطَرَّ شَاهِرٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمُنَاتَى كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَصْمُومٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِمَا فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْهِ يَا مَطَرُ السَّلَامُ *

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَامِي *

* وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحَكِّي الْجَمْدُ *

* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيصِ *

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَلَّ فِي غَيْرِ اسْمِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجَمْدِ إِلَّا فِي صُرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* فَيَا الْغُلَامَانِ التَّدَانِ فَرَا * إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا *

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَكِّي الْجَمْدِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا اللَّهُ بَقَطْعِ الْهَمْرَةَ وَوَصِّلْهَا وَتَقُولُ فَيَمْسُ اسْمُهُ الرَّجُلُ مُطْلَقًا يَا الرَّجُلُ مُطْلَقًا أَقْبَلُ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ مُشَدَّدَةٍ مَعْرُوضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا *

فَصْل

* تَابِعَ لِي الْهَمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَلَّ * أَلِزْمَةُ نَصْبًا كَأَرِيدُ ذَا الْحَيْزِ *

أى إذا كان الاسم المندى مبنياً قبل البداء فقدر بعد البداء بناؤه على الضم نحو يا هذا
ويجوزى منجى ما تجدد بناؤه بالبداء كريد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب
مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ،

* والمفرد المنكور والمضافا * وشبهة أنصب عابدا خلافا *

تقدم أن المندى إذا كان مفردا معرفة أو فكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا
أنه إن كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الأول قول الأعشى
يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

* أيا راصبا أما هرصت فبلغا * لداماى من تجران أن لا تلافيا *

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا
وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميت به بذلك ،

هـ * ونحو زيد ضم وأفتح من * نحو أريد بن سعيد لا تهن *

أى إذا كان المندى مفردا علما ووصف بآتى مضاف الى علم ولم يفصل بين المندى وبين
ابن جاز لك فى المندى وجهان البداء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح إتباعا نحو يا
زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ ،

* والضم أن لم يل الإبن علما * ويل الإبن علم قد حتما *

أى إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المندى وأمتنع فتحه فمثال
الأول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا
فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الأمثلة ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه ،

وغير مندرج و مضمر وما . * جا مستغنا قد يقرى فأقلما *

* وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَّةِ * قُلْ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ هَالِكَةً *

لا يجوز حذف حرف البدء مع المندوب نحو **وَإِذَا** ولا مع المضمر نحو **يَا آيَا** قد كُفِّتَكَ ولا مع المستغاث نحو **يَا لَوَيْدٍ** وأما غير هذه فيُحذف معها الحرف جوازاً فتقول **يَا زَيْدُ أَقْبِلْ** **زَيْدُ أَقْبِلْ** وفي **يَا عَبْدَ اللَّهِ ارْكَبْ** **عَبْدَ اللَّهِ ارْكَبْ** لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعه ولكن أجازة طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسُكُمْ** أي يا هؤلاء وقول الشاعر

* ذَا أَرْعَا فَلَيسَ بَعْدَ ائْتِعَالِ النَّوْاسِ شَيْبًا اِلَى الصَّبِيِّ مِنْ سَبِيلِ *

ای یا ذا و ممّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم أَصْبَحَ لَيْلُی یا لَیْلُ وَاطْرُقْ کَرِی ای یا کَرِی ،

* وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُنَانَى الْمُقَرَّداً * عَلَى أَلْسِنَى فِي رَفْعَةٍ قَدْ هُبَّهَا *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا أَوْ مَصَافًى أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَمَاذَا أَنْ يَكُونَ
مَعْرِفَةً أَوْ نِكْرَةً مَقْصُودَةً أَوْ نِكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ نِكْرَةً مَقْصُودَةً بُنِيَ عَلَى
مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمِّ بُنِيَ عَلَيْهَا نَحْوُ يَا زَيْدٌ وَيَا رَجُلًا وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالِائْتِ
أَوْ بِالْوَاوِ فَكذلك نَحْوُ يَا زُهْدَانٍ وَيَا رَجُلَيْنِ وَيَا زُهْدُونَ وَيَا رَجُلَيْنِ وَيَكُونُ فِي مَجَرَّةِ نَصْبٍ
عَلَى الْمُفْعُولِيَّةِ لِأَنَّ الْمُنَادَى مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى وَنَاصِبُهُ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ نَهَتْ يَا مَنْابَهُ فَأَصْلُ يَا زَيْدٌ
أَنْتُمْ زَيْدًا فَخُذُوا أَنْتُمْ وَنَهَتْ يَا مَنْابَهُ ،

* وَأَنزِلْنَا مَا بَنَوْا قَبْلَ الدَّاءِ * وَلِيَهْجَرَ مُجْرَى نِي بِنَاءِ جَدِّدَا *

* وَبَدَلَ الْمُضَرَّيْنِ الْهَمْزَ يَلِي * فَمَرَّ كَمَنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ هَلِي *

إذا أَبْدَلَ من اسم الاستفهام وَجَبَ دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلِيٌّ وَمَا تَفْعَلُ أَخِيرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبْدَلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ *

كما يَبْدَلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ يَبْدَلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفُ بَدَلُ مِنْ يَلْقَ فَأَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ وَهُوَ الْحَرَمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى آلَةٍ أَنْ تَبَايَعَا * تَوَخَّذَ كُرْقَا أَوْ نَجَّى طَائِعَا *

فَتَوَخَّذَ بَدَلُ مِنْ تَبَايَعَ وَلِلذَلِكَ نَصَبٌ ،

النداء

* وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَآيٌ وَآ كَذَا آتَا فَمَرَّ هِيَا *

* وَالْهَمْزُ لِلدَّالِ وَوَا لَمَنْ فِدْبُ * أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يَا وَآيٌ وَآ وَأَيًّا وَهَيَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبَلُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَوَا ظَهْرَاهُ وَيَا أَيُّضًا هَذَا هَدَمَ الْبَتَّاسَةَ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنَّ اللَّبْسَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَامْتَنَعَتْ يَا ،

هو الثاني ما لا يُقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر
المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً أردت أن تخبر أولاً أنك
رأيت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم
يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيد للغلط الذي سبق وهو
ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثلاً لكذب من الغشيين لأنه
إن قصد التبذل والمدى فهو بدل إصراف وإن قصد المدى فقط وهو جمع مذنية وفي الشفرة
فهو بدل غلط ،

* ومن ضمير المحاضر الظاهر لا * تبديله إلا ما إحاطة جلا *

٥٧. * أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً * كأنك أتبهجك استملاً *

أي لا يبدل الظاهر من ضمير المحاضر إلا إن كان البدل بدل كذب من كذب واقتضى الإحاطة
والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كذب فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيذاً
لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المحرور باللام وهو نا فإن لم يبدل على الإحاطة امتنع
نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

* نرهبى إن أمرك لن يطاعا * وما أفتيتي جلمى مضاعفا *

فجلمى بدل اشتمال من الياء في أفتيتي والثالث كقوله

* أوعذني بالسحجن والأداهم * رجلى فرجلى شتنة المناسيم *

أي القدمين فرجلى بدل بعض من للياء في أوعذني وفهم من كلامه أنه يبدل للظاهر من
الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقاً نحو زرة خالد ،

الْبَدَل

٥٩٥ * التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا * وَاسْطَةِ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا *

الْبَدَلُ هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِلَا وَاسْطَةٍ فَالتَّابِعُ جِنْسٌ وَالْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ فَصَلَّ أَخْرَجَ النِّعَتَ وَالتَّوَكِيدَ وَهَطَفَ الْبَيَانَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَكْمَلٌ لِلْمَقْصُودِ بِالنِّسْبَةِ لَا مَقْصُودَ بِهَا وَبِلَا وَاسْطَةٍ أَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ بِيَلَّ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ بَيْلَ عَمْرٍو فَإِنَّ عَمْرًا هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ وَلَكِنْ بِوَاسْطَةٍ وَهِيَ بَيْلٌ وَأَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ بِالْوَاوِ وَنَحْوَهَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ وَلَكِنْ بِوَاسْطَةٍ

* مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يُشْتَمِلُ * عَلَيْهِ يُلْقَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِيَلَّ *

* وَذَا لِلْضَّرَابِ أَعْرَافٌ قَصْدًا صَحْبٌ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلْبٌ *

* كَرَّةٌ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا * وَأَعْرِفُهُ حَقَّةً وَخُدَّ نَبَلًا مَدَى *

الْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وَهُوَ الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ الْمُسَاوِي لَهُ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٌ وَزُرْتُ خَالِدًا الثَّانِي بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ نَحْوُ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً وَقَبْلَهُ الْيَدِ الثَّالِثُ بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ وَهُوَ الدَّالُّ عَلَى مَتَبُوعَةٍ نَحْوُ أَفْجَيْتَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ وَأَعْرِفُهُ حَقَّةً الرَّابِعُ الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِيَلَّ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يُقْصَدُ مَتَبُوعَةٌ كَمَا يُقْصَدُ هُوَ وَيُسَمَّى بَدَلُ الْإِضْرَابِ وَبَدَلُ الْبِدَآءِ نَحْوُ أَكَلْتُ خَبْرًا لَحْمًا قَصَدْتُ أَوَّلًا الْإِخْبَارَ بِأَنَّكَ أَكَلْتَ خَبْرًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمًا أَيْضًا وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَذَا لِلْضَّرَابِ أَعْرَافٌ قَصْدًا صَحْبٌ أَيْ الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ كَمَعْطُوفٍ بِيَلَّ أَنْتَسِبُهُ لِلْضَّرَابِ إِنْ قَصَدَ مَتَبُوعَةً كَمَا يُقْصَدُ

وَاتَّفَقَتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ هَامِلًا مَحْذُوفًا بَلَّغِي مَعْنَوْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِذَا مَا الْغَايِبَاتُ بَهَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا *

فَالْعَيُونُ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَكَحَلْنَ الْعَيُونُ فَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ مَعْطُوفٌ عَلَى زَجَّجْنَ،

* وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَأَ هَذَا اسْتَبِجَ * وَعَطَفْنَا الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِغُ *

قَدْ يُحْذَفُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّحْمَنُ شَرُّهُ التَّعْدِيلُ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فُحَذَفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَمْ تَأْتِكُمْ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَعَطَفْنَا الْفِعْلَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ مُخْتَصًا بِالْأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَعْمَالِ نَحْوُ يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ وَأَضْرَبَ زَيْدًا وَقَمْ،

* وَأَعْطَفْنَا عَلَى أَهْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فَعَلَا * وَكَعَسْنَا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا *

يُجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُشَبِّهِ لِلْفِعْلِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَنَحْوِهِ وَيَجُوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ اسْمٌ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرُنَّ بِهِ نَبْعًا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَبُوا آلَهُ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

* فَالْفَيْئَةُ يَوْمًا يُجِيرُ عَدُوَّهُ * وَجُرَّ عَطَاءُ يَسْتَحِفُّ الْمَعَايِرَا *

وقوله * بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَصَبٍ بِأَثَرٍ * يَقْصِدُ فِي أَسْوَلِهَا وَجَائِرُ

فَمَا جُرَّ عَطَاءُ مَعْطُوفٌ عَلَى يُجِيرُ وَجَائِرُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَقْصِدُ،

من كلام المصنف أن العطف على الضمير للرفع المقتضى لا يحتاج إلى فصل نحو زيد ما قام
إلا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب للتصديق والمقتضى نحو زيد ضربته وعمراً وما أَكْرَمْتُ
إلا إِيَّاهُ وعمراً وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا
يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار
إليه بقوله

* وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى * ضَمِيرٍ خَفِضَ لِزِمَا قَدْ جُعِلَا *

٥٦ * وَلَيْسَ عِنْدِي لِزِمَا إِنْ قَدْ آتَى * فِي النَثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا *

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير الخفص لازمة ولا أقول به لورود
السمع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض فمن النثر قرامة
حَمْرَةَ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَوْحَامَ بِحَجَرِ الْأَرْحَامِ عطفاً على الهاء المجرورة بالباء
ومن النظم ما أَنشده صبيوه رحمه الله تعالى

* فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهَاجَرْنَا وَتَشَبَّهْنَا * فَانْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبِ *

بحجر الأيام عطفاً على إلحاق المجرورة بالباء

* وَالْفَاءُ قَدْ تَحْدَفُ مَعَ مَا حَطَفَتْ * وَالْوَاوُ إِنْ لَا لَهْمَ وَهَى أَتَفَرَّدَتْ *

* بِعَظْفٍ هَامِلٍ مُوَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ نَقْصًا لِمَوْقِفِ أَتَى *

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أى فافطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه
وكذلك الواو ومنه قولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ أى رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانِ

وَأَقْبَلَتْ الْفِيَاهُ لِحَبْرٍ وَالْأَمْرُ بِصَرْفِهِ وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْحَبْرِ الْمُتَّبِعِ وَالْأَمْرُ بِفَعْلِهِ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ
وَتَقْبَلُ الْحَكَمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوهُ وَأَضْرَبَ
زَيْدًا بَلْ عَمْرُوهُ

* وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ * عَطَفَتْ فَاقْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ *

* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَجَلَّ فَصْلٌ يَرُدُّ * فِي النِّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ أَهْتَقَدْتُ *

أَيِ إِذَا عَطَفْتَ عَلَى ضَمِيرِ الرُّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَجَبَ أَنْ تَقْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ فَقَوْلُهُ وَأَبَاؤُكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي كُنْتُمْ وَقَدْ فَصَلَ بَأَنْتُمْ وَرَدَّ أَيْضًا الْفَصْلُ بِغَيْرِ
الضَّمِيرِ وَالْيَهُ إِشَارَ بِقَوْلِهِ أَوْ فَاصِلٌ مَا وَجَلَّ ذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ أَكْرَمْتَنِي زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
جَنَاتٌ هُنَّ فِي دُخْلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَارِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ
الْيَهُاءُ مَنْ يَدْخُلُونَهَا وَمِنْهُ الْفَصْلُ بَلَا الدَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَابِلُونَا
مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَارَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بَلَا وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَتِرُ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ أَضْرَبَ
أَلَمْتُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكَنْتُ أَهْلَ بَيْتِي وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فَرَوْحَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ
فِي أَسْكَنْتُ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَهْلُ بَيْتِي وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَلَّ فَصْلٌ يَرُدُّ إِلَى أَنَّهُ هُنَّ
وَرَدَّ فِي الْمَنْظُمِ كَثِيرًا الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ بَلَا فَصْلٌ كَقَوْلِهِ

* قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَوَهَّرَ تَهَانِي - * كَيْعَاجُ الْفَلَا تَعَسَّفَنَ وَمَسْلَا *

فَقَوْلُهُ وَوَهَّرَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَلِيلًا حَتَّى سَيَبُوهُ
رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ سِوَاهُ وَالْعَدَمُ بِرَفْعِ الْعَدَمِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي سِوَاهُ وَهَلِمَ

* وَرُبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَاوَ إِذَا * لَمْ يَلِفْ لِرِ الْنُطْفِ لِلْبَيْسِ مَنَفَذًا *

قد تُسْتَعْدَلُ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ عِنْدَ آمَنِ اللَّبْسِ كَقَوْلِهِ

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ *

أَيَّ وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَّةُ * فِي لُجْوَ إِمَّا نَى وَإِمَّا الدَّائِيَّةُ *

يَعْنَى أَنَّ إِمَّا الْمُسَبَّوْقَةَ بِمِثْلِهَا تُفِيدُ مَا تُفِيدُهُ أَوْ مِنَ التَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي إِمَّا يَرْثُهَا وَإِمَّا
نَحْنَارًا وَالْإِبَاحَةَ نَحْوُ جَالِسٍ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا أَتَيْنَ سِيرِينَ وَالتَّقْسِيمَ نَحْوَ الْكَلِمَةِ إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا
فِعْلٌ وَإِمَّا حَرْفٌ وَالْإِبْهَامَ وَالشَّكَّ نَحْوُ جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو وَلَيْسَتْ إِمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ خِلَافًا
لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفُ الْعُطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعُطْفِ ،

* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا فَلَا *

أَيَّ إِنَّمَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النِّهْيِ نَحْوُ مَا صَرَّحْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرٌو وَبَعْدَ النِّهْيِ لِنَحْوِ لَا تُضْرِبْ
زَيْدًا لَكِنْ عَمْرٌو وَيُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ الْإِدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدًا لَا عَمْرٌو وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ زَيْدًا لَا
عَمْرٌو وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدًا لَا عَمْرٌو وَلَا يُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النِّهْيِ لِنَحْوِ مَا جَاءَ زَيْدًا لَا
عَمْرٌو وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرٌو ،

*** * وَبَلَّ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَضْحُوتَيْهِمَا * كَلِمَتُهُ أَكُنْ فِي مَرْتَبِ بَلَّ تَيْنِهَا *

* وَأَنْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمُ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ *

يُعْطَفُ بِبَلَّ فِي النِّهْيِ وَالنِّهْيِ فَتَكُونُ كَلِمَتَيْنِ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمُ مَا قَبْلَهَا وَتُثْبِتُ نَهْيُهَا لَمَّا
بَعْدَهَا نَحْوُ مَا قَامَ زَيْدًا بَلَّ عَمْرٌو وَلَا تُضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرٌو فَتَقَرَّرَتِ النِّهْيُ وَالنِّهْيُ السَّابِقِينَ

أى قد تُحذف الهمزة يعنى هـوة التسوية والهمزة المغنية عن أى عند أمن اللبس وتكون
أمر متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن تميم سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ بِإِسْقَاطِ الهمزة من أُنذِرْتُمْ وقول الشاعر

* لَعَمْرُكَ مَا أُنْذِرُ وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا * بِسَمْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِيَا *

أى أبسبع،

∞ * وَبِإِنْقِطَاعِ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَسَتْ * إِنْ تَلَا مَا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ *

أى إذا لم تنقدّم على أمر هـوة التسوية ولا هـوة مغنية عن أى فهى منقطعة وتفيد الإضراب
كقول كعب بن مالك لا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ أَى بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ
* أَتَاهَا لِأَيِّدٍ أَمْ شَاءَ * أَى بَلْ أَهَى شَاءَ،

* خَيْرٌ أَبْحَ قَسَمَ بَأَوْ وَأَتَيْهِمْ * وَأَشْكُكُ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نَمِي *

أى تُستعمل أو للتخيير نحو خُذْ مِنْ مَالِي دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ
أَبْنِ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْنَعُهُ
وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِئِي مِنْهُمَا وَقَصْدُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّمَاعِ وَلِلشَّكِّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتَ شَاكًّا فِي الْجَائِئِي مِنْهُمَا وَالْإِضْرَابُ كَقَوْلِهِ

* مَاذَا فَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ تَرِمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمُ إِلَّا بِعَدَدَانِ *

* كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *

أى بل زادوا،

أَخْتَصِرُ زَيْدٌ نَعَمٌ وَلَا تُمْرُ عَمْرٌ ،

٥٥ * وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ * وَتُمْرُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ *

أَي تَذَلُّ الْفَاءُ عَلَى تَأْخِرِ الْمُعْطُوفِ عَنِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَتُمْرُ عَلَى تَأْخِرِهِ عَنْهُ مُفَصَّلًا
أَي مُتَرَاخِيًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ نَعَمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَفَ نَسَوَى وَجَاءَ زَيْدٌ تُمْرُ عَمْرٌ
وَمِنْهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ *

إِخْتَصَصَ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً خُلُوهُ مِنَ صَمِيرِ الْمُوصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صَلَةً لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى الصَّمِيرِ نَحْوَ الَّذِي يَطِيرُ فَيَقْصَبُ زَيْدٌ الدُّبَابُ وَلَوْ قُلْتُ وَيَقْصَبُ
زَيْدٌ أَوْ تُمْرُ يَقْصَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزْ لِأَنَّ الْفَاءَ تَذَلُّ عَلَى السَّهْبِيَّةِ فَاسْتَقْفَى بِهَا مِنَ الرَّابِطِ وَلَوْ قُلْتُ
الَّذِي يَطِيرُ وَيَقْصَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الدُّبَابُ جَاءَ لَاتَكَ أَتَيْتَ بِالصَّمِيرِ الرَّابِطِ ،

* بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةً أَلَّذِي تَلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْمُعْطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ النَّاسُ
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِيمُ الْمُحَاجَاةِ حَتَّى الْمَشَاءُ ،

* وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمَزِ التَّسْوِيَةِ * أَوْ هَمُوزٍ عَنِ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٍ *

أَمَّ عَلَى قِسْمَيْنِ مَنْقُطَةٍ وَسَوَاكِي وَمَتَّصِلَةٍ وَفِي الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمُوزِ التَّسْوِيَةِ نَحْوَ سَوَاكِي هَلَى أَكْمَنْتَ أَمْ
قَعَدْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَرَاةً عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبْرًا وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمُوزِ مُغْنِيَةٍ عَنْ أَيْ نَحْوِ
أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌ أَيْ أَتَاهُمَا عِنْدَكَ ،

* وَرُبَّمَا اسْتَقِطَّتِ الْهَمُوزَةُ أَنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ *

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اى لفظا وحكما وفي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدِمَ المحتاج حتى المشاء ولم نحو اريد جندك امر عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشترك لفظا فقط وهو المراد بقوله

* وَاتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبَ بَدَلٌ وَلَا * لَكِنْ كَلِمَةً يَبْدَأُ بِهَا أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا *

هذه الثلاثة تشترك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بدل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ،

* فَأَعِطَ بِوَإٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لبطلان الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المآجى اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى اِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتَّبِعُهُ كَأَمْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى *

اى اخصصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اخصم زيد وعمرو ولو قلت اخصم زيد لم يجز ومثله امطف هذا وابنى وتشرك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول

كُلُّ مَا جاز أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ بَيانٌ جازٌ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا نَحْوُ ضَرْبَتْ أَبَا هَبْدٍ اللَّهُ زَيْدًا وَاسْتَنْتَى
 الْمُصَنِّفُ مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ يَتَعَيَّنُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ عَطْفٌ بَيانٌ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ
 مَقْرُونًا مَعْرِفَةً مُعْرَبًا وَالتَّبَعُ مَنَادَى نَحْوُ يَا غُلَامُ نَعْمَرُ فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ يَعْمَرُ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَكَانَ يَجِبُ بِنَاءُ نَعْمَرُ عَلَى الصَّمِّ لِأَنَّهُ
 لَوْ لَفِظَ بَيًّا مَعَهُ لَكَانَ كَذَلِكَ الثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ خَالِيًا مِنْ أَلٍّ وَالتَّبَعُ بَالٌّ وَقَدْ أَضْيَفَ
 إِلَيْهِ صِفَةً بَالٌّ نَحْوُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُ زَيْدٍ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا
 مِنَ الرَّجُلِ لِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا الصَّارِبُ زَيْدٍ وَهُوَ لَا
 يَجُوزُ لِمَا عَرَفْتُ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ مِنْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ بَالٌّ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَا فِيهِ أَلٌّ أَوْ مَا
 أَضْيَفَ إِلَى مَا فِيهِ أَلٌّ وَمِثْلُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ قَوْلُهُ

* أَبَا آتَنِ التَّارِكِ الْبَكْرِ بَشِيرٍ * عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْمًا *

فَبَشِيرٍ عَطْفٌ بَيانٌ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا آتَنِ التَّارِكِ بَشِيرٍ
 وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضَى إِلَى أَنْ تَجُوزَ كَوْنُ بَشِيرٍ بَدَلًا لِغَيْرِ مَرْضَى وَقَصَدَ بِذَلِكَ
 التَّنْبِيهَ عَلَى مَذْهَبِ الْقَرَاهِ وَالْفَارِسِيِّ،

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤. * تَالِ بِخَرْبٍ مُتَبِعِ عَطْفُ النَّسَقِ * كَأَخْصَصَ بَوْدٌ وَقَنَاءَ مَنْ صَدَقَ *

عَطْفُ النَّسَقِ هُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتَبَعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي سَتُذَكَّرُ كَأَخْصَصَ
 بَوْدٌ وَقَنَاءَ مَنْ صَدَقَ فُخْرِجَ بِقَوْلِهِ الْمُتَوَسِّطُ إِلَى آخِرِهِ بِقِيَّةِ التَّوَابِعِ،

* فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَارٍ ثُمَّ فَا * حَتَّى لَمْ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقَ وَوَقَا *

العطف

* العطف إما ذو بيان أو نسف * والقرص الآن بيان ما سبف *

٥٣٥ * فذو البيان تابع شبه الصفة * حليقة القصيد به منكشفة *

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسف وسياق والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعة وعدم استقلاله نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * فعر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسف لانهما لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستقل ،

* فأولينس من وإساي الأول * ما من وإساي الأول النعت ولي *

لما كان عطف البيان مشبهها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إفراد وتعريره أو تنكيره وتذكيره أو تانيثه وإفراجه أو تثنيته أو جمعه ،

* فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين *

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعة نكرين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قليل ومن تنكيرهما قوله تعالى تؤخذ من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ؛

* ومالحا لبديلية نرى * في غير نحوها غلام يعمرا *

* ونحو بشر تابع النكري * وليس أن يندل بالمرهقي *

أو عينك ورأيتكم كلكم ،

٥٣. * وما من التوكيد لفظي يَجِي * مكرراً كقولك أَتْرَجِي أَتْرَجِي *

هذا هو القسم الثالث من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرر اللفظ الأول بعينه نحو أَتْرَجِي أَتْرَجِي وقوله

* فَأَتِنَ إِلَى أَتِنَ النُّحْلَةَ يَبْغُلَتِي * أَتَاكَ أَهْلُكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ *

وقوله تعالى كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ،

* ولا يُعَدُّ لفظ ضمير المتصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل *

أي إذا أُريدَ تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يَجُزْ ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مَرَرْتُ بِكَ بِكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ فِيهِ ولا تقول مَرَرْتُ بِكَ ،

* كَذَا الْحَرْفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلَا * به جواب كَنَعَمْ وَكَبَلَى *

أي كذلك إذا أُريدَ توكيد الحرف الذي ليس للجواب يَجِبُ أَنْ يُعَادَ مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَفِي الدَّارِ فِي الدَّارِ زَيْدٌ ولا يجوز إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ جَوَابًا كَنَعَمْ وَكَبَلَى وَجَنِي وَأَجَلٌ وَإِي وَلَا جَارَ إِعَادَتُهُ وَحَدِّثْهُ فَيُقَالُ لَكَ أَقَامَ زَيْدٌ فَتَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ أَوْ لَا لَا وَأَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ فَتَقُولُ بَلَى بَلَى ،

* وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ ائْتَصَلَ * أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ائْتَصَلَ *

أي يجوز أَنْ يُؤَكَّدَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعًا كَانَ نَحْوُ قُمْتَ أَنْتَ أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوَ أَكْرَمْتَنِي أَنَا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِهِ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

* ما لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحًا مَرُوضًا * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا *
* إِذَا بِكَيْفَتِ قَبْلَتُنِي أَرْبَعًا * إِذْنٌ هَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْهَى أَجْمَعًا *

* وَإِنْ يُفِيدُ توكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ * وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنَعُ شَبْلُ *

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول
أم غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة
المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صُمْتُ شهرًا كله ومنه قوله * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا *
وقوله * قَدْ صُرْتُ الْبَكْرَةَ يَوْمًا أَجْمَعًا *

* وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مَثْنَى وَكِلَا * هُنَ وَزَيْنَ فَعْلَا وَزَيْنَ أَفْعَلَا *

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكِلْتَا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أَجْمَعَانِ ولا جاء القبيلتان جَمْعَاوَانِ استغناء بكلا وكِلْتَا
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

* وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَهُ الْمُنْفَصِلُ *

* عَنَيْتُ ذَا الرُّقْعِ وَأَكْدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَوَمَا *

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيد بصير منفصل فتقول
قوموا أَنفُسُكُمْ أو أَهْيَيْكُمْ ولا تقول قوموا أَنفُسُكُمْ فلذا أكدته بغير النفس والعين لم
تَلُومَ ذلك فتقول قوموا كُلُّكُمْ أو قوموا أَنتُمْ كُلُّكُمْ وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن
كان ضمير نصب أو جر فتقول مَرَزْتُ بِكَ نَفْسَكَ أو هَيَّجْتُكَ وَمَرَزْتُ بِكُمْ كُلُّكُمْ وَهَيَّجْتُكَ نَفْسَكَ

موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله وتؤكد بكلا المثنى المذكور نحو جاء الريدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بد من إضافتها كلها إلى صميم يطابق المؤكد كما مثل ،

* واستعملوا أيضا كذب فاعلة * من م في التوكيد مثل النافلة *

أي استعمل العرب للدلالة على الشمول كقول عامة مضافا إلى صميم المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقيل من هذا من البحرين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سبويه وإنما قال مثل النافلة لأن هذا من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أي الرواية لأن أكثر النحويين لم يذكرها ،

* وبعد كل أكدوا بأجمعها * جمعا أجمعين ثم جمعا *

أي يجمع بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعا وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبأجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع ،

٥٥ * ودون كل قد يجيء أجمع * جمعا أجمعون ثم جمع *

أي قد ورد استعمال أجمع في التوكيد غير مسبقة بكلمة نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعا غير مسبقة بكلمة نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال أجمعين غير مسبقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبقة بكلهن نحو جاءت النساء جمع وزعم

* وما مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ هُفْلٌ * فَجَوَزَ حَذْفُهُ فِي النَّعْتِ يَقُلْ *

أى يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أَيْنَ أَهْمَلُ
سَابِقَاتِ أَى ذُرُوعًا سَابِقَاتٍ وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل لكته قليل ومنه
قوله تعالى قَالُوا آلَآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ أَى الْبَيِّنِ وقوله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَقْلِكَ أَى النَّاجِينَ،

التوكيد

٥٥. * بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْدًا * مَعَ صَمِيرٍ طَائِفُ الْمَوْكِدِ *

* وَاجْمَعْنِيهِمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتْبَعًا *

التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على
ضربين أحدهما ما يرفع توهّم مضاف إلى الموكّد وهو المراد بهاتين البيتين وله لفظان
النفس والعين ولذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهّم أن يكون
التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى
صمير يطابق الموكّد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهذا نفسها أو عينها ثم إن كان الموكّد
بهما مثني أو مجموعًا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما
والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن،

* وَكَلَّا أَتَكَرُّ فِي الشُّمُولِ وَكَلَّا * كَلْنَا جَمِيعًا بِالصَّمِيرِ مُوصَلًا *

هذا هو الصرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهّم عدم إرادة الشمول والمستعمل
لذلك كَلَّا وَكَلَّا وَكَلْنَا وَجَمِيعٌ فتوكّد بكَلَّ وَجَمِيعٌ ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها

وَجُرَتْ عَلَى عَمَرٍ الصَّالِحِينَ فَإِنْ اختلف معنى العاملين أو عملهما وَجِبَ القطعُ وَاُمتنع
الاتباعُ فتقول جاء زيدٌ وَنَهَبَ عمروُ العاقِلِينَ بالنصب على إضمارِ فعلِ أَيْ أَعْنَى العاقِلِينَ
وبالرفع على إضمارِ مبتدأٍ أَيْ هُمَا العاقلان وتقول انْطَلَفَ زيدٌ وَكَلَمْتُ عمراً الظرفَيْنِ أَيْ
أَعْنَى الظرفَيْنِ أو الظرفانِ أَيْ هُمَا الظرفانِ ومررتُ بزيدٍ وجاوزتُ خالداً الكاتبَيْنِ
أو الكاتبانِ ،

* وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ مَنْ أَتْبَعَتْ *

إذا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمُنْعُوتُ لَا يَتَصَحُّ إِلَّا بِهَا جَمِيعًا وَجِبَ اِتِّبَاعُهَا كُلِّهَا فتقول مررتُ
بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ ،

* وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدَوْلِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنًا *

إذا كَانَ الْمُنْعُوتُ مُتَّصِحًا بِدَوْلِهَا كُلِّهَا عَجَزَ فِيهَا جَمِيعًا اِلْتِبَاعُ وَالْقَطْعُ وَإِنْ كَانَ مُعَيَّنًا
ببَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجِبَ فِيهِمَا لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِهِ اِلْتِبَاعُ وَعَجَزَ فِيهِمَا يَتَعَيَّنُ بِدَوْنِهِ اِلْتِبَاعُ وَالْقَطْعُ ،

* وَأَرْفَعُ أَوْ أَتَّصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا *

أَيْ إِذَا قُطِعَ النِّعْتُ عَنِ الْمُنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ نَصِبَ عَلَى إِضْمَارٍ فَعَلْ نَحْوُ مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ الْكَرِيمِ أَوْ الْكَرِيمِ أَيْ هُوَ الْكَرِيمُ أَوْ أَعْنَى الْكَرِيمِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَنْ يَظْهَرَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ
إِضْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ النَّاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ إِذَا كَانَ النِّعْتُ لِمُدْحٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
الْكَرِيمِ أَوْ نِمَّ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو الْمُخْبِيَّتِ أَوْ تَرَحَّمْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِخَالِدِ الْمُسْكِينِ فَلَمَّا إِذَا كَانَ
لِتَخْصِصٍ فَلَا يَجِبُ اِلْتِمَاعُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اِلْتِمَاعُ أَوْ اِلْتِمَاعُ وَإِنْ شَتَّتْ أَظْهَرَتْ فتقول هو
اِلْتِمَاعُ أَوْ أَعْنَى اِلْتِمَاعُ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ لَفْظُهُ هُوَ وَأَعْنَى ،

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لذئب وفي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معقول لقول مضمير وهو صفة لذئب والتقدير بمذئب معقول فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية الله وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قوله زيد أضربه زيد معقول فيه أضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه ،

* وَنَعْتُوا بِمُصَدِّرٍ كَثِيرًا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّذْكِيرَ *

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الإفران والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو آتاء ،

* وَنَعْتٌ غَيْرُ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاظِفًا فِرْقَةً لَا إِذَا ائْتَلَفَ *

إذا نعت غير الواحد فيما أن يختلف النعت أو يتفق فإن اختلف وجب التعريف بالعطف فتقول مررت بالزيتنيين الكريمين والبخيلين وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وإن اتفق جى به مثني أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء ،

٥٥٥ * وَنَعْتٌ مَعْمُولٌ وَهَيْئَتُهُ مَعْنَى * وَهَمِلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ *

إذا نعت معولان لعاملين متحدين المعنى والعبد أتبع النعت المنعوت رفعا ونصباً وجراً نحو ذهب زيداً وأطلق عمرو العاتلين وحدث زيداً وكلمت همرا الكرميين ومررت بربيع

وَأَنَّهُ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِ بِسُبْحَى * فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَغْبِيَنِي *

فَنَسْلَخُ مِنْهُ اللَّيْلَ وَنَسْبُيُ صِفَةً لِلْيَمِيمِ وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِ نَسْلَخُ وَنَسْبُيُ حَالَيْنِ
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ صَمِيرٍ فَرَبَطَهَا
بِالْمَوْصُوفِ وَقَدْ يُحْدِثُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

* وَمَا أَذْرَى أَغْيَرَهُمْ فَنَاءُ * وَطَوَّلَ الدَّخِرَ أَمْ مَا لَ أَصَابُوا *

التَّعْدِيرُ أَمْ مَا لَ أَصَابُوا فُحْدَفَ إِلَهَاءُ وَكَقَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ وَانْقَلَبُوا يَوْمًا لَا تَخْجِرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا أَيْ لَا تَخْجِرِي فِيهِ فُحْدَفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدُثِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدْفَ بِجَمْلَتِهِ دُخْعًا
وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنَّهُ حُدْفَ عَلَى التَّدْرِيجِ فُحْدَفَتْ فِي أَوَّلِهَا فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَخْجِرِي
ثُمَّ حُدْفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَخْجِرِي،

* وَامْتَنَعَ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَيْتُ فَاَلْقَوْلَ أَضْمِرَ نَصَبِ *

لَا تَقَعُ الْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَهْوُلُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرَبُهُ وَتَقَعُ خَبْرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَثَبَارِيِّ فَتَقُولُ
زَيْدٌ أَضْرَبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرًا يُؤْهِمُ أَنَّ كُلَّ جَمْلَةٍ وَقَعَتْ خَبْرًا يَحْجُوزُ
أَنْ تَقَعُ صِفَةً قَالَ وَامْتَنَعَ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ أَيْ امْتَنَعَ وَقَعُ الْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ فِي بَابِ النُّعْتِ
وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ فِي بَابِ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نُعْتُ فِيهِ بِالْجَمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ
فَيُتَخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ صِفَةً وَالْجَمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ
وَلِذَلِكَ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَاسْتَحْلَطَ * جَاءُوا بِمَدْيَنِي هَذَا رَأَيْتُ الدُّثْبَ قَطْ *

أَنَّ النعت إذا رَفَعَ ضميراً طابَقَ المنعوتُ في أربعة من عشرة واحد من أَلْقَابِ الإعراب وفي الرفع والنصب والجر واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الأفراد والتثنية والجمع وإذا رَفَعَ ظاهراً طابَقَ في اثنين من خمسة واحد من أَلْقَابِ الإعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وفي التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع فحُكِمَ فيها حُكْمُ الفعل إذا رَفَعَ ظاهراً فإن أُسْنِدَ إلى مؤنثٍ أُنْتُثِ وإن كان المنعوتُ مذكراً وإن أُسْنِدَ إلى مذكرٍ ذُكِّرَ وإن كان المنعوتُ مؤنثاً وإن أُسْنِدَ إلى مذكرٍ أو مثنيٍ أو مجموعٍ أَفْرِدَ وإن كان المنعوتُ بخلاف ذلك،

٥١. * وَأَنْعَتَ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبَ * وَشَبَّهَ كَذَا وَنَى وَالْمُنْتَسَبَ *

لَا يَنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقٍّ لَفْظاً أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثُوقِ بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ مَرُتٌ هَرِيدٌ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكُلُّهُ بِمَعْنَى صَاحِبِ الْمَوْصُولِ نَحْوُ مَرُتٌ بَرَجَلٌ نَى مَالٍ أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَهَرِيدٌ ذُو قَلَمٍ أَيْ الْقَائِمُ وَالْمَنْسُوبُ نَحْوُ مَرُتٌ بَرَجَلٌ قَرَشِيٌّ أَيْ مُنْتَسَبٌ إِلَى قُرَيْشٍ،

* وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا *

تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا كَمَا تَقَعُ خَبْرًا وَحَالًا وَفِي مَوَاقِفَ الذِّكْرِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا الذِّكْرُ نَحْوُ مَرُتٌ بَرَجَلٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَائِمٌ وَلَا تَنْعَتُ بِهَا الْمَرْءَةُ فَلَا تَقُولُ مَرُتٌ هَرِيدٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَائِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْتُ الْمَرْءِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجَمَلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى

نحو مَرُوتْ بُويدِ الفاسفِ ومنه قوله تعالى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وللتروحم
نحو مَرُوتْ بُويدِ المُسكينِ وللتأكيد نحو آمِس الدابرِ لا يَعُوذُ وقوله تعالى فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ
نَفْخَةً وَاحِدَةً ،

* وَلْيُعْظَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمَرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا *

النعْتُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ نَحْوُ مَرُوتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرُوتْ
بُويدِ الْكَرِيمِ فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرُوتْ بُويدِ كَرِيمٍ وَلَا تُنْعَتُ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ
فَلَا تَقُولُ مَرُوتْ بِرَجُلٍ الْكَرِيمِ ،

* وَقَوْلَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ * سَوَالِمًا كَالْفِعْلِ قَاقِفٌ مَا قَفَوْا *

تَهْتَمُّ أَنْ النِّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَهَيْبِهِ وَهُوَ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّأْنِيثُ فَحُكْمُهُ فِيهَا
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ صَمِيرًا مَسْتَتِرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نَحْوُ وَيدِ رَجُلٌ حَسَنٌ وَالزَّهْدَانِ
رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَالرَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسَنُونَ وَهِنَّ أُمَّرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَالْهِنْدَانِ أُمَّرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ
وَالْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيُطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا
يُطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ جِئْتَ مَكَانَ النِّعْتَ بِفِعْلِ فَقُلْتَ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنَانِ وَرَجَالٌ
حَسَنُونَ وَأُمَّرَأَةٌ حَسَنَتٌ وَأُمَّرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ وَنِسَاءٌ حَسَنٌ وَإِنْ رَفَعَ أَيْ النِّعْتُ ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُفْرَدًا فَيَجْرِي
تَجْرَى الْفِعْلُ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَتَقُولُ مَرُوتْ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمُّهُ وَبِأُمَّرَأَتَيْنِ
حَسَنَتَيْنِ أُمَّوَاهُمَا وَبِرَجَالٍ حَسَنَتَيْنِ أُمَّوَاهُمَا كَمَا تَقُولُ حَسَنَتَيْنِ أُمَّوَاهُمَا وَحَسَنَتَيْنِ أُمَّوَاهُمَا فَالْحَاصِلُ

* مَرَرْتُ عَلَى رَأْسِ السَّبَّاحِ وَلَا أَرَى * كَوَالِي السَّبَّاحِ حِينَ يُظْلَمُ وَإِذَا *

* أَقْدَلَ بِهِ رُكْبَ أَتَوَهُ تَبَيُّتُهُ * وَأَخَوْفُ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ سَارِبًا *

فركب مرفوعٌ بأقلَ فقولُ المصنف ورفعه الظاهر لمر إشارة إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا إشارة إلى الحالة الثانية ،

النَّعْتُ

* تَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى * نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ *

التابع هو الاسمُ المُشارِكُ ما قبله في إعرابه مُطلقاً فيدخل في قولك الاسمُ المُشارِكُ ما قبله في إعرابه سائرُ التواضع وخبرُ المبتدأ نحو زيدٌ قائمٌ وحالُ المنصوب نحو ضربتُ زيداً مجزئاً ويخرجُ بقولك مُطلقاً الخبرُ وحالُ المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مُطلقاً بل في بعضِ أحواله بخلافِ التابعِ فإنه يشارك ما قبله في سائرِ أحواله من الإعراب نحو مَرَرْتُ بِرُجُلٍ كَرِيمٍ وَرَأَيْتُ زَيْدًا كَرِيمًا وجاءَ زَيْدٌ الكَرِيمُ والتابعُ على خمسةِ أنواعٍ النَعْتُ والتَّوَكِيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ وَعَطْفُ النَّسَفِ وَالبَدَلُ ،

* فَالنَّعْتُ قَائِمٌ مُتَمِّمٌ مَا سَبَقَ * بِوَسْمِيَةٍ لَوْ وَسَمِيَ مَا بِهِ ائْتَلَفَ *

عَرَفَ النَعْتَ بِأَنَّهُ التَّابِعُ الْمَكْمُلُ مَتَّبِعُهُ بَيَانٌ مَعْفٍ مِنْ صِفَاتِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرُجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعَلَّفَ بِهِ وَهُوَ سَمِيَّةٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرُجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوُهُ فَهُوَ التَّابِعُ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا وَقَوْلُهُ الْمَكْمُلُ إِلَى آخِرِهِ مُخْرَجٌ لَمَّا هَذَا النَعْتُ مِنَ التَّوَابِعِ وَالنَعْتُ يَكُونُ لِلتَّخْصِصِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرُجُلٍ الْخَيَاطِ وَلِلْمَدْحِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرُجُلٍ كَرِيمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلِلذَّمِّ

بقوله ولدى اخبار التقديم نورا وردا ومن ذلك قوله

* فَعَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ * جَنَى النَّحْلِ بِلَ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ *

التقدير بِلَ مَا زَوَّدَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ وقول لى الرمة يَصِفُ نِسْوَةَ بالسَّمَنِ وَالْكَسَلِ

* وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا * قَطُوفٌ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُمْ أَكْسَلُ *

التقدير وَالْأَشْيَاءُ أَكْسَلُ مِنْهُمْ وقوله

* إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا طَعِينَةً * فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلَحُ *

التقدير فَأَسْمَاءُ أَمْلَحُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ

* وَرَفَعَهُ الْبَاطِلُ تَرَةً وَمَتَى * عَاقَبَ فِعْلًا فَكثِيرًا قَبْتَا *

مه * كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيفٍ * أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ *

لا يدخلو أَفْعَلَ التفصيل من أن يَصْلُحَ لَوْفُوعُ فَعَلٍ بمعناه مَوْقَعَةٌ أو لا فإن لم يَصْلُحَ لَوْفُوعُ فَعَلٍ

بمعناه مَوْقَعَةٌ لم يَرَفَعَ ظَاهِرًا وَإِنَّمَا يَرَفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو فَعَلَى أَفْضَلِ

ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ فَتَرَفَعَ أَبُوهُ بِأَفْضَلِ إِلَّا فِي

لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ حَكَاهَا سَيِّبُوهُ فَإِنْ صَلَحَ لَوْفُوعُ فَعَلٍ بمعناه مَوْقَعَةٌ صَحَّ أَنْ يَرَفَعَ ظَاهِرًا قِيَاسًا

مُطَرِّدًا وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ أَفْعَلُ بَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ شَبْهِهِ وَكَانَ مَرْفُوعَةً أَجْنَبِيًّا مَفْضُلًا عَلَى

نَفْسِهِ بِأَعْتَابَرَتَيْنِ نَحْوُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَعْجَلُ مِنْهُ فِي عَيْنٍ زَيْدٌ فَالْكَعْجَلُ مَرْفُوعٌ

بِأَحْسَنِ لَصِيغَةٍ وَفُوعُ فَعَلٍ بمعناه مَوْقَعَةٌ نَحْوُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكَعْجَلُ كَزَيْدٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ آيَاتٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

وقول الشاعر أَنَشَدَهُ سَيِّبُوهُ

الْوَحْيَيْنِ اِلهِى الْمَطَابَقَةُ وَهَدَمَهَا مَشْرُوطٌ بِمَا اِذَا نُفِىَ بِالْاِضْلَافَةِ مَعْنَى مِنْ اِى اِلَّا نُفِىَ التَّفْصِيلُ
وَأَمَّا اِذَا لَمْ يَنْتَوِ ذَلِكَ قِيلَ لَمْ أَنْ يَكُنْ طَبَقٌ مَا أَقْتَرَنَ بِهِ قَبْلَ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ صِيغَةِ أَفْعَلِ
التَّفْصِيلِ لِغَيْرِ التَّفْصِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِى يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ اِى وَهُوَ قَرِيبٌ عَلَيْهِ وَرَبُّكُمْ هَالِكٌ بِكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدَى إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَفْجَلُ *

اِى لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ وَقَوْلُهُ

* إِنْ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْتًا نَعَاتِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ *

اِى نَعَاتِمُهُ عَرَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ وَهَلْ يَنْقَاسُ ذَلِكَ أَوْ لَا قَالِ الْمَبْرُؤُ يَنْقَاسُ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا يَنْقَاسُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْوَاضِحِ أَنَّ النُّحَوِّيْنَ لَا يَمَرُّونَ ذَلِكَ وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى قَرِيبٌ وَفِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ الثَّانِى أَنَّ الْمَعْنَى عَرَبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ وَأَنَّ
النُّحَوِّيْنَ رَدُّوا عَلَى أُنَى عُبَيْدَةَ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا حُجَّةَ فِي ذَلِكَ لَهُ ،

* وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقْبِلًا *

* كَمَثَلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزَرًا وَرَدًا *

تَقْدِمُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ إِذَا كَانَ مَجْرُودًا جِئَ بِهِ بِجَارَةٍ لِلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ نَحْوُ رَيْدٌ أَفْضَلُ
مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ وَمَجْرُودُهَا مَعَهُ بِمَثَلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُضَافِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَيْهِ كَمَا
لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَجْرُودُ بِهَا اسْمٌ اسْتَفْهَامٌ أَوْ مُضَافًا إِلَى
اسْمٍ اسْتَفْهَامٍ فَإِنَّهُ يَجِبُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ مَنْ وَمَجْرُودُهَا نَحْوُ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَمِنْ أَهْلِهِمْ أَنْتَ
أَفْضَلُ وَمِنْ غُلَامٍ أَهْلُهُمْ أَنْتَ أَفْضَلُ وَقَدْ وَرَدَ التَّقْدِيمُ شَدُودًا فِي غَيْرِ الْاسْتَفْهَامِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ

الأفضل ولا هند أفضل ولا الهنديان الأفضل ولا الهندات الأفضل ولا يجوز ان تقولن به
من فلا تقول ريد الأفضل من عمرو فاما قوله

* وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى * وإتما العروة للكثير *

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بحذوق
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر
منهم وأشار بقوله وما لمعرفه أضيف الى أن أقعد التفصيل اذا أضيف الى معرفة وقصد به
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهنديان أفضل النساء والهندات
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتحجب مطابقتها لما قبله فتقول الزيدان
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهند أفضل النساء والهنديان أفضل النساء
والهندات أفضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافا لأبي السراج
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى وَلَنَجْذِئَنَّهُمْ أَجْرَضَ النَّاسِ
عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنْ استعماله مطابقا قوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مَّجْرِبِيهَا وَقَدْ
اجْتَمَعَ الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنَازِلُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقُ الْمُؤْمِنُونَ أَكْنَافُ الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُولَفُونَ فَالَّذِينَ أَجَازُوا
لِلرَّجَمِ قَالُوا لَا تَصْحُ الْمَطَابِقَةُ وَلِهَذَا عَيَّبَ عَلَى مَلْحَبِ الْفَصِيحِ قَوْلَهُ فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُمْ
قَالُوا وَكَانَ يَدْعِي أَنْ يَأْتِيَ بِالْفُصْحَى فِيهِمْ فَصَحَّاهُمْ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ التَّفْصِيلَ تَعَيَّنَتْ
لِلْمَطَابِقَةِ كَقَوْلِهِمُ الْمَلْحَبُ وَالْأَشْجُ هَذَا بَنِي مَرْوَانَ أَيْ هَاجِلًا بَنِي مَرْوَانَ وَإِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
قَصْدِ التَّفْصِيلِ وَهَذَا قَصْدُهُ إِشَارَ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ هَذَا إِذَا لَوِيَتْ مَعْنَى مِنَ الْبَيْتِ أَيْ جَوَازُ

نَفَرًا مِنْكَ وَفِيهِمْ مَنْ كَلِمَةٍ أَنْ أَفْضَلَ التَّفْصِيلِ إِنْ كَانَ بَلًّا لَوْ مُضَافًا لَا تَضَعُ بِهِ مِنْ فَلَا تَقُولُ
 زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْضَلُ
 التَّفْصِيلِ خَيْرًا كَالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَحُجَّتُهَا هُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ نَحَذِفُ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ
 خَيْرٍ كَقَوْلِهِ

* ذَنُوتٌ وَقَدْ خَلَّكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا * فَظَلَّ هُوَ أَيْ فِي قَوْلِكَ مُضَلَّلًا *

فَلْأَجْمَلُ أَفْضَلُ تَفْصِيلٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ إِلَى الْحَالِ مِنَ الْعَاءِ فِي ذَنُوتٍ وَخُذْتُ مِنْهُ مِنَ وَالتَّقْدِيرُ
 ذَنُوتٌ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ وَقَدْ خَلَّكَ كَالْبَدْرِ وَيَلْزَمُ أَفْضَلُ التَّفْصِيلِ الْمَجْرُودُ الْإِفْرَادَ وَالْعَلَمُ كَمِ
 وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ لِيَنْكَوِرَ يُضَفُّ أَوْ جُسِرَدَا * أَلْوَمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُرَوِّحَا *

فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرًا وَالزَّوْجَانِ أَفْضَلُ
 مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرَتَيْنِ وَالرَّهْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
 وَأَفْضَلُ رَجُلًا وَالْهِنْدَانُ أَفْضَلُ مِنْ هَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءً فَيَكُونُ أَفْضَلُ فِي هَاتَيْنِ الْمَخَالَفَتَيْنِ مَذْكُورًا
 مَفْرَدًا وَلَا يُوْتَتْ وَلَا يَتَى وَلَا يُجْمَعُ ،

.. * وَيَلْزَمُ أَلَّ طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَصِيفُ لَوْ وَجْهَيْنِ عَنْ لَوِ مَعْرِفَةٍ *

* هَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مَنْ وَإِنْ * لَمْ تَتَوَّ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قَبْلُ *

إِذَا كَانَ أَفْضَلُ التَّفْصِيلِ بَلًّا لَمْ يَمُتْ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذَكِيرِ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ
 الْأَفْضَلُ وَالرَّهْدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالرَّهْدُونَ الْأَفْضَلُونَ وَهَذَا الْفُضْلُ وَالْهِنْدَانِ الْفُضْلَانِ وَالْهِنْدَانُ
 الْفُضْلُ أَوْ الْفُضْلِيَّاتُ وَلَا يَجُوزُ هَذَا مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فَلَا تَقُولُ الرَّهْدُونَ الْأَفْضَلُ وَلَا الْوَيْدَانِ

بذلك فعل التعجب منه امتنع بهاء أَفْعَلِ التّفصِيل منه فلا يَبْقَى من فعل زائد على ثلاثة أَحْرَف كَنَحَرَجَ وَاسْتَخْرَجَ ولا من فعل غير متصرف كَبَعَمَ وَبُسَ ولا من فعل لا يَقْبَلُ المفاضلة كَمَا تَ وَقِي ولا من فعل ناقص ككَانَ وَأَخْوَاهَا ولا من فعل منفى نحو مَا حَاجَ بِالدَّوَاهِ وَمَا صَرَبَ ولا من فعل يأتي الوصف منه على أَفْعَلَ نحو خَمِرَ وَعَوِرَ ولا من فعل مبني للمفعول نحو صَرَبَ رَجُلٌ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ هُوَ أَخَصَرُ من كذا فَبَنُوا أَفْعَلَ التّفصِيل من أَخْتَصَرَ وهو زَائِدٌ على ثلاثة أَحْرَف ومبني للمفعول وقالوا آسَدُوا من حَلَلَهُ الْغُرَابَ وَأَبْيَضَ من اللَّبَنِ فَبَنُوا أَفْعَلَ التّفصِيل شُدُّوا من فعل الوصف منه على أَفْعَلَ ،

* وما به إلى تعجب وصل * لِمَا بِهِ إلى التّفصِيل وصل *

تَهْتَمُ في باب التعجب أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إلى التعجب من الأفعال التي لم تَسْتَكْمِلِ الشّرْطَ بِأَشَدَّ ونحوها وأشار هنا إلى أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إلى التّفصِيل من الأفعال التي لم تَسْتَكْمِلِ الشّرْطَ بما يُتَوَصَّلُ به في التعجب فكما تقول مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ تقول هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا من زيد وكما تقول مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ تقول هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً من زيد لكنّ المصدرَ يَنْتَصِبُ في باب التعجب بعد أَشَدَّ مفعولاً وهاهنا يَنْتَصِبُ تمييزاً ،

* وَأَفْعَلَ التّفصِيلَ صَلَهِ أَبَدًا * تَهْدِيرًا أَوْ لَفْظًا يَمِينٌ إِنْ جُرِدَا *

لا يَخْلُو أَفْعَلَ التّفصِيلَ عن أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ الْآوَلُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُودًا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُصَافًا الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا فَلَا بُدَّ أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ مِنْ لَفْظًا أَوْ تَهْدِيرًا جَارَةً لِلْمُفَصَّلِ عَلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ هَمِيرٍ وَهَمِرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ هَمِيرٍ وَقَدْ تَنَحَّلْتُ مِنْ وَجْهِهِ لِدَلَالَةِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَهْوَى نَفَرًا أَيْ وَأَهْوَى

* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيُّهَا كَانَ لَا * تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُصَاحِي الْمَثَلَا *

أى إذا وقع المخصوص بالمندح أو الدخيم بعد ذَا على أقي حال كان من الأفراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع فلا يغير ذَا لتغيير المخصوص بل يلزم الأفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيغ صيغت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا يغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الريدان والهندان والريدون والهندات فلا تخرج ذَا عن الأفراد والتذكير ولو أخرجت لقليل حب لي هند وحب ذان الريدان وحب تان الهندان وحب أولئك الريدون أو الهندات ،

٤٩٥ * وما سوى ذَا أرفع بحب أو فحجر * بألها ودون ذَا انضمام ألها كثر *

يعنى أنه إذا وقع بعد حب غير ذَا من الأسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد وجره بباء زائدة نحو حب يزيد وأصل حب حبه ثم أنغمت الباء في الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذَا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وإن وقع بعدها غير ذَا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

* فقلت أقتلوا عنكم بمراجها * وحب بها مقتولة حين تقتل *

أفعل التفصيل

* صُع مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلْعَجَبِ * أَفْعَلُ لِلتَّفْصِيلِ وَأَبَ اللَّذْ أَيْ *

يُصَاعُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَصَفَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلُ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ كَمَا تَقُولُ مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا وَمَا أَمْتَنَعَ

يقوله وأجعل فعلا الى أن كل فعل فُلَانِيَّ يجوز أن يُنتَى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم وبمعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فنقول شَرَفَ الرَّجُلُ زيدٌ ولَوْمَ الرَّجُلُ بكرٌ وشَرَفَ غلامُ الرَّجُلُ زيدٌ وشَرَفَ رجُلًا زيدٌ ومُقْتَضَى هذا الإطلاقي أنه يجوز في علم أن يقال عَلِمَ الرَّجُلُ زيدٌ بضم عين الكلمة وقد مثَّل هو وأبَّنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل عَلِمَ وجهلٌ وسَمِعَ الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عيدها ولم تحويلها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبيها على حالها كما أبقرها فنقول عَلِمَ الرَّجُلُ زيدٌ وجهلَ الرَّجُلُ عمرو وسَمِعَ الرَّجُلُ بكرٌ،

* ومثْلُ نِعَمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تَرَدَّدْنَا فَقَدْ لَا حَبْدًا *

يقال في المدح حَبْدًا زيدٌ وفي الذم لَا حَبْدًا زيدٌ كقوله.

* أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرَ آتِهِ * إِذَا ذُكِرَتْ مَيَّ فَلَا حَبْدًا هِيَ *

وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهَا فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من قال منه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل ماضٍ وذو فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي الممدوح أو المذموم زيدٌ وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلته أسما واحداً وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماضٍ وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا أضعف المذهب،

منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب
ابن خروف ونسبه الى سيبويه ،

٤٩. * ويذكر المخصوص بعد مبتدا * او خبر اسم ليس يبدؤا * *

يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته أن يصلح لجعله
مبتداً وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبش الرجل عمرو ونعم غلام
القوم زيد وبش غلام القوم عمرو ونعم رجل زيد وبش رجلاً عمرو وفي إعرابه وجهان
مشهوران أحدهما أنه مبتداً والجملة قبله خبر عنه والثاني أنه خبر مبتداً صديق وجوباً
والتقدير هو زيد وهو عمرو أي الممدوح زيد والممدوم عمرو ومنع بعض الوجوه الثاني وأوجب
الأول وقيل هو مبتداً خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح ،

* وإن يقدم مشعر به كفى * . كالعلم نعم المقتنى والمقتنى * *

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم أغنى عن ذكره آخر كقوله تعالى في آيoub
عليه السلام إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب أي نعم العبد أيوب محذوف المخصوص
بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه ،

* وأجعل كبش ساء وأجعل فعلاً * من لى ثلاثة كنعمر مستجلاً *

تستعمل ساء في الذم استعمال يش فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبش وهو المحلى
بالألif واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الألف واللام نحو ساء غلام القوم زيد
والضمير المفسر بذكره بعده نحو ساء رجلاً زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين
كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد يش وإعرابه كما تقدم وأشهر

الثالث أن يكون مضمرًا مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نَعِمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ هُيْ
نَعِمَ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَهْتَرُ قَوْمًا وَمَعَشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَهُمْ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعَشَرُهُ مَرْفُوعٌ بِنَعِمَ وَهُوَ الْفَاعِلُ
وَلَا صَمِيرٌ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ أَنَّ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيرٌ وَمِثْلُ نَعِمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* لِنَعِمَ مَوْثِقًا آلَ مَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ * بِأَسَاءَ لِي الْبَغْيِ وَأَسْتَيْلَا لِي الْإِخْيَانِ *
* وَقَوْلُ الْآخَرِ * تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي هَوْنَةٍ * بِئْسَ أَمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ آلَمَرَّةَ *

* وَجَمَعَ تَمْيِيرٌ وَفَاعِلٌ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ *
اِخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيرِ وَالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ فِي نَعِمَ وَأَخَوَاتِهَا فَهَالِ قَوْمٌ لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَنْقُولُ مِنْ سَبِيحِهِ فَلَا تَقُولُ نَعِمَ الرَّجُلُ رَجُلًا رِيْدٌ وَنَحْبُ قَوْمٌ إِلَى الْجَوَارِ وَأَسْتَدَلُّوا
بِقَوْلِهِ

* وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَاعِلُ فَخَلَفَ * فَخَلَفَ وَأَمَّهُمْ زَلَّاهُ مِنْطِيفٌ *
وَقَالَ الْآخَرُ * تَرَوْنِ مِثْلَ زَادَ أَيْبَاكَ فِيمَا * فَبِعَمَ السَّوَادِ زَادَ أَيْبَاكَ زَادًا *
وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَهَالِ إِنْ أَفَادَ التَّمْيِيرُ فَائِدَةً زَائِدَةً عَلَى الْفَاعِلِ جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ نَعِمَ الرَّجُلُ
فَارِسًا رِيْدٌ وَالْأَفْلَاكُ نَحْوُ نَعِمَ الرَّجُلُ رَجُلًا رِيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
التَّمْيِيرِ اتِّفَاقًا نَحْوُ نَعِمَ رَجُلًا رِيْدٌ،

* وَمَا مُتَمَيِّرٌ وَقِيْدٌ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نَعِمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ *
تَقَعُ مَا بَعْدَ نَعِمَ وَبِئْسَ فَتَقُولُ نَعِمَ مَا أَوْ لِيْعَا وَبِئْسَ مَا وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَبَدَّلُوا الصِّدْقَاتِ
فِيْعِمَا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِئْسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَأَخْتَلَفَ فِي مَا هَذِهِ فَهَالِ قَوْمٌ هِيَ نَكِرَةٌ

نَعَمْ وَبُئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

- ٤٨٥ * فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نَعَمْ وَبُئْسَ رَافِعَانِ آسَمَيْنِ *
 * مُقَارِنَتِي آلَ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنَعَمْ عَقَبَى الْكُرْمَا *
 * وَبَرَفَعَانِ مُضَمَّرَا يُفَسِّرُونَ * مُمَيِّزٌ كِنَعَمْ قَوْمًا مَعَشَرَةٌ *

مذهب جمهور النحويين أن نَعَمْ وَبُئْسَ فعلانِ بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نَعِمْتَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ وَبُئْسَتِ الْمَرْأَةُ نَهْدٌ ومذهب جماعة من الكوفيّين منهم الفراء إلى أنّهما اسمانِ وأُستدلّوا بدخول حرف الجرّ عليهما في قول بعضهم نَعَمْ السَّيْرُ عَلَى بُئْسَ الْعَبِيرِ وقول الآخر مَا فِي بِنَعَمْ الْوَلَدُ نَصْرَهَا بُكَاءٌ وَبَرَهَا سَرِقَةٌ وخَرَجَ عَلَى جَعَلِ نَعَمْ وَبُئْسَ مَعْمُولَيْنِ لقول صدوق واقع صفة الموصوف صدوق وهو المجهور بالحرف لا نَعَمْ وَبُئْسَ والتقدير نَعَمْ السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ مَقُولٍ فِيهِ بُئْسَ الْعَبِيرُ وما فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمْ الْوَلَدُ فُحْدَفَ الْمَوْصُوفُ وهو غير وولَدٌ وأُقيِمَ مَعْمُولٌ صفته مقامه والتقدير على غير مَقُولٍ فِيهِ بُئْسَ الْعَبِيرُ وما فِي بَوْلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نَعَمْ الْوَلَدُ فُحْدَفَ الْمَوْصُوفُ والصفة وأُقيِمَ المَعْمُولُ مقامهما مع بقاء نَعَمْ وَبُئْسَ على فعليّتهما وهذان الفعلانِ لا يتصرفان فلا يُسْتَعْمَلُ منهما غير الماضي ولا بُدَّ لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام الأول أن يكون مُحَلًّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ نحو نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ ومنه قوله تعالى نَعَمْ أَلَمْ تَأْكُلْ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعَمْ أَلَمْ تَصْبِرْ وَأَخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ لِلْجَنَسِ حَقِيقَةٌ فَمَدَحَتِ الْجَنَسَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ثُمَّ خَصَصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ قَدْ مَدَحَتَهُ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ لِلْجَنَسِ مَجَازًا وَكَأَنَّهُ جَعَلَتْ زَيْدًا الْجَنَسَ كُلَّهُ مِبَالِغَةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ آلٌ كَقَوْلِهِ نَعَمْ عَقَبَى الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنَعَمْ ذَاكَ الْمُتَّقِينَ

على ثلاثة أحرف. وهو مَبْنِيٌّ للمفعول وكقولهم مَا أَحْمَقْتُ فَبِنَا أَفْعَلُ من فعل الوصف منه
على أَفْعَلْ نحو حِمَقَ فهو أَحْمَقَ وقولهم مَا أَهْسَأَ وَأَهْسَى بِهِ فَبِنَا أَفْعَلُ وَأَفْعَلُ من عَسَى
وهو فعلٌ غيرٌ مبتدئٌ ،

* وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَ * معموله ووصله به ألزما *

* وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ * مستعملٌ واختلف في ذلك استتقروا *

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدًا مَا أَحْسَنَ وَلَا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ وَلَا
يُزِيدُ أَحْسَنَ وَفَاجِبٌ وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ
الدَّرَاهِمَ مَا أَحْسَنَ الدَّرَاهِمَ مُعْطِيكَ وَلَا تُرْفَى في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول مَا أَحْسَنَ
يُزِيدُ مَارًا تُرِيدُ مَا أَحْسَنَ مَارًا يُزِيدُ وَلَا مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ جَالِسًا تُرِيدُ مَا أَحْسَنَ جَالِسًا
عِنْدَكَ فَإِنْ كَانَ الظرف أو المجرور معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكليتهما بين
فعل التعجب ومعموله خلافٌ والشهور المنصور جوازه خلافًا للأخفش والمبرد ومن وافقهما
ونسب الصيمري المنع إلى سيبويه ومما ورد فيهِ الفصل في التثنية قولهم وَبَنَى مَعْدِي كَرِبَ
لِلَّهِ تَرْبَى سَلِيمٌ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْبَةِ لِقَاءَهَا وَأَكْرَمَ فِي اللَّوْبَةِ عَطَاءَهَا وَأَقْبَتَ فِي الْمَكْرَمَةِ
بِقَاءَهَا وَقَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ بِعَارِ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَهْوَزَ عَلَى أَبِي الْبِقَظَانِ
أَنْ أَرَاكَ ضَرْبًا فَجُنْدَلًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي النِّظْمِ قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

* وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمَ *

وقوله

* خَلِيلِي مَا آخَرَى بِلِي اللَّيْلِ أَنْ تَوَى * ضُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ *

فعل غير متصرف كنعَمَ وبُشَّ وعَسَى ولَيْسَ الثالثُ أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة خلا
 بينَين من ماتَ وقِيَّ ونحوهما إذ لا مَرَبَّةَ فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماً وأختَرُ
 بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وأخولها فلا تقول ما أَكُونُ زيدًا قائماً وأجازَ
 العكوفيون الجاهل أن لا يكون متفياً وأختَرُ بذلك من المنفَى لروما نحو ما عَاجَ فلانٌ
 بالدواء أى ما انتفع به أو جوازاً نحو ما ضربتَ زيدًا السادس أن لا يكون الوصف منه على
 أَفْعَلَ وأختَرُ بذلك من الأفعال الدالة على الآلوان كسَوَدَ فهو أَسْوَدُ وخَبِرَ فهو أَخْبَرُ أو العيوب
 كخَوِلَ فهو أَخْوَلُ وعُورَ فهو أَعْوَرُ فلا يقال ما أَسْوَدَ ولا ما أَحْمَرُ ولا ما أَخْوَلُ ولا ما أَعْوَرُ
 ولا أَعْوَرُ بِهِ ولا أَخْوَلُ بِهِ السابع أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضَرَبَ زيدٌ فلا تقول ما
 أَضْرَبَ زيدًا تُريد التعجب من ضرب أَوْفَعَ به لثلاث يَنْبَس بالتعجب من ضرب أَوْفَعَه ،

٤٨٠ * وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أو شَبَّهَما * يَخْلُفُ ما بَعْضُ الشُّرُوطِ حَيْثُما *

* وَمَصْدَرُ الْعَالِمِ بَعْدَ يَنْقَضِبْ * وَبَعْدَ أَفْعَلْ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ *

يعنى أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التى لم تستكمل الشُّروط بأَشَدُّ ونحوه وبأَشَدُّ
 ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العالم للشُّروط بعد أَفْعَلْ مفعولاً بهُجَر بعد أَفْعَلْ بالباء
 فتقول ما أَشَدَّ دَحْرَجَتُهُ وَأَسْتَحْرَاجُهُ وَأَشَدُّ بَدَحْرَجَتِهِ وَأَسْتَحْرَاجُهُ وَمَا أَقْبَحَ عَوْرُهُ وَأَقْبَحَ
 بَعْوَرُهُ وَمَا أَشَدَّ حُمْرَتُهُ وَأَشَدُّ بَحُمْرَتِهِ ،

* وَبَلَدُودٍ أَحْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ * وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِى مِنْهُ أُثِرَ *

يعنى أنه اذا وَزَنَ بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التى سَبَقَ أنه لا يَهْتَمُّ منها حُكْمُ
 بَلَدُودِهِ وَلَا يَقْلَسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ مَا أَحْضَرَهُ مِنْ أَخْتَصَرُ فَبَنُوا أَفْعَلَ من فعل زائد

أَقْبَاهَا نَكْرَةً مَوْصُوفَةً وَالْجِلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالتَّخْبِيرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا عَظِيمٌ

* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَتَجَبَّبَتْ أَسْتَبِيحَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَصْنَعُ *

يَجُوزُ حَذْفُ الْمُتَجَبَّبِ مِنْهُ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَالْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ أَفْعَلٍ إِذَا نَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* أَرَى أَمْ عَمِرُو نَعْمَهَا قَدْ تَحَذَّرَا * بُكَاءَ عَلَى عَمِرُو وَمَا كَانَ أَصْبَرًا *

التَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ أَصْبَرَهَا فُحَذَفَ الصَّمِيرُ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَفْعَلٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصَرَ بِهِمْ فُحَذَفَ بِهِمْ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْلِكَ إِنْ يَلْفَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا * حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَقْبِلَ يَوْمًا فَاجْدِرِ *

أَيْ فَاجْدِرِ بِهِ فُحَذَفَ الْمُتَجَبَّبُ مِنْهُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُهُ وَهُوَ شَأْنٌ

* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمَا * مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتَمًا *

لَا يَتَصَرَّفُ فَعَلًا التَّعَجُّبُ بَلْ قَلَمَ كُلُّ مِنْهُمَا طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْأَمْرِ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَهَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ

* وَصَفُوهَا مِنْ لَيْ ثَلَاثِ صُرُفَا * قَابِلِ فَضْلٍ ثُمَّ غَيْرِ لَيْ أَتَّفَعَا *

* وَغَيْرِ لَيْ وَصِفِ بِضَاهِي أَشْهَلَا * وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعَلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصَاغُ مِنْهُ فَعَلًا التَّعَجُّبُ شَرْطٌ سَبْعَةٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يَبْنِيَانِ مَا رَأَى عَلَيْهِ نَحْوُ نَحَرَجَ وَأَنْطَلَفَ وَأَسْتَحَرَجَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا فَلَا يَبْنِيَانِ مِنْ

التعجب

* بِأَفْعَلٍ أَنْطَفَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِنَا *

* وَيَلَوْ أَفْعَلٌ لَّنَصَبُهُ كَمَا * أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقِي بِهِمَا * ٤٧٥

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلَهُ والثانية أَفْعَلُ بِهِ وإليهما إشار المصنف بالبيت الأول أى
إِنْطَفَ بِأَفْعَلٍ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ
مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالْوَدَّعَيْنِ وَأَصْدَقِي بِهِمَا فَمَا مَبْدَأٌ وَفِي نَكْرَةٍ تَامَةً عِنْدَ سِيَمِيَّةٍ
وَأَحْسَنَ فَعْلٌ ماضٍ فاعله ضميرٌ مستترٌ عائدٌ عَلَى مَا وَهَذَا مفعولٌ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ
مَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ فَعَلٌ
أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ لَا الْأَمْرُ وَفَاعِلُهُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَتُسْتَدَلُّ عَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِالْوَرْدِ
نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْرِ اللَّهِ وَعَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلُ بِدُخُولِ
نَوْنِ التَّوَكُّيدِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ مُضَيِّقِي صَرِيحَةٍ * فَأَخْرَجَهُ مِنْ طَوِيلٍ فَقَرٍ وَأَخْرَجَا *

أَرَادَ وَأَخْرَجَتْ نَوْنُ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيَّةَ فَأَبْدَلَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَلَوْ أَفْعَلُ إِلَى أَنَّ
تَالِيَّ أَفْعَلُ يُنْصَبُ لِكَوْنِهِ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَقْدَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدَقِي بِهِمَا لِلصِّيغَةِ
الثَّانِيَةِ وَمَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةٍ تَامَةٍ هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ
شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا
صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

والإضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المجرور مجرداً من آل
والإضافة نحو الحسن وجهها وحسن وجهها فهذه ثنتا عشرة مسألة والمجرور في كل واحدة
من المسائل المذكورة إما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتنحصر حينئذ ست وثلاثون صورة
وإلى هذا أشار هوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة وأنصب وجر مع ال أي إذا كانت الصفة
بآل نحو الحسن ودون ال أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حسن مصحوب ال أي المجرور
المصاحب لأن نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمجرور المتصل بها أي
بالصفة إذا كان المجرور مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وتدخل تحت قوله مضافاً
المجرور المضاف إليه ما فيه آل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف
إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من آل والإضافة نحو
وجه أب وأشار بقوله ولا تعجزر بها مع ال إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على
التجاوز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآل أربع مسائل الأولى جر المجرور المضاف إلى ضمير
الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المجرور المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المجرور المضاف إلى المجرد من آل دون الإضافة نحو
الحسن وجه أب الرابعة جر المجرور المجرد من آل والإضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه
ولا تعجزر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت للصفة مع آل اسماً خلا من آل أو خلا من الإضافة
لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يتصل من ذلك يعجزر جر كما يعجزر رفعه ونصبه
كالحسن الوجه والحسن وجه الأب وكما يعجزر جر المجرور ونصبه ورفعاً إذا كانت الصفة
بغير آل على كل حال ،

أى تَبَيَّنَتْ لهذه الصفة صَمَلُ اسمِ الفاعلِ الْمُتَعَدِّي وهو الرفعُ والنصبُ نحوُ زيدٌ حسنُ الوجْهَةِ
ففى حَسَنٍ ضميرٌ مرفوعٌ هو الفاعلُ والوجْهَةُ منصوبٌ على التشبيهِ بالمفعولِ بهِ لأنَّ حَسَنٌ شُبِّهَ
بضاربٍ فَعَبِلَ عَمَلَهُ وأشار بقوله على الحدِّ الذى قد حدّا الى أنَّ الصفةَ المشبهةَ تَعَبَلُ على الحدِّ
الذى سبق في اسمِ الفاعلِ وهو أَنَّهُ لا بُدَّ من اعتمادها كما أَنَّهُ لا بُدَّ من اعتمادها ،

٤٧. * وَسَبَقَ مَا تَعَمَّلَ فِيهِ مُجْتَنَبٌ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ *

لَمَّا كَانَتْ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ فَرَعًا فِي الْعَمَلِ عَنْ اسمِ الفاعلِ قَصَرَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهَا
عليها كما جازَ في اسمِ الفاعلِ فلا تقول زيدٌ الوجْهَةُ حَسَنٌ كما تقول زيدٌ عمرًا ضاربٌ ولم
تَعَمَلْ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ نَحْوُ زيدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَلَا تَعَمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ فَلَ تَقُولُ زيدٌ حَسَنٌ عمرًا واسمُ
الفاعلِ يَعَمَلُ فِي السَّبَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ نَحْوُ زيدٌ ضاربٌ غلامَهُ وضاربٌ عمرًا ،

* فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ آلَ * وَدُونَ آلَ مَصْحُوبَ آلَ وَمَا أَتَّصَلَ *

* بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا * تَجَرَّرُ بِهَا مَعَ آلَ سَمًا مِنْ آلَ خَلَا *

* وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيَيْهَا وَمَا * لَمْ يَخُذْ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمًا *

الصفةُ المشبهةُ إمَّا أَنْ تَكُونَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوُ الْحَسَنِ أَوْ مُجَرَّدَةً عَنْهُمَا نَحْوُ حَسَنٍ وَهِيَ كُذِلَ
مِنِ التَّقْدِيرِ لَمْ يَخُذْ الْمَعْمُولُ مِنْ أَحْوَالِ سَبَبِيَّةِ الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ بِآلَ نَحْوُ الْحَسَنِ الْوَجْهَةِ
وَحَسَنُ الْوَجْهَةِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَافًا لَهَا فِيهِ آلَ نَحْوُ الْحَسَنِ وَجْهَةِ الْأَبِّ وَحَسَنُ وَجْهَةِ الْأَبِّ
الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى صَمِيرٍ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ وَبَرَجُلٍ حَسَنٍ
وَجْهَهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى صَمِيرٍ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ
غُلَامِهِ وَبَرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ غُلَامِهِ الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ مُضَافًا إِلَى مُجَرَّدٍ مِنْ آلَ دُونَ

الصِفَةُ الْمَشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمَشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَأَفْعَلَ التَّفْصِيلَ وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ وَلِذَا الْمَصْنُفُ أَنَّ هَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهُهُ وَمَنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَظَاهِرُ قَلْبِهِ فَوَجْهُهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلِقٍ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبُ الْآبِ عَمَرًا تُرِيدُ ضَارِبُ آبُوهُ عَمَرًا وَلَا زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ عَدَاً تُرِيدُ قَاتِلُ آبُوهُ عَدَاً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعَةٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْآبِ وَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٍ مُجْرَى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ،

* وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاصِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ *

يَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشَبَّهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلُ آبُوهُ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاصِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ عَدَاً أَوْ أَمِيسَ وَنَبَهُ بِقَوْلِهِ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشَبَّهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَنَ الْمَصَارِعَ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهَا وَالثَّانِي مَا لَمْ يَوَازِنَهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ نَحْوُ جَمِيلِ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكَرِيمُ الْآبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ وَجَبَّ مَوَازِنَتُهَا الْمَصَارِعَ نَحْوُ مَنْطَلِقِ اللِّسَانِ ،

* وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْدَى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ خُذَا *

* رَنَابٌ تَقَالُ عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ *

ينوب فَعِيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نَحْوُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ وَأَمْرًا جَرِيحٍ وَبَقَاةٍ كَحَعِيلٍ وَفَتَى كَحَعِيلٍ وَبِأَمْرٍ أَقْنِيلٍ وَرَجُلٍ قَنِيلٍ رَنَابٌ جَرِيحٍ وَكَحَعِيلٍ وَقَنِيلٌ عن مجروح ومكحول ومقتول ولا يَنْقَاسُ ذلك في شيء بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَنَابٌ تَقَالُ عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ وَزَعَمَ ابْنُ الْمُصَنِّفِ أَنَّ نِيَابَةَ فَعِيلٍ عن مفعول كثيرةٌ وليست مَقْيَسةً بِإِجْمَاعٍ وَفِي دَعْوَاهُ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ نَظَرٌ فَقَدْ قَالَ وَالِدُهُ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ عِنْدَ ذِكْرِ نِيَابَةِ فَعِيلٍ عن مفعول وليس مَقْيَسةً خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَقْيَاسٌ فِي كَلِّ فَعِيلٍ لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَجَرِيحٍ فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يَنْبُ قِيَاسًا كَعَلِيمٍ وَقَالَ فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَصَوْرُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثْرَتِهِ غَيْرُ مَقْيَاسٍ فَجَزَمَ بِأَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ كَمَا جُوزَ بِهِ هُنَا وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَقْيَ الْخِلَافِ وَقَدْ يُعْتَذَرُ عَنِ ابْنِ الْمُصَنِّفِ بِأَنَّهُ أَذْنَى الْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوبُ عَنْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى نِيَابَةِ مُطْلَقَةٍ أَوْ فِي كَلِّ فَعِيلٍ وَهُوَ كَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَالِدُهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْفَاعِلَ بِاتِّقْيَاسِهِ يَخْصُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَبَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَعِيلٍ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مَبِينَةً فِي بَابِ التَّأْنِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ فَعِيلًا يَنْوبُ عَنْ مَفْعُولٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ لَا فِي الْعَمَلِ فَعَلَى هَذَا لَا تَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ عِنْدَهُ فَتَرَفَعَ عِنْدَهُ بِجَرِيحٍ وَقَدْ صَرَّحَ غَيْرُهُ بِإِجْوَازِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بضم العين كثر مجيئاً، اسم الفاعل منه على وزن فَعِل كَصَحَّحَ فهو صَحَّحٌ وشَهَّمْ فهو شَهَّمٌ وعلى فَعِيل نحو جَمَلْ فهو جَمِيلٌ وشَرَفْ فهو شَرِيفٌ ويُقَدَّرُ مجيئاً اسم الفاعل على أَفْعَلْ نحو خَطَبْ فهو أَخْطَبٌ وعلى فَعِلْ نحو بَطَلْ فهو بَطْلٌ وتَقَدَّمَ أَنَّ قِيَّاسَ اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعِلٍ وقد يأتى اسمُ الفاعل منه على غيرِ فاعِلٍ قليلاً نحو طَابَ فهو طَيِّبٌ وشَاخَ فهو شَيْخٌ وشَابَ فهو أَشْيَبٌ وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغيى فعل ،

* وَزَنَةُ الْمُصَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ * من غير نونِ الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ *

* مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا *

* وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ * صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَيْثِلُ الْمُنْتَظَرِ *

يقول زِنَةُ اسمُ الفاعل من الفعلِ الزَّائِدِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِنَةُ الْمُصَارِعِ منه بعدَ زِيَادَةِ المِيمِ فِي آوَلِهِ مضمومةً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا إِي سَوَاءَ كَانَ مَكْسُورًا مِنْ الْمُصَارِعِ أَوْ مُفْتُوحًا فنقول قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهو مُقَاتِلٌ وَخَرَجَ يُخْرِجُ فهو مُخْرِجٌ وَوَاصَلَ يُوَاصِلُ فهو مُوَاصِلٌ وَتَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرَجُ فهو مُتَدَخَّرَجٌ وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفَعْلِ الزَّائِدِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نحو مُضَارَبٍ وَمُقَاتِلٍ وَمُنْتَظَرٍ ،

٤١٥ * وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَثَرٌ * زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِّنْ قَصْدٍ *

إذا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفَعْلِ الثَّلَاثِي جِيءَ بِهِ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولِ قِيَاسًا مَطْرِدًا نحو قَصَدْتُهُ فهو مَقْصُودٌ وَضَرَبْتُهُ فهو مَضْرُوبٌ وَمَرَرْتُ بِهِ فهو مَمْرُورٌ بِهِ ،

أَيْنِيَّةُ أَسمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشَبَّهَةِ بِهَا

* كَفَاعِلِ صُغِ أَسمَ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَقَدَا *

إِذَا أُريدَ بِهَذَا اسمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ وَذَلِكَ مُقَيِّسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَا زِمًا نَحْوُ ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَنَقَبَ فَهُوَ ذَا حِبٍّ وَغَدَا فَهُوَ غَادٍ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ بِكسْرِ الْعَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَا زِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَهِيَاسُهُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ وَقِيلَ لَهُ عَالِمٌ وَإِنْ كَانَ لَا زِمًا أَوْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ عَلَى فَعَلٍ بِصَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَفَوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلَتَ وَفَعِلَ * غَيْرَ مُعْتَدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ *

* وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرَ * وَنَحْوُ صَدَيَانُ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ *

أَيُّ إِتْيَانِ اسمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلٍ بِصَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ خُمُصَ فَهُوَ حَامِصٌ وَفِي فَعِلَ بِكسْرِ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدِّ نَحْوُ آمَنَ فَهُوَ آمِنٌ وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ وَفَقِرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ فَاقِرٌ بَلْ قِيَاسُ اسمِ الْفَاعِلِ مِنَ فِعْلِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا زِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ بِكسْرِ الْعَيْنِ نَحْوُ نَصَرَ فَهُوَ نَصِيرٌ وَبَطَرَ فَهُوَ بَطِيرٌ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشِيرٌ أَوْ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ قَطَشَ فَهُوَ قَطَّاشَانُ وَصَدَى فَهُوَ صَدَيَانُ أَوْ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ سَوَدَ فَهُوَ أَسْوَدٌ وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرُ،

٤٩. * وَفَعَلُ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالصَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ *

* وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ * وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ *

كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فاعَلَ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفاعِلَةُ نَحْوُ ضَارَبَ ضَرَابًا وَمُضَارَبَةً وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَخَاصَمَ خِصَامًا وَتَخَاصَمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنْ مَا وَرَدَ مِنْ مُصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَادِلُهُ أَيْ كَانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلَ الْمُعْتَدِلُ تَفْعِيلًا نَحْوُ * بَاتَتْ تُنَوِّرِي نَلْوَهَا تَنْوِيرًا * وَالْعِيَّاسُ تَنْوِيرَةً وَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَقِيلَ حَوَّلَهُ نَحْوُ دَخَرَجَ دَخْرَجَةً وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

* يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ تَفَوْتُ * وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ تَفَعَّلَ تَفْعَالًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلُّفًا وَالْعِيَّاسُ تَفَعَّلَ تَفْعَلًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلُّفًا ،

٤٥٥ * وَفَعَلَهُ لَمَرَّةً كَجَلَسَهُ * وَفَعَلَهُ لَهَيْئَةً كَجَلَسَهُ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قِيلَ فَعَلَهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ نَحْوُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتُهُ قَتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُبَيَّنْ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصِفَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ نَحْوُ نَعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَلِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصِفَا بِوَحْدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعَلَهُ بِكسْرِ الْهَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مَيِّتَةً ،

* فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِأَلْتَا الْمَرَّةِ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخِمَرَةِ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمُرِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ أَكْرَمْتُهُ أَكْرَامَةً وَدَخَرَجْتُهُ دَخْرَجَةً وَشَدَّ بِنَاءَ فِعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ كَقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الْخِمَرَةِ فَبَنُوا فِعْلَةً مِنْ أَخْتَمَرَ وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ فَبَنُوا فِعْلَةً مِنْ تَعَمَّرَ ،

وإن كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ نخطيأ وتخطئة وجرأ تجربا وتجربة ونبا تنبيا وتنبئة وإن كان على أقعل فقياس مصدره على أفعال نحو أكرم أكراما وأجمل أجمالا وأعطي إعطاء هذا إذا لم يكن معتد العين فإن كان معتد العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو أقام إقامة الأصل أقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار أقامة وهذا هو المراء بقوله ثم أقم إقامة وأشار بقوله وغالبا ذا التنا لزم الى ما ذكرناه من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تَجَمَّلَ تَجَمُّلا وتَعَلَّمَ تَعَلُّما وتَكْرَمَ تَكْرُما وإن كان في أوله همزة وصل كسِرَ ثلثه وزيد ألف قبل آخره سواه كان على وزن أنفعل ام أنفعل ام استفعل نحو أنظف أنظافا وأصطفى أصطفا وأستخرج أستخرجا وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مد وأنتجها فإن كان استفعل معتد العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لروما نحو استعاذ استعانة والأصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار استعانة وهذا معنى قوله واستعذ استعانة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما أن ما كان على وزن تفعّل فان مصدره يكون على تفعّل بضم رابعة نحو تلملم تلملما وتذخر تذخرجا ،

* فَعَلَّأَوْ فَعَلَّلَ لِفَعْلَلَا * وَأَجَعَلَ مَقِيَسَا ثَانِيَا لَا أَوَّلَا *

يأتى مصدر فَعَلَّلَ على فَعْلَلٍ كَذَخَّرَ ذَخْرًا وسَرَقَفَ سَرْهَافًا وعلى فَعْلَلَةٍ وهو المَقِيَسُ فيه نحو ذَخَّرَ ذَخْرَجَةً وَبَهَّرَ بَهْرَجَةً وسَرَقَفَ سَرْهَفَةً ،

* لِفَاعَلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَتُهُ *

صَخَامَةٌ

* وما أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ النُّقْلُ كَسُخِطَ وَرَضَى *

يعنى أَن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِطَ سَخِطًا وَرَضَى رِضًى وَنَهَبَ نَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً

* وَغَيْرُ نَى ثَلَاثَةٌ مَقْيِسُ * مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ *

* وَزَكَّى تَرْكِىَّةٌ وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا *

* وَأَسْتَعِذَّ اسْتِعَاذَةٌ ثُمَّ أَقَمَ * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا أَلْتَا لَبِزٌ *

٤٥

* وما بَلَى الْآخِرَ مَذًى وَأَقْتَحَا * مَعَ كَسْرِ بَلَوِ الشَّائِ مَا أَقْتَحَا *

* بِهِمْزٌ وَصَلٌ كَاصْطَفَى وَضَمٌّ مَا * يَرْبَعُ فِى أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّنَا *

نُكِرَ فِى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَصَادِرُ غَيْرِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ مَقْيِسَةٌ كُلُّهَا فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ فَمَا أَنَّ يَكُونُ فَحِيحًا أَوْ مَعْتَلًا فَإِنْ كَانَ فَحِيحًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوَ قَدَّسَ تَقْدِيسًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبِأَنَّ ابْصَا عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَعَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ لَكِنْ تُخْصَفُ يَاءُ التَّفْعِيلِ وَيَعْرَضُ عَلَيْهَا التَّنَادُ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوَ زَكَّى تَرْكِىَّةٌ وَنَدَرَ مَجِئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ كَقَوْلِهِ

* بَاتَتْ تَنْتَرَى نَلَوْهَا تَنْزِيرًا * كَمَا تَنْتَرَى شَهْلَةً صَبِيًا *

* وَقَعْدَ اللَّازِمِ مِثْلُ قَعْدًا * له فُعوْلٌ بِأَطْرَادٍ كَقَعْدًا *

* ما لم يكن مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * او فَعْلَانًا فَاتِّرٍ او فَعَالًا *

* فَأَوَّلُ لِدَى اِمْتِنَاعٍ كَأَنَّ * والثَّانِ الَّذِي اَقْتَضَى تَقْلُبًا *

* لِلدَّاءِ فُعَالٌ او لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ ٤٤٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعْدَ اللَّازِمِ عَلَى فُعُولٍ قِيَاسًا فَتَقُولُ قَعْدَ فُعُودًا وَغَدَا غُدُودًا وَبَكَرَ بَكُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ او فَعْلَانٍ او فَعْلَانٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلَى اِمْتِنَاعٍ كَأَنَّ إِبَاءً وَنَفَرَ نِفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لِدَى اِمْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلَى تَقْلُبٍ كَحَوْ طَافَ طَوَافًا وَجَانَّ جَوَلَانًا وَنَوَا نَزَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِ الَّذِي اَقْتَضَى تَقْلُبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلَى دَاءٍ او صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَلًا وَزُكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطْنُهُ مُشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا وَنَعَقَ الرَّاعِي نُعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لِلدَّاءِ فُعَالٌ او لَصَوْتٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فِعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لِمَا دَلَّ عَلَى سَيَّرٍ وَلِمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ تَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نُعَيْبًا وَنَعَقَ نُعَيْقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرِيْرًا وَصَهَلَتْ الْحَيْدُ صَهِيلًا ،

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعَالٍ * كَصَهْلُ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَوْلًا *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ او عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَهْلٌ سُهُولَةً وَصَعْبٌ صُعُوبَةً وَعَلَبَ هُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوْلٌ جَوَالَةً وَفَضَحَ فَصَاحَةً وَضَحَّضَ

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب
الريدان الآن أو غدا أو جاء المضروب أبوها الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل
حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضرب الريدان تقول
أمضروب الريدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كهاذا
يكتفى بالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وكهاذا المفعول الثاني ،

* وقد يضاف ذا إلى اسم مرفوع * معنى كالمحمود المقاصد الورع *

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد
مضروب العبد فتصيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد
والأصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الأب
زيدا تريد ضارب أبوه زيدا ،

أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

٢٤. * فعل قياس مصدر المتعدي * من لى ثلاثة كرت زدا *

الفعل الثلاثي المتعدي نجى مصدره على فعل قياسا متطرفا نص على ذلك سيمويه في
مواضع فتقول رت زدا وضرب ضربا فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد ،

* وفعل اللازم بابة فعل * كفرج وكجوى وكشئل *

أي نجى مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرج فرحا وجوى جوى وشئت بذه شلا ،

أصله الحمام وقوله

* ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قُرْبِهِمْ * فَفُتِرَ لَنَبِيهِمْ غَيْرُ فُتْرٍ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ بِيَدِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضَ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافة إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فنقول هذا صارب زيد وصارب زيدا فإن كان له مفعولان وأضفناه إلى أحدهما وجب نصب الآخر فنقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا،

* وَأَجْرَرُ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ * كُنْتَبَغَى جَاءَ وَمَا مَنْ نَهَضَ *

يجوز في تابع معول اسم الفاعل المجزوء بالإضافة الجزر والنصب نحو هذا صارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على إصمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرو أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

* الْوَاحِبِ الْمَائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدُهَا * عَوْدًا تَزْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا *

بنصب عبد وجرة وقال الآخر

* قَدْ أَنتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنٍ أَبْنَى مَخْرَاجِي *

بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على إصمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب،

* وَكُلُّ مَا قَسَرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ * دُعِيَ اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضِلٍ *

* فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَاءًا يَنْتَهَى *

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجردا فمحل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

يُصاغ للكثرة فَعَالٌ ومِفْعَالٌ وفَعُولٌ وفَعِيلٌ وفَعِلٌ فيُعَمَدُ عَمَدُ الْفِعْلِ على حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وإِعْمَالُ
الثَلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وفَعِلٍ وإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِلٍ فَمِنْ إِعْمَالِ
فَعَالٍ مَا سَبَقَهُ سَبَبِيَّةٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَّالَهَا * وَلَيْسَ بِوَلَّاحٍ الْخَوَالِيفُ أَعْقَلَا *

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجَلَّالَهَا مَنْصُوبٌ بِلَبَّاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّهُ
لَمُنْحَارٌ بِوَاتِكْهَا فَبِوَاتِكْهَا مَنْصُوبٌ بِمُنْحَارٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* عَشِيَّةٌ سَعْدَى لِرُتْرَآتٍ لِرَاهِبٍ * بِدَوْمَةٍ تَخْجُرُ دُونَهُ وَحَاجِبِيْجٍ *

* قَلَى دِينَهُ وَاقْتِنَاجَ لِلشَّرْقِ إِنَّهَا * عَلَى الشَّرْقِ إِخْوَانُ الْعَرَاءِ هَيَّوْجُ *

فَإِخْوَانُ مَنْصُوبٌ بِهَيَّوْجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ الْمَلَّةَ سَمِيعٌ نَحَاءَ مَنْ دَعَاهُ
فَنَحَاءَ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِلٍ مَا أَثْنَدَهُ سَبَبِيَّةٌ

* حَذِرَ أُمُورًا لَا تَحْصِيْرُ وَأَمِنْ * مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ * وَقَوْلُهُ

* أَتَانِي أَنَّهُمْ مَبْرُقُونَ عِرْضِي * جِحَاشُ الْكَرْمَلِيِّنَ لَهَا فَدِيدُ *

فَأُمُورٌ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْضِي مَنْصُوبٌ بِمَبْرُقٍ ؛

* وَمَا سَوَى الْمَقْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ *

مَا سَوَى الْمَقْرَدِ هُوَ الْمَثَلُ وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الصَّارِبِيْنَ وَالصَّارِبَتِيْنَ وَالصَّارِبِيْنَ وَالصَّارِبَاتِ وَالصَّوَارِبِ
وَالصَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَقْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقُولُ هَذَا
الصَّارِبَانِ زَيْدًا وَهَؤُلَاءِ الْقَاتِلُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ * أَوَالَيْهَا مَكَّةُ مِنْ وَرَى الْحَمَى *

٤٣. * وقد يكونُ نَعَتْ مَحذُوفٌ حُرْفٌ * فَيَسْتَحِثُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصَفَ *

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوُ الْجُمُورَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى *

فَعَيْنِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره وكم شخص مالي ومثله قوله

* كِنَاطِجٌ صَخْرَةٌ دُومًا لِيُوهِنَهَا * فَلَمِ نَضَرَهَا رَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدُ *

التقدير كوعِلِ ناطِحِ صَخْرَةٍ،

* وَإِنْ يَكُنْ صَلَةٌ أَلْ فَعَلِ الْمُضَى * وَغَيْرِ إِعْمَالِهِ قَدْ ارْتَضَى *

إذا وقع اسمُ الفاعل صلةً للألف واللام عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ موقع الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الصارب زيدًا الآن أو غداً أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرُّمَانِيُّ أَنَّهُ إذا وقع صلةٌ لأل لا يَعْمَلُ إِلَّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أَنَّهُ لا يَعْمَلُ مطلقاً وَأَنَّ المنصوب بعده منصوبٌ بإضمار فعلٍ والعَجَبُ أَنَّ عَدَنَ المذهبين نكروها المصنَّف في التسهيل وزعم ابنه بَذَرُ الدين في شرحه أَنَّ اسمَ الفاعل إذا وقع صلةً للألف واللام عَمِلَ ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارْتَضَى جميعُ النحويين إعماله يعنى إذا كان صلةً لأل،

* فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ *

* فَيَسْتَحِثُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قُلْ ذَا وَفَعِلٍ *

إِعْمَالُ أَسْمِ الْفَاعِلِ

* كِفَعْلِهِ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّعٍ بِمَعْمُولٍ *

لَا يَخْلُو أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَأَمَّا عَمَلُ فِعْلِيَّاتِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافَقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَنَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ يَاسِطٌ لِزُرَّاعِهِ بِالْوَصِيدِ فِدْرَاعِيَّةٍ مَنْصُوبٌ بِبَاسِطٍ وَهُوَ مَاوِسٌ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةُ حَالٍ مَاوِسِيَّةٍ ،

* وَرَأَى اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا * أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا *

إِشَارَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ أَسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ كَأَن يَقَعَ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوُ يَا طَالِعًا جَبَلُكَ أَوْ النِّفْيِ نَحْوُ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعَ نَعْنًا نَحْوُ مَهْرْتُ بَرَجِلُ ضَارِبُ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَتَشْمَلُ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَقَوْلُهُ أَوْ مُسْتَنَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَيْرًا وَهَذَا تَشْمَلُ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَيْرَ نَاسِخِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

* وَبَعْدَ جَرِّهٖ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلٍ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدِ الْعَسَلِ وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنْفَى يَدَاها الْمُحْصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ آلْبَيْتٍ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعَلًا بِحَجٍّ وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطَاعُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَّلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطَاعُهُمْ حَجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأً وَالْخَبَرُ مُحَذَرٌ وَالتَّهْدِيرُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةٌ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولُ حَوَّ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

* وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَّنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَعَامِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ فَيَجْرُ وَمُرَاعَاةُ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شَرَبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفُ وَمِنْ إِتْبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهَاجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا * طَلَبَ الْمُعَقِّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ *

فَرُفِعَ الْمَظْلُومُ لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِلْمُعَقِّبِ عَلَى الْمَحَلِّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَاضَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا *

فَاللِّيَانَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

لإعطاء معنى ومخائف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله أي أَعْطَى وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شيء، واختُزِرَ بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَحُلْ منه تقديراً فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قَتَلَ فاته مصدر قَاتَلَ وقد خلا من الألف التي قبلَ التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يَحُلْ تقديراً ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع نحو قَاتَلَ قَيْتَالاً وضَارَبَ ضَيْرَاباً لكن انْقَلَبَتِ الألف ياء لكسرها ما قبلها واختُزِرَ بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء، فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر، وذلك نحو عَدَّ فاته مصدر وَعَدَ وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن هروء خذخت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَبِّ الْمَوْتِ عَيْتِي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْيَمَانَةَ الْبِرَاعَا *

فالْيَمَانَةُ منصوبٌ بعَطَائِكَ ومنه حديثُ الْمُوطَا من قُبْلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ فَاَمْرَاتُهُ منصوبٌ بقُبْلَةِ وقوله

* إِذَا ضَمَّ قَبْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْسِرًا * وقوله

* بَعِثْتُكَ الْكَرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ * فَلَا تَرَى لِبَغْيِهِمُ الْوَفَاءَ *

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ومن أتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري إعماله شاذٌّ وأنشد أَكْفَرًا الْبَيْتَ وقال صبيح الدين بن العليّ في البسيط ولا يبعد أن ما قلناه مقام المصدر يَعْمَلُ عَمَلَهُ ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك

قياساً

فهذا منصوبٌ بضرِباً لبيابته. مَنَابَ اضْرِبَ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في اضْرِبَ وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدرُ مقدراً بأنَّ والفعلُ أو بما والفعل وهو المُرَادُ بهذا الفصل فينتقدَرُ بأنَّ إذا أريدَ المَضِيُّ أو الاستقبالُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسَ أو عَدَا والتقديرُ من أنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسَ أو من أنْ تَضْرِبَ زَيْدًا عَدَا ويُقدَّرُ بما إذا أُريدَ به الحالُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ التقديرُ مَا تَضْرِبُ زَيْدًا الْآنَ وهذا المصدرُ المقدَّرُ يعملُ في ثلاثة أحوالٍ مضافاً نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو المنونُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدًا أو محليٌّ بالآلِفِ واللامِ نحو عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا وإعمالُ المضافِ أكثرُ من إعمالِ المنونِ وإعمالُ المنونِ أكثرُ من إعمالِ المحليِّ بآلٍ ولهذا بدأ المصنفُ بذكرِ المضافِ ثم المجردِ ثم المحليِّ ومن إعمالِ المنونِ قوله تعالى أَوْ اطْعَامُ فِي يَوْمٍ نَبِيٍّ مَسْقِيَةٍ يَتِيمًا فَيَتِيمًا منصوبٌ باطْعَامُ وقولُ الشاعرِ

* بَضْرِبَ بِالسَّيُوفِ رُمُوسَ قَوْمٍ * أَرْزَنًا هَامَهُنَّ عَلَى الْمَقِيلِ *

فَرُمُوسَ منصوبٌ بضرِبٍ ومن إعماله وهو محليٌّ بآلٍ قوله

* ضَعِيفُ الْبِكَاءِ أَعْدَاءُهُ * فَخَالَ الْفِرَارَ فِرَاحِي الْأَجَلِ * وقوله

* فَإِنَّكَ وَالنَّائِبِينَ عُرْوَةً بَعْدَ مَا * رَعَاكَ وَأَيْدِيهَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ * وقوله

* لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتَى * كَرَّرْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمِعَا *

فَأَعْدَاءُهُ منصوبٌ بالبِكَاءِ وعُرْوَةً منصوبٌ بالنَّائِبِينَ ومَسْمِعَا منصوبٌ بالضَّرْبِ وأشار بقوله ولاسم مصدرٍ عملُ الِ أنْ اسْمُ المصدرِ قد يَعْمَلُ عَمَلُ الفعلِ والمُرَادُ باسمِ المصدرِ ما سَاوَى المصدرَ في الدلالةِ وخالفَهُ بِخُلُوهُ لَفْظًا أو تقدُّرًا من بعضِ ما في فعله دونَ تعويضِ كَطَاءِ فَاتَهُ مَسَاوٍ

فتقول زيدائى وغلماى عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى
الرفوع فتقول عصاى وقتاى وهذيل تقلب ألفه وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم
فتقول عصى ومنه قوله

* سَبَقُوا قَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَخَرَّمُوا وَلَكِلْ جَنْبُ مَضَرَعِ *

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثنى كغلماى رفعا
وغلماى نصبا وجرأ وجمع المذكر السالم كويدي رفعا ونصبا وجرأ وهذا معنى قوله فدى
جميعها آليا بعد فتحها آحتدى وأشار المصنف بقوله وتدغم ألفها الى أن الواو فى جمع
المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم وأشار
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو أجمع إن أنضم عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل أنفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول
مصطفى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء
بل تسلم فتقول غلماى وعصاى وأشار بقوله وفى المقصور الى أن هذيل تقلب ألف المقصور
خاصة فتقول عصى وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز فى الياء معه الفتح والتسكين فتقول
غلماى وغلماى

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* يَفْعِلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ *

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجَلُ * مَحَلُّهُ وَلِاسِمِ مَصْدَرِ عَمَلٍ * ٤٢٥

يعمل المصدر عمل فعله فى موضعين أحدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا

* كَانَ يَرْثُونَ أَبَا عَصَامٍ * زَيْدٌ جِمَارٌ نَقَى بِاللِّجْلِ *

الأصلُ وفاءً بجبرِ يا كعبُ وكان يردون زيدا يا أبا عَصَامٍ *

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢. * آخِرَ مَا أَصِيفَ لِيَا أَتَسَرُّ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى *

* أَوْ يَكْ كَاتِبَتَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَتَدَى * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتَحِهَا أَحْتَدَى *

* وَتَدَغُمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَإِوِ ضَمُّ فَاصْصِرَ نَهْنِ *

* وَأَلْفَا سَلِمَ رَوَى الْمُقْصُورُ عَنْ * فَتَدِبُ أَنْفِلَافُهَا يَاءُ حَسَنَ *

يُتَسَرُّ آخِرُ لِلْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْبُتًا وَلَا مُجْمُوعًا جَمَعَ
سَلَامَةً لِلْمَذْكَرِ كَالْمَقْرَدِ وَجَمَعَ التَّنْكِيسَ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمُعْتَدِلَ الْجَارِي
تَجَرَّى الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَقَتِيَابِي وَتَلَوِي وَطَبِيي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
مُقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَّخَمَتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ
قَاضِي رَفَا وَنَصَبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالثَّنِي وَجَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصَبِ
فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِي زَيْدِي وَنَمَرْتُ بِغُلَامِي زَيْدِي وَالْأَصْلُ بِغُلَامِي لِي زَيْدِي لِي فَخَذْتُ
النُّونَ وَاللَّامَ لِلْإِضَافَةِ وَأَتَّخَمْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ
فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصَبِ وَالْجَرِّ وَالْأَصْلُ زَيْدَوِي
أَجْتَمَعَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ فَطَبِيعَتُ الْوَاوِ يَاءُ ثُمَّ طَبِيعَتُ الْيَاءِ كَسْرًا
لَتَصِيحُ الْيَاءُ فَصَارَ اللَّفْظُ زَيْدِي وَأَمَّا الثَّنِي فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتُسَلِّمُ أَلْفًا وَتَفْتَحُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

الفاعل والمضاف اليه بما نعت به المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه
بمفعول للمضاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ آلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي
قِرَاءَةِ ابْنِ عامر بنصيب أولاد وجير الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه
بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من دُوقف بعريته ترك يوماً نفسه
وقواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي
هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله بنصيب وعد وجير رسل
ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركوا
لي صاحبى وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل ايضا في الاختيار بالقسم
حكى الكسائى هذا غلام والآلة زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله
واضطراوا وجدا الى أنه قد جله الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من
المضاف ونبعت المضاف وبالدعاء فمثال الأجنبي قوله

* كما خط الكتاب بكف يوماً * يهودي يارب أو يرسل *

فصل بيوماً بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول فخط ومثال النعت قوله

* نجات وقد بل المرأى سيفه * من آتى شيوخ الأباطيح طالب *

الأصل من آتى أى طالب شيخ الأباطيح وقوله

* وثمن خلقت على يدك لأحلفن * بيمين أصدق من يمينك مقسم *

الأصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله

* وفانى كعب بكبير منقذ لك من * تعجيل مهلكة والخلد في سقر *

اللَّهُ يَدَّ وَرَجَلَهُ مَنْ قَالَهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ مَنْ قَالَهَا فَخُذَفَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ يَدَّ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجَلَهُ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا * فَنِيضَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالرُّوْعِ وَالضَّرْعُ *

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا فَخُذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ حَرَّتَ عَلَيْهِ هَذَا
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَمْ يُعْطَفَ مُصَافٍ إِلَى مِثْلِ الْخُذُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* وَمَنْ قَبِلَ فَلَايَ كُلَّ مَوْتَى قَرَابَةً * فَمَا هَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فَخُذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبِلَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُصَافًا وَلَمْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ مُصَافٍ إِلَى مِثْلِ
الْخُذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمَنْ قَبِلَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةً مِنْ قَرَأَ شِدُونًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْخُذْفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمُصَافُ إِلَى
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَرْدِ وَهَذَا سَبِيحُهُ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ مَنْ
قَالَهَا فَخُذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجَلَهُ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ مَنْ قَالَهَا وَرَجَلَهُ ثُمَّ أَقْبَحَ قَوْلُهُ وَرَجَلَهُ
بَيْنَ الْمُصَافِ الَّذِي هُوَ يَدَّ وَالْمُصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَّ وَرَجَلَهُ مَنْ
قَالَهَا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْخُذْفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْبَرْدِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ الْقُرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُصَافَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا خُذْفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ،

* فَضَلَّ مُصَافٍ شِبْهَ فَعِلٍ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ طَرَفًا أَجْزَأَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَضَلَّ نَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بَنَعَتٍ أَوْ بِنَا *

أَجَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ يُفَصَّلُ فِي الْأَخْتِيَارِ بَيْنَ الْمُصَافِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْفِعْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُ

يُخْلَفُ الْمَصَافُ قَرِينَهُ تَدْلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَيُعَرَّبُ بِإِعْرَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبُحْدَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبِّ الْبُحْدِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَيْكَ أَيْ أَمْرُ رَيْكَ فَيُخْلَفُ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعَرَّبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْبُحْدُ وَرَيْكَ بِإِعْرَابِهِ ،

* وَرَبَّمَا جَرُّوا أَلَدَى أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ خَلْفٍ مَا تَقَدَّمَا *

٤١٥ * لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا خَلْفَ * مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ *

قَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ نَكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ الْخَدُوفُ مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ كَقَوْلِهِ

* أَكَلْ أَمْرِهِ فَخَسِيسِينَ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا *

وَالْتَقَدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ يُخْلَفُ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعَطْفُ عَلَى مُبَائِلِ الْخَدُوفِ وَهُوَ كُلُّ فِي قَوْلِهِ أَكَلْ أَمْرِهِ وَقَدْ يُخْلَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْخَدُوفُ لَيْسَ مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْخَدُوفُ عَلَى هَذَا مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلْمِصْبَاحِ ،

* وَيُخْلَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطٍ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتْ الْأَوَّلَا *

يُخْلَفُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا فَيُخْلَفُ تَمْدِينُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَطَفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْخَدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ قَطَعَ

* وَمِنْ قَبْلِ نَانَى كُلُّ مَوْتٍ قَرَابَةٌ * فَمَا حَقَّقَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وَتَبْقَى فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَالْمُصَافِ لَفْظًا فَلَا تَنْوِنُ إِلَّا إِذَا حُذِفَ مَا تَصَافٍ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَوِ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَتَكُونُ نَكْرَةً وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ بِحِجْرِ قَبْلَ وَبَعْدَ وَتَنْوِينُهُمَا وَكَهَوْلُهُ

* فَسَاغَ فِي الشَّرَابِ وَكَانَتْ قَبْلُكَ * أَكَادُ أَعَصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ *

هَذِهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَعَرَّبَ فِيهَا وَأَمَّا الْحَالَةُ الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِيهَا فَهِيَ مَا إِذَا حُذِفَ مَا تَصَافٍ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَوِ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ فَإِنَّهَا تَبَيَّنَتْ حِينَئِذٍ عَلَى الصِّمِّ تَحْوِيلُهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدَ وَقَوْلُهُ * أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَدْلٍ * وَحَكَايَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ إِبْدَاءُ هَذَا مِنْ أَوَّلِ بَصَرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرُهَا فَالصِّمُّ عَلَى الْبَدَاءِ لِنَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ مَعْنَى وَالْفَتْحُ عَلَى الْإِعْرَابِ لَعَدَمِ نَيْبَةِ الْمُصَافِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِعْرَابُهَا إِعْرَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلصِّفَةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ وَالْكَسْرُ عَلَى نَيْبَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ لَفْظًا فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَأَضْمَمَ بَدَاءَ غَيْرِ الْبَيْتِ إِشَارَةً إِلَى الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ وَقَوْلُهُ نَارِيَا مَا عَدَمَ مَرَادَهُ أَنَّكَ تَهْنِئُهَا عَلَى الصِّمِّ إِذَا حَذَفْتَ مَا تَصَافٍ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَوِ لَفْظُهُ وَلَا مَعْنَاهُ فَإِنَّهَا تَكُونُ حِينَئِذٍ نَكْرَةً مُعْرَبَةً وَقَوْلُهُ نَصَبًا مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَنْصَبُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌ فَإِنْ دَخَلَ جَرَتْ نَحْوُ مَنْ قَبْلَ وَمِنْ بَعْدَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْحَالَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ أَعْنَى الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ لِأَنَّ حُكْمَهُمَا ظَاهِرٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ وَسَقُوطُ التَّنْوِينِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كُلِّ مَصَافٍ مِثْلَهُمَا

* وَمَا بَدَى الْمُصَافِ يَأْتِي خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ *

الكوفيين رَفَعَ غُدُوهُ بَعْدَ لَدُنْ وهو مرفوعٌ بَكَانَ المَحْدُوْفَةِ والتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوهُ وَأَمَّا
مَعَ فَاسَمَ لِمَكَانِ الاصطحابِ او وَتَمَّ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ وَالْمَشْهُورُ
فِيهَا فَتَحَ الْعَيْنِ وَفِي مَعْرَبَةٍ وَفَتَحْتُهَا فَتَحَتْهُ إِعْرَابٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا *

وَزَعَمَ سَبِيْبُوهُ أَنْ تَسْكُنَ الْعَيْنَ ضَرُورَةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ
وَهُوَ لَفْظٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنَ حَرْفٌ
وَأَنَّيَ الْفَتْحَاسِ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيْبُوهُ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنَ اسْمٌ
هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَهَا مَتَحَرِّكَ أَعْنَى أَنَّهَا تَفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكِّنُ وَهُوَ لَفْظٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ
وَلِيَهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يَبْقَى فَتَحَهَا فَيَقُولُ مَعَ آبْنِكَ وَالَّذِي يَنْبِيْهَا عَلَى
السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ آبْنِكَ ،

٢١. * وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أَضْيَفٌ نَاوِيًا مَا عِدَمَا *

* قَبْلُ كَفَيْزٍ بَعْدَ حَسْبٍ أَوَّلُ * وَدُونُ الْجِهَاتِ أَيْضًا وَعَلُ *

* وَأَهْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَحَرَا * قَبْلُكُ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذِكْرَا *

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرُ قَبْلُ وَبَعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتِ السِتُّ وَهِيَ
خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَفَوْقُكَ وَتَحْتُكَ وَبِمَيْنِكَ وَشِمَالُكَ وَعَلُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ تَبْقَى فِي حَالَةٍ مِنْهَا
وَتَعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتَعْرَبُ إِذَا أَضْيَفَتْ لَفْظًا نَحْوَ قَبِضْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ
حَذَفَ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَفُوقَ الْلفظِ بِهِ كَقَوْلِهِ

أَصْرَبَ وَيُجْبَى أَهْمُهُمْ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَهَوَّ أَيْ الرَّجُلَيْنِ قَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَصْرَبَ -
 أَصْرَبَ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ رِجَالٍ تَصْرَبَ أَصْرَبَ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ
 عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رِجَالٍ ،

* وَالرَّمَا إِضَافَةُ لَدُنْ فَجَرَّ * وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرٌ *

* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقَلَ * فَتَخَّرَ وَكُسِّرَ لِسُكُورٍ يَنْتَصِلُ *

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فَأَمَّا لَدُنْ فَلابتناء الغاية في زمانٍ أو مكانٍ وفي
 مبنية عن أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ وهو الظرفية وابتداء الغاية
 وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج من الظرفية إلا بجرحها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم
 تَرَدْ في القرآن إلا بمن كقوله تعالى وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَقوله تعالى لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
 مِنْ لَدُنْهُ وَقِيصٌ نَعْرِبُهَا وَمنه قرأته أَيْ بَكَرَ من معاصر لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ لَكِنَّهُ
 أَتَى الدالَّ وَأَشْمَهَا الصمَّ قال المصنف ويحتمل أن يكون منه قوله

* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهَيْرِي * مِنْ لَدُنِ الظَّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِي *

وَنَجَّرَ مَا رَأَى لَدُنْ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا غُدُوَّةً فَأَنَّهُمْ نَهَبُوهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

* وَمَا زَالَ مُهْرِي مَوْجَرِ الْكَلْبِ مِنْهُمْ * لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى دَنَتْ لِلْمَرْوَبِ *

وفي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ لَدُنْ وَقِيلَ فِي
 خبرٍ لكان المحذوفة والتقدير لَدُنْ هَكَانَتْ السَّاعَةُ غُدُوَّةً وَيَجُوزُ فِي غُدُوَّةِ الْجُرِّ وَهُوَ الْقِيَاسُ
 وَنَصَبُهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ فَلَوْ هَطَفَتِ عَلَى غُدُوَّةِ الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النِّصْبُ هَطَفًا عَلَى
 اللَّفْظِ وَالْجُرِّ مُرَافَعَةً لِلْمَصْدُورِ لَدُنْ غُدُوَّةً وَهَشِيَّةً وَمَعَ ذِكْرِ ذَلِكَ الْأَخْفِشِ وَحَكَى

* كَلَّا أَخَى وَخَلِيلٍ وَاجِدَى عَضَدًا * فِي النَّاقِبَاتِ وَالْمِائِمَاتِ *

٤٥ * وَلَا تُضِيفُ لِمُقَرَّرٍ مُعَرِّفَ * أَيُّهَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَتَضِيفُ *

* أَوْ تَنْبِئُ الْأَجْرَاءَ وَأَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةٌ أَيُّهَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَمُطْلَقًا كَيْدٌ بِهَا الْكَلَامَا *

مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى أَيْ وَلَا تُضَافُ إِلَى مُقَرَّرٍ مَعْرِفَةٌ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبَى وَأُكْبَرُ * غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا *

أَوْ قَصِدْتَ الْأَجْرَاءَ كَقَوْلِكَ أَيْ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَيْ أَيْ أَجْرَاءَهُ زَيْدٌ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَاهُ بِالْأَجْرَاءِ
فِيَقَالُ عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدْتَ بِهَا الْاسْتِفْهَامَ وَأَيْ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً
وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذِكْرُ الْمُصْتَفَى أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ
نُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَذِكْرُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تُضَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ نُعْجِبُنِي أَيْ رَجُلَيْنِ
قَامَا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَأَرَمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِيَحْتَبِرَ * فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِغَرٍ أَيُّمَا فَتَى *

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُضَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالِإِلَى النَّكْرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَانَا مَثْنِيَّيْنِ أَوْ
مَجْمُوعَتَيْنِ أَوْ مُفْرَدَتَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُودَ الْمَعْرِفَةَ فَإِنَّهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُضَافُ إِلَيْهِ
فِيمَا تَقَدَّمَ لَذِكْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ لِهَذَا وَمَعْنَى نَحْوُ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَزَيْدٍ أَيْ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَازِمَةٌ
لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لِهَذَا نَحْوُ أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيْ عِنْدَكَ وَأَيْ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُ وَأَيُّهَا تَضْرِبُ

الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ هذا حكم ما يُضاف إلى الجملة جواراً وأما ما يُضاف إليها وجوباً فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كحَيْثُ وَإِذَا ،

* وَالزَّمُوا إِذَا إِصَافَةٌ إِلَى * جُمِلَ الْأَفْعَالُ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى *

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن إذا تَلَزَمَ الإِصَافَةُ إلى الجملة الفعلية ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية خلافاً للأخفش والكوفيين فلا تقول أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَمَّا أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ فزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الأخفش فجَوَزَ كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا وإنما اختلف بينهما في خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلاً والأخفش يجوز أن يكون اسماً فيجوز في أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ جعل زَيْدٌ مبتدأ عند سيبويه والأخفش ويجوز أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ عند الأخفش فقط ،

* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرُوفٍ بِلَا * تَفَرَّقِي أَضْيِيفَ كِلْتَا وَكِلا *

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى كِلْتَا ولا يُضافان إلا إلى معرفةٍ مثنى لفظاً نحو جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلا المَرَّتَيْنِ أو معنى دون لفظٍ نحو جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلاهُمَا ومنه قوله

* إِنْ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى * وَكِلا ذَلِكِ وَجْهٌ وَقَبْلُ *

وهذا هو المراد بقوله لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرُوفٍ وأخترتُ بقوله بلا تفرق من معرفٍ أَفْهَمَ الاثْنَيْنِ بتفرق فإنه لا يُضاف إليه كِلَا وَكِلا فلا تقول كِلَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وقد جاء شاذاً كقوله

عمر و زمان قدیم بکر و يوم خَرَجَ خالدٌ وكذلك تقول جئتلك حين زيد قائم وكذلك الباقي
وانما قال المصنف أضف جوارا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثلاً إذ في المعنى يُضاف إلى
ما يُضاف اليه إذ وهو الجملة جواراً لا وجوباً فإن كان الظرف غير ماضٍ أو محدوداً لم يُجَمَّر
فُجَرى إذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة إذا فلا يُضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى
الفعليّة فتقول أجيتك حين يحيى زيد ولا يُضاف المحدود إلى جملة وذلك نحو شهرٍ وحولٍ بل
لا يُضاف إلا إلى مُقَرَّبٍ نحو شهرٍ كذا وحولٍ كذا ،

* وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَأْذٌ قَدْ أَجْرِيهَا * وَأَخْتَرِ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٌ بِنِيَا *

* وَقَبِلْ فِعْلٌ مُعْرَبٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ * أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْتَدَا *

تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين أحدهما ما يُضاف إلى الجملة لروماً والثاني ما
يُضاف اليها جواراً وأشار في هذين البينين إلى أن ما يُضاف إلى الجملة جواراً يجوز فيه الإعراب
والبناء سواء أضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بـماضٍ أو جملة فعلية صُدِرت بمضارعٍ أو جملة
اسمية نحو هذا يوم جاء زيدٌ ويومٌ يُقدِّم بكرٌ ويومٌ عمرٌ قائمٌ وهذا مذهب الكوفيّين وتبعهم
الهارسيّ والمصنف لكن المختار فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بـماضٍ البناء وقد روى
بالبناء والإعراب قوله * على حينٍ عاتبت المشيب على الصبى * بفتح نونٍ حينٍ على البناء
وكسرها على الإعراب وما وقع قبل فعلٍ مُعْرَبٍ أو قبل مبتدأٍ المختار فيه الإعراب ويجوز البناء
وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفتدا أى فلن يغلط وقد قرئ في السبعة هذا يومٌ ينفقُ
الصالحين صدقهم بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب
البصريّين أنه لا يجوز فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدِرت بمضارعٍ أو إلى جملة اسمية إلا

الصغير فقبل لَدَيْهِ وَهَلِيَّةٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَيِّمُوهُ بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ لَمْزَ تَنْقَلِبُ أَلْفَهُ مَعَ الظَّاهِرِ ياءُ كَمَا لَا تَنْقَلِبُ أَلْفُ لَدَيْ وَعَلَى فَكَمَا تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ وَلَدَيْ زَيْدٍ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهَا زَيْدٍ لَكْتُمْ لَمَّا أَصَافُوهُ إِلَى الظَّاهِرِ قَلَبُوا الْأَلْفَ ياءً فَقَالُوا فَلَبَّى يَدَيَّ مِسْوَرٍ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَثْنَى وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ كَمَا زَعَمَ يُونُسُ ،

* وَالْأَزْمَرُ إِضَافَةٌ إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِنْ وَإِنْ يَنْتَوْنُ يُحْتَمَلُ *

٤٠٠ * إِفْرَادٌ إِلَى وَمَا كَيْلُ مَعْنَى كَيْلُ * أَصِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ لَيْدٌ *

مِنْ اللَّازِمِ لِلْإِضَافَةِ مَا لَا يُصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْلَةٍ وَهُوَ حَيْثُ وَإِنْ وَإِذَا فَمَا حَيْثُ فَتَصَافُ إِلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وَإِلَى الْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوَ اجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِضَافَتُهَا إِلَى مَقَرَّدٍ كَقَوْلِهِ

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٌ طَالِعًا * نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا *

وَأَمَّا إِذْ فَتَصَافُ إِضَافًا إِلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِلَى الْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْجَمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَهُوَ بِالتَّنْوِينِ هَوَاضًا عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ يَنْتَوْنُ يَحْتَمَلُ إِفْرَادٌ إِذْ أَيْ وَإِنْ يَنْتَوْنُ إِذْ يَحْتَمَلُ إِفْرَادُهَا أَيْ عَنَّمْ إِضَافَتُهَا لَهَا لَوْ قُوعِ التَّنْوِينِ هَوَاضًا عَنِ الْجَمْلَةِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِذَا فَلَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نَحْوَ آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى جَمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ خِلَافًا لَهُمْ وَسَيَبْكَوْهَا الْمَصْنُوعَ وَأَشْرَفَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَيْلُ مَعْنَى كَيْلُ إِلَى أَنْ مَا كَانَ مِثْلَ إِذْ فِي كَوْنِهِ طَرَفًا مَاضِيًا غَيْرَ مَحْدُودٍ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا تَصَافُ إِلَيْهِ إِذْ مِنْ الْجَمْلَةِ وَهُوَ الْجَمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ وَذَلِكَ نَحْوَ حِينَ وَوَقْتُ وَزَمَانٍ وَهِيَ تَقُولُ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَوَقْتُ جَاءَ

مُفَرَّدًا أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا أَيْ وَبَعْضُ مَا لَزِمَ الْإِضَافَةُ مَعْنَى قَدْ يُسْتَعْمَلُ
مُفَرَّدًا لَفْظًا وَسِيَّاقٌ كُلٌّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ ،

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا أَمْتَنَعَ * إِيلَؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ رَقَعَ *

* كَوَحَّدَ لَبْنِي وَذَوَالِي سَعْدَنِي * وَشَدَّ إِيلَؤُهُ يَدَنِي لِبْنِي *

مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمُضْمَرِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحَدَّكَ أَيْ مِنْفَرِدًا
وَلَبْنِيكَ أَيْ إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةِ وَذَوَالِيكَ أَيْ إِدَالَةٍ بَعْدَ إِدَالَةٍ وَسَعْدَنِيكَ أَيْ إِسْعَادًا
بَعْدَ إِسْعَادٍ وَشَدَّ إِضَافَةُ لَبْنِي إِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* إِنَّكَ لَوْ تَحَوَّنِي وَذُونِي * زَوْرَاءَ ذَاتِ مَتَرَعٍ يَبُونِ * لَقُلْتُ لَبْنِي لِمَنْ يَنْهَوْنِي *

وَشَدَّ إِضَافَةُ لَبْنِي إِلَى الظَّاهِرِ أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ

* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا * قَلْبِي قَلْبِي يَدَنِي مِسُورًا *

كَذَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَفَقَّهَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبُونِهِ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ شَاذٍ لَا فِي لَبْنِي وَلَا سَعْدَنِي وَمِذْهَبُ
سَيِّبُونِهِ أَنَّ لَبْنِيكَ وَمَا تَكْرَرُ بَعْدَهُ مِثْلِي وَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُنْدَرَجَةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَأَنَّ تَثْنِيَّتَهُ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالْمِثْلِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أَيْ كَرَاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ
مُودِجًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مُودِجًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرُ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَلِكَ لَبْنِيكَ مَعْنَاهُ إِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ
الْمُرَادُ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي أَخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا وَمِذْهَبُ بُوَيْسٍ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمِثْلِي وَأَنَّ أَصْلَهُ لَبْنِي وَأَنَّهُ مَقْصُورٌ قَلْبَتْ أَلْفَهُ يَاءٌ مَعَ الصَّمِيرِ كَمَا قَلْبَتْ أَلْفُ لَدْنِي وَعَلَى مَعَ

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للكذب والاستغناء بالمضاف اليه
 عنه لم يتجر التأنيث فلا تقول خرجت غلاماً حينئذ لا يقال خرجت حينئذ وبقيهم منه
 خروج الغلام ،

٣٩٥ * ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأرسل موهماً إذا ورد *

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره ان لا يتخصص الشيء
 او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالترادفين وكالموصوف وصفته فلا
 يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهماً لذلك مؤول كقولهم سعيد كثر فظاهر هذا أنه من
 إضافة الشيء الى نفسه لأن المراد بسعيد وكثر فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم
 فكأنه قال جاءني مسمى كثر أي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة
 المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره إضافة للموصوف الى صفته فيؤول على حذف مضاف
 اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة
 الساعة الأولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف
 اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصارت حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يضاف
 الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره ،

* وبعض الأسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظاً مفرداً *

من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى فلا يستعمل مفرداً
 أي بلا إضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو حينئذ وأدى وسوى وقصارى الهوى ونحوها
 بمعنى غاية والثاني ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض وأبي فيجوز أن يستعمل

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة للمذكر وتدخل في هذا المقرد
كما مثل وجمع التكسير نحو الصوارب الرجل للمؤنث او الضراب الرجل للمذكر وجمع
السلامة للمؤنث نحو الصاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا
جمع سلامة للمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو
المراد بقوله

* وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مثنى أو جمعا سبيله أتبع *

أى وجود الألف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا أتبع سبيل المثنى اى على
حد المثنى وهو جمع للمذكر السالم مفعلي من وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الصاربان
زيد وهؤلاء الصاربان زيدا وتختلف النون للإضافة ،

* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تأنيثا أن كان لجذب مؤقلا *

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف
صالحا للجذب وإقامة المضاف اليه مقامه ويقهر منه ذلك المعنى نحو قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ
فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لِإِصْلَاحِهِ إِلَى أَصَابِعٍ وَهُوَ مَوْثُوثٌ لَصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعٍ عَنْهُ فَتَقُولُ قُطِعَتْ
أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَشَيْنَ كَمَا أَهْمَرْتُ رِمَاحَ تَسْقَهَتْ * أَعْلَاهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِيرِ *

فَأُنِثَ الْمَرُّ لِإِصْلَاحِهِ إِلَى الرِّيحِ وَجَازَ ذَلِكَ لَصِحَّةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَرِّ بِالرِّيحِ نَحْوُ تَسْقَهَتْ
الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَوْثُوثًا فَأَكْتَسَبَ التَّذْكِيرَ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِ بِالْشَّرْطِ
الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَدِيرٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَالرَّحْمَةُ مَوْثُوثَةٌ وَأَكْتَسَبَتْ

تَجِبْتُ مِنْ صَرْبٍ وَهَذَا الْمَصْلُوحُ بِمَعْنَى الْمَاضِي بِحَرْفِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ أَمِينٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَصْدُلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمَخْصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِلذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ حَرَوِّ رَبِّ رَاجِيْنَا وَتُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ بِحَرْفِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَهَذَا بَالِغُ التَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَاتِدَتْهُ تَرْجِعُ إِلَى الْمَلْفُظِ فَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَإِنَّمَا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْنَوِيَّةً وَسُمِّيَتْ تَخْصِصًا أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَخْصَةِ فَاتَّعَاهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ لِقَوْلِهِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مَتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ،

* وَوَصَلَ آلَ هَذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ * إِنْ وَصَلْتَ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرِ *

* أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَرَبِيدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي *

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمُضَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ تَخْصِصٌ فَلَا يَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لَأَنَّ الْإِضَافَةَ مَعَاقِبَةٌ لِلأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَإِنَّمَا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ تَخْصِصٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ هَذَا الْمُضَافُ أَيْ بِهَذَا الْمُضَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْعِلَاقُ أَيْضًا يَقْتَضِي أَنَّ لَا تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُضَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ أَغْتَفَرَ لِنُكْثِ بَشَرِطِ أَنَّ تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُضَافِ أَنَّهُ كَالْجَعْدِ الشَّعْرِ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كَرَبِيدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتْ الْمَسْئَلَةُ فَلَا يَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسٌ

تَهْدِيرُهُ وَإِلَّا فَلِلْإِضَافَةِ بِمَعْنَى اللَّامِ فَيَتَعَيَّنُ تَهْدِيرُهُ مِنْ إِنْ كَانَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ جِنْسُ الْمُضَافِ نَحْوُ
هَذَا ثَوْبٌ خَيْرٌ وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ التَّهْدِيرُ هَذَا ثَوْبٌ مِنْ خَيْرٍ وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَتَتَعَيَّنُ تَهْدِيرُهُ
فِي إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ طَرَفًا وَاقْعًا فِيهِ الْمُضَافُ نَحْوُ أَتَجَبَّتِي صَرْبُ الْيَوْمِ وَهَذَا أَيْ صَرْبُ زَيْدٍ فِي
الْيَوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ تَهْدِيرُهُ مِنْ أَوْ فِي فَلِلْإِضَافَةِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَهَذَا يَدٌ عَمْرٍو
أَيْ غُلَامٌ لَزِيدٍ وَيَدٌ لِعَمْرٍو وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى قَسْمَيْنِ
فَحَصَّةٌ وَغَيْرُ فَحَصَةٍ فَغَيْرُ الْفَحَصَةِ هِيَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمَشَابِهِ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَمَا
سَنَذْكُرُهُ وَهَذِهِ لَا تُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا عَلَى مَا سَبَقَ وَالْفَحَصَةُ مَا لَيْسَتْ
كَذَلِكَ وَتُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَكْرَةً نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ أَمْرَأَةٌ وَتَعْرِيفًا إِنْ
كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوُ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعَدُّ *

* كَرُبُّ رَاجِحِنَا عَظِيمُ الْأَمَلِ * مُرَوِّعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحِيلِ *

٣٤ * وَلَى الْإِضَافَةُ أَسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَبَلْكَ مَحْصَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ قَسَمِي الْإِضَافَةِ وَهُوَ غَيْرُ الْفَحَصَةِ وَصَبَّطَهَا الْمُصَنِّفُ بِمَا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ
وَصَفًا يُشَبِّهُ يَفْعَلُ أَيْ الْفِعْلَ الْمَصْرُوعَ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ أَوْ
صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ فَمِثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ أَوْ غَدًا وَهَذَا رَاجِحِنَا وَمِثَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ
هَذَا مَضْرُوبُ الْأَبِ وَهَذَا مُرَوِّعُ الْقَلْبِ وَمِثَالُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهِةِ هَذَا حَسَنُ الرِّجَّةِ وَقَلِيلُ الْحِيلِ
وَعَظِيمُ الْأَمَلِ فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ غَيْرَ وَصَفٍ أَوْ وَصَفًا غَيْرَ عَامِلٍ فَلِلْإِضَافَةِ مَحْصَةٌ كَالْمَصْدَرِ نَحْوِ

أَصْبَحْتَ قَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ * أَشَارَتْ كُلِّيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ *

أى أشارت الى كليب وقوله

* وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتَّةِ * حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ *

أى فارتقى الى الأعلام والمطرود كقولك بكسر دهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن صدوقه عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الرجاء فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الجار وأبقى عمله وهذا مطرود عندهما في مبيد كم الاستفهامية الداخلة عليها حرف الجر،

الإضافة

٣٨٥ * نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * عَمَّا تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطُورِ سِينَا *

* وَالثَّانِي أَجْرٌ وَالْوَيْ مِنَ أَوْ فِي الدَّاءِ * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا *

* لَمَّا سَوَى نَبْدِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا * أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالذَّنَى تَلَا *

إذا أُريدَ إضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الأعراب وفي نون التنبيه أو الجمع أو تنوين وكذا ما ألحق بهما وجتر المضاف اليه فنقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبُه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدّر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون ايضا بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف واليه أشار بقوله وأنتم من الى آخره وصابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدّم من لو في فلاضافة بمعنى ما تعين

* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ *

وقوله

* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ * وَهَبَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ *

وقد تروا بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

* مَا رَأَى يَا رَبُّتَمَا غَارًا * شَعَوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْيَسَمِ *

وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَلَعَلَّمْنَا أَنَّهُ * كَمَا النَّاسُ بِمَجْرُومٍ عَلَيْهِ وَجَارُ *

* وَحَدَّثْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ * وَأَلْقَا وَبَعْدَ الْوَارِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سندكره وقد ورد حذفها

بعد الفاء وبَلٍّ قليلا فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِمِ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ * ومثاله

بعد الفاء

* يَنْبُلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَوْضِعِ * فَالْهَيْتُهَا مِنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ *

ومثاله بعد بَلٍّ قوله

* بَلٍّ بَلَدٍ مَلَأُوا الْفَجَاجَ قَتَمَةً * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ *

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شدَّ الجرُّ برُبٍّ محذوفة من غير أن يتقدمها شيء

كقوله

* رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ * كَذْتُ أَقْصَى الْحَيَاءِ مِنْ جَلَلَةٍ *

* وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى * حَذَفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا *

الجرُّ بغير ربٍّ محذوفا على قسمين مطرِّدٌ وغير مطرِّدٍ فغير المطرِّد كقول رُبَيْعَةَ لَمَنْ قَالَ لَهُ كَيْفَ

بمعنى جانب ومنه قوله

* غَدَتُ مِنْ عَظِيَّةٍ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْرُهَا * تَصَدَّقْ عَنْ قِيَمِ بْنِ إِدْرِيسَ مَاجَهْلُ *

أى غدت من فوقه وقوله

* وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ تَرِيثَةً * مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي *

أى من جانب يميني

* وَمَنْذُ وَمَنْذُ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُولَئِكَ الْفَعْلُ كَجِئْتُ مَنْذُ نَحَا *

٣٨٠ * وَإِنْ تَجَرَّأَ فِي مُصِيبِي فَكَيْسَ * فَمَا وَفَى الْخُصُوفِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ *

تُسْتَعْمَلُ مَنْذُ وَمَنْذُ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْاسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فَعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مَنْذُ شَهْرِنَا مَنْذُ اسْمٍ مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مَنْذُ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبَرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مَنْذُ نَحَا مَنْذُ اسْمٍ مَنْصُوبُ الْحَلِّ عَلَى الطَّرِيقَةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْحَجَرُ مَاضِيًا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مَنْذُ يَوْمِنَا أَوْ فِي يَوْمِنَا .

* وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا * فَلَمْ يَعْفَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا *

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ فَلَا تَكْتَفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَتَّفَقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُمْ نَادِمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ * وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَ *

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرُبَّ فَتَكْتَفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

عَلَى حِينَ غَفْلَةٍ مِنْ أَقْلِهِمَا أَى فِي حِينَ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ لِمَا جَاوَزَ كَثِيرًا نَحْوَ زَمِينَةٍ هِيَ الْقَوَسُ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَى بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوَ قَوْلِهِ

* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَفْضَلُ فِي حَسَبِ * هَتَّى وَلَا أَنْتَ ذِيَانِي فَتَحْزُونِي *

أَى لَا أَفْضَلُ فِي حَسَبِ عَلَى كَمَا اسْتَعْمِلْتُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيتَ هَلَّى بِمَوْ قُشَيْرِ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَهَاجَبَنِي رِضَاهَا *

أَى إِذَا رَضِيتَ هَتَّى ،

* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * نَعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدَ *

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّكِرُوا كَمَا هَذَا كُمْ أَى لِهَدَايَةِ آبَائِكُمْ وَتَأْتِي زَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ * تَرَاوَجْتُ الْأَقْرَابَ فِيهَا كَالْمَقْفِ * أَى فِيهَا الْمَقْفُ أَى الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقْبَطَ فَهَالِ كَهَيِّينَ أَى قِيَمَانَا ،

* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا هُنَّ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْلًا *

اسْتَعْمِلْتُ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* أَتَنَّتْهُنَّ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيْثُ وَالْفُتْلُ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَالتَّقْدِيرُ وَلَنْ يَنْهَى ذِي شَطَطٍ مِثْلُ الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلْتُ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قُرْبَى وَعَنْ

* وَإِنِّي لَتَعْمَرُونَ لِدُكْرَاكِ هَوًّا * كَمَا انْتَفَضَ لِلْعُصْفُورِ بَلَدُهُ الْقَطْرُ *

ورائدة قياسيًّا نحو لِيُرِيدَ صَرَبْتُ ومنه قوله تعالى إِنْ كُنْتُمْ لِشُرُوبِنَا تَعْمُرُونَ وَسَمَاعًا نحو صَرَبْتُ لِيُرِيدَ وَأشار بقوله والظرفية أَسْتَبِينَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمَثَالُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْإِيلِ إِلَى وَفِي اللَّيْلِ وَمَثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمَثَالُ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمَثَالُهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَوْرٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا وَلَا فِي تَرَكْتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

* بِالْبَاءِ أَسْتَبِينَ وَعَدَّ عَرَضُ الْأَصِفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِيفُ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرَ هُمَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوُ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّكِّينِ وَالتَّعَدِيَّةِ نَحْوُ ذَهَبْتُ بِرَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَبَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلِلْمَعْرُوضِ نَحْوُ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلِلْإِلْصَاقِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَبِمَعْنَى مَعَ نَحْوُ بَعَثْتُكَ الثَّوْبَ بِطَرَاةٍ أَوْ مَعَ طَرَاةٍ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ أَوْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِمَعْنَى عَنْ نَحْوُ سَأَلَ سَائِدٌ بِعَذَابٍ رَاقِعٍ أَوْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمَصَاحَبَةِ نَحْوُ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَوْ مَصَاحَبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

* عَلَى لِلْإِسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنُ تَجَاوَزًا عَلَى مَنْ قَدْ فَطِنَ * ٣٧٥

* وَقَدْ تَجَاوَزَ مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَا *

تُسْتَعْلَمُ عَلَى لِلْإِسْتِعْلَا كَثِيرًا نَحْوُ زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي نَحْوُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَاللَّامِ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فُلْدَلِك تَجَرَّ الْآخِرَ وَغَيْرِهِ
نَحْوُ سُرْتِ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجَرَّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَاجِرِ وَلَا تَجَرَّ غَيْرُهُمَا فَلَا تَقُولُ سُرْتِ الْبَارِحَةِ حَتَّى نَصِيفِ
اللَّيْلِ وَاسْتَعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ نَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى وَتُسْتَعْمَلُ
مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتَعْمَالِ مِنْ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَوْا نَشَاءَ لَنَجْعَلَ لَكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ
أَيْ يَدُلُّكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقُوعَا * وَلَمْ تَذُقِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أَيْ يَدُلُّ الْبُقُولَ وَمِنْ اسْتَعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا نَسَرُّ بِهَا حُمْرَ النِّعَمِ
أَيْ يَدُلُّهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَتُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا *

أَيْ يَدُلُّهُمْ ،

* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فَهِيَ *

* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبَيْنَ بِنَا * وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ حَوْلَ لَيْلَةٍ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِرَيْدٍ وَلشِبْهِ الْمَلِكِ نَحْوُ الْجُلِّ لِلْفَرَسِ وَالْبَابِ لِلدَّارِ وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ وَهَبْتُ لِرَيْدٍ مَالًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا فَرِثِي وَفَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ جِئْتُ
لَاكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روى من جر رب المضمر نحو ربه فقي قليل وكذلك
جر الكاف المضمر نحو كها ،

* بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَى فِي الْأَمِينَةِ * بَيْنٌ وَقَدْ تَأْتَى لَبَنُهُ الْأَزْمِنَةُ *

٣٧. * وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ فَجَرَّ * نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرٍ *

تجىء من للتبعيض وليبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرمان كثيرا وفي الرمان قليلا
وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَثَالُهَا لبيان الجنس قوله تعالى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمَثَالُهَا لابتداء
الغاية في المكان قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى وَمَثَالُهَا لابتداء الغاية في الرمان قوله تعالى لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى الْتَقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
أَحَقَّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّامِرِ

* نَخْبِرَنَّ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّتَنِ كُلَّ النَّجَارِبِ *

ومثال الواقعة مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ الْمَجْرُورُ بِهَا نَكْرَةً الثَّانِي أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ وَالرَّادُّ بِشِبْهِ النَفْيِ النَّهْيُ نَحْوُ لَا تُضَرِّبُ
مِنْ أَحَدٍ وَالِاسْتِفْهَامُ نَحْوُ هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُّ فِي الْإِيجَابِ وَلَا يُؤْتَى بِهَا جَارَةٌ لِمَعْرِفَةِ فَلَا
تَقُولُ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ خِلَافًا لِلْإِخْفَاشِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجَازَ
الْكُوفِيُّونَ زِيَادَتَهَا فِي الْإِيجَابِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَجْرُورِهَا وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَدْ
كَانَ مَطَرٌ ،

* لِيَلْتَبِعَهَا حَتَّى وَلَا تَمُرَّ وَإِلَى * وَمِنْ رِبَاةٍ يُقْبِلُهَا بَدَلًا *

مُنْذُهُ وَلَا مُنْذُهُ وَكَذَلِكَ الْبَلَاءُ وَلَا تَجَرَّ مُنْذُ مُنْذٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءُ الرُّومَانِ فَإِنْ كَانَ
الرُّومَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّومَانُ مَاضِيًا
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْ وَمِنْهُ وَقَتًا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلصِّمِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ * فَتَى حَتَاكَ يَا أَبَى زَيْبَادٍ *

وَلَا يُلَاحِظُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَةِ هَذِهِ إِبْدَالُ حَاتِّهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَتَرْتُمْصُوا
بِهِ عَتَى جِينٍ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَصَةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهُمَا
فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ تَالِلهِ وَلَا تَجَرَّ التَّاءُ إِلَّا لِفِعْلِ اللَّهِ فَتَقُولُ تَالِلهِ لِأَتَفْعَلَنَّ وَقَدْ
سَمِعَ جَرْهَا لِرَبِّ مُضَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ
أَيْضًا تَالرَّحْمَنِ وَذَكَرَ الْخُفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَايَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجَرَّ رَبُّ إِلَّا
نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مُنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ بِرَبِّ النُّكْرَةِ وَقَدْ
شَدَّ جَرْهَا صَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَابِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَعَ أَمْطِيهِ * وَرَبِّهِ عَطِبًا أَنْقَلْتُ مِنْ قَطِيهِ *

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* خَلَى الدِّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبَا * وَلَمْ أَوْصَالِ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلِهِ

* وَلَا تَرَى بَعْدَ وَلَا خِلَافًا * كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا *

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأ^١ وقریب^٢ وفصلکم خبران ولعل^٣ حرف جر زائد دخل على
المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح
وروى أيضا حذف اللام الأولى فنقول على بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل
ومن كلامهم أخرجها متى كمة فريدون من كمة ومنه قوله *

* شربن بماء البحر ثم ترفعن * متى لحجم خضر لهن ثنيج *

وسبق الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب
لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا
المضمر فنقول لولاق ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلو وزعم
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعنى لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

* أنطبع فينا من أراق بماءنا * ولولاك لم يغرض لأحسابنا حسن *

وقول الآخر

* وكم موطن لولاق طاحت كما هوى * بأجرامة من قنة النيف منهوى *

* بالظاهر أخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا *

* وأخصص بمذ ومنذ وقتنا وبرب * منكرا والتاء لـ رب *

* وما رواد من نصر ربته فتى * نورا كذا كها ونحوه أنى *

من الحروف الجارة ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول

روافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدًا رجلاً أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديمه عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً فإنه لا يجوز تقديم رجلاً على كفى وإن كان فعلا متصرفا لآته بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بزيد رجلاً ما أكفاه رجلاً ،

حُرُوفُ الْجَرِّ

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنِ عَلَى *

٣٥ * مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيْ وَآوُ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى *

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من لكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْمَةً أَيْ لِمَةً فَمَا استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قوله جئت كى أَكْرِمَ زَيْدًا فَأَكْرِمَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كى وإن والفعل مقدّران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى أَكْرِمَ زَيْدًا أَيْ لِإِكْرَامِ زَيْدٍ وَأَمَّا لَعَلَّ فالجر بها لغة هُتَيْل ومنه قوله * لَعَلَّ أَيْ الْغَوْلُ مِنْكَ قَرِيبٌ * وقوله

* لَعَلَّ إِلَهَ فَضْلِكُمْ عَلَيْنَا * بِشَيْءٍ إِنْ أَمَّكُمْ شَرِيرٌ *

ويجب جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح جملة فاعلا بعد جعل أفعل
التفصيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما إذ أصبح جملة
فاعلين بعد جعل أفعل التفصيل فعلا فنقول أنت هذا منزلك وأكثر مالك ومثاله ما ليس
بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وعند أفضل امرأة فهجب جرّه بالإضافة إلا إذا أضيف أفعل
إلى شئ فانه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلا ،

* وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميمز كأكرم بابي بكر أبأ *

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بابي بكر أبأ ولله
ذكر عالما وحسبك به رجلا وكفى به عالما وبها جارحا ما أنت جارة ،

* وأجرز بمن إن شئت غير لى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا نفد *

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا ميمزا لعدد فنقول عندي شبر من
أرض وقفيز من بر ومتران من حسبل وقمر وغرس الأرض من شاجر ولا تقول طاب زيد من
نفس ولا عندي عشرون من درهم ،

* وعامل التمييز قدّم مطلقا * والفعل ذو التصريف نورا سبها *

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا
تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على
عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيئا اشتعل رأسي ومنه قوله

* أتهجر سلمى بالفراي حبيبها * وما كان نفسا بالفراي تطيب *

وقوله * ضيقت حرمي في إيعالي الأمل * وما آروعت وشيئا رأسي اشتعلا *

الجنس نحو لَا رَجُلٌ قَائِمٌ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ لَا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ وَقَوْلُهُ لِبَيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ
تَشْمَلُ نَوْحِي التَّمْيِيزِ وَهِيَ الْمَبِينُ إِجْمَالُ ذَاتٍ وَالْمَبِينُ إِجْمَالُ نِسْبَةٍ فَالْمَبِينُ إِجْمَالُ الذَّاتِ هُوَ
الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ وَهِيَ الْمَسْوَحَاتُ نَحْوُ لَهْ شَبْرٌ أَرْضًا وَالْمَكِيلَاتُ نَحْوُ لَهْ قَفِيرٌ بَرًّا وَالْمُوزُونَاتُ
نَحْوُ لَهْ مَتَوَانٍ عَسَلًا وَتَمْرًا وَالْأَهْدَادُ نَحْوُ عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا قُسِّرَ وَهُوَ
شَبْرٌ وَقَفِيرٌ وَمَتَوَانٌ وَعِشْرُونَ وَالْمَبِينُ إِجْمَالُ النِّسْبَةِ هُوَ الْمَسْوَوقُ لِبَيَانٍ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْعَامِلُ
مِنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ نَحْوُ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَمِثْلُهُ اشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَغَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا وَمِثْلُهُ
وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ حُيُونًا نَفْسًا تَمْيِيزٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَشَجَّرَا مَنْقُولٌ
مِنَ الْمَفْعُولِ وَالْأَصْلُ غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ فَبَيَّنَ نَفْسَ الْفَاعِلِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ الْفِعْلُ وَبَيَّنَ شَجَرَ
الْمَفْعُولِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ الْفِعْلُ وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هَذَا النُّوعِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهُ ،

* وَبَعْدَ لَيْ وَشَبَّهَهَا أَجْرَهُ إِذَا * أَصْفَتْهَا كَمَدَ حِنْطَةً خِيَا *

* وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُصِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلُ مِلَى الْأَرْضِ ذَهَبًا *

أشار بذي إلى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دلَّ على مساحةٍ أو كيلٍ أو وزنٍ
فيجوز جرُّ التَّمْيِيزِ بَعْدَ هَذِهِ بِالْإِضَافَةِ إِنْ لَمْ يُصَفَّ إِلَى غَيْرِهِ نَحْوُ عِنْدِي شَبْرٌ أَرْضٍ وَقَفِيرٌ بَرٍّ
وَمَتَوَانٌ عَسَلٍ وَتَمْرٍ فَإِنْ أُصِيفَ الدَّالُّ عَلَى مَقْدَارٍ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ نَحْوُ مَا فِي
السَّمَاءِ قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا وَمَدَّ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَأَمَّا تَمْيِيزُ
الْعَدَدِ فَمِثْلُ حِكْمَةٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ ،

٣١. * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى اتَّصِبْنَ بِأَفْعَلَا * مَفْضَلًا كَأَنَّتِ أَعْلَى مَثَرًا *

التَّمْيِيزُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِنْ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَجَبَ نَصْبُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

يُخْتَلَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا وَجَوْبًا فَمِثَالُ مَا حُذِفَ جَوَازًا أَنْ يُقَالَ كَيْفَ جِئْتُ فَتَقُولُ
رَاكِبًا تَقْدِيرُهُ جِئْتُ رَاكِبًا وَكَقَوْلِكَ بَنِي مُسَرِّعًا مَنْ قَالَ لَكَ لَمْ تَسْرُ وَالْتِقَادِيرُ بَنِي سَرَتْ
مُسَرِّعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَتَحْسَبُ الْأَنْهَارَ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَنِي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ
بَنَانَهُ الْتِقَادِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بَنِي تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ وَمِثَالُ مَا حُذِفَ وَجوبًا قَوْلُكَ زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا
وَنَحْوَهُ مِنَ الْحَالِ الْمُؤَكِّدَةِ مَصْمُونِ الْجِلَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَالْحَالِ النَّاتِبَةِ مِنْ بَابِ الْخَبَرِ نَحْوِ
ضَرَقٍ زَيْدًا قَاتِمًا التَّقْدِيرُ إِذَا كَانَ قَاتِمًا وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبَتِّ وَمِمَّا حُذِفَ فِيهِ
عَامِلُ الْحَالِ وَجوبًا قَوْلُهُمْ اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فِصَاعِدًا وَتَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ فَسَاعِدًا فَصَاعِدًا وَسَاعِدًا
حَالَانِ عَامِلُهُمَا مَحذُوفٌ وَجوبًا وَالتَّقْدِيرُ فَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِدًا وَذَهَبَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ سَاعِدًا
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْضُ مَا يَخْتَلَفُ ذِكْرُهُ حَظْلٌ أَوْ بَعْضُ مَا يُخْتَلَفُ مِنْ عَامِلِ الْحَالِ
مُبْعِ ذِكْرُهُ،

التَّمْيِيزُ

* اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٍ نَكْرَةً * يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ قَسَرَتْ *

* كَشِيرٌ أَرْضًا وَفَقِيرٌ بُرًّا * وَمَنْوَتَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا *

تَقَدَّمَ مِنَ الْفَصَلَاتِ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُفُ وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمُسْتَعْنَى
وَالْحَالُ وَبَقِيَ التَّمْيِيزُ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُسَمَّى مَفْسِّرًا وَتَفْسِيرًا وَمُبَيِّنًا وَتَبْيِينًا
وَمُمَيِّزًا وَتَمْيِيزًا وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ لِبْيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوِ طَابَ زَيْدٌ
نَفْسًا وَعِنْدِي شَبْرٌ أَرْضًا فَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ مِنَ الْحَالِ فَاتَّاهَا مَضْمُونَةٌ مَعْنَى فِي وَقَوْلُهُ
لِبْيَانٍ مَا قَبْلَهُ احْتِرَازٌ مِمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى مِنْ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ لَمَّا قَبْلَهُ كَأَسْمٍ لَا الَّتِي لِنَفْسِي

تقول جنة زيدٌ ويَضَعُكَ فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّلَ على إصمَارٍ مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم قُتِلَ وَأَصْلُكُ عَيْنُهُ وقوله * فلَمَّا خَشِيتُ أَظَاهِرَهُم * نَجَوْتُ وَأَرْقَنَهُم مَالِكَا * فَأَصْلُكَ وَأَرْقَنَهُم خبران لمبتدأ محذوف التقدير وَأَنَا أَصْلُكَ عَيْنُهُ وَأَنَا أَرْقَنَهُم مَالِكَا ،

* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ جَاءَ * بَوَائِي أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا *

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكُلُّ واحدة من الاسميتين والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدّم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تَصَحَّحْهَا الواو بل لا تُرْبَطُ إِلَّا بالصميم فقط ونكر في هذا البيت أن ما عدا ذلك لا يجوز أن يُرْبَطَ بالواو وَحْدَهَا أو بالصميم وَحْدَهُ أو بهما فيَدْخُلُ في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع الْمَنْفِيُّ وَالْمَاضِي الْمُثَبَّتُ وَالْمَنْفِيُّ فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ يَدُهُ على رأسه وجاء زيدٌ يَدُهُ على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يَضَحِكْ أو ولم يَضَحِكْ أو ولم يَقُمْ عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضاً المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا تقول جاء زيدٌ ولا يَضْرِبُ عمراً بالواو وقد نكر للمصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره ذلك مؤوَّلٌ على إصمَارٍ مبتدأ كقراءة ابن تَكْوَانَ قَاسَتْكِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النون التقدير وَأَنْتُمَا لَا تَتَّبِعَانِ فَلَا تَتَّبِعَانِ خبر لمبتدأ محذوف ،

٣٥٥ * وَالْحَالُ قَدْ يُخْتَلَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ * وَبَعْضُ مَا يُخْتَلَفُ نِكْرُهُ حُطِلَ *

الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَطَالَى وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّلِيلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتِ بَأَمِيرٍ ،

٣٥. * وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً مُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَقَطُهَا بِرُخْرٍ *

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أكَّدَتْ مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزمًا مفعولان جامدان نحو زيدٌ أخوكَ عطوفًا وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله

* لَنَا أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي * وَهَذَا بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ *

فعطوفًا ومعرُوفًا حالان وهما منصوبان بفعلٍ محذوف وجوبًا والتقدير في الأول أَحَقُّهُ عَطُوفًا وفي الثاني أَحَقُّ مَعْرُوفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفًا زيدٌ أخوكَ ولا معروفًا أنا زيدٌ ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفًا أخوكَ ،

* وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجَمُّعٌ جُمْلَةٌ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَقَوَّ نَارَ رِحْلَةٍ *

الأصل في الحال والخبر والصيغة الإثراء وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصيغة ولا يَدْ فيهما من رابط وهو في الحالية أما ضمير نحو جاء زيدٌ فله على رأسه لو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها هجاء وتُوجَّزُ إِذْ مَوْضِعُهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَهَمَزٌ قَائِمٌ التَّحْدِيرُ إِذْ هَمَزٌ قَائِمٌ او الضمير والواو مَعًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَارَ رِحْلَةٍ ،

* وَذَاتُ بَدَنِي بِمُضَارِعٍ قَبِيتُ * حَوَتْ صَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ *

* وَذَاتُ الْوَاوِ بَعْدَهَا أَنْتَوِ مُبْتَدَأٌ * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنْ مُسْنَدًا *

الجملة الواقعة حالًا إنْ صُدِّرَتْ بِمُضَارِعٍ مُتَّبَعَةٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقْتَرَنَ بِالْوَاوِ بَلْ لَا تَرْتَبِطُ إِلَّا بِالضَّمِيرِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ يَصْحَكُ وَجَاءَ هَمَزٌ تَقْدِيرُ الْجَنَائِبِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْوَاوِ فَلَا

الجمهور وَزَعَمَ السَّيْرَانِي أَنَّهُمَا خَيْرَانِ مَنْصُوبَانِ بِكَانَ المَحْدُوفَةِ وَالتَّهْدِيرُ زَيْدٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا وَزَيْدٌ إِذَا كَانَ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو إِذَا كَانَ مُعَانًا وَلَا يَجُوزُ تَهْدِيمُ هَذِهِنِ الْحَالَيْنِ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَا تَأْخِيرُهُمَا عَنْهَا فَلَا نَقُولُ زَيْدٌ قَائِمًا قَاعِدًا أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا نَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِمًا قَاعِدًا ،

* وَالْحَالُ قَدْ يَجْبَىٰ لَا تَعْتَدِ * لِيَقْرَدَ لِيَعْلَمَ وَغَيْرِ مُقَرَّدٍ *

يَجُوزُ تَعْتَدُ الْحَالَ وَصَاحِبُهَا مُقَرَّدٌ أَوْ مُتَعْتَدٌ مِثَالُ الْأَوَّلِ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا صَاحِكًا فَرَاكِبًا وَصَاحِكًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا جَاءَ وَمِثَالُ الثَّانِي لَقِيْتُ هَذَا مُضْعِدًا مِنْحِدَرَةً فَمُضْعِدًا حَالٌ مِنَ التَّاءِ وَمِنْحِدَرَةً حَالٌ مِنَ هَيْدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَقِيَ أَبَى أَخَوَيْهِ خَائِفًا * مُنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا *

فَخَائِفًا حَالٌ مِنْ أَبَى وَمُنْجِدِيهِ حَالٌ مِنْ أَخَوَيْهِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا لَقِيَ فَعِنْدَ ظَهْرِ الْمَعْنَى تَرَدَّدَ كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا تَلِيْفَ بِهِ وَعِنْدَ عَدَمِ ظَهْوِهِ يُجْعَلُ أَوَّلُ الْحَالَيْنِ لثَانِي الْأَسْمَيْنِ وَثَانِيَهُمَا لِأَوَّلِ الْأَسْمَيْنِ فَهِيَ قَوْلُهُ لَقِيْتُ زَيْدًا مُضْعِدًا مِنْحِدَرًا يَكُونُ مُضْعِدًا حَالًا مِنْ زَيْدٍ وَمِنْحِدَرًا حَالًا مِنَ التَّاءِ ،

* وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا *

تَنْقَسِمُ الْحَالُ إِلَى مُوَكَّدَةٍ وَغَيْرِ مُوَكَّدَةٍ فَالْمُوَكَّدَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ وَغَيْرِ الْمُوَكَّدَةِ مَا سِوَى الْقِسْمَيْنِ فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُوَكَّدَةِ مَا أَكْثَرَتْ عَامِلُهَا وَفِي الْمُرَادَةِ بِهَذَا الْبَيْتِ وَفِي كُلِّ وَصَفٍ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ وَخَالَفَهُ لَفْظًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ أَوْ وَافَقَهُ لَفْظًا وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكثْرَةِ مِثَالُ الْأَوَّلِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعْتَوْا فِي

أَحْسَنَ زَيْدًا لَأَن فَعَلَ التَّعَجُّبَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
النَّاصِبُ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لَمْ يَجُزْ تَهْدِيمُهَا عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ لَا تَعْدُ
لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَالِحًا
أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو صَالِحًا ،

٣٤٥ * وَعَامِلٌ ضَمَيْنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * خُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلَا *

* كَذَلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَذَرَ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبِرًا فِي هَاجَرَ *

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ خُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمْيِزِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ ذَلِكَ هُنْدٌ مَجْرُوءَةٌ وَلَيْتَ زَيْدًا
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ
عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُوءَةٌ ذَلِكَ هُنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَنَذَرَ تَهْدِيمُهَا عَلَى عَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ
قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبِرًا فِي هَاجَرَ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَأَجَاوَزَ الْأَخْفَشَ قِيَاسًا ،

* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُقَرَّدًا أُنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَعْجِلًا لَنْ يَهِنَ *

تَقَدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَفْعَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَتْنِي مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا مُتَقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُقَرَّدًا أُنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو
مُعَانًا فَعَائِمًا وَمُقَرَّدًا مُنْصَوِّبًا بِأَحْسَنَ وَأُنْفَعُ وَهِيَ حَالَانِ وَكَذَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من المضاف اليه او مثل
جزئه في صفة الاستغناء بالمضاف اليه هذه فمثال ما هو جزؤه من المضاف اليه قوله تعالى
وَنَرَيْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ إِخْوَانًا فَإِخْوَانًا حَالٌ مِنَ الصِّمِيرِ. المضاف اليه صُدُورُ والصُّدُورُ
جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صفة الاستغناء بالمضاف اليه
عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا فحنيفاً حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْمِلَّةُ
كجزء من المضاف اليه ان يَصْبَحَ الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتَّبَعَ
ابراهيم حنيفاً لَصَحَّ فان لم يكن المضاف مما يَصْبَحُ ان يَعْمَلَ في الحال ولا هو جزؤه من
المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يَجْزُ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هندٍ صاحكةً خلافاً
للفارسي وتقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعةٌ بلا خلاف ليس بجديد
فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن
الشَّحْرَبُورِي في آماليه ،

* والحال ان يُنْصَبَ بفعلٍ مُصْرَفَا * او صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفَا *

* فحائِثُهُ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعَا * ذَا رَاحِلٍ وَتُخْلِصَا زَيْدًا نَحَا *

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفةً تُشَبِّهُ الفعلَ المتصرفَ والمراد بها ما
تصنّف معنى للفعل وحروفه وقيل التانيث والتنثية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المُشَبِّهَةُ فمثال تقديمها على الفعل المتصرف تَخْلِصَا زَيْدًا نَحَا فدعا فعلاً متصرفاً وتقدمت
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المُشَبِّهَةِ لَدَ مُسْرَعَا ذَا رَاحِلٍ فان كان الناصب لها فعلاً
غير متصرف لم يَجْزُ تقديمها عليه فتقول ما أَحْسَنَ زَيْدًا صاحكًا ولا تقول صاحكًا ما

وَأَخْتَرُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مَّا قَدْ مَجَى الْحَالُ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَسْوُوعٍ مِنَ الْمَسْوُوعَاتِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّتْ بِمَا قَعْدَةُ رَجُلٍ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مَائَةٌ بَيْضًا وَأَجَارَ سِهْبُودِهِ فِيهَا رَجُلٌ قَاتِمًا
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجُلًا قِيَامًا ،

٣٤. * وَسَبَقَ حَالِ مَا بِحَرْفِ جَزْ قَدْ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ
فِي مَرَّتْ بِهِنْدٍ جَالِسَةً مَرَّتْ جَالِسَةً بِهِنْدٍ وَنَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ بَرْهَانَ إِلَى
جَوَائِزِ ذَلِكَ وَتَابِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِرُودِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَنَ كَانَ قَرَدُ الْمَاءِ قِيَمَانًا صَادِيًا * إِلَى جَبِينِيَا أَنَّهَا لَخَبِيبٌ *
فَهَيَمَانَ وَصَادِيًا حَالًا مِنَ الصَّبِيرِ الْمَجْرُورِ بِإِلَى وَهُوَ الْبَاءُ وَقَوْلُهُ

* فَلَيْتَنَ تَكُنْ أَلْوَاكُ أُصْبَحَ وَنِسْوَةً * فَلَيْتَنَ تَذْهَبُوا فَوْعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ *
فَفَرَعًا حَالًا مِنْ قَتْلِ وَأَمَّا تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَائِزٌ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبُكَ
زَيْدٌ وَضَرَبَتْ مَجْرَدَةً هَذَا ،

* وَلَا تُجِزُ سَهْلًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ هَمَلَةً *

* أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضْيَفًا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحْيِفَا *

لَا يَجُوزُ مَجَى الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مِمَّا يَصِيحُ هَمَلَةً فِي الْحَالِ كَأَسْمِ
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا تَصْبِيحُ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا صَارِبٌ هِنْدٍ مَجْرَدَةً وَأَفْجَبَتْنِي قِيَامُ
رَبِّ مُسْرِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَقُولُ أَتَبْنَى إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا * إِلَى الْمَرْجِعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَتْبَا لِيَا *

* وما لَمْ نَفْسِي بِمِثْلَهَا لِي لَا تَمُرَّ * ولا سَدَّ قَفَرِي بِمِثْلٍ مَا مَلَكْتُ يَدِي *
فَقَاتِمًا حَالًا مِنْ رَجُلٍ وَبَيْتًا حَالًا مِنْ شُعُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالًا مِنْ لَا تَمُرَّ ومنها أَنْ تَخْصُصَ
النِّكَرَةَ بِوَصِفٍ أَوْ بِإِضَافَةٍ فَمِثَالُ مَا تَخْصُصُ بِوَصِفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا يَقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا
مِنْ عِنْدِنَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَجَبَّيْتَ يَا رَبِّ نَوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ * فِي فَلَكٍ مَا خِرَ فِي الْيَمِّ مَشْهُونًا *
* وَهَاشَ يَنْظُرُ بِأَيَّامٍ مَبِينَةٍ * فِي قَوْمَةٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ *
ومِثَالُ مَا تَخْصُصُ بِالْإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ مِنْهَا أَنْ تَقَعَ النِّكَرَةُ
بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبِيهِهِ وَشَبَهُ النِّفْيِ هُوَ الِاسْتِفْهَامُ وَالنَّهْيُ وَهُوَ الْمُرَادُّ بِقَوْلِهِ أَوْ يَبِينُ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ
أَوْ مِصَاحِيهِ فَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النِّفْيِ قَوْلُهُ

* مَا حُمِرَ مِنْ مَوْتٍ حَتَّى وَاقِيَا * وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا *
ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكْنَاهُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ
قَرْيَةٍ وَصَرَّحَ بِمَجِيءِ الْحَالِ مِنَ النِّكَرَةِ لَتَقْدُمَ النِّفْيُ عَلَيْهَا وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ الْجُمْلَةِ صِفَةً لِقَرْيَةٍ خِلَافًا
لِلزُّجْجَرِ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَإِذَا جَوَّدَ إِلَّا مَانِعٌ مِنْ ذَلِكَ إِنْ لَا يَقْتَرِنُ
بِأَلٍّ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمَتْنٌ صَرَّحَ بِمَنْعِ ذَلِكَ أَهْوَ الْحَسَنِ الْإِخْفَافُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فِي التَّنْكِيرِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

* يَا صَاحِبَ هَذَا حُمٍ عَيْشَ بَاقِيَا فَتَرَى * لِنَفْسِكَ الْعُدْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا *
ومِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَا يَبِغْ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهَلًا وَقَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْفُجَّامَةِ
* لَا تَرْكَنْنِ أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ السَّوْغَى مَتَخَوِّفًا لِحِمَامِ *

والمشى حالان وصيغ تعريفهما لتأولهما بالشرط ان التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا
مشى فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جله زيد الراكب ان لا يصح جاء
زيد ان ركب،

* وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَفْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ *

حَقَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا وَهُوَ مَا نَزَلَ عَلَى مَعْنَى وَمِلَاحِيهِ كَقَائِمٍ وَحَسَنٍ وَمَضْرُوبٍ فَوْقَوعِهَا
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِذْ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْحَالِ مَصْدَرًا نَكْرَةً
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقْبُولٍ لِمُجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً بَغْتَةً مَصْدَرٌ نَكْرَةً وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّعْدِيرِ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغْتًا هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيَّةٍ وَالْجُمْهُورِ وَلِذَلِكَ الْأَخْفَشُ
وَالْمَبْرُؤُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحَذَرٌ وَالتَّعْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ يَبْغَتُ بَغْتَةً
فَيَبْغَتُ عِنْدَهُمَا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةً وَلِذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا
نَهَبَا إِلَيْهِ لَكِنَّ النَّاصِبَ لَهُ عِنْدَهُمَا الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ
وَالْتَّعْدِيرُ فِي قَوْلِهِ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغَتَ بَغْتَةً فَيُؤَوَّلُونَ طَلَعَ بَغَتَ وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً،

* وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبِينْ *

* مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُصَاحِبِهِ كَلَّا * يَبْغِ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا *

حَقَّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يُنْكَرُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ مَسْتَوْعٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النِّكَرَةِ نَحْوَ فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيَّةُ
* وَبِالْجِسْمِ مَتَى يَبِينَا لَوْ حَلِيمَتِهِ * تُحَوِّبُ وَإِنْ تَسْتَشْهِدُنِي الْعَيْنُ تَشْهَدُ *

وقوله

فَسَمِيحًا وَأَطْوَلَ وَسَبَّطَ أَحْوَالًا وَهُوَ أَوْصَافٌ لَزِمَةٌ وَقَدْ تَأْتَى الْحَالُ جَامِدَةً وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ
نَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا بِقَوْلِهِ

* وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَفَرٍ وَفِي * مَبْدَى تَأَوَّلٍ بِلا تَكْلُفٍ *

٣٣٥ * كَبِيعَةُ مَدَا بِكَذَا يَدَا بِيَدٍ * وَكَرَزِيدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ *

أَيُّ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْحَالِ جَامِدَةً إِنْ دَلَّتْ عَلَى سَفَرٍ نَحْوِ بَيْعَةِ مَدَا بِدِرْهَمٍ فَمَدَا حَالٌ جَامِدَةٌ وَهُوَ
فِي مَعْنَى الْمَشْتَقِّ إِلَى الْمَعْنَى بَعْدَ مُسَقَرِّ كُلِّ مَدَّ بِدِرْهَمٍ وَيَكْثُرُ جُمُودُهَا أَيْضًا فِيمَا دَلَّ عَلَى
تَفَاعُلٍ نَحْوِ بَيْعَةِ يَدَا بِيَدٍ أَيْ مُنَاجَزَةٍ أَوْ عَلَى تَشْبِيهِ نَحْوِ كَرَزِيدٍ أَسَدًا أَيْ مُشَبَّهًا الْأَسَدَ فَيَدَا
وَأَسَدًا جَامِدَانِ وَصَحَّ وَقَرَعُهَا حَالًا لظهورِ تَأَوَّلِهَا بِمَشْتَقِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ
وَفِي مَبْدَى تَأَوَّلٍ أَيْ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْحَالِ جَامِدَةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأَوَّلُهَا بِمَشْتَقِّ وَعَلِمَ بِهَذَا وَمَا
قَبْلَهُ أَنَّ قَوْلَ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ دَاجِبٌ أَنْ تُكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ
لَا أَنَّهُ لَزِمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا .

* وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَكَ أَجْتَهَدْ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرُوفًا لَفْظًا فَهُوَ مَنْكُرٌ مَعْنَى
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا أَجْمَاءَ الْعَفِيرِ وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَأَجْتَهَدَ وَحْدَكَ وَكَلِمَتُهُ فَأَهْ إِلَى فِي فَاجْمَاءَ وَالْعِرَاقَ
وَوَحْدَكَ وَأَهْ أَحْوَالٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَفْظًا لَكُنْهَا مَوْزُونَةٌ بِنَكِرَةٍ وَالتَّقْدِيرُ جَاءُوا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةً
وَأَجْتَهَدَ مَعْتَرِكَةً وَكَلِمَتُهُ مُشَاقَّةٌ وَزَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ وَيُونُسُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الْحَالِ مُطْلَقًا
بِلا تَأَوَّلٍ فَاجْازُوا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاسِبَ وَفَصَّلَ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا إِنْ تَقَصَّيْنَا الْحَالَ مَعْنَى الشَّرْطِ
صَحَّ تَعْرِيفُهَا إِلَّا فَلَا فِيمِثَالٍ مَا تَقَصَّيْنَا مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاسِبَ أَحْسَنُ مِنْهُ الْمَاشِي فَالرَّاسِبُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ وَقَوْلُهُ

* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا * فَإِنَّا نَحْسُنُ أَفْضَلَهُمْ فَعَالَا *

ويقال في حَاشَى حَاشَى وَحَشَى ،

الحال

* الْحَالُ وَصِفُ فَضْلُهُ مُنْتَصِبٌ * مَقْهُمُ فِي حَالٍ كَقَوْلِهِ أَذْهَبَ

عَرَفَ الْحَالُ بَأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلُ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ أَذْهَبَ فَهَذَا حَالٌ لَوْجُودِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلُهُ الْوَصْفُ الْوَاقِعُ مُدَّةً نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَوْلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمَشْتَقُّ نَحْوَ لَوْنُهُ فَارِسًا فَإِنَّهُ تَمْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنَّ رَاكِبًا لَمْ يُسَقِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لِتَخْصِيصِ الرَّجُلِ وَقَوْلُ الْمُنْتَصِفِ مَقْهُمُ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ ،

* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَقْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا *

الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِنْتِقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحُجُوزِ الْفِكَاهَةِ عَنْ زَيْدٍ بِأَنْ يَأْجَىءَ مَاشِيًا وَقَدْ تَأْجَىءَ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَوْ وَضْعًا لِأَزْمَانٍ نَحْوَ دَعَاكَ اللَّهُ سَمِيعًا وَخَلَقَ اللَّهُ الرَّافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا وَقَوْلُهُ

* وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا * هِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِيَوَاءَ *

* أَبْحَنَّا خِيَتَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا * عَدَا الشَّمْطَاءُ وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ *

فإن تَقَدَّمتْ عليهما مَا وجب النصبُ بهما فتقول قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا وَمَا عَدَا زَيْدًا فَمَا مصدريةٌ وَخَلَا وَعَدَا صَلَّتْهَا وَفَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَزَيْدًا مَفْعُولٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَأَجَارَ الْكِسَائِيُّ الْجَرَّ بِهِمَا بَعْدَ مَا عَلَى جَعَلٍ مَا زَائِدَةٌ وَجَعَلَ خَلَا وَعَدَا حَرْفٌ جَرٌّ فتقول قَامَ القَوْمُ مَا خَلَا زَيْدٌ وَمَا عَدَا زَيْدٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَنْجِرَارٍ قَدْ يَرِدُ وَقَدْ حَكَى الْجَزْمِيُّ فِي الشَّرْحِ الْجَرَّ بَعْدَ مَا مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ،

٣٣. * وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ *

أَيِ إِنْ جَرَرْتَ بِخَلَا وَعَدَا فَهُمَا حَرْفَا جَرٍّ وَإِنْ نَصَبْتَ بِهِمَا فَهُمَا فِعْلَانِ وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ ،

* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا *

لِلْمَشْهُورِ أَنَّ حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ فتقول قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٌ بِجَرِّ زَيْدٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْجَزْمِيُّ وَالْمَازِيُّ وَالْمَبْرَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا مِثْلُ خَلَا تُسْتَعْمَلُ فَعَلًا فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا وَحَرْفًا فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهَا فتقول قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٌ وَحَكَى جَمَاعَةٌ مِنْ الْفَرَّاءِ وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَالشَّيْبَانِيُّ النِّصْبَ بِهَا وَمِنْهُ أَلَلَّهْمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ تَسْتَعِ حَاشَى الشَّيْطَانِ وَأَبَا الْأَصْبَغِ وَقَوْلُهُ

* حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ *

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَلَا تَصْحَبُ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ حَاشَا مِثْلُ خَلَا فِي أَنَّهَا تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا أَوْ تَجَرُّ وَلَكِنْ لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَا كَمَا تَتَقَدَّمُ عَلَى خَلَا فَلَا تَقُولُ قَامَ القَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا وَهَذَا الَّذِي نَكَّرَهُ هُوَ الْكَثِيرُ وَقَدْ صَحِّبَتْهَا مَا قَلِيلًا فَفِي مُسْنَدِ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّ

الظرفية إلا في ضرورة الضمور وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل ،

* وَأَسْتَنْتِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَبَيَّكُونُ بَعْدًا لَا *

أى وَأَسْتَنْتِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ لَيْسَ زيدًا وَخَلَا زيدًا وَعَدَا زيدًا وَلَا يَكُونُ زيدًا فزيدًا في قولك ليس زيدًا ولا يكون زيدًا منصوبٌ على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضميرٌ مستترٌ والمشهور أنه عائدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ والتقديرُ وليس بعضهم زيدًا وَلَا يَكُونُ بعضهم زيدًا وهو مستترٌ وجوبًا وفي قولك خلا زيدًا وعدا زيدًا منصوبٌ على المفعوليةِ وَخَلَا وَعَدَا فاعلُهما في المشهور ضميرٌ عائدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ كما تقدم وهو مستترٌ وجوبًا والتقديرُ خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم زيدًا ونبهة بقوله وبَيَّكُونُ بعد لا وهو قيدٌ في يَكُونُ فقط على أنه لَا يُسْتَعْمَلُ في الاستثناء من لفظ الكون غير يَكُونُ وأنها لَا تُسْتَعْمَلُ فيه إِلَّا بعد لَا فلا تُسْتَعْمَلُ فيه بعد غيرها من أنوات النفي نحو لَمْ وَلَمْ وَلَمْ وَإِنْ وَمَا ،

* وَأَجْرَزَ بِسَلَفِي يَكُونُ إِنْ تَرَدَّ * وَبَعْدَ مَا تَلَصَّبَ وَأَنْجَرَارٌ قَدْ تَرَدَّ *

أى إذا لم تنفك ما على خلا وعدا فأجرز بهما إن شئت فتقول قامَ القومُ خلا زيدٍ وعدا زيدٍ فخلا وعدا حرفًا جرًّا ولم يُحْفَظْ من سببويه الجرُّ بهما وإنما حكاه الأخفش فيمن الجرُّ بخلا قوله

* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَإِنَّمَا * أَعَدَّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا *

ومن الجرِّ بعدًا قوله

* تَرَكْنَا فِي الْحَضِيصِ بَنَاتِ عَوَجٍ * عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ *

يَضْمَرُ سِينَهَا وَيَقْصُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَمْ يَدْكَرْهَا الْمُصَنِّفُ وَقَدْ مَنْ
نَكَرَهَا وَمَنْ نَكَرَهَا الْفَاسِي فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِطِيَّةِ وَمَذْهَبُ سِيْبَوِيَّةِ وَالْفَرَّاهِ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهَا لَا
تَكُونُ إِلَّا طَرَفًا فَإِذَا قُلْتَ قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ فِسَوَى عِنْدَهُمْ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهِيَ مُشْعَرَةٌ
بِالِاسْتِثْنَاءِ وَلَا تَخْرُجُ عِنْدَهُمْ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَاخْتَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا كَقِيمٍ
فَتُعْتَمَلُ بِمَا تُعَامَلُ بِهِ غَيْرُ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَلِسِوَى سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلَا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيُغَيِّرَ جُعَلَا *

فَمِنْ أَسْتَعْمَلَهَا مَجْرُورَةً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَوُّتُ رَقِي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ
سِوَى أَنْفُسِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي
الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَقَوْلُهُ

* وَلَا يَنْطِفُ الْفَخْخَشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِمَّا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا *

وَمِنْ أَسْتَعْمَلَهَا مَرْفُوعَةً قَوْلُهُ

* وَإِذَا تَبَاعُكَ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى * فِسِوَاكَ بِأَقْعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى *

وَقَوْلُهُ

* وَلَسِرَ فَبَنَّفَ سِوَى السُّعْدَانِ * نِ دِقَافِهِرَ كَمَا دَانُوا *

فِسِوَاكَ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَسِوَى الْعَدُوَانِ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَمِنْ أَسْتَعْمَلَهَا مَنْصُوبَةً عَلَى غَيْرِ
الظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ

* لَذَيْلِكَ كَهَيْلٍ بِالْمُنَى لِمُؤْمِلٍ * وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ دَوَمَلَهُ يَمْشَقِي *

فِسِوَاكَ اسْمٌ إِنَّ هَذَا تَقَرُّرُ هَكَالِ الْمَصْنُوعِ وَمَذْهَبُ سِيْبَوِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ

تَقَدَّمَ وَأَمَّا بَاقِيهَا فَيُجِبُ نَصْبُهُ وَلِذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا هَذَا هَذَا
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شَكَّ لَمْ يَدُلَّ عَلَى هَذِهِ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَمْ يَقُوا إِلَّا قَمَرًا إِلَّا عَلَى
 قَمَرٍ هَذَا مِنَ الرَّاوِ فِي هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالنَّصْبُ لِلتَّأْخِيرِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ أَنْصَبَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ
 كُلَّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَجَعَلَ بِوَاحِدٍ
 مِنْهَا مُعْرَبًا بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ لَوْلَمْ تَتَكَرَّرَ الْمُسْتَثْنِيَّاتُ وَأَنْصَبَ الْبَاقَى فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحُكْمُهَا فِي
 الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ أَنْ مَا تَكَرَّرَ مِنَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ حُكْمُهُ فِي الْمَعْنَى حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فَيُثَبِّتُ
 لَهُ مَا يَثْبُتُ لِلأَوَّلِ مِنَ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ فَفِي قَوْلِهِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ
 مُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِهِ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ

* وَأَسْتَثْنِي بِغَيْرِ مُعْرَبٍ * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِالْأَنْصِبِ *

أَسْتَعْمِلُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظًا مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرُ وَسْوَى وَسْوَى
 وَسْوَى وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ خَلَا وَعَذَا وَحَاشَى
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ كُلَّهَا فَأَمَّا غَيْرُ وَسْوَى وَسْوَى وَسْوَى فَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِهَا الْجَرُّ لِإِصْلَاحِهَا
 إِلَيْهِ وَتُعْرَبُ بِغَيْرِ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ لِلْمُسْتَثْنَى مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ كَمَا
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبٍ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرُ زَيْدٍ بِالِاتِّبَاعِ وَالنَّصْبِ
 وَالْمُخْتَارُ الْإِتِّبَاعُ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَالْأَوَّلُ هَذَا وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْفَعُ غَيْرُ
 وَجْهًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ بِرَفْعِهِ وَجْهًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ جِمَارٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ عِنْدَ
 غَيْرِ بَيِّ حَمِيمٍ وَبِالِاتِّبَاعِ عِنْدَ بَيِّ حَمِيمٍ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَارًا وَالْأَوَّلُ جِمَارٌ
 وَأَمَّا وَسْوَى فَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَثَرُ السَّيْنِ وَالْقَمَرُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سَيْنَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ

فيهما توكيذا *

* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ * تَفْرِيعُ التَّائِيَةِ بِالْعَامِلِ نَعْ *

* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالًا أَسْتَنْتَى * وَلَيْسَ مِنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مَغْنَى *

إذا تكررت إلا لغير التوكيد وفي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء مفرغاً أو غير مفرغ فإن كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فنقول ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريع إلى آخره أي مع الاستثناء المفرغ أجعل تأييد العامل في واحد مما استثنيت به بالاً وأنصب الباقي وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

* وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالْقِيَمِ *

* وَأَنْصَبْ لَتَأْخِيرٍ وَجْهٌ بَوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ *

* كَلِمَةٌ فَيُفَوِّضُ إِلَى أَمْرٍ إِلَّا عَلَى * وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ *

فلا يخلو إما أن تقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجباً أو غير موجب نحو قلنا إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا القوم وما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريع البيت وإن تأخرت فلا يخلو إما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب الجميع فنقول ما قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما

غير موجب نحو مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ الْقَوْمُ وَلَمْ يَكُنْ الْمُخْتَارَ نَصِبُهُ وَهُلِمَ مِنْ تَخْصِيصِهِ وَرَوْدُ غَيْرِ
النَّصْبِ بِالْفَتْحِ أَنَّ الْمَوْجِبَ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ ،

* وَإِنْ فُتِّرَغَ سَابِقُ إِلَّا لِمَا * بعدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عِدْمًا *

إذا فُتِّرَغَ سَابِقُ إِلَّا لِمَا بعدها أى لم يَشْتَغَلْ بما يَطْلُبُهُ كَانَ الاسمُ الواقعُ بعدَ إِلَّا مُعْرَبًا
بِاعْرَابِ مَا يَخْتَصِيصُهُ مَا قَبْلُ إِلَّا قَبْلَ دُخُولِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا
مَرَرْتُ إِلَّا بِوَيْدٍ فَرِيدٍ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِهَامٍ وَزَيْدًا منصوبٌ بِضَرَبْتُ وَبَوَيْدٍ متعلقٌ بِمَرَرْتُ كما لو لم
تُذَكَّرْ إِلَّا وَهَذَا هُوَ الاستثناءُ المُفَرَّغُ ولا يقع في كلامٍ موجبٍ فلا تقول ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ،

١٣٦. * وَالْفَتْحُ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا * تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتْحُ إِلَّا الْعَلَا *

إذا كَثُرَتْ إِلَّا لِقَصْدِ التَّوْكِيدِ لم تَوْقِرْ فيما دخلت عليه شيئاً ولم تُفِدْ غيرَ تَوْكِيدِ الْأَوَّلِ
وهذا معنى أَلْفَاتِهَا وَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا أَخِيكَ فَأَخِيكَ
بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ تَوْقِرْ فِيهِ إِلَّا شَيْئاً أَى لَمْ تُفِدْ استثناءً مستقلاً فكأنك قلت مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ
إِلَّا زَيْدٌ أَخِيكَ وَمِثْلُهُ لَا تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتْحُ إِلَّا الْعَلَا وَالْأَصْلُ لَا تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتْحُ الْعَلَا فَالْعَلَا
بَدَلٌ مِنَ الْفَتْحِ وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِثَالُ الْعَطْفِ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا وَالْأَصْلُ إِلَّا
زَيْدًا وَعَمْرًا فَمُ كَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَبْلَ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً وَنَهَارَهَا * وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا *

وَالْأَصْلُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ وَكَثُرَتْ إِلَّا تَوْكِيدًا وَقَدْ أَجْتَمَعَ تَكَرُّرُهَا فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ

* مَا لَكَ مِنْ شَنْجِلِكَ إِلَّا عَمَلَةٌ * إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلَةٌ *

وَالْأَصْلُ إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ فَرَسِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ وَرَمْلُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ وَكَثُرَتْ إِلَّا

ما اتصل أي اختير إثماع لاستنباه المتصل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى وإن كل الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حمارًا ولا يجوز الإثماع وأجازته بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حملاً وما يهرب القوم إلا حمارًا وما ممرت بالقوم إلا حمار وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما أنقطع أي أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهة عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجبرون أتباعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالألأ ينتصب إن كان الكلام موجباً ووقع بعد تمامه وقد ثبت على هذا القييد بذكره حكّم النفى بعد ذلك فأطلق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلاً أو منفصلاً وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفى أو شبه نفى أنتخب أي اختير إثماع ما اتصل وجب نصب ما أنقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجوزون إثماع المنقطع ،

* وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد *

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيداً القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيداً القوم ومنه قوله

* فما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مذهب الحبيب مذهب *

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس أن قوما يؤثف بقرينتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأعربوا الثاني بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

* فإنهم ترجون منه شفاعة * إذا لم يكن إلا النبيون شافع *

فمعنى اللهم أنت قد ورد في المستثنى السالبي غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان الكلام

الاستثناء

* مَا اسْتَنْتَبَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي ائْتَجِبَ *

* اِتِّبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْتَصَبَ مَا انْقَطَعَ * وَمَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعَ *

حُكْمُ الْمُسْتَنْتَبِ بِالْأَلِ النَّصْبِ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامٍ الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ سَوَاءَ كَانَ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا
كَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا وَقَتَمَ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا
وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارًا فَرِيدًا فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ
وَكَذَلِكَ حِمَارًا وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُفَوِّدِينَ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَا قَبْلَهُ بِوَسْطَةِ الْإِلَّا وَاخْتَارَ
الْمُصَنِّفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ الْإِلَّا وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْهُ سَبَبُهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
اسْتَنْتَبَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ لِي أَنَّهُ يَنْتَصِبُ الَّذِي اسْتَنْتَبَهُ إِلَّا مَعَ تَمَامِ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ
مَوْجِبًا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمَوْجِبٍ وَهُوَ الْمُسْتَنْتَبُ عَلَى النَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ
وَالْمَوَادُّ بِشِبْهِ النَّفْيِ النَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا وَالْمَوَادُّ
بِالْمُتَّصِلِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَنْتَبُ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَبِالْمُنْقَطِعِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا
جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَجَازَ اِتِّبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَهُوَ الْمَخْطَرُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ
مَنْبُوعِهِ وَذَلِكَ كَمَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا يَقْرَأُ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَقَدْ قَلَمَ
أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَلَا تُضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَقَدْ ضَرَبْتُ أَحَدًا
إِلَّا زَيْدًا فَيُجْزَى فِي زَيْدًا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ
أَحَدٍ وَهَذَا هُوَ الْمَخْتَارُ وَنَقُولُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَلَا تَمَرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا
زَيْدًا وَقَدْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفِي ائْتَجِبَ اِتِّبَاعُ

وقصعة من تريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من تريد فريدا وقصعة منصوبان بتكون المضمر ،

* والعطف إن يمكن بلا ضعف أخف * والنصب مختار لدى ضعف النسق *

٢١٥ * والنصب إن لم يحجر العطف يجب * أو اعتقد إضمار عامل نصب *

الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه فلما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أخف من النصب نحو كنت أنا وزيدا كالأخوات فرغ زيد عطفا على الضمير المتصل أول من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أول من علم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرغ عمرو أول من نصبه وإن أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أول من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أول من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على إضمار فعل كقوله * فلفنتها قبنا وماه باردا * فهما منصوبان على المعية أو على إضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردًا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم قوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل إذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركاءكم منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركاءكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم وشركاءكم ،

المفعول معه

* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ. * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيفِ مُسْرِعَةً *

* بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ *

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمت من الفعل أو شبهه
فمثال الفعل سيرى والطريف مسرعة أي سيرى مع الطريف فالطريف منصوب بسيرى ومثال
شبه الفعل زيد سائر والطريف وأعجبتني سيرك والطريف فالطريف منصوب بسائر وسيرك وزعم
قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن
كالجزم منه لم يعمل إلا الجر كحروف الجر وأما قيل ولم يكن كالجزم منه احترازاً من الألف
واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزم منه بدليل تخطي العامل لها
نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيرى والطريف مسرعة أن المفعول معه
مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمت فعل أو شبهه وهذا
هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله
لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمت على مصاحبه نحو سار
والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ لَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ *

حَقَّ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ وَسَبَّحَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبُهُ
بَعْدَ مَا وَكَيْفَ الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفَظَ بِفِعْلِ نَحْوِ مَا أَتَتْ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَتَتْ

منصوبة على التشبيه بالمفعول به ،

* وما يَرَى طرفًا وغيرَ طرفٍ * فذاك ذو تصريفٍ في العرفِ *

* وغيرُ ذي التصريفِ الذي لَزِمَ * ظرفيةً أو شبهها من الكلامِ *

ينقسم اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ الى متصرفٍ وغير متصرفٍ فالمتصرفُ من ظروفِ الزمانِ أو المكانِ ما استعملَ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ كيومٍ ومكانٍ فإنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُستعملُ ظرفًا نحوَ سَرْتُ يومًا وجلسْتُ مكانًا ويُستعملُ مبتدأً نحوَ يومٍ الجمعةِ يومٌ مباركٌ ومكانكُ حسنٌ وفاعلاً نحوَ جاء يومَ الجمعةِ وارتفع مكانكُ وغيرُ المتصرفِ هو ما لا يُستعملُ إلا ظرفًا أو شبهةً نحوَ سَخِرَ إذا أردته من يومٍ بغيره فإن لم تُردّه من يومٍ بغيره فهو متصرفٌ كقوله تعالى إِنْ أَنْزَلْنَاهُ سِجِّينًا هُوَ بِسَخْرِ وَقَوَى نحوَ جلسْتُ فوقَ الدارِ فكلُّ واحدٍ من سَخَرٍ وَقَوَى لا يكونُ إلا ظرفًا والذي لَزِمَ الظرفيةَ أو شبهها عندَ المرادِ بشبهِ الظرفيةِ أن لا يخرجَ عن الظرفيةِ إلا باستعماله مجرورًا بمنٍ نحوَ خرجتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ ولا تَجَرَّ عِنْدَ إِلَّا بمنٍ فلا يقالُ خرجتُ إلى عِنْدِهِ وقولُ العامةِ خرجتُ إلى عِنْدِهِ خطأٌ ،

٣١. * وقد ينوبُ عن مكانٍ مصدرٌ * وذاك في ظرفِ الزمانِ يَكْثُرُ *

ينوبُ المصدرُ عن ظرفِ المكانِ قليلا كقوله جلسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ أي مكانٍ قُرْبَ زَيْدٍ فحذف المضاف وهو مكانٌ وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصبُ على الظرفيةِ ولا ينقاس ذلك فلا تقولُ آتيتُك جلوسَ زَيْدٍ تُريدُ مكانَ جلوسه ويكثرُ إقامةُ المصدرِ مقامَ ظرفِ الزمانِ نحوَ آتيتُك طلوعَ الشمسِ وخروجَ زَيْدٍ والأصلُ وَقَمَتِ طلوعُ الشمسِ ووقعت قُدومُ الحاجِّ ووقعت خروجهُ زَيْدٍ فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه بإعرابه وهو مقيسٌ في كلِّ مصدرٍ ،

فشرط نصبه قبلنا أن يكون عامله من لفظ نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو
فلو كان عامله من غير لفظ تعين جرّه بغير نحو جلست في رمي زيد فلا تقول جلست
مومي زيد إلا شدودنا ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط
الثريا أي مكائن^٩ مقعد القابلة ومرجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة
وفي مرجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شدودنا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي وإلى
هذا أشار بقوله

* وشرط كون ذا مقيس أن يقع * طرفا لما في أصله معه اجتمع *

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع طرفا لما اجتمع معه في أصله أي
أن ينتصب بهما بمجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كما جماعة جلست بمجلس في
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ
من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمات لأنها وإن كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوين إلى أنها ليست من
الظروف المبهمات لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست
مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا أن مومي مشتق من رمي
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فلا
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينتصب طرفا فاعلم أنه سنع نصب مكل
مكان مختص مع دخل وسكن ونصب نحو دخلت البيت وسكنت الدار ونصب الشعر
وأختلف الناس في ذلك فبيل في منصوبة على ظرفية شلودنا وبيل منصوبة على إسقاط حرف
الجو والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فالتصّب الدار نحو مروت وبذا وبيل

المصدر نحو عَجِثْتُ مِنْ ضَرْبِكَ يَوْمَ الجمعةِ عِنْدَ الأميرِ أو الفعل نحو ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الجمعةِ أَمَامَ الأميرِ أو الوصف نحو أَنَا ضَارِبٌ يَوْمَ اليومِ هُنَاكَ وظاهرُ كلامِ المصنف أَنَّهُ لَا ينصبه إِلَّا الواقعُ فِيهِ فَقَطْ وهو المصدرُ وليس كذلك بَلْ ينصبه هو وَغَيْرُهُ فالفعل والوصف والناصب له إِمَّا مذكورٌ كما مَقُلْتُ أو محذوفٌ جَوَازًا نحو أَن يُقَالَ مَتَى جِئْتَ فَتَقُولُ يَوْمَ الجمعةِ وَكَمْ سَرْتُ فَتَقُولُ قَرَسَخَيْنَ والتقديرُ جِئْتُ يَوْمَ الجمعةِ وَسَرْتُ قَرَسَخَيْنَ أو وَجُوبًا كما إِذَا وقعَ الطرفُ صِفَةً نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أو صِلَةً نحو جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ أو حَالًا نحو مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ أو خَبْرًا فِي الحالِ أو فِي الأصلِ نحو زَيْدٌ عِنْدَكَ وَطَنْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ فالعاملُ فِي هَذَا الطرفِ محذوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ المواضعِ كُلِّهَا والتقديرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أو مُسْتَقَرٌّ وَفِي الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً والفعلُ مع فاعله جُمْلَةٌ واسْمُ الفاعلِ مع فاعله ليس بجُمْلَةٍ واللَّهَ أَعْلَمُ

٣٥٥ * وَكُلُّ وَتَيْتَ قَابِلُ ذَلِكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْتَهَمًا *

* نَحْوُ الْمَجْهَاتِ وَالْمَقَابِلِ وَمَا * صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى *

يعنى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُبْتَهَمًا كَانَ نحو سَرْتُ لَحْظَةً أو سَاعَةً أو مُخْتَصِمًا إِمَّا بِإِضَافَةٍ نحو سَرْتُ يَوْمَ الجمعةِ أو بِوَصْفٍ نحو سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أو بِعَدَدٍ نحو سَرْتُ يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا نَوْحَانِ أَحَدُهُمَا الْمُبْتَهَمُ وَالثَّانِي مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمُبْتَهَمُ كَالْمَجْهَاتِ السَّبْتُ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشِمَالُ وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَأَلْفَاذِهِ نَحْوُ غُلُوبًا وَمِيلًا وَفَرَسَخًا وَزَيْدًا تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ وَسَرْتُ غُلُوبًا فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مَجْلِسٍ زَيْدًا وَمَقْعَدِهِ

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

* الطرف وقت أو مكان ضمنا * في باطراد كنهنا أمكث أزمننا *

هرف المصنف الطرف بالله زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو أمكث هنا أزمننا فهنا طرف مكان وأزمننا طرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمن وأختار بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار ليريد فانه لا يسمى طرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته طرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وأختار بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار ونهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الطرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فاتها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى أعلم ،

* فانصبه بالواقع فيه مظهراً * كان وإلا فاتية مقدراً *

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

* وَقَدْ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمَجْرُودُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلِ وَأَنْشَدُوا *

* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهِبْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَيْتُ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ *

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرّداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون مخفياً بالالف واللام والثالث أن يكون مضافاً وكلها يجوز أن تاجز بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرّد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت آتني تأديباً ويجوز جرّه فنقول ضربت آتني لتأديب وزعم الجرّولّى أنّه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويّون وما نصب الألف واللام بعكس المجرّد الأكثر جرّه ويجوز النصب فنضرب آتني لتأديب أكثر من ضربت آتني التأديب وما جاء فيه منصوباً ما أنشدناه للمصنّف لا أقعد الجبين عن الهبجاء البيت فالجهم مفعول له أي لا أقعد لأجل الجهم ومثله قوله

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا * شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانَا *

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجرّ على السواء فنقول ضربت آتني تأديباً ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنّف لانه لما ذكر أنّه يقلّ جرّ المجرّد ونصب المصاحب للألف واللام علم أنّ المضاف لا يقلّ فيه واحداً منهما بل يكثر فيه الأمران وما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرَ الْمَوْتِ ومنه قول الشاعر

* وَتَقْفِرُ عَوْرَاءَ الْعُكْرِيِّمِ آخِارَةً * وَأَقْرِضُ مِنْ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرُماً *

المعنى نحو هذا بكاء يكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيلة ،

المفعول له

* يُنْصَبُ مفعولاً له المصدرُ إنَّ * أَهَانَ تَعْلِيلُكَ كَجَدِّ شُكْرًا وَدِينِ *

* وَهَوَ بِمَا فَعَلَ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرُطٌ يُقَدُّ *

٣٠٠ * فَاجْزَأَ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مع الشرط كلُّهُدِ ذَا قَبَعِ *

المفعول له هو المصدر المفهم حلة المشاركة لعامله في الوقت والفاعل نحو جَدَّ شُكْرًا فَشُكْرًا مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جَدَّ لِأَجْلِ الشكر وهو مُشَارِكٌ لعامله وهو جَدَّ في الوقت لأن زَمَنَ الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لأن فاعِلَ الجود هو المُخَاطَبُ وهو فاعِلُ الشكر وكذلك ضربت أتى تأديباً فتأديباً مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ فِي جَوَابِ لِمَ فَعَلَ الضرب وهو مُشَارِكٌ لضربت في الوقت والفاعل وَحُكْمُهُ جَوَازُ النَّصَبِ إِنْ وَجَدْتَ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطَ الثَّلَاثَةَ أَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةَ وَإِبَانَةَ التَّعْلِيلِ وَاتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ فَإِنْ قُدِّرَ شَرُطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ التَّعْلِيلِ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي أَوْ لِلْمَاءِ فَمِثْلُ مَا عُدِمَتْ فِيهِ الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُكَ جِئْتُكَ لِلسَّيْنِ وَمِثْلُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ جِئْتُكَ الْيَوْمَ لِلْإِكْرَامِ غَدًا وَمِثْلُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ جَاءَ زَيْدٌ لِلْإِكْرَامِ هِيَ وَلَمْ يَمْتَنِعِ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشُّرُوطِ نَحْوُ هَذَا قَبَعٌ لَوْ هُدٍ وَزَعَمَ خَوْمٌ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي نَصْبِهِ إِلَّا كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَلَا يَشْتَرِطُ اتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَلَا فِي الْفَاعِلِ فَجُزَّوْا نَصَبَ إِكْرَامٍ فِي الثَّلَاثِينَ السَّابِقِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* نَحْوُ لَهْ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا * والثاني كَأَبَى أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا *

أي من المصدر المحذوف عامله وجوبًا ما يسمى المؤكِّد لنفسه والمؤكِّد لغيره فالمؤكِّد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتل غيرَه نحو لَهْ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا أي إعتِرافًا فاعتِرافًا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقديرُ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا ويسمى مؤكِّدًا لنفسه لأنَّه مؤكِّدٌ للجملة قبله وفي نفس المصدر بمعنى أنَّها لا تحتل سِوَاهُ وهذا هو المراد بقوله فالمبتدأ أي فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكِّد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتلُه وتحتل غيرَه فتصير بذكره نصًّا فيه نحو أَنْتَ أَتَى حَقًّا مصدرٌ منصوبٌ بفعل محذوف وجوبًا والتقديرُ أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مؤكِّدًا لغيره لأنَّ الجملة قبله تصلح له ولغيره لأنَّ قوله أَنْتَ أَتَى يحتل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازًا على معنى أَنْتَ عندى في الجنو بمنزلة أبى فلما قال حَقًّا صارت الجملة نصًّا على أنَّ المراد البتَّة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصًّا فكان مؤكِّدًا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه ،

* كَذَاكَ لَوْ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بُكَاءُ بُكَاءَ ذَاتِ عَصْلَةٍ *

أي يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتبهة على فاعل المصدر في المعنى نحو لَوَيْدٌ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ وَلَهُ بُكَاءُ بُكَاءِ الثَّكْلِيِّ فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبًا والتقديرُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ وقبله جملة وفي لَوَيْدٍ صوتٌ وفي مشتبهة على الفاعل في المعنى وهو زيدٌ وكذلك بُكَاءُ الثَّكْلِيِّ منصوبٌ بفعل محذوف وجوبًا والتقديرُ يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكْلِيِّ فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبُكَاءُهُ بُكَاءُ الثَّكْلِيِّ وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتبهة على الفاعل في

نَدْلًا بِمَا زُرَيْفُ الْمَالِ وَزُرَيْفُ اسْمِ رَجُلٍ وَأَجَلُ الْمُصْتَفِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِنَدْلٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مُنَابٍ فَعَلِ الْأَمْرَ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْدَلُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلِ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا يَوْفَعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا مُنَابٍ مُنَابَةٌ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مُنَابٍ فَعَلِ الْأَمْرَ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَنْدَلُ صَحَّحَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَقُولَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْوِبُ مُنَابٍ فَعَلِ الْأَمْرَ لِلْمُخَاطَبِ وَإِنَّمَا يَنْوِبُ مُنَابٍ فَعَلِ الْأَمْرَ لِلْمُخَاطَبِ حَوْضَرًا وَهَذَا أَوْ يَحْضِرُ وَهَذَا ،

* وما لتفصيل كَمَا مَنَّا * عاملةٌ يُخْدَفُ حَيْثُ عَنَّا *

يُخْدَفُ أَيْضًا عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوَابًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا نَمُوقَهُمْ فَشَدُّوا أَلْوَقَاتِي فَأَمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ فَمَنَّا وَفِدَاءُ مَصْدَرَانِ مُنْصَوْبَانِ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ وَجَوَابٍ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَمَّا تَمَقَّقُوا مَنَّا وَإِنَّمَا تَقْدِرُونَ فِدَاءُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلَ إِلَى آخِرِهِ أَوْ يُخْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ الْمُسَوِّى لَتَفْصِيلٍ حَيْثُ عَنَّا أَوْ عَرَضَ ،

* كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَضَرٍ وَرَدَّ * نَائِبٌ فَعَلِ لَاسِمٍ حِينَ اسْتَنْدَ *

أَوْ كَذَا يُخْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجَوَابًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنْ فَعْلِ اسْتَنْدَ لَاسِمٍ حِينَ أَوْ أُخِيرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكْرَرًا أَوْ مُحْصُورًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فُخْدَفَ يَسِيرُ وَجَوَابًا لِيَقَامَ التَّكْرِيرُ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمُحْصُورِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فُخْدَفَ يَسِيرُ وَجَوَابًا لِمَا فِي الْمُحْصَرِّ مِنَ التَّنْكِيدِ الْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ وَلَمْ يُحْصَرْ لَمْ يَجِبْ الْخْدَفُ حَتَّى زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَإِنْ شَتَّتْ خَلُصَتْ يَسِيرُ وَإِنْ شَتَّتْ مَرَحَفَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَمِنْهُ مَا يَهْوَنُهُ مُوَكَّدًا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ *

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب عامل دال على ما يدل عليه وهو عَرْض عنه ويدل على ذلك عدم جوار الجمع بينهما ولا شيء من المؤنكحات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤنكح ويدل أيضا على أن ضربا رندا ونحوه ليس من المصدر المؤنكح لعلامة أن المصدر للمؤنكح لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل. فريدا في قولك ضربا رندا منصوب بضربا على الأصح وقيل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

* والخلف ختم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللد كاندلا *

يخلف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقبس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاه الله وكذلك يخلف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أتوان وقد علاك المشيب * أي أتتواني ويقال حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الجبر نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

* فمرون بالذهنا خفافا عيائهم * ويرجعن من دارين بجراحنايب *

* على حين ألهى الناس جد أمورهم * فنندلا زريق المال ندل التعانيب *

فندلا نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منأى والتقديم

فَالْجَلْدُ وَمِثْلُهُمَا تَمَانِينَ جَلْدَةً. وَاللَّاتُ هِيَ ضَرْبُهُ سَوِيًّا وَالْأَمْلُ ضَرْبُهُ ضَرْبٌ سَوِيٌّ فَحُذِفَ لِلْمَصَافِ
وَأَقِيمَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ،

٣١. * وَمَا لَتَرْكِيذٍ فَرَحِدٌ أَبَدًا * وَتَنِي وَأَجْمَعُ غَيْرُهُ وَأَقْرِدَا *

لَا يَجُوزُ تَنْثِيَةُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِعَامِلِهِ وَلَا جَمْعُهُ بَلْ يَجِبُ إِفْرَاقُهُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ بِمِثَالِهِ تَكْرِيرُ الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ لَا يَتَنِي وَلَا يُجْمَعُ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ وَهُوَ الْمَبِينُ لِلْعَدَدِ وَالنَّوْعِ
فَذَكَرَ الْمَصْنُفُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَنْثِيَتُهُ وَجَمْعُهُ فَأَمَّا الْمَبِينُ لِلْعَدَدِ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ تَنْثِيَتِهِ وَجَمْعِهِ
هِيَ ضَرْبَتُ ضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ وَأَمَّا الْمَبِينُ لِلنَّوْعِ فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَنْثِيَتُهُ وَجَمْعُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ
أَنْوَاعُهُ هِيَ مِثْرَتُ سِتْرَيْنِ وَبِدِ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ وَطَاهِرِ كَلَامِ سَبِيحِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَنْثِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ
قِيَاسًا بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ وَهَذَا اخْتِيَارُ الشَّلَوِيِّينَ،

* وَحُذِفَ عَمِلُ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنَعُ * وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَسَعٍ *

لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لَا يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ لِأَنَّهُ مَسْرُوقٌ لِتَقْرِيرِ عَامِلِهِ وَتَقْوِيَتِهِ وَالْحَذْفُ مُنَافٍ لِذَلِكَ
وَأَمَّا غَيْرُ الْمُؤَكَّدِ فَحُذِفَ عَامِلُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ جَوَازًا أَوْ وَجْهِيًّا فَالْحَذْفُ جَوَازٌ كَقَوْلِكَ سَتَرْتُ
زَيْدًا لِمَنْ قَالَتْ أَيْ سَتَرْتُ سِتْرَتَيْنِ وَضَرْبَتَيْنِ لِمَنْ قَالَ كَمْ ضَرْبَتِ زَيْدًا وَالتَّقْدِيرُ سَتَرْتُ سِتْرًا وَضَرْبَتُهُ
ضَرْبَتَيْنِ وَقَوْلُ ابْنِ الْمَصْنُفِ أَنَّ قَوْلَهُ وَحَذْفَ عَمِلِ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنَعُ سَهْوٌ مِنْهُ لَأَنَّ قَوْلَكَ ضَرْبًا
زَيْدًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ وَعَامِلُهُ مَحْذُوفٌ وَجْهِيًّا كَمَا سَيَأْتِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَمَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى
نَهْوِهِ مِنْ وَجْهِ حَذْفِ عَمِلِ الْمُؤَكَّدِ بِمَا سَيَأْتِي لَيْسَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا زَيْدًا لَيْسَ مِنَ
التَّأَكُّدِ فِي شَيْءٍ بَلْ هُوَ أَمْرٌ خَالٍ مِنَ التَّأَكُّدِ بِمِثَالِهِ أَضْرِبْ زَيْدًا لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقَعَهُ فَكَمَا لَنْ
أَضْرِبَ زَيْدًا لَا نَأْكُيْدُ فِيهِ كَذَلِكَ ضَرْبًا زَيْدًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي نَحْكُمُهَا لَيْسَتْ

منه ونذهب قوم^٩ الى أنَّ المصدرَ أصلٌ والفعلُ مشتقٌّ منه والوصفُ مشتقٌّ من الفعل ونذهب
ابنُ طَلْحَةَ الى أنَّ كَلًّا من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسه وليس أحدهما مشتقًّا من الآخر
والصحيحُ المذهبُ الأوَّلُ لأنَّ كُلَّ فرعٍ يتضمَّنُ للأصلِ وزيادةً والفعلُ والوصفُ بالنسبةِ الى
المصدرِ كذلك لأنَّ كَلًّا منهما يدلُّ على المصدرِ وزيادةً فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والزمانِ والوصفُ
يدلُّ على المصدرِ والفاعلِ ،

* تَوَكَّيْدًا أَوْ تَوْفَاهُ يَبِينُ أَوْ عَدَدٌ * كَسِرَتْ سَيِّرَتَيْنِ سَيَّرَ نَى رَشَدٌ *

للفِعْلِ الْمَطْلُوبِ يقع على ثلاثة أحوال كما تقدَّم أحدها أن يكون مَوْكِدًا نحو ضَرَبْتُ ضَرْبًا
الثَّانِي أن يكون مبنيًا للنوع نحو سِرْتُ سَيَّرَ نَى رَشَدٌ وَسِرْتُ سَيَّرًا حَسَنًا الثالثُ أن يكون
مبنيًا لعدد نحو ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرَبْتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ ،

* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلٌّ * كَجَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدُّلُ *

قد ينوب عن المصدر ما يدلُّ عليه ككُلِّ وَبَعْضِ مُصَافَيْنِ الى المصدرِ نحو جَدَّ كُلُّ الْجِدِّ وكقولهِ
تعالى فَلَا تَبْهَلُوا كُلَّ النَّيْلِ وَضَرْبُهُ بَعْضُ الضَّرْبِ وكالمصدرِ المُرَافِيفِ لمصدرِ الفعلِ المذكورِ
نحو قَعَدْتُ جُلُوسًا وَأَفْرَحَ الْجَدُّلُ فَالْجُلُوسُ نَائِبٌ مَنَابٍ الْقُعُودُ لِمُرَادِفَتِهِ لَهُ وَالْجَدُّلُ نَائِبٌ مَنَابٍ
الْفَرَحُ لِمُرَادِفَتِهِ لَهُ وَكَذَلِكَ يَنْوِبُ مَنَابُ الْمَصْدَرِ اسْمُ الْإِشَارَةِ نحو ضَرْبُهُ ذَلِكَ الضَّرْبِ وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِذَا نَابَ اسْمُ الْإِشَارَةِ مَنَابُ الْمَصْدَرِ فَلَا بُدَّ مِنْ وَصْفِهِ بِالْمَصْدَرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِيهِ نَظَرٌ
فَمِنْ أَمْثَلِهِ سَيَبِيهَةٌ طَنَنْتُ ذَاكَ أَيْ طَنَنْتُ ذَاكَ الطَّنَّ فَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الطَّنِّ وَلَمْ يَوْصَفْ بِهِ
وَيَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ أَيْضًا ضَمِيرُهُ نحو ضَرْبُهُ رِيْدًا أَيْ ضَرْبُ الضَّرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا أُهْدَبُهُ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْ لَا أُهْدَبُ الْعَدَابَ وَهَدَيْتُهُ نَحْوُ ضَرْبُهُ عِشْرِينَ ضَرْبَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

مفعول أول لبيطتان وأخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنارع لأن صكلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المتخير عنه فنقول أظن ويظناني إياه وهذا وهما آخرتين وأجازوا أيضا الحذف فنقول أظن ويظناني وهذا وهما آخرتين ،

المفعول المطلق

* المَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُوكِ الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ *

الفعل يدل على شيئين الحادث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحادث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المَصْدَرُ وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المَصْدَرُ اسْمُ الحادث كَأَمِنْ فأنه أحد مدلولي أَمِنْ والمفعول المطلق هو المَصْدَرُ المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عذبه نحو ضربت ضربا وسرت سيرا زيدا وضربت ضربتين ويسمى مفعولا مطلقا لصدي المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له ،

* بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٌ أَوْ وَصِفٌ نَصِبٌ * وَكَوْلُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ أَتَتْخَبُ *

يَنْتَصِبُ الْمَصْدَرُ بِمِثْلِهِ أَيْ بِالْمَصْدَرِ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا أَوْ بِالْفِعْلِ نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا أَوْ بِالْوَصْفِ نَحْوَ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا ضَرْبًا وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلُ وَالْفِعْلَ وَالْوَصْفَ مُشْتَقَانِ مِنْهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَكْوُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ أَتَتْخَبُ أَيْ الْمُخْتَارُ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلٌ لِهَذَيْنِ أَيْ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ أَصْلُ وَالْمَصْدَرَ مُشْتَقٌّ

كَلِمَاتٍ مَعَهُ بِصَمِيرٍ غَيْرِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا وَلَا مَرَرْتُ بِهِ
وَمَرَرْتُ زَيْدًا بَلْ تَقُولُ الْمَحْلُوفُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا وَمَرَرْتُ وَمَرَرْتُ زَيْدًا إِلَّا إِذَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ
خَبْرًا فِي الْأَصْلِ فَاتَّه لَا يَجُوزُ هَذِهِ بَلْ يَجِبُ الْإِتِّهَانُ بِهِ مَوْخَرًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ زَيْدًا
قَائِمًا إِلَيْهِ وَمَفْهُومُهُ أَنَّ الثَّانِي يُؤْتَى مَعَهُ بِالْصَمِيرِ مُطْلَقًا مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا عَمْدَةً
فِي الْأَصْلِ أَوْ غَيْرَ عَمْدَةً

* وَأُظْهِرَ أَنَّ يَكُنْ صَمِيرٌ خَبْرًا * لَغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسِّرَ *

* نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِ أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا *

٢٨٥

أَيُّ يَجِبُ أَنْ يُؤْتَى بِمَفْعُولِ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ ظَاهِرًا إِذَا لَوِيَ مِنْ إِضْمَارِهِ عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِمَا يَفْسِّرُهُ
لِكَوْنِهِ خَبْرًا فِي الْأَصْلِ عَنْ مَا لَا يُطَابِقُ الْمَفْسِّرَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ خَبْرًا عَنْ مُقَرَّرٍ وَمَفْسَّرٍ
مِثْلِي نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِأَظُنُّ وَعَمْرًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَأَخَوَيْنِ
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَظُنُّ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِيُظَنُّانِ فَيُجْتَنَبُ إِلَى مَفْعُولِ ثَانٍ فَلَوْ أَتَيْتَ بِهِ صَمِيرًا فَكَلِمَتِ
أَظُنُّ وَيُظَنُّانِ إِلَيْهِ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ لَكَانَ إِلَيْهِ مُطَابِقًا لِلْيَاءِ فِي أَنَّهُمَا مُقَرَّرَانِ وَلَكِنْ لَا يُطَابِقُ
مَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَخَوَيْنِ لِأَنَّهُ مُقَرَّرٌ وَأَخَوَيْنِ مِثْلِي فَتَقَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسِّرِ لِلْمَفْسَّرِ وَذَلِكَ لَا
يَجُوزُ وَإِنْ قُلْتَ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِ إِلَيْهِمَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ حَصَلَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسِّرِ لِلْمَفْسَّرِ وَذَلِكَ
لِكَوْنِ إِلَيْهِمَا مِثْلِي وَأَخَوَيْنِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ تَقَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ خَبْرٌ فِي الْأَصْلِ
لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ لِحُكْمِهِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مَفْرُودًا وَهُوَ إِلَيْهِ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي
مِثْلِي وَهُوَ إِلَيْهِمَا وَلَا بُدَّ مِنْ مُطَابَقَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ ظَلَمًا تَعَدَّرَتْ الْمُطَابَقَةُ مَعَ الْإِضْمَارِ وَجِبَ
الْإِظْهَارُ فَتَقُولُ أَظُنُّ وَيُظَنُّانِ أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ مَفْعُولًا أَظُنُّ وَالْيَاءُ

تقدم أنه إذا أُعِيدَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُعِيدَ لِلْآخِرِ عَنْهُ أُعِيدَ فِي صَمْنِيهِ وَيُلَوِّمُ الْإِصْصَارُ
 إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفَعْلِ مِمَّا يُلْتَمَسُ نَكْرُهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَاتِبِهِ وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِصْصَارِ حَيْثُ
 بَيَّنَّ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَدِّلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَنَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّدُ أَتَدَاكُ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّدَانِ أَتَدَاكُ
 وَنَكْرُهُمَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفَعْلِ الْمُتَعَدِّلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّلًا فِي
 الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبَرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ
 الْخَبَرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَيَمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ
 يَجُزِ الْإِصْصَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَمَرَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُصَمِّرُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ
 وَلَا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

- * إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَرَضِيكَ صَاحِبٌ * جِهَارًا فُكِّنَ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظُ لِلْعَهْدِ *
- * وَأَلْغِ أَحَادِثَ الْوَشَاةِ فَقُلْنَا * يُحَاوِلُ وَاشِ غَيْرَ هَجْرَانِ نِي وَدَّ *

وَأِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبَ الْإِصْصَارُ فَنَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ وَمَرَّ فِي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ
 وَلَا يَجُزِ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا مَرَّ فِي وَمَرَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

- * بِعُكَاظٍ يُعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَهُ *

وَالْأَصْلُ لِحَوِّهِ فَحَذَفَ الصَّيِيرُ ضَرُورَةً وَهُوَ شَائِدٌ كَمَا شَدَّ هَمْلُ الْمُتَعَدِّلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ
 الَّذِي لَيْسَ بِمُتَعَدِّلٍ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِمُتَعَدِّلٍ فِي
 الْأَصْلِ فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّلًا فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ
 أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبَ إِصْصَارُهُ مُؤَخَّرًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ
 زَيْدًا قَاتِمًا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَضْمَرْتُهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ
 وَظَنَنْتِيهِ زَيْدًا قَاتِمًا وَظَنَنْتُ وَظَنَنْتِي إِيَّاهُ زَيْدًا قَاتِمًا وَمَعْنَى اللَّيِّبَتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا أَهْلَكَ الْأَوَّلُ لَمْ

والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأول منهما فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى لتقدمه ،

٢٨ * وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرٍ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا أَلْتَزِمَا *

* كَحَسَنَانَ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ * وَبَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدَاكَ *

أى إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر وألزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم نكرة ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك لقولك يُحَسِّنُ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ فكل واحد من يُحَسِّنُ وَبُسَىٰ يُطْلَبُ أَهْنَاكَ بالفاعلية فإذا أعملت الثاني وجب أن تضمر في الأول فاعله فتقول يُحَسِّنَانِ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثاني فتقول يُحَسِّنُ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ وَمِثْلُهُ بَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدَاكَ وَإِنْ أعملت الثاني في هذا المثال قلت بَقِيًّا وَأَعْتَدْنَا عَبْدَاكَ وَلَا يجوز ترك الإضمار فلا تقول يُحَسِّنُ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ وَلَا بَقِيَ وَأَعْتَدْنَا عَبْدَاكَ لِأَنَّ تَرْكَ الإضمار يُوْتَىٰ إِلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ مُلْتَزِمُ الذِّكْرِ وَأَجَازُ الْكِسَافِ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ فِي جَوَازِ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَأَجَازُهُ الْفَرَاءُ عَلَى تَوَجُّهِ الْعَامِلِينَ مَعَ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَهَذَا بِنَاءٌ مِنْهُمَا عَلَى مَنَعَ الْإِضْمَارِ فِي الْأَوَّلِ عِنْدَ إِعْمَالِ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ يُحَسِّنَانِ وَبُسَىٰ أَهْنَاكَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِهِمَا فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

* وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُعْمِلَا * بِمُضْمَرٍ لغيرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا *

* بَلْ حَذَفَ الْوَرَمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ * وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ *

حذفها كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال مَنْ ضربت فتقول ضربت زيداً
أو وقع محصوراً نحو ما ضربت إلا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين إذ لا يحصل في
الأول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا
يفهم المقصود عند حذفه ،

* ويحذف الناصبها إن علما * وقد يكون حذفها ملتزماً *

يجوز حذف ناصب الفصلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال مَنْ ضربت فتقول زيداً التقدير
ضربت زيداً لحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما
تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً ضربته لحذف ضربت وجوباً
كما تقدم والله أعلم ،

التنازع في العمل

* إن عاملين اقتضيا في اسم عمل * قبل فلولواحد منهما العمل *

* والثاني أولى عند أهل البصرة * واختار عكساً غيرهم لما لشره *

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى مفعول واحد نحو ضربت وأضربت زيداً فكل واحد من
ضربت وأضربت يطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملين إلى آخره وقوله قبل
معناه أن العاملين يكونان قبل المفعول كما مثّلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن
المسئلة من باب التنازع وقوله فلولواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك
الاسم الظاهر والآخر يعمل فيه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين

* وَالْأَصْلُ سَبَلُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنَ الْيَمِينِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْجِ الْيَمِينِ *

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أَعْطَيْتُ رَيْدًا درهمًا فالأصل تقديم ريد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كَسَرْتُ رَيْدًا جَبَةً وَالْيَمِينُ مَنْ زَارَكُمْ تَسْجِ الْيَمِينِ فَمَنْ مفعول أول وتسج مفعول ثانٍ والأصل تقديم مَنْ على تسج لليمين لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معني لكنه خلاف الأصل ،

٨٥ * وَلَقَرُمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ هَرَا * وَتَرَكُ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّمَا قَدْ مَرَى *

أى لقَرُمُ الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طَرَأَ ما يُوجِبُ ذلك وهو خوف اللبس نحو أَعْطَيْتُ رَيْدًا هَرَا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إلى يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْفَاعِلُ وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أَعْطَيْتُ الدَّرْهَمَ صَاحِبَهُ فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول أَعْطَيْتُ صَاحِبَهُ الدَّرْهَمَ لثَلَا يعود الصمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ممتنع والله أعلم ،

* وَحَدَفَ فَضْلُهُ أَجْرًا إِنْ لَمْ يَهْرَ * كَحَدَفَ مَا سَيَقُ جَوَابًا أَوْ حَصْرَ *

الفصل خلاف العمدة والعمدة ما لا يُسْتَعْنَى عنه كالفعل والفصلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفصلة إن لم يضّر كقولك في ضربت ريدًا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت ريدًا درهمًا أعطيت ومنه قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَهْطَى وَأَتَقَى وَأَعْطَيْتُ رَيْدًا ومنه قوله تعالى وَتَرَضَى وَأَعْطَيْتُ دَرَهْمًا ذِيلَ ومنه قوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ فَالْقَدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَتَّى يُعْطَوْكُمْ الْجَزَاةَ فَإِنْ مَرَّ حَذَفَ الفصلة لم يَجُزْ

بحرف جر نحو مررت برید وقد يُحذف حرف الجر فيصل الى مفعولة بنفسه نحو مررت وهذا
قال الشاعر

* تَمَرُونَ الْبَهَارَ وَلَمْ تَعْرِجُوا * كَلَامُكُمْ هَلْ إِذَا حَرَلُمْ *

اي تَمَرُونَ بِالْبَهَارِ ومذهب الجمهور أنه لا يتقلص حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل
يقتصر فيه على السماع ومذهب ابو الحسن على أن سَلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ وهو الأخفش الصغير
الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو تَرَيْتُ الْقَلَمَ
بِالسَّيِّئِ فيجوز عنده حذف الباء فتقول تَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّيِّئِ فإن لم يتعين الحرف لم
يَجْزِ الحذف نحو رَغِبْتُ فِي زَيْدٍ فلا يجوز حذف فِي إذ لا يَدْرَى حينئذ هل التقدير رَغِبْتُ
عَنْ زَيْدٍ اَوْ فِي زَيْدٍ وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يَجْزِ نحو اخترت القومَ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القومَ بَنِي تَمِيمٍ اذ لا يَدْرَى هل الأصل اخترت
القومَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ اَوْ اخترت مِنْ القومِ بَنِي تَمِيمٍ وأما أَنْ وَأَنَّ فيجوز حذف حرف الجر
معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس كقولك مَحَبَّتُ أَنْ يَذُوا وَالْأَصْلُ مَحَبَّتُ مِنْ أَنْ يَذُوا
اي مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّينَةَ ومثال ذلك مع أَنَّ بالتشديد مَحَبَّتُ مِنْ أَنَّكَ قَاتِمٌ فيجوز حذف
مِنْ فتقول مَحَبَّتُ أَنَّكَ قَاتِمٌ فإن حَصَلَ لَبْسٌ لم يَجْزِ الحذف نحو رَغِبْتُ فِي أَنْ تَقُومَ اَوْ فِي
أَنَّكَ قَاتِمٌ فلا يجوز حذف فِي لاحتمال أن يكون المَحذُوفُ مَنْ فيَحْضَلُ اللَّبْسُ واختلف في
مَحَلِّ أَنْ وَأَنَّ عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في مَحَلِّ جَرٍّ وذهب الكسائي
الى أنهما في مَحَلِّ نَصْبٍ وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يَصِلُ الى
مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أَنْ وَأَنَّ لم يَجْزِ حذف حرف الجر إلا سماعاً وإن
كان أَنْ وَأَنَّ جاز ذلك قياساً عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح

اللبس كقولهم خَرَقَ الثوبَ المَسْنَمَ ولا يَنْقَلِبُ ذلك بل يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَالْأَفْعَالِ
المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصل
المفعولين فيه المبتدأ والخبر كقطن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كاقطى وكسا
والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاهيم كاعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول
واحد كضرب وأخبر

* ولا يرم غير المتعدى وحتم * لروم أفعال السجاياء كنهم *

١٧. * كذا أفعَلْ والمضارع أَعْنَسَا * وما أَعْتَصَى نَظَافَةً أَوْ نَسَا *

* أَوْ هَرَصَا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدَى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّة فَأَمْتَدَا *

اللازم هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل
دال على سجية وفي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن أفعَلْ
نحو أشفق وأطمأن أو على وزن أفعَلَلْ نحو أَعْنَسَسَ وَأَحْرَنْجَمَ أو نل على نظافة كطهر الثوب
ونظف أو على نفس كدبس الثوب ووسخ أو نل على حرص نحو مريض ريء وأحمر أو كان
مطابرها لما يتعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ونخرجت زيدا فتدخرج
وأحترق بقوله لواحد مما طارح المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى
مفعول واحد نحو فهمت وبدا المسئلة ففهمها وعلمت النحو فتعلمه

* وَعَدَ لَزَمًا بِحَرْفِ جَرٍ * وَإِنْ حُلِيَ قَالَتَصِبَ لِلْمُنَاجِرِ *

* نَقَلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ مَطْرِدٌ * مَعَ أَنْ لَبَسَ كَنَجَبَتْ أَنْ يَذُوا *

تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله

ضربت همراً أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيداً ضربت همراً وأخاه حصلت الملازمة بذلك كما تحصل بنفس السببي فيقول زيداً ضربت رجلاً بحجة منولة زيداً ضربت علامة وكذلك الباقي وحاصله أن الأجنبى إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم

تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلَزُمَهُ

* علامة الفعل المتعدي أن اتصل * ها غير مصدر به نحو عمل *

ينقسم الفعل إلى متعدٍ ولازم والمتعدي هو الذى يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مهرت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً واقعاً ومجازاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقامراً وغير متعدٍ ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن اتصل به هاء تعود على غير المصدر وفي هاء المفعول به نحو الباب أغلقته وأخترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فاتها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تهبط على تعدي الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيداً أى ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام

* فالتصيب به مفعولة إن لم ينب * من فاعل نحو تدبرت الكتب *

شأن الفعل المتعدي أن يتصيب مفعولة إن لم ينب من فاعله نحو تدبرت الكتب فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدمت نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به ويتصيب الفاعل عند أمن

في أزهدنا مهرت به فَيُخْتَارُ الْوَفْعُ فِي زَيْدٍ مَهْرُتُ بِهِ وَيَجُوزُ الْأَمْرُ فِي عَلَى السَّوَاءِ فِي زَيْدٍ قَامَ وَهَمَزُ
مَهْرُتُ بِهِ وَكَذَلِكَ الْمُخْتَمُ فِي زَيْدٍ صَرِيحٌ غَلَامَةٌ أَوْ مَهْرُتُ بِغَلَامَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

١٣٥ * وَسَوِيَ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ *

يعني أَنَّ الوَصْفَ الْعَامِلَ فِي هَذَا الْبَابِ يُجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فِيمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ الْعَامِلِ
اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَاسْتَحْتَرِزَ بِالْوَصْفِ مِمَّا يَفْعَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ وَلَيْسَ بِوَصْفٍ كَاسِمٍ الْفِعْلُ
نَحْوُ زَيْدٍ ذَرَاكِهِ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا فَلَا تَفْسِّرُ عَامِلًا
فِيهِ وَاسْتَحْتَرِزَ بِقَوْلِهِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ مِنَ الْوَصْفِ الَّذِي لَا يَعْمَلُ كَاسِمٍ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
لِلْمَضِيِّ نَحْوُ زَيْدٍ أَنَا صَارِيَّةٌ آمَنَ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ مَا لَا يَعْمَلُ لَا يَفْسِّرُ عَامِلًا وَمِثَالُ
الْوَصْفِ الْعَامِلِ زَيْدٌ أَنَا صَارِيَّةٌ الْآنَ أَوْ غَدًا وَالِدُهُمْ أَتَتْ مُعْطَاةً فَيَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ وَالِدِهِمْ
وَرَفْعُهُمَا كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ وَاسْتَحْتَرِزَ بِقَوْلِهِ لَنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ مِمَّا إِذَا دَخَلَ
عَلَى الْوَصْفِ مَانِعٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ كَمَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ زَيْدٍ أَنَا
الصَّارِيَّةُ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لَا يَعْمَلُ فِيهِمَا قَبْلَهُمَا فَلَا يَفْسِّرُ عَامِلًا فِيهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَفُلُقَةٌ حَامِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَعُلُقَةٌ بِفَيْسِ الْأَسْمِ الْوَارِثِ *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ مَا أَتَّصَلَ فِيهِ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ نَحْوُ زَيْدًا صَرِيحُهُ وَبَيْنَ مَا
فُصِّلَ بِحَرْفٍ جَرَّ نَحْوُ زَيْدًا مَهْرُتُ بِهِ أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ زَيْدًا صَرِيحٌ غَلَامَةٍ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْبَيْتِ
لَنْ لِلْمَلَابِسَةِ بِالتَّابِعِ كَالْمَلَابِسَةِ بِالْمَتَّبِعِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الْفِعْلُ فِي أَجْنَبِيٍّ وَأَتَّبِعَ بِمَا اشْتَمَلَ
عَلَى صَمِيرٍ لِأَسْمِ السَّابِقِ مِنْ صِفَةٍ نَحْوُ زَيْدًا صَرِيحٌ رَجُلًا يُحِبُّهُ أَوْ عَطِيفٌ بَيَّانٌ نَحْوُ زَيْدًا

الخامس وضبط النحويون لذلك بقائه لما وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بالثمة جملة صدرها اسم ونحوها فعل نحو زيد قام وعمر وأكرمته فبجوز رفع عمرو مراعاة للمصدر ونصبه مراعاة للنجس،

* والرفع في غير الذي مرّ رَجَحَ * فما أبيضَ أَقْبَلَ ونَحَ ما لم يَنْحَ *

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء ولذلك نحو زيد صرّيته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير والشدة أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله

* فارساً ما غابروه مُلَحَّمَا * غيرَ زَمِيلٍ ولا بِكْسٍ وَكَلَّ *

ومنه قوله تعالى جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا بِكْسٍ تَاهَ جَنَاتٍ ،

* وَفَصَّلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ * أو بِإِضَافَةٍ كَوَضْعِ نَجْرِي *

يعنى أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الصمير بالفعل المشغول به نحو زيد صرّيته أو يتصل منه بحرف جرّ نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلامه صاحبه أو مررت غلامه فيوجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أَكْرَمَكَ كما يجب في إن زيدا أَكْرَمْتَهُ أَكْرَمَكَ وكذلك يجب الرفع في خرجت فإذا زيد مر به عمرو ويختار النصب

قبله لا يصلح أن يختار هملًا فيما قبله. وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الى
آخره أى كذلك يجب رفع الاسم للسابق إذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده
ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأتوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيته. أجاز النصب مع
الصغير بعامل مقدّر فيقول زيداً ما لقيته .

٣١. * واختير نصب قبل فعل لى طلب * * وبعد ما إيلاءه الفعل غلب *

* وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقبر أولاً *

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على
طلب كالآمر والنهي والدعاء نحو زيداً أضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمه الله فيجوز رفع
زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يقلب أن
يليهما الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك
يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين
العاطف والاسم نحو قام زيد وعمراً فكزمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف
جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه
شيء نحو قام زيد وأما عمرو فأكزمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي
وتقول قام زيد وأما عمراً فأكزمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لآته وقع قبل فعل دال
على طلب .

* وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً * * به عن اسم فاعطفن مخبراً *

أشار بقوله فاعطفن مخبراً الى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم

ذكر المحوون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فلما شار المصنف إلى القسم الأول بقوله والنصب حتم إلى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وحيثما فتقول إن زيداً أكرمته أكرمته وحيثما زيداً تلقه فأكرمته فيجب نصب زيداً في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ إلا لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

* لا تجزى إن منفس أفكنته * وإلا فلكنت فعند ذلك فأجزى *

تقدرة إن فلك منفس والله أعلم ،

* وإن تلا السابق ما بالابتداء * يختص بالرفع التزمه أبدا *

* كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولاً لما بعد وجذ *

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كالأداة التي للمفاجأة فتقول خرجت فلاناً زيداً بضميرته وهو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأن إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا هاءراً ولا مقنراً وهكذا يجب رفع الاسم السابق إلى أولى الفعل المشتغل بالصير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمته وزيد هل ضررتك وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما

وهو المصنف الى ضمير الاسم السابق فيمثل المشتغل بالضمير زيداً صرته زيداً مَرَّتْ بِهِ
ومثال المشتغل بالسبب زيداً صرته غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمراً اسماً الى آخره
والتقدير ان شغل مضمراً اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم ينصب للمضمر لفظاً نحو زيداً صرته
لو بنصبه محلاً نحو زيداً مَرَّتْ بِهِ لكل واحد من صريحت ومررت قد اشغلت بضمير زيد لكن
صرته وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً
وكل من صرته ومررت لو لم يشغلا بالضمير لتسلط على زيد فكما تسلط على الضمير
فكذلك تقول زيداً صرته فتنصب زيداً ويصل اليه بالفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول
يزيد مَرَّتْ فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير ،
وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة
فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلاف النحويين في ناصبه فذهب الجمهور الى ان
ناصبه فعل مضمّر وجوباً لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمّر موافقاً في
العي لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً صرته ان التقديم
صرته زيداً صرته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مَرَّتْ بِهِ ان التقدير جازت
زيداً مَرَّتْ بِهِ وهذا هو الذي نذكره للمصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور
بعنه وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا
قلت زيداً صرته كان صرته فاصبا لزيد وللهاء وذا هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد
في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى وذا بان الاسماء لا تلغى
بعد اتصالها بالعوامل .

* والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما *

ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَقَوْلُ أَهْلِمَ زَيْدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا إِقَامَةُ الثَّالِثِ فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ وَنَقْلُ ابْنِ ابْنِ الرَّبِيعِ بِالتَّفَاقُ عَلَى مَنَعَ إِقَامَةِ الثَّالِثِ وَنَقْلُ ابْنِ ابْنِ الْمُصَنَّفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِلْمُصَنَّفِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَّعِينَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ لَا فِي بَابِ ظَنَّ وَلَا فِي بَابِ أَعْلَمَ لَكِنْ يُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَحْصُلَ لَبْسٌ فَتَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ وَأَعْلَمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَأَمَّا إِقَامَةُ الثَّالِثِ مِنْ بَابِ أَعْلَمَ فَنَقْلُ ابْنِ ابْنِ الرَّبِيعِ وَابْنُ الْمُصَنَّفِ بِالتَّفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ نَقَلَ غَيْرُهُمَا اخْتِلَافٌ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجٌ فَلَوْ حَصَلَ لَبْسٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَعْلَمَ فَلَا تَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا عَمَرُو عَلَى أَنْ عَمَرُو هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَلَا أَهْلِمَ زَيْدًا خَالِدٌ مُنْطَلِقًا ،

* وما سَوَى النَّاتِبِ مِمَّا هَلَفَا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ فَحَقَّقَا *

حُكِمَ الْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ حُكِمَ الْفَاعِلُ فَكَمَا أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الْفَعْلُ إِلَّا فَاعِلًا وَاحِدًا فَكَذَلِكَ لَا يَرْفَعُ الْفَعْلُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا فَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ لَهُ مَفْعُولَانِ فَاسْتَكْتَرَتْ لِقَمَتٌ وَاحِدًا مِنْهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَصِبَتْ الْبَقِيَّةُ فَتَقُولُ أَهْطَى زَيْدٌ دِرْهَمًا وَأَهْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا قَاتِمًا وَهَرَبَ زَيْدٌ صَرَبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ ،

اشتغال العامل عن المعمول

* إِنْ مُضْمِرُ اسْمٍ سَابِقٍ فَيُؤَلَّا شَغْلٌ * عِنْدَهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلُّ * ٢٥٥

* فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفَعْلِ أَضْمَرَا * حَتَّى مَوْلَانِي لِمَا قَدْ أَظْهَرَا *

الاشتغال أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فَعْلٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْاسْمِ السَّابِقِ أَوْ فِي سَبَبِيَّةِ

ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كذا واحد منهما فتقول ضرب
في الدار زيداً وضرب في الدار زيداً وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضرب زيداً في
الدار ولا يجوز ضرب زيداً في الدار،

* وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن *

إذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم ينسَم فاعله فيما أن يكون من باب أعطى او من
باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول
منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسى زيداً جبّةً وأعطى عمرو درهماً وإن شئت أقلت
الثاني فتقول أعطى عمرو درهماً وكسى زيداً جبّةً هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن
حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً عمراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطى
زيداً عمراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ لئلا يحصل لبس لأن كلاً واحداً منهما يصلح أن
يكون آخداً بخلاف الأول ونقل للمصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته
عند أمن اللبس فإن حتى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجديد لأن مذهب
الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطى زيداً درهماً ولا
يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطى درهماً زيداً،

* في باب ظن وأرى المتع اشتتهر * ولا أرى متعاً إذا قصد ظهر *

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها او
كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأفهم عند النحويين أنه يجب إقامة الأول
وتمتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيداً قائماً ولا يجوز

٢٥. * وقابل من طرف أو من مضرب * أو حرف جر بنيابة خبر *

تقدم أن الفعل إذا بني لما لم يسم فاعله أُقيم للمفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد للمفعول به أقيم الطرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنياحة أي صالحاً لها وأختار بذلك مما لا يصلح للنياحة كالطرف الذي لا يتصرف والمراد به ما يؤم النصب على الطريقة نحو سخر إذا أريد به سخر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سخر لثلاث تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الطرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الطرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومزبريد ،

* ولا ينوب بعض هذين إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

مذهب البصريين ألا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وطرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضربت زيداً ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاك أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موهون تقدم أو تأخر فتقول ضربت ضرباً شديداً زيداً وضرب زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقول الشاعر

* لم يُعْنِ بِالْعَلِيَّاهِ إِلَّا سَيِّدَا * ولا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو الْهُنَى *

كقوله تعالى قِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ وَبَا بِمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيصَ آثَمَاءُ بِالْإِشْمَامِ فِي قَيْلٍ وَغِيصَ ،

* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يَجْتَنِبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ *

إِذَا أُسْنِدَ الْفَعْلُ الثَّلَاثِي الْمَعْتَدُ الْعَيْنَ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ فَامْرَأُ أَنْ يَكُونَ وَأَوَّاءُ أَوْ يَأْتِيَا فَإِنْ كَانَ وَأَوَّاءُ نَحْوُ سَامٍ مِنَ السُّومِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْهَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سَمْتُ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيَا نَحْوُ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا ضَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ فَقَطْ نَحْوُ بَعْتُ الشُّرْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يَجْتَنِبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّيْسُ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَعْنَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامُ عُدِلَ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَيْسَ مَعَهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَاوِ وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ لِهَذَا بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَاوِ وَالْكَسْرُ فِي الْهَاءِ ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قُبِنَتْ لَهُاءُ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَثْبُتُ لَهُاءُ الْمُضَاعَفِ نَحْوِ حَبٍ فَتَقُولُ حَبٍ وَجِبَ وَإِنْ شَتَّتْ أَشْمَمَتْ ،

* وَمَا لِبَا بِلَا الْعَيْنِ تَلِي * فِي اخْتَارِ وَانْقَادَ وَهَبَهُ يَنْجَلِي *

أَيْ يَثْبُتُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ ائْتَعَلَ أَوْ ائْتَعَلَ وَهُوَ مَعْتَدُ الْعَيْنِ مَا قُبِنَتْ لَهُاءُ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَلِذَا نَحْوُ اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَهُمَا فَيَجُوزُ فِي التَّاءِ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَوَّجِهِ الضَّمُّ نَحْوُ اخْتَوَّرَ وَانْقَوَّرَ وَالْكَسْرُ نَحْوُ اخْتَبِرَ وَانْقَبِرَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحَرُّكُ الْهَمْزُ بِمِثْلِ حَرَكَةِ التَّاءِ وَالْقَافِ ،

* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصْبِي كَوْصِلُ *

* وَاجْعَلْهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُفْتَحًا * كَيْمَنَاحِي الْمَقُولِ فِيهِ يَنْتَحَى *

يُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعله مطلقاً أى سَوَاءَ كَانَ ماضياً أو مضارعاً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاضِي قَوْلُكَ فِي وَصَلَ وَصِلَ وَفِي الْمُضَارِعِ قَوْلُكَ فِي يَنْتَحَى يَنْتَحَى،

١٣٥ * وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلا مُنَازَعَةٍ *

* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمِزِ الْوَصِلِ * كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَأَسْتَحِلُّ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مُفْتَحًا بِنَاءِ الْمُطَاوَعَةِ ضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي تَذَخَّرَجَ تَذَخَّرَجَ وَفِي تَكَسَّرَ تَكَسَّرَ وَفِي تَغَاوَلَ تَغَوَّلَ وَإِذَا كَانَ مُفْتَحًا بِهِمِزٍ وَصَلُ ضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي اسْتَحَلَّ اسْتَحَلَّ وَفِي اقْتَدَرَ اقْتَدَرَ وَفِي انْطَلَفَّ انْطَلَفَّ،

* وَأَكْسَرُ أَوْ أَشْمَمُ فَا فَلَاثِي أَهْلُ * عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَبُوعٍ فَاحْتَمِلُ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ثَلَاثِيًّا مَفْعَلٌ الْعَيْنِ فَقَدْ سَمِعَ فِي فَاتِهِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ إِخْلَاصُ الْكَسْرِ كَقَوْلِكَ وَبَعَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* جِئْتُ عَلَى نَهْرَيْنِ إِذْ نُحَلِّكُ * تَحْتَبِطُ الشُّرُوكُ وَلَا تُشَاكُ *

وَإِخْلَاصُ الصَّغَمِ كَقَوْلِكَ وَبَعَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ * لَيْتَ عَمِيَابًا بَوَّعَ فَلَقَرَّتْ *

وَفِي لَفْظِ بَيٍّ ذَيْبِيرٍ وَبَيٍّ قَقْعِسٍ وَهَذَا مِنْ قُصَصِهِ بَنَى أَسَدَ وَالْإِسْلَامَ وَهُوَ الْإِتِهَانُ بِاللُّغَةِ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الصَّغَمِ وَالْكَسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَلِمَةِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْخَطِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْخَةِ

وقوله

* كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سَوْدٍ * وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي ذَرَى الْمَجْدِ *

وقوله

* وَلَوْ أَنَّ تَجْدَا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا * مِنَ النَّاسِ أَبْقَى تَجْدَهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا *

وقوله

* جَزَى رُبَّهُ هَتَّى عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ * جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ *

وقوله

* جَزَى بَنُوهُ آبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كَيْسٍ * وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سَيْمَارُ *

فلو كان الضمير المتصل بالفعل المتقدم عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنعَت المسئلة
ولذلك نحو ضربَ بعلها صاحبَ هندٍ وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضاً خلافاً والحَقُّ
فيها المنعُ،

النائب عن الفاعل

* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَبِيرٌ خَيْرٌ نَائِلٍ *

يُخْلَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ فَيُعْطَى مَا كَانَ لِلْفَاعِلِ مِنْ لُزُومِ الِرْفَعِ وَرُجُوبِ التَّخْيِيرِ
مِنْ رَأْيِهِ وَعَدَمِ جَوَابِ حَافِظِهِ وَلِذَا نَحْوُ نَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ مُخَيَّرٌ نَائِلٌ مَفْعُولٌ قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ
وَالْأَصْلُ نَالٌ زَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٌ يُخْلَفُ الْفَاعِلُ وَهُوَ زَيْدٌ وَأَنْتُمْ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ وَهُوَ خَيْرٌ نَائِلٌ وَلَا
يَجُوزُ تَهْدِيمُهُ فَلَا تَقُولُ خَيْرٌ نَائِلٍ نَيْلٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً
وَخَبَرَهُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ وَهِيَ نَيْلٌ وَالْمَفْعُولُ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ صَمِيمٌ مُسْتَبَرٌّ وَالتَّقْدِيرُ نَيْلٌ هُوَ
وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ فَتَقُولُ نَيْلٌ،

لأن هذا ليس مفعولا للمفعول المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه لتقول ما ضربت إلا عمرا زيد. الثاني وهو مذهب الكيساني أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجرجاني والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا ،

* وشاع نحو خاف ربه عمر * وشد نحو زان ثوره الشجر *

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل متوًى التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم ، وقوله شد الى آخره أى شد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان ثوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل هائدة على الشجر وهو المفعول وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن يتفصل عن الفعل وهو متأخر رتبة وهذه المسئلة منبوذة عند جمهور البصريين من الصحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجروها ليدل على الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جتي وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله .

* لما رأى طابو مضعبا لغيره * وهكذا لو ساعد للقدر ينتصر *

غير محصور أنه واجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيداً إلا أنا ؛

٢٤. * وما بالاً أو بالئما أحضر * آخر وقد يشبّه أن قصد ظهور *

يقول إذا حصر الفاعل أو المفعول بالاً أو بالئما وجب تأخيرهما وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما إذا كان المحصر بالاً فالأما إذا كان المحصر بالئما فإنه لا يجوز تقديم المحصور أن لا يظهر كونه محصوراً إلا بتأخيرها بخلاف المحصور بالاً فإنه يعرف بكونه واقعاً بعد إلا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بالئما قولك إنما ضربت عمراً زيداً ومثال المفعول المحصور بالئما ضربت زيداً عمراً ومثال الفاعل المحصور بالاً ما ضربت عمراً إلا زيداً ومثال المفعول المحصور بالاً ما ضربت زيداً إلا عمراً ومثال تقدم الفاعل المحصور بالاً قولك ما ضربت إلا زيداً عمراً ومنه قوله

* فلم يدبر إلا الله ما هيأجت لنا * حشيت أناه الديار وشامها *

ومثال تقدم المفعول المحصور بالاً قولك ما ضربت إلا عمراً زيداً ومنه قوله

* تروحت من ليلى بكلية ساعية * فما وإن إلا تنف ما في كلائها *

هذا معنى كلام المصنف وأما أن المحصور بالئما لا يختلف في أنه لا يجوز تقديمه وأما المحصور بالاً فإنه ثلاثة أصناف وهو ملحق بالملحقين البطلين والفرع والحق الأتباعي لله لا يخلو إما أن يكون المحصور بالاً فاعلاً أو مفعولاً فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضربت إلا زيداً عمراً وأما قوله فلم يدبر إلا الله ما هيأجت لنا فإول على أن ما هيأجت لنا مفعول بغير حذف والتأخير فترى ما هيأجت لنا فلم تقدم الفاعل المحصور على المفعول

يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما ستكون كراهة
توالي أربع متعركات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فذلك على أن الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل
ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سندكره فتقول ضرب زيداً عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يجرى المفعول قبل الفعل إلى أن المفعول قد يتقدم
على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسماً
شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو كم الضربة نحو كم غلام
ملكنت أي كثيراً من الغلمان أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو أياك نعبد فلو أخر
المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قوله الدرقم إياه
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم إياه لأنه لو أخرته لجاء اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فكنت تقول الدرقم أعطيتك وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره
نحو ضرب زيد عمرو فتقول عمراً ضرب زيد ،

* وأخر المفعول أن ليس حذراً * أو أضمر الفاعل غير منحصر *

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الأعراب
فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا
وحموه واحتج بأن العرب لها غرض في التبيين كما لها غرض في التبيين فإذا وجدت قرينة
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخير الفاعل كقولهم أعطى موسى الكهنة وأكل
الكهنة موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول أن ليس حذراً ومضى قوله أو أضمر الفاعل

١٣٥ * والتاء مع جمع سَوَى السَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرٍ كالتاء مع أَحَدَى اللَّيْنِ *

* والحذف في نِعَمَ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا * لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ *

إذا أُسْنِدَ الْفَعْلُ إِلَى جَمْعٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ سَلَامَةً لِلْمَذَكَّرِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً لِلْمَذَكَّرِ لَمْ يَجُزْ اقْتِرَانُ الْفَعْلِ بِالتَّاءِ فَتَقُولُ قَامَ الْوَيْدُونَ وَلَا يَجُزُّ قَامَتِ الْوَيْدُونَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ سَلَامَةً لِلْمَذَكَّرِ بَأَنَّ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ لِلْمَذَكَّرِ كَالرِّجَالِ أَوْ لَمْ تُوثَّ كَالْهُنُودِ أَوْ جَمْعٌ سَلَامَةً لَمْ تُوثَّ كَالْهِنْدَاتِ جَاءَ اثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا فَتَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَقَامَ الْهُنُودُ وَقَامَتِ الْهُنُودُ وَقَامَ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ فَاثْبَاتُ التَّاءِ لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذْفُهَا لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمْعِ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ كَالْتَّاءِ مَعَ أَحَدَى اللَّيْنِ إِلَى أَنَّ التَّاءَ مَعَ جَمْعٍ التَّكْسِيرِ وَجَمْعٍ السَّلَامَةِ لَمْ تُوثَّ كَالْتَّاءِ مَعَ الظَّاهِرِ الْمَجَازِيِّ التَّائِيهِ كَلَيْبَنَةٍ كَمَا تَقُولُ كُسِرَ اللَّيْنَةُ وَكُسِرَتِ اللَّيْنَةُ تَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَكَذَلِكَ بَاقِي مَا تَقْدِّمُ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْحَذْفُ فِي نَعَمِ الْفَتَاةِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّهُ يَجُزُّ فِي نَعَمٍ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَ فَاعِلُهَا مَوْثِقًا إِثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا وَإِنْ كَانَ مَفْرُودًا مَوْثِقًا حَقِيقِيًّا فَتَقُولُ نَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَنَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَأَمَّا جَاءَ ذَلِكَ لِأَنَّ فَاعِلَهَا مَقْصُودٌ بِهِ اسْتِغْرَافُ الْجِنْسِ فَعُمِلَ مَعَامَلَةً جَمْعٍ التَّكْسِيرِ فِي جَوَازِ اثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفِهَا لِشَبَهِهِ بِهِ فِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ مُتَعَدِّدٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَحْسَنُوا أَنَّ الْحَذْفَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ حَسَنٌ وَلَكِنْ الْاِثْبَاتُ أَحْسَنُ مِنْهُ ،

* وَالْأَمْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَمْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَتَّفَصِلَا *

* وَقَدْ نَجَّاهُ بِخِلَافِ الْأَمْلِ * وَقَدْ نَجَّى الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَعْلِ *

الْأَمْلُ أَنْ يَبْلَى الْفَاعِلُ الْفَعْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَعْلِ فَاصِلٌ لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ

مفهم ذات حر وأصل جر جرّج فُحِضَتْ لَمْ الكلمة وفهم من كلامه أَنْ التاء لا تُلَوَّمُ في غير هذين الموضعين فلا تلوم في الموثّق المجازي الظاهر فتقول طَلَعَ الشَّمْسُ وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله .

* وقد يُبيحُ الفصلُ تركَ التاء في نحو أُنِيَ القاصي بنتُ الواقف *

إذا فصل بين الفعل وفاعله الموثّق الحقيقي بغير إلّا جاز اثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أُنِيَ القاصي بنتُ الواقف والأجود قامتُ ،

* والحذفُ مع فصلٍ بإلّا فصلاً * كما رُكا إلّا فتاةً آتتِ العلا *

إذا فصل بين الفعل والفاعل الموثّق بإلّا لم يحجز إثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قامَ إلّا هُنْدُ وما طَلَعَ إلّا الشمسُ ولا يجوز ما قامتُ إلّا هُنْدُ ولا ما طلعتُ إلّا الشمسُ وقد جاء في الشعر كقوله * وما بقيتُ إلّا الصلوحُ الجراشعُ * فتقول المصنف أن الحذف مفصلٌ على الإثبات يُشعر بأنّ الإثبات أيضاً جائزٌ وليس كذلك لأنّه إن أراد به أنّه مفصلٌ عليه باعتبار أنّه ثابتٌ في الشرّ والنظير وأنّ الإثبات أمّا جاء في الشعر فصحيحٌ وإن أراد أن الحذف أكثرُ من الإثبات فغير صحيح لأنّ الإثبات قليلٌ جداً ،

* والحذفُ قد يأتي بلا فصلٍ ومع * صمير لى المجازي في شعرٍ وقع *

قد تُحذفُ التاء من الفعل المُستندِ إلى موثّق حقيقي من غير فصل وهو قليلٌ جداً حتّى سيّوّه قال فلانةٌ وقد تُحذفُ التاء من الفعل المُستندِ إلى صمير الموثّق المجازي وهو مخصوصٌ بالشعر كقوله

* فلا مُرّةً ونفستُ ونفها * ولا أرضٌ أبقلُ إنفها *

باللهي وملائكته بالنهار فالواغيب فاعل **أَكَلُونِ** وملائكته فاعل **يَتَعَاقَبُونَ** هكذا زعم
المصنف ،

* وَتَوَقَّعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرَا * كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ *

إذا دلَّ ضليلاً على الفاعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك مَنْ قَرَأَ فنقول زَيْدٌ والتقديرُ
قَرَأَ زَيْدٌ وقد يُحذفُ الفعلُ وجوباً كقوله تعالى وَلَنْ أَحْدَثَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَةَ فَاحِشٍ
فاعِلٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ وَلَنْ اسْتِجَارَكَ أَحَدٌ اسْتِجَارَكَ وكذلك كَلَّمَ اسْمَ مَرْبُوعٍ
وَقَعَ بَعْدَ إِنْ أَوْ إِذَا فاعله مَرْبُوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً ومثال ذلك في إِذَا قوله تعالى إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ فالسَّمَاءُ فاعِلٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقديرُ إِذَا انْشَقَّتْ السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وهذا مذهبُ
جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال إن شاء الله تعالى ،

٢٣. * وَتَأْنِيهِ تَلَى الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِتَأْنِيهِ كَأَنَّهُ هَذَا الْآلَى *

إذا أُسند الفعلُ الماضي إلى مؤنثٍ لَحِقَتْهُ تَالَا سَاكِنَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْفَاعِلِ مَوْثِقًا وَلَا تَرْتَفِعُ
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ هَوَ قَامِتٌ هُنْدٌ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ لَكِنْ لَهَا حَالَتَانِ حَالَةُ
لُزُومٍ وَحَالَةُ جَوَازٍ وسيأتي الكلام على ذلك ،

* وَأَيْمًا تَقُولُ فَيُفَصِّلُ مُضْمَرٌ * مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْصِلٌ ذَاتُ جِي *

تَقُولُ تَالَا التَّأْنِيهِ السَّاكِنَةُ الْفِعْلُ الْمَاضِي فِي مَوْثِقَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسندَ الْفِعْلُ إِلَى صَمِيمٍ
مَوْثِقٌ مُتَّصِلٌ وَلَا تَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمَوْثِقِ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ فنقول هُنْدٌ قَامِتٌ وَالشَّمْسُ
طَلَعَتْ وَلَا تَقُولُ قَامَ وَلَا طَلَعَ فَإِنْ كَانَ الصَّمِيمُ مُفَصَّلًا لَمْ يَوْتِ بِالتَّامِّ هَوَ هُنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا
فِي الثَّلَاثِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ظَاهِرًا حَقِيقِيًّا التَّأْنِيهِ هَوَ قَامِتٌ هُنْدٌ وَهُوَ الْمَوَازِ بِقَوْلِهِ أَوْ

شرح الكتاب أن الفعل إذا أُسْنِدَ إلى ظاهرٍ مثنًى أو مجموعٍ أُبْنِيَ فيه بعلامةٍ تدلُّ على التعنُّبِ
أو الجمعِ فتقول كلما الزيدان وقاموا الزيدون وفُتِنَ الهُمْدَانُ ففُتِنَ الألفُ والواوُ والنونُ
حُرُوفًا تدلُّ على التعنُّبِ والجمعِ كما كانت الفاءُ في قامَتِ هُتْدُ حُرُوفًا تدلُّ على التعنُّبِ عند
جميعِ العربِ والاسمُ الذي بُعِدَ الفعلُ المُضَكَّرُ مرفوعٌ بهِ حكمًا أو تَقَدَّصَتْ هُتْدُ بِقَامَتِ وَحَسَنَ
ذلكَ قوله

* تَوَلَّى قِتَالِ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَلَمَّا أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَهَمِيمٌ *

وقوله

* فَلَمَوْسِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيلِ أَقْلِي فَكُلُّهُمْ يَفْعَلُ *

وقوله

* رَأَيْنَ القَوْلَى الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالتَّخْذِيدِ التَّوَابِرِ *

فبعدد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والألفُ في أسلماه حرفٌ يدلُّ على كُفْرٍ الفاعلُ الفَتْنُ
وكذلك أهلى مرفوعٌ وقوله يلومون والواوُ حرفٌ يدلُّ على الجمعِ والفتون مرفوعٌ برأين والنونُ
حرفٌ يدلُّ على جمعِ المؤنثِ وإلى هذه اللغةِ انهار المصنَّفُ بقوله وقد يقال سعداء وسعدوا إلى
آخر البيت. ومعداة الله قد هُتْدُ في الفعلِ المُسْتَعِدِّ إلى الظاهرِ بعلامةٍ تدلُّ على التعنُّبِ أو الجمعِ
فأشعر قوله وقد يقال جَاءَ فَلَمَّا قَلِبُوا وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ وَأَلَمَّا قَالَ والفعلُ للظاهر بعد حميمٍ تَجَنُّبًا
على أنْ مَثَلُ هذا المَعْكَهَبِ أَتَمَّ يَكُونُ قَلِيلًا أَجْعَلْتُمُ الضَّرَّ مُسْتَعِدًّا إِلَى الظاهرِ الثاني
بعده فإِذَا أَلَمَّا جَعَلْتُمُ مَسْنَدًا إِلَى الْمُتَّصِلِ بِهِ مِنَ الألفِ والواوِ والنونِ وجعلتُمُ الظاهرَ مُبْعَدًا
لوجوده من الْمُضَمَّرِ فلا يكونُ قَلِيلًا وهذه اللغةُ العليَّةُ في أَلَمَّا يَجْعَلُهَا النحويون
بِلُغَةٍ أَكَلَوُ الجَرَّاعِيثُ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا المَصْنَعُ فِي كُتُبِهِ بِأَلْفَةٍ يَتَعَابَوْنَ فَيُضَكَّرُونَ مَلَأَتْهُمَا

أن يكون زيدٌ فاعلاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأً والفعل بعده رافعٌ لصيرِ مستترٍ التقديمُ زيدٌ قائمٌ هو وهذا مذهبُ البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديمَ في ذلك شكلاً وتظهرُ فائدةُ الخلافِ في غيرِ الصورةِ الأخيرةِ وفي صورةِ الأفرادِ نحوُ زيدٌ قائمٌ فتقول على مذهبِ الكوفيين الريدانِ قائمٌ واليهودون قائمٌ وعلى مذهبِ البصريين فاجب أن تقول الريدانِ قاما واليهودون قاموا فتأتي بالياءِ وواوٍ في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فإن ظهر إلى آخره إلى أن الفعلَ وشبهه لا بُدَّ له من مرفوعٍ فإن ظهر فلا يصحُّ نحوُ قائمٌ زيدٌ وإن لم يظهر فهو مضمَّرٌ نحوُ زيدٌ قائمٌ أي هو

* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لَا تَتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَارَ الشَّهَدَا *

* وَقَدْ يُقَالُ سَعَدَا وَسَعَدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ *

مذهبُ جمهورِ العربِ أنه إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ مَثْنًى أَوْ جَمْعٍ وَجَبَ تَجْرِيدُهُ مِنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ كَحَالِهِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مُفْرَدٍ فَتَقُولُ قَامَ الْوَيْدَانِ وَقَامَ الْوَيْدُونُ وَقَامَتِ الْهَيْدَاتُ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ هَوَلَاءِ قَامَا الْوَيْدَانِ وَلَا قَامُوا الْوَيْدُونُ وَلَا قَمْنَ الْهَيْدَاتُ فَتَأْتِي بِعَلَامَةٍ فِي الْفِعْلِ الرَّافِعِ لِلظَّاهِرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ وَمَا تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى تَثْنِيَةِ الْفَاعِلِ أَوْ جَمْعِهِ بَلْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَالْفِعْلُ الْمُتَقَدِّمُ وَمَا تَتَّصِلُ بِهِ اسْمًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرًا عَنِ الْأِسْمِ الْمُتَأَخِّرِ وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ مَرْفُوعًا بِهِ كَمَا تَقْدِّمُ وَمَا بَعْدَهُ يَدُلُّ مِمَّا تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ أَمَّا الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ يَدْعُو الْحَارِثَ بِهِ كَعَبٍ كَمَا نَقَلَ الصَّقَّارُ فِي

الفاعل

١٢٥ * الفاعل الذي كمرفعي آتى * زيدٌ منيراً وجهه نعم الفتى *

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسياق الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المُسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيدٌ والمؤول به نحو فُجِهي أن تقوم أي قيامك فخرج بالمُسند إليه فعل ما أُسند إليه غيره نحو زيدٌ أخوك أو جملة نحو زيدٌ قامَ أبوه أو زيدٌ قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيدٌ قائمٌ غلامه أو زيدٌ قائمٌ أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أُسند إليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقامَ الزيدانِ والصفة المشبهة نحو زيدٌ حسنٌ وجهه والمصدر نحو عَجِبْتُ من ضرب زيدٍ عمراً واسم الفعل نحو قبيحات العقيف والظرف والجار والمجرور نحو زيدٌ عندك غلامه أو في الدار غلاماه وأفعل التفصيل نحو مررتُ بالفضلِ أبوه فأبوه مرفوع بالافضل وإلى ما ذكره إشار المصنف بقوله كمرفعي لى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رُفِعَ بفعلٍ متصرفٍ نحو آتى زيدٌ والثاني ما رُفِعَ بفعلٍ غير متصرفٍ نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيراً وجهه ،

* وبعد فعل فاعل فإن ظهر * فهو وإلا فضمير استترو *

حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدانِ وزيدٌ قائمٌ غلاماه وقامَ زيدٌ ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدانِ قامَ ولا زيدٌ غلاماه قائمٌ ولا زيدٌ قامَ على

* وَكَأَرَى السَّابِقَ نَبَأًا أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَرَا *

تَقَدَّمَ أَنْ لِلْمُصَنَّفِ عَنِ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ سَبْعَةً وَسَبْعَ نَكْرٍ أَعْلَمَ وَأَرَى
وَنَكْرٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْخَمْسَةَ الْبَاقِيَةَ فِي نَبَأٍ كَقَوْلِكَ نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَاتِمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* نَبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاعَةَ كَأَسِيهَا * يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ *

وَأَخْبَرَ كَقَوْلِكَ أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ مِنْطَلِقًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ .

* وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي نَفِئًا * وَهَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تُعَوِّدَنِي *

وَحَدَّثَ كَقَوْلِكَ حَدَّثْتُ زَيْدًا بُكَرًا مُقِيمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَسِبْتُمْ لَهُ عَلِيمًا الْوَلَاءِ *

وَأَنْبَأَ كَقَوْلِكَ أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مُسَافِرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ * كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ *

وَخَبَرَ كَقَوْلِكَ خَبَرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غَائِبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَخَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً * فَلَقِيتُكَ مِنْ أَهْلِ بَحْرٍ أَهْوَنُهَا *

وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنَّفُ وَكَأَرَى السَّابِقَ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ أَرَى تَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ
مَفَاعِيلَ وَتَارَةً تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ نَكَّرَ أَوَّلًا أَرَى الْمُتَعَدِّيَةَ إِلَى ثَلَاثَةِ فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةَ مِثْلُ أَرَى السَّابِقَةَ وَفِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ لَا مِثْلُ أَرَى الْمُتَأَخِّرَةَ وَفِي الْمُتَعَدِّيَةِ

إِلَى اثْنَيْنِ

والبركة مبتدأ ومع الأكاير ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أعلمتنا
الله البركة مع الأكاير وكذلك يجوز التعليق بهما فنقول أعلمت زيدا نحره قائم
ومثال حذفهما للدلالة أن يقال قد أعلمت أحدا عمرا قائما فنقول أعلمت زيدا ومثال
حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أى قائما أو أعلمت زيدا
قائما أى عمرا قائما

* وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِنَا * فَمِنْ فَلَاغَتَيْنِ بِهِ تَوْصُلًا *

* وَالثَانِي مِنْهُمَا كَتَانِي أَتَى كَسَا * فَهُوَ فِي كَلِّ حُكْمٍ لَوْ أَكْبَسَا *

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين
البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا
كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيدا عمرا وعلم
بمعنى عرف نحو علم زيدا المحقق فأنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا
وأعلمت زيدا المحقق والثاني من هذين المفعولين كالفعول الثاني من مفعولي كسا وأعطى
نحو كسوت زيدا جبّة وأعطي زيدا درهما في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول
زيد المحقق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول
وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيته ومنه
قوله تعالى فلما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيدا وأعطيته
زيدا ومنه قوله تعالى وتسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو
أعلمت المحقق وأعطيته درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وهذا معنى قوله وللثاني منهما إلى آخر البيت

أَعْلَمَ وَارَى

١٣. * الى ثلاثة رَأَى وَعِلِمَا * عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا *

أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ وَارَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو: عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا أَخَاهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هِزَةُ النُّقْلِ زَادَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الهمزة وذلك نحو: أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَأَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاهُ فزَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قَلَّتْ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فإن كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو: خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو: لَيْسَ زَيْدٌ جُبَّةً فَتَقُولُ أَلْبَسْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في أَعْلَمَ وَارَى ،

* وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِيقًا *

أى تَقَبُّطٌ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَارَى مَا تَقَبُّطٌ لِلْمَفْعُولِي عَلِمَ وَارَى مِنْ كَوْنِهِمَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَارِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَمِنْ جَوَارِ حَذْفِهِمَا لَوْ حَذِفَ أَحَدُهُمَا إِذَا دُلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا فَالثَّانِي وَالثَّالِثُ مِنْ هَذِهِ لِلْمَفَاعِيلِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ نَحْوُ: عَمْرٌ قَائِمٌ وَجَوَارِ الْإِلْغَاءِ الْعَمَلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا نَحْوُ: عَمْرٌ أَهْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَهْلَمْنَا اللَّهَ مَعَ الْأَكَابِرِ فَنَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

المراء بقوله ولم يفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أقول عمرو منطلقا فتعبر مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

* متى تقول القلب الراسعا * يحملن أمر قاسم وقاسما *

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا إن كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا مفعول له نحو أنت تقول زيد منطلق فإن فصل باحدها لم يضرب نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأق الدار تقول زيدا منطلقا وأمرأ تقول منطلقا ومنه قوله

* أجهلا تقول بني لوقي * لعمري أبيتك أمر متجاهلينا *

فبني مفعول أول وجهلا مفعول ثان وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو أقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أقول زيدا منطلقا،

* وأجري القول كطبي مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفعا *

أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفعا فذا مفعول أول ومشفعا مفعول ثان ومن ذلك قوله

* قالت وكنيت رجلا فطينا * هذا لعمري الله إسرائينا *

فهذا مفعول أول لقالت وإسرائينا مفعول ثان ،

* بَاقٍ كِتَابٍ لَمْ يَأْتِ سُنَّةٌ * قَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ *

أى وتحسب حبهم عارا على حذف المفعولين وهما حبهم وعارا على دلالة ما قبلهما عليهما
ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال قُلْ ظَنَنْتُ أَحَدًا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أى ظَنَنْتُ
زَيْدًا قَائِمًا فَتَحذفُ الثَّانِي للدلالة عليه ومنه قوله

* وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطْعَمُ غَيْرَهُ * مَتَى يَمْنُونُ الْمَحَبِّ الْمُسْكِرِ *

أى فَلَا تَطْعَمُ غَيْرَهُ واقعا بغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره
المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فإن لم يَدْءُلْ دليلٌ على الحذف لم يَجْزُ لا فيهما
ولا فى أحدهما فَلَا تَقُولُ ظَنَنْتُ وَلَا ظَنَنْتُ زَيْدًا وَلَا ظَنَنْتُ قَائِمًا تَرِيدُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا *

* وَتَنْظُنُّ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَى * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْقَصِلِ *

* يُغَيِّرُ ظَرْفَ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٌ * وَإِنْ بَيَّعْتَ نَى فَصَلْتَ يَحْتَمَلُ *

القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تُحْكَمَ نحو قال زيدٌ عمرٌو منطلقٌ وأقول زيدٌ منطلقٌ
لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز إجرؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ
والخير مفعولان كما نصبهما ظنٌ والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب
عامية العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشرط ذكر المصنف منها أربعة وهى التى
ذكرها عامة للمعجمين الأول أن يكون الفعل مضارعاً الثانى أن يكون للمخاطب واليهما
أشار بقوله اجعل تقول فإن تقول مضارعٌ وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوقاً
بإستفهامٍ واليه أشار بقوله أن وى مستفهماً به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أى بين
الاستفهام والفعل بغير ظرفٍ ولا مجرورٍ ولا معولٍ الفعل فإن فصل بأحدهما لم يضر وهذا هو

تعالى وآلله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتُمْ ظَنُّ بِمَعْنَى
أَتَهَمَ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ أَتَهَمْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى
الْغَيْبِ بِظَلِيلٍ أَيْ بِمُتَهَمٍ

٢١٥ * وَلِرَأَى الرُّوْبَا أَنْتُمْ مَا لِعَلِمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى *

إِذَا كَانَتْ رَأَى حُلُمِيَّةً أَيْ لِلرُّوْبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَعَدَّى إِلَيْهِمَا عَلِمَ
الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِرَأَى الرُّوْبَا أَنْتُمْ أَيْ أَنْسَبَ لِرَأَى الَّتِي مَصْدَرُهَا الرُّوْبَا
مَا نُسِبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَغَبَرَ عَنْ الْحُلُمِيَّةِ بِمَا لَكَرَ لَأَنَّ الرُّوْبَا إِنْ كَانَتْ تَقَعُ
مَصْدَرًا لِغَيْرِ الْحُلُمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلُمِيَّةِ مُتَعَدِّيَةً إِلَى اثْنَيْنِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَأَيْتُ أَهْمَرَ خَمْرًا فَالْيَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَأَهْمَرَ خَمْرًا جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* أَبُو خَنْشٍ ذُرْقَى وَطَلَقَ * وَعَمَّارٌ وَآرُونَ أَثَالَا *

* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا * فَجَاقِي اللَّيْلُ وَأَنْخَزُولُ أَنْخَزَالَا *

* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرَى لِيُورِدِ * إِلَى آلِ فَلَمِ يُدْرِكْ بِلَالَا *

فَالْيَاءُ وَالْيَمِيمُ فِي أَرَاهِمُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي،

* وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ *

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا مَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَغَالِ
حَذَفِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنَّ هُنَا هَذَا ظَنَنْتُ وَهَذَا قَاتِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ الْعَهْدِيَّ ظَنَنْتُ وَهَذَا
قَاتِمًا فَحَذَفْتَ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قِيلَ لِهَاتِي هَاتِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ

التقدير أتى وجدت لِمَلَاكُ الشَّيْطَةِ الْأَدْبُ فهو من بابِ التعليل وليس من بابِ الإلغاء في شيء ونهب الكوفيين وتبعهم أبو بكر الريدی وغيره إلى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الإلغاء لهيئة على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليل فإنه لازم ولهذا قال وأقوم التعليل فيجب التعليل إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو إن النافية نحو علمت أن زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون إن لبئتم إلا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليل في شيء لأن شرط التعليل أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذف المعلق ما نزلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك لو حذف المعلق وهو إن لم تسلط تظنون على لبئتم إذ لا يقال وتظنون لبئتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجموع عليه من أنه لا يشترط في التعليل هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليل بالآية الكريمة وشبهها بشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا همروا أو لم الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لم القسم نحو علمت ليهومن زيد ولم بعدها أحد من النحويين من المعلقات أو الاستفهام وله صور ثلاث الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أنهم أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلام أبيهم ابوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم همروا وعلمت هل زيد قائم أم همروا ،

* يعطى هذان وطني تهمة * تصدق لواحده ملثومة *

إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أي عرفته ومنه قوله

وهو اللام لكتة في موضع نصب بدليل أنك لو عَضَقْتَ عليه لَنَصَبْتَ نحو ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قائمٌ
وعمرًا منطوقًا فهي عاملة في لَزَيْدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والإلغاء هو ترك العبد لفظًا
ومعنى لا مانع نحو وَهَذَا ظَنَنْتُ قائمٌ فليس لظَنَنْتُ حملٌ في زَيْدٌ قائمٌ لا في المعنى ولا في
اللفظ وَتَجِبْتَ للمصارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أَظُنُّ لَزَيْدٌ قائمٌ
وزَيْدٌ أَظُنُّ قائمٌ وأخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء وكذلك أفعال
النحويد نحو صَبَرَ وأخواتها

* وَجَوَزَ الإلغاء لا في الإبتداء * وَأَنَوَّضَ الشَّانَ أَوْ لَمْ أَتَبَدَأْ *

* فِي مُوَجِّهِ الإلغاء ما تَقَدَّمَ * وَالتَّوْبِيرُ التَّعْلِيلُ قَبْلَ نَفْيِ مَا

* وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمٌ * كَلِمَاتُ وَالِاسْتِفْهَامُ لَمْ لَهُ أَحْتَمٌ *

يجوز الإلغاء هذه الأفعال المتصرفية إذا وقعت في غير الإبتداء كما إذا وقعت وسطًا نحو زَيْدٌ
ظَنَنْتُ قائمٌ أو آخِرًا نحو زَيْدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ وإذا تَوَسَّطَتْ هَيْئَلُ الإعمال والإلغاء سَبَيَانٍ وقيل
الإعمال أحسن من الإلغاء وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فالإلغاء أحسن وَإِنْ تَقَدَّمتْ أمتنع الإلغاء عند
البصريين فلا تقول ظَنَنْتُ زَيْدٌ قائمٌ بل يجب الإعمال فقول ظَنَنْتُ زَيْدًا قائمًا فَإِنْ جَاءَ مِنْ
لسان العرب ما دُوِّمَ الإلغاء متقدمةً أَوَّلَ عَلَى إِصْبَارِ صَمِيرِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ

* أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْخُرَ مَوَدَّتُهَا * وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ *

فالتقدير ما إِخَالُهُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ فإلها صَمِيرُ الشَّانِ هُوَ المفعول الأول ولَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ
جملة في موضع المفعول الثاني وَحِينَئِذٍ فلا إلغاء أو على تقدير لَمْ الإبتداء كَقَوْلِهِ

* كَذَاكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلْفَى * أَلَى وَجَدْتُ مِلَاحَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ *

* وَرَبَّيْنِيَّ حَتَّى إِذَا مَا قَرَعْتُهُ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْفَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ *

وَرَدَّ كَقَوْلِهِ

* رَمَى الْمُحَدَّثَانِ نِسْوَةً إِلَى حَوْبٍ * بِمُقْدِلٍ سَمْدَنَ لِسَهُ سُمُودًا *

* فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السَّوَدَ بِيضًا * وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدًا *

* وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ أَلْرِمَا *

٢١. * كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ *

تَقَدَّمَ أَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّنْكِيدِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِمُ إِلَى مَعْصُوفَةٍ وَغَيْرِ مَعْصُوفَةٍ فَالْمَعْصُوفَةُ مَا عَدَا هَبَّ وَتَعَلَّمَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي نَحْوُ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرِ الْمَاضِي وَهُوَ الْمُضَارِعُ نَحْوُ أَطْنُ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ طُنْ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَنَا طُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ زَيْدٌ مَطْمُونٌ أَبَوُهُ قَائِمًا فَأَبُوهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِلْعِلْمَةِ مَعَامُ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ فَجِئْتُ مِنْ طَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَتَمَّتْ لَهَا كُلُّهَا مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي وَغَيْرِ الْمَعْصُوفَةِ اثْنَانِ وَهُمَا هَبَّ وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى ائْتَمَّ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِيغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ الْبَعْضِ فَهَرَّ حَذْبُهَا * فَبَالَعَ بِلَطْفٍ فِي التَّحْكِيمِ وَالْمَكْرِ *

وَقَوْلِهِ

* فَعَلِمْتُ أَجْبَرْنِي أَمَا مَجْلِبِكِ * وَإِلَّا فَهَيَّنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وَاخْتَصَبَتِ الْعَلَبِيَّةُ الْمَعْصُوفَةَ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ فَالتَّعْلِيْقُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى الْمَانِعِ نَحْوُ طَنَنْتُ لَوْ بَدَأْتُ قَائِمًا فَعَوْلُكَ لَوْ بَدَأْتُ قَائِمًا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لَفْظًا لِأَجْلِ الْمَانِعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

* حَسِبْتُ لِلْعَفَى وَالْجُودِ خَيْرَ لَجَلَةٍ * رَبَّاهَا إِذَا مَا الْوَرَّةُ تَصْبَحُ فَجَلَا *

ومثال زعم قوله

* فَإِنْ تَرَعَمِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيَكْمُرُ * فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بِعَدْلٍ بِالْجَهْلِ *

ومثال عدّ قوله

* فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَى * وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدَى *

ومثال خجأ قوله

* قَدْ كُنْتُ أَجْحُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثَقَفٍ * حَتَّى أَلَمْتُ بِمَا هُوَ مَا مِلَمَاتِ *

ومثال جعل قوله تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِئَا وَقِيدَ الْمُصْنَفِ جَعَلَ
بقولها بمعنى أعتقد احترازاً من جعل اللى بمعنى صيّر فاتها من أفعال التحويل لا من أفعال
القلوب ومثال حبّ قوله

* فَعَلْتُ أَجْرَنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمراً هَالِكاً *

ونبة المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما
بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن
ريد ومتعد إلى واحد نحو كرفت ريداً هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب
وهو أفعال القلوب ، وأما أفعال التحويل وفي المراجعة بقوله والتي كصيرا إلى آخره فتتعدى أيضا
إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدّها بعضهم سبعة صيّر نحو صيرت الطين إبريقا وجعل
نحو قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَاجْعَلْنَاهُ قَبْأً مَنُورًا وَوَهَبَ لَآلِهِمْ وَهَبَى آلَهُ
فَدَاكِ إِي صَيَّرَ وَتَخَذَ كقوله تعالى لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وَاتَّخَذَ كقوله تعالى وَاتَّخَذَ آلَهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَ كقوله وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَقَوْلُهُ

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للاجتماع وهو ظن وأخواتها وتنقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فلما أفعال القلوب فتقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وتذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم وجد ونرى وتعلم والثاني منهما ما يدل على الرجحان وتذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحاجا وجمل وقب فيثال رأى قول الشاعر

* رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا *

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُعِيدًا اى بظنونه ومثال علم علمت ريدا أخاك وقول الشاعر

* عَلِمْتُكَ الْبَائِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتُ * إِلَيْكَ فِي وَاجِبَاتِ الشُّبُوبِ وَالْأَمَلِ *

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال نرى قوله

* نُبْرِيتُ الْوَلِيَّ الْعَهْدِ بِأَمْرٍ وَفَاغْتَبِطُ * فَإِنْ أَعْتَبَا طَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ *

ومثال تعلم وفي آتى بمعنى أعلم قوله

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَذُوبِهَا * فَبَالِغَ بَلْطَفٍ فِي التَّخْيِيلِ وَالْمَكْرِ *

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت ريدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

* نَحَالِي الْغَوَايَ عَمَهُنَّ وَخِلْتُنِي * لِي أَسْمُرَ فَلَا تُدْعَى بِهِ وَهَوَّاءُ *

وظننت ريدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسِبْتُ ريدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

الوصف أو العطف بالرفع مراعاةً للابتداء ومن استعمالها للتمتق قولهمز ألا ماء ماء باردًا
وقول الشاعر:

* أَلَا عُمَرُ وَلِي مُسْتَطَاعٌ رُجُومُهُ * فَيَرَأَبُ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ *

٢٥ * وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر * إذا المرأ مع سقوطه ظهر *

إذا نزل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التمييز والطائين وكثر
حذفه عند المجازين ومثاله أن يقال قل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو
قائم وجوبًا عند التمييز والطائين وجوازًا عند المجازين ولا فرق في ذلك بين أن
يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثله أو ظرفًا ومجرورًا نحو أن يقال قل هذه
رجل أو قل في الدار رجل فتقول لا رجل فإن لم يدل على الخبر دليل لم يتجر حذفه
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أخذ أغير من الله وقول الشاعر
* ولا كريم من الولدان مصبوح * وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المرأ مع سقوطه ظهر
وأحترز بهذا مما لم يظهر المرأ مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم ،

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

* انْصَبَ بِفَعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَبْتَدَا * أَهْنَى رَأَى خَالَ هَلِمْتُ وَجَدَا *

* ظَنٌّ خَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُو * حَجَا نَزَى وَجَعَلَ أَلْدَى كَأَعْتَقَدَ *

* وَقَبْ تَعَلَّمُ وَالسَّى كَصَيَّرَا * أَتَمَّا بِهَا أَتَصَبُّ مَبْتَدَا وَخَبَرَا *

أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رجُل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأخفش لا رجُل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكثير لا فكأنه قل لا رجُل ولا امرأة ثم حدثت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تكررت لا نحو لا رجُل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجُل وغلام امرأة هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رجُل ولا زيد فيها أو لا رجُل وزيد فيها

* وَأَعْطِ لَا مَعَ فَمَرَةٍ اسْتِفْهَامِ * مَا تَسْتَحِفُّ نُونَ اسْتِفْهَامِ *

إذا دخلت هرة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العبد وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فنقول ألا رجُل قائم وألا غلام رجُل قائم وألا طالعا جبلا ظاهرا وحكم المعطوف والصفة بعد دخول هرة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما نكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ كقولك ألا رجوع وقد شئت ومنه قوله

* أَلَا أَرَعُوهُ لِمَنْ وَلَيْتَ شَبِيبَتُهُ * وَلَئِنْتَ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ قَرَمُ *

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجُل قائم ومنه

* أَلَا أَصْطَبَارٌ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ * إِذَا أُلَاقِ الدُّنَى لِقَاءَهُ أَمْثَالِي *

وإن قصد بالالتفات فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا

* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَجِي وَتَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعُ أَقْصِدْ *

تَقْدَمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مُفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا وَوَلِيَّهُ النِّعْتُ جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَلِذَا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَفْرَدُ الْمَنْعُوتُ الْمَفْرَدُ بَلْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجُزْ بِنَاءُ النِّعْتِ فَلَا تَقُولَ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءً ظَرِيفٌ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَأَمَّا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ أَمَّا جَازٍ فِي النِّعْتِ عِنْدَ قَدَمِ الْفَصْلِ لَتَرْكِبِ النِّعْتِ مَعَ الْأَسْمَاءِ مَعَ الْفَصْلِ لَا يُمْكِنُ التَّرْكِيْبُ كَمَا لَا يُمْكِنُ التَّرْكِيْبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ نَحْوُ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا فَرَّقَ فِي امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتِ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا كَمَا مَثَلُ أَوْ غَيْرَ مَفْرَدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَفْرَدِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مَفْرَدٍ كَالْمَصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا أَوْ غَيْرَ مَفْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتِ أَوْ لَا يُفَصَّلَ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِي فِيهَا وَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرٍ ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَفْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرَدًا وَلَمْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُمَا جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الِرْفَعُ أَوْ النَّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ ،

* وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنِّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَتَّبَعِي *

تَقْدَمُ أَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ غَا نَكْرَةً مُفْرَدَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الِرْفَعُ وَالنَّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَتَكَرَّرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَكُ تَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَا جَازَ فِي النِّعْتِ الْمَفْصُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ * اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ *

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفاً على محل لا واسمها لآتئها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحيد تكون لا زائدة. الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لآ عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله

* هَذَا نَعْمَرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ * لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ *

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

* فَلَا لَقْوٌ وَلَا تَأْفِكٌ فِيهَا * وَمَا خَافُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ *

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وإن رعت أولاً لا تنصبا،

* وَمُقَرَّنًا نَعْتًا لِمَبْنِي يَلِي * فَافْتَحْ أَوْ انْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلْ *

إذا كان اسم لا مهبتاً ونعت بمقرب يليه أي لم يفضل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل طريف الثاني النصب مراعاة لمحل لسم لا نحو لا رجل طريفاً الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لآتئها في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل طريف،

إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمُتَّقِينَ وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ فَيُنْتَهَانِ عَلَى مَا كَانَا فَنَنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْيَاءُ نَحْوُ لَا مُسْلِمِينَ لَهُ وَلَا مُسْلِمِينَ لَوْهَدِ فَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مِنْهُمَا لَتَرْكِبُهُمَا مَعَ لَا كَمَا بُنِيَ رَجُلٌ لَتَرْكِبُهُ مَعَهَا وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالنَّوْجَاءُ إِلَى أَنَّ رَجُلًا فِي قَوْلِهِ لَا رَجُلٌ مُقَرَّبٌ وَأَنَّ فَتَحَهُ فَتَحَهُ أَصْرَابٌ لَا فَتَحَهُ بِنَاءً وَذَهَبَ الْبَرُّ إِلَى أَنَّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعْرَبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَوْتِ السَّالِمُ فَقَالَ قَوْمٌ يَتَنَبَّأُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ مِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجَدُّ حَوَائِجُهُ * فِيهِ نَلْدُ وَلَا لِدَاتٍ لِلشَّيْبِ *

وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ نَحْوُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ أَنْكَرُ رَافِعُهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ الْخَبَرَ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَجَمَاعَةٌ وَعِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهُمَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ مُقَرَّدًا فَاتَّخِذَ فِي رَافِعِ الْخَبَرِ فَذَهَبَ سَيِّبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَأَمَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ لَنْ مَذْهَبُهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهُمَا الْمُقَرَّرَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْأَسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْأَسْمِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةً فِي الْخَبَرَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُتِيَ بَعْدَ لَا وَالْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْبَرَةٍ مُقَرَّبَةٍ وَتَكَثَّرَتْ لَا نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ فَنَنْصَبُ أَوْ نَرَفَعُ فَإِنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَارٌ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكِبُهُ مَعَ لَا الثَّانِيَةِ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ عَامِلَةً عَمَلٌ إِنَّ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّانِي النَّصْبُ هَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَةُ وَاحِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وينتقد ليراد في الواحد يجوز نحو لا رجل قائم بل رجلان وأما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وفي تعميل عمل إن فتنصب المبدأ اسمها لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذه المعامل بين المفردة وفي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المتكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعميل في المفردة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قصيدة ولا أباً حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها وهذا على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أباً حسن حتماً لها ولا يفضل بينهما وبين اسمها على فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا فيها غول ،

* فَاتَّصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ الْكُرَّارَةُ *

* وَرَكِبَ الْمُفْرَنَ فَاِنْحَا كَلًا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّالِثُ أَجْعَلًا *

* مَرْفُوعًا أَوْ مُنْصَرِبًا أَوْ مُرَكَّبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا تُنْصِبُ *

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الأولى أن يكون مضافاً نحو لا غلام رجل حاضر الحال الثاني أن يكون مضارعاً للمضاف أي مشابهاً له والمراد به كل اسم يرتفع بما بعده إما بعمل نحو لا طالعاً جبلاً ظاهراً ولا خيراً من زيد ركباً وإنما يعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين صندناً ويسمى المشبه بالمضاف مطوّلاً وممتولاً أي ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظاً كما مثّل والحال الثالث أن يكون مرفوعاً والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه الرفع على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن حكمه النصب بلا لأنه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا بمجموع يبقى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة

مصنوبة بلَمْ كقولہ تعللَ كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ لو مصنوبة بِقَدْ كقولہ

* أَفْذِ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا * لَمَّا قَرَّلَ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدْ *

أى وَكَانَ قَدْ زَالَتْ فَاسْمُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَحذُوفٌ هُوَ صَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّعْدِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ وَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَيْرٌ عَنْهَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَعَدَى مِنْصُوبَهَا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى إِلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى إِثْبَاتَ مَنْصُوبَهَا وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّخْرِ * كَانَ ثَنِيَّةً حَقَّانِ *

ثَنِيَّةٌ اسْمُ كَانَ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنٍ وَحَقَّانِ خَيْرٌ كَانَ وَرَوَى كَانَ ثَنِيَّةً حَقَّانِ فَيَكُونُ اسْمُ كَانَ مَحذُوفًا وَهُوَ صَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّعْدِيرُ كَأَنَّهُ وَثَنِيَّةً حَقَّانِ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَيْرٌ كَانَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيَّةً اسْمُ كَانَ وَجَاءَ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الْمَثْنَى بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا ،

لَا النَّفَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ

* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلَا فِي نُكْرَةٍ * مُفْرَقَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ لِلْإِبْعَادِ وَفِي لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَالْمُرَادُ بِهَا لَا الَّتِي قُصِدَ بِهَا التَّنْصِيفُ عَلَى اسْتِغْرَاقِ النَّفَى لِلْجِنْسِ كُلِّهِ وَإِنَّمَا قُلْتُ لِلتَّنْصِيفِ احْتِرَازًا مِنْ الَّتِي يَقَعُ الْاسْمُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا مَحْذُوفًا لَا رَجُلٌ قَائِمًا فَاتَّقِهَا لَيْسَتْ نَفْيًا فِي نَفْيِ الْجِنْسِ إِذْ يُحْتَمَلُ نَفْيُ الْوَاحِدِ وَنَفْيُ الْجِنْسِ فَيَتَقَدَّرُ لِوَالِدِ نَفْيِ الْجِنْسِ لَا مَحْذُوفًا لَا رَجُلٌ قَائِمًا بَلْ رَجُلَانِ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ هَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ ذُعَاءٌ إِمَّا لَا فَإِنْ كَانَ ذُعَاءٌ لَمْ يُفْضَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِغَةِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذُعَاءٌ فَهَذَا قَوْمٌ يَجِبُ أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ يَجُوزُ الْفَصْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ وَالْفَاصِلُ أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ السَّيْنُ أَوْ سَوِّفَ فَيُمَثَّلُ السَّيْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَمِثَالُ سَوِّفَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَاعْلَمْ فَعَلِمَ الْمَرَّةَ نَفْعَةٌ * أَنْ سَوِّفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَرَا *

الثَّالثُ الْفَعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْوَنُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْخَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْخَسَبُ لَنْ لَمْ يَرَأَ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ ذَكَرَ كَوْنَهَا فَاصِلَةٌ مِنَ النُّحُوثَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمِمَّا جَاءَ بِدُونِ فَاصِلِ قَوْلِهِ

* عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ فَجَادُوا * قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ يَتِمُّ فِي قَوْلٍ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنْ لَنْ لَيْسَتْ مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ بَلْ هِيَ الدَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَارْتِفَاعُ يَتِمُّ بَعْدَهُ شُدُودًا ،

* وَخُفِّفَتْ كَانَ أَتَمَّ فُنُوبَى * مُتَصَرِّفُهَا وَثَابِتَا ابْنِصَا رُؤَى *

لَا خُفِّفَتْ كَانَ نُوبَى اسْمُهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ جَمَلَةٍ فَعْلِيَّةٍ

إذا خُفِّتْ إِنْ فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ كَفَانٍ وَأَخَوَاتِهَا وَطَنٌ وَأَخَوَاتِهَا قَالِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ يَكُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَقُولُ أَنْ يَلِيهَا غَيْرُ النَّاسِخِ وَالْيَهُ اشَارَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَرُونَكَ تَنْفُسَكَ وَإِنْ يَشِينَكَ لَهَيْهَ وَقَوْلُهُمْ إِنْ قَنَعْتُ كَاتِبَكَ نَسَوْتُ وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَتَمَ لَأَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* شُلْتُ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتُ مُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ *

* وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنَى * وَاقْهَرَّ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ *

إذا خُفِّتْ لَنْ الْمُفْتُوحَةُ بِقِيَّتِ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا صَمِيرُ الشَّانِ مُحذُوفًا وَخَبَرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ فَإِنَّ مُحْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا صَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ مُحذُوفُ التَّقْدِيرِ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ أَنْ وَالتَّقْدِيرُ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَدْ يَمُزُّ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ صَمِيرِ الشَّانِ كَقَوْلِهِ

* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَاكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ *

* وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نِعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَتَبِعًا *

١٥ * فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفَى أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ لِكَوْلَوْ *

إذا وَقَعَ خَبَرٌ أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَخْتِجْ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُفَصِّلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَوْتَ بِفَاصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ

* وَرَبَّمَا تَمْتَنِّيَ عَلَيْهَا إِنْ هَذَا * مَا نَلَطَفَ لِرَأْنَهُ مُعْتَمِدًا *

إِذَا خُفِّضَتْ إِنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَهْمَالُهَا فَتَقُولُ إِنْ زَيْدٌ لَهَا تَمْرٌ وَإِذَا أَهْمَلَتْ لَوَمَتَهَا
الْأَمْرَ فَارْقَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَيَقُولُ أَعْمَالُهَا فَتَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَحَتَّى الْأَعْمَالُ سَبَبُوتُهُ
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَقُولُهَا حِينَئِذٍ الْأَمْرَ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنَافِيَةِ
لِأَنَّ النَافِيَةَ لَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِإِنْ النَافِيَةِ إِذَا أَهْمَلَتْ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَقْصُودُ
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْنَى مِنَ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

* وَفَخَسُّ أَهْلَهُ الصَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَلِنْ مَالِكٍ كَانَتْ كِرَامٌ لِلْعَالَمِينَ *

التَّهْدِيرُ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ فَخُفِّضَتْ الْأَمْرَ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَافِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْإِيجَابِ وَهَذَا
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى عَلَيْهَا إِنْ بَدَأَ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ الْمُحَوِّثُونَ فِي هَذِهِ
الْأَمْرِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَإِنْ الْمُخَفِّفَةِ مِنَ التَّعْظِيمَةِ أَمْ فِي لَامٍ
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَبَبُوتِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتَظْهَرُ
فَائِدَةُ هَذَا الْخِلَافِ فِي مَسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْهِيَ لَمْ يُرْمَأْ فَمَنْ جَعَلَهَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرَ إِنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَنْجُ أَنْ وَجَرَى هَذَا الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَبْلُهَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ
دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ

* وَلِطَعْلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِجًا فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ نَى مُوَضًا *

بالموصولة التي بمعنى الذي نحو إن ما عندك حسن أي إن الذي عندك حسن والذي في
مقدرة بالمصدر نحو إن ما فعلك حسن أي إن فعلك حسن ،

* وجاءت رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تُسْتَكْمَلَا *

أي إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان أحدهما النصب
عطفًا على اسم إن نحو إن زيدًا قائمٌ وعمروٌ والثاني الرفع نحو إن زيدًا قائمٌ وعمروٌ واختلف
فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم إن لأنه في الأصل مرفوعٌ لكونه مبتدأ وهذا يشعر به
ظاهر كلام المصنف ونَهَبَ قومٌ إلى أنه مبتدأٌ وخبره محذوفٌ التقدير وعمروٌ كذلك وهو
الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها تعيين النصب
عند جمهور النحويين فنقول إن زيدًا وعمروًا قائمان وإنك وزيدًا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع ،

* وَالْحَقُّ بَأَنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ * مِنْ نَوِي لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ *

حُكِمَ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ وَلَكِنَّ فِي الْعِطْفِ عَلَى اسْمِهَا حُكِمَ أَنَّ الْمَكْسُورَةَ فنقول عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ
وعمرٌ برقعٌ وعمروٌ رصيبٌ ونقول عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا وعمروًا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيدٌ قائمًا لكن عمروًا منطليقٌ وخالدًا بنصب خاله ورفعِهِ وما زيدٌ قائمًا
لكن عمروًا وخالدًا منطلقان بالنصب فقط وَأَمَّا لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ فَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا
النصبُ تَقَدَّمَ الْمَعْطُوفُ أَوْ تَأَخَّرَ فنقول لَيْتَ زيدًا وعمروًا قائمان وَلَيْتَ زيدًا قائمٌ وعمروًا بنصب
عمرٌ في المثالين وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ وَكَذَلِكَ كَأَنَّ وَلَعَلَّ وَأجاز الفراء الرفع فيه متقدمًا ومتأخرًا
مع الآخر الثلاثة ،

* وَخَفِيفَتِ لِيَنَّ فَقَدْ الْمَعْطُفُ * وَتَقَرَّرَ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ * ١٩

ودخلت عليه اللام والقصاص خبر إن وسبى ضمير الفصل لانه بفصل بين الخبر والصفة وذلك
إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتُمِلَ أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا
عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط
بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا لهو القائم
وأشار بقوله وأما حلّ قبله الخبر إلى أن لَمْ الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو
إن في الدار لريدا قال الله تعالى وإنّ لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه إذا
دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخّر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول
إن زيدا لهو لقائم ولا إن لفي الدار لريدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لَمْ الابتداء تدخل
على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كُدْ معمول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول
الصريح والمجرى والمجرى والطرف والمحال وقد نصّ النحويون على منع دخول اللام على المحال فلا
تقول إن زيدا لصاحكا راكباً ،

* وَوَضَلْ مَا يَدْنَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ * لِعَمَالِهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ *

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كفتها عن العمل إلا لئيت فانه يجوز فيها الإعمال
والإهمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ونعل وتقول
ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت لئتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله
تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين كالرجاحي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم
والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لئيت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي
فشاذ وأحتملنا بغير الموصولة من الموصولة فاتها لا تصكفها عن العمل بل تعمل معها والمراء

تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لَرَضِيَ وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا لَيَرْضَى وغير المتصرف نحو إن زيدا لَيَذُرُ الشَّرَّ هذا إذا لم تقترن به السين لو سَوَّفَ فإن اقترنت به نحو إن زيدا سَوَّفَ يقوم أو سَيَقُومُ ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سَوَّفَ على الصحيح وأما إذا كانت السين فقليل وإن كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا لَيَعْمُرَ الرَّجُلُ وإن عَمَرَا لَيَمْسُ الرَّجُلُ وهذا مذهب الأخفش والقراء والمنقول أن سيبويه لا يَجِيز ذلك فإن قرئ الماضي المتصرف بقَدْ جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لَقَدْ قَامَ ،

١٦٥ * وتصحَبُ الواسِطُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * وَالْفَصْلُ وَاسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ *

تَدْخُلُ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ نَحْوُ إِنْ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ وَتَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ حَيْنِيذٍ مِمَّا يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا مَثَلْنَا فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ لَا يَصِحُّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَيْهِ لَمْ يَصِحِّ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْمُولِ كَمَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ فِعْلاً مَاضِياً مَتَصْرِفاً غَيْرَ مَقْرُونٍ بِقَدْ لَمْ يَصِحِّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْمَعْمُولِ فَلَا تَقُولُ إِنْ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَأَمَّا قَالَ الْمَصْنُفُ وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطُ أَيْ التَّوَسَّيْتُ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْمُولِ إِذَا تَأَخَّرَ فَلَا تَقُولُ إِنْ زَيْدًا أَكَلُ لَطَعَامَكَ وَأَشْعَرُ قَوْلُهُ بَأَنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَعْمُولِ التَّوَسَّيْتُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ فَلَا تَقُولُ إِنْ زَيْدًا لَطَعَامَكَ لَا أَكَلُ وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ خَصَّصَ دُخُولَ اللَّامِ بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ التَّوَسَّيْتُ وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ قَلِيلاً خُصِيَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَى لِيَحْمَدَ اللَّهَ لَصَالِحٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْفَصْلُ إِلَى أَنَّ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ تَدْخُلُ عَلَى صَمِيمِ الْفَصْلِ نَحْوُ إِنْ زَيْدًا لَهُوَ الْقَائِمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ فَهَذَا اسْمٌ إِنْ وَهُوَ صَمِيمُ الْفَصْلِ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن وهذا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صذر الكلام فتحققها أن تدخل على إن نحو لأن وهذا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كبرها الجمع بين حرفين معنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن فلا تقول نعل وهذا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

* يلمونني في حب ليلى عواذلي * ولكنني من حبها لعميد *

وخرج على أن اللام زائدة كما شد زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

* مَرَوْا لِحْجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ * فَقَالَ مِنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُونًا *

أي أمسى مجهولًا وكما زيدت في خبر الابتداء شذوذًا كقوله

* أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَاجُوزٌ شَهْرَبَةٌ * تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ *

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذًا إلا أنهم كياكلون الطعام بفتح أن وخرج أيضا على زيادة اللام ،

* وَلَا يَلِي نِيَّ اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيسَا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرِصِيَا *

* وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِبَادِ مُسْتَحْوَذَا *

إذا كان خبر إن منفيًا لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن وهذا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

* وَأَهْلُمُ إِنْ تَسْلِمِيمَا وَتَرْكَا * لَنَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَا *

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرسيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضيًا متصرفًا غير مقرون بقَدْ لم

سواء كانت الجملة المنقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو خَلَقْتُ أَنْ زَيْداً قائمٌ أو غير ملفوظ به نحو وَاللَّهِ أَنْ زَيْداً قائمٌ أم اسمية نحو لَعَنَكَ أَنْ زَيْداً قائمٌ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أَنْ بعد فاء الجزاء نحو مَنْ يَأْتِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ فالكسر على جعلِ أَنْ ومفعولها جملة أُجِيبَ بها الشرط فكانه قال مَنْ يَأْتِي فهو مُكْرَمٌ والفتح على جعلِ أَنْ وصلتها مصدراً مبتدأً والخبر محذوفٌ والتقدير من يَأْتِي فإِكْرَامُهُ موجودٌ ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزاؤه الإكْرَامُ ومَّا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا جَهَالَةً ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَرَأَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملةً جواباً لَمَنْ والفتح على جعلها مصدراً مبتدأً خبره محذوفٌ والتقدير فالفقرانُ جزاؤه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوفٍ والتقدير فجزاؤه الفقرانُ وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أَنْ بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ أَنْ قَوْلٌ وَالْقَائِلُ وَاحِدٌ نَحْوُ خَيْرُ الْقَوْلِ أَيْ أَحْمَدُ فَمَنْ فَتَحْ جَعَلَ أَنْ وصلتها مصدراً خبراً عن خَيْرٍ والتقدير خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَحَمْدُ اللَّهِ خبره وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا جملةً خبراً عن خَيْرٍ كما تقول أَوَّلُ قِرَاقِ سَبِيحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَسَبِيحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى جملةً خبرٌ عن أَوَّلٍ وكذلك خَيْرُ الْقَوْلِ مُبْتَدَأٌ وَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ خبره وَلَا تَحْتَاجُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ إِلَى رَابِطٍ لِأَنَّهَا نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَهِيَ مِثْلُ نَطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَمِثْلُ سَيِّئَتِهِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ بِقَوْلِهِ أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ وَخَرَجَ الْكُسْرُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَهُوَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِخْبَارِ بِالْجَمَلِ وَعَلَيْهِ جَرَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ كَالْمَبْرُودِ وَالْوَجَاحِ وَالسَّيْرَانِي وَأَبْنَى بَكْرِ ابْنِ طَاهِرٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الدَّعَوَاتِ ،

* وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصَحُّبُ الْخَبَرِ * لَا مُمْبَتَدَأَ نَحْوُ إِنِّي لَنُورٌ *

خبر اسم عين نحو زيد أنه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فأكسر في الابتداء لأن هذه أتما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها .

* بَعْدَ إِذَا فُجِّعَ أَوْ قَسِمَ * لا لَمْ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي *

* مَعَ بَلَوْ فَا أَلْجَا وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِلَى أَحَدُ *

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خَرَجْتُ فَإِذَا أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ فَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جُمْلَةً وَالتَّقْدِيرُ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا مَعِ صِلَتِهَا مَصْدَرًا وَهُوَ مُبْتَدَأُ خَبَرِ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ وَالتَّقْدِيرُ فَإِذَا قِيَامُ زَيْدٍ أَيْ فَعَلَى الْحَضْرَةِ قِيَامُ زَيْدٍ وَيجوز أن يكون الخبر محذوفًا والتقدير خَرَجْتُ فَإِذَا قِيَامُ زَيْدٍ مُوجُودٌ وَمَتَا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبِلَ سَيِّدًا * إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَهْ وَاللَّهَامِ *

رَوَى بِفَتْحٍ أَنْ وَكَسَرَهَا فَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً وَالتَّقْدِيرُ إِذَا هُوَ عَبْدُ الْقَه وَاللَّهَامِ وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مَصْدَرًا مُبْتَدَأً وَفِي خَبَرِهِ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ فَإِذَا عُبُودِيَّتُهُ أَيْ فَعَلَى الْحَضْرَةِ عُبُودِيَّتُهُ وَعَلَى الثَّانِي فَإِذَا عُبُودِيَّتُهُ مُوجُودَةٌ وَكَذَا يَجُوزُ فَتْحُ أَنْ وَكَسَرُهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ وَلَيْسَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوُ حَلَفْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَقَدْ رَوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَوْلُهُ

* لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي * مِثْقَلِي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِي *

* أَوْ تَحْلِيهِ بِرَبِّكَ الْعَلِي * أَنِّي أَبُو لَيْلَى الصَّبِي *

وَمُقْتَضَى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ أَنْ وَكَسَرُهَا بَعْدَ الْقَسَمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ

* فَأَكْبِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْبَلَةً *

* أَوْ حُكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ نَحْلٌ * حَالِ كُرْرَتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ *

* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ حَلَفًا * بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَذُو تَقَى * ١٨٠

يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صَدَرَ الصلوة نحو جاء الذي أنه قائم ومنه قوله تعالى وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدا لقائم وسيأتي الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فإِنْ لَمْ تُحِكَ بِهِ بَلْ أَجْرِي الْقَوْلُ مُجْرَى الظَّنِّ فَتَحَتْ نحو أتقول أن زيدا قائم أي أَتَقَنَّ الخامس أن تقع في جملة موضع الحال كقوله زرتة وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ وقول الشاعر

* مَا أُعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي *

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد حُفِّت عنها باللام نحو عَلِمْتُ إن زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظَنَنْتُ فإن لم يكن في خبرها اللام فَتَحَتْ نحو عَلِمْتُ أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها الأول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أَلَا إِنَّكُمْ لَكُمْ أَلْسُنَافَةً الثاني إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس الثالث إذا وقعت في جملة في

أى يَلْزَمُ تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارًا ومجرورا فإنه لا يَلْزَمُ تأخيرُهُ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أحدهما أَنَّهُ يجوز تقديمُهُ وتأخيرُهُ وذلك نحو لَيْتَ فِيهَا غيرَ البَدَى أو لَيْتَ هُنَا غيرَ البَدَى أى الوقح فيجوز تقديمُ فِيهَا وَهُنَا على غَيْرِ وتأخيرها عنها والثاني أَنَّهُ يجب تقديمُهُ نحو لَيْتَ في الدارِ صاحبها فلا يجوز تأخيرُ في الدارِ لئلا يعود الضميرُ على متأخرٍ لفظًا ورتبةً ولا يجوز تقديمُ معمولِ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ نحو إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ فلا يجوزُ في إِنْ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ إِنْ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَ وكذا إِنْ كان المجرولُ ظرفًا أو جارًا ومجرورا نحو إِنْ زَيْدًا وَاثِقٌ بِكَ أو جالسٌ عِنْدَكَ فلا يجوزُ تقديمُ المجرولِ على الاسمِ فلا تقولُ إِنْ بِكَ زَيْدًا وَاثِقٌ أو إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا جالسٌ وأجازهُ بعضهم وجَعَلَ منه قوله

* فلا تَلْخِ فِيهَا فَإِنْ بَخِثَها * أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَايَةٍ *

* وَهَمَزٌ أَنْ أَفْتَحَ لِسَدَ مَصْدَرٍ * مَسْدَهَا فِي سَوَى ذَاكَ أَكْسَرِ *

أَنَّ لها ثلاثة أحوالٍ وجوبُ الفتحِ وجوبُ الكسرِ وجوازُ الأمرينِ فيجب فتحها إذا قُدِّرَتْ بمصدرٍ كما إذا وقعت في موضعٍ مرفوعٍ فعلٍ نحو يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو منصوبٍ نحو عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو في موضعٍ مجرورٍ بحرفٍ نحو عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ أى من قِيَامِكَ وإِثْمًا قال لَسَدَ مَصْدَرٍ مَسْدَهَا ولم يقل لَسَدَ مَفْرَدٍ مَسْدَهَا لأنه قد يَسُدُّ المَفْرَدُ مَسْدَهَا ويجب كسرها نحو ظَنَنْتُ زَيْدًا أَنَّهُ قَائِمٌ فهذه يجب كسرها وإن سَدَّ مَسْدَهَا مَفْرَدٌ لآتِها في موضعِ المفعولِ الثاني ولكن لا يَحْتَدِرُ بالمصدرِ إذا لا يَصِحُّ ظَنَنْتُ وَبَيَّنَّا قِيَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِبْ تَلْدِيرُها بمصدرٍ لم يجب فتحها بل تُكْسَرُ وجوبًا وجوازًا على ما سَنَبَيْنُ وَتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أحدهما وجوبُ الكسرِ والثاني جَوَازُ الفتحِ والكسرِ فأشارَ الى وجوبِ الكسرِ بقوله

إذا اتصل بمعنى ضمير مرفوع وهو لتكلم نحو عسيتم أو مخاطب نحو عسيتم وعسيتم
وعسيتم وعسيتم أو لغاتيات نحو عسيتم جنار كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع
فهذه عسيتم إن توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها ،

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلَّ * كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ *

* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كَفَوُ وَلَكِنْ أَتَيْتُهُ لَوْ صَغِيرٌ ١٧٥ *

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتماع وفي ستة أحرف إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَهَذَا سببونه خمسة فأسقط أَنَّ المفتوحة لأن أصلها إِنَّ المكسورة كما سيأتي
ومعنى إِنَّ وَأَنَّ التوكيد ومعنى كَأَنَّ التشبيه وَلَكِنْ الاستعداد وَلَيْتَ التمني وَلَعَلَّ الترجي
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أَنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قائمٌ وفي
غير الممكن نحو لَيْتَ الشَّبابَ يعودُ يومًا وَأَنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لَعَلَّ
الشَّبابَ يعودُ والفرق بين الترجي والإشفاق أَنَّ الترجي يكون في المحبوب نحو لَعَلَّ اللَّهَ
تَوْحَنًا والإشفاق في المكروه نحو لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَفْزَحَ وهذه الحروف تعمل عكس عملِ كَانَ
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إِنَّ زَيْدًا قائمٌ فهي عاملَةٌ في الجزئيتين هذا مذهب البصريين
ونذهب الكوفيون إلى أنها لا تعمل لها في الخبر وإنما هو باي على رفعه الذي كان له قبل دخول
أَنَّ وهو خبرُ المبتدأ ،

* وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلِمَتٍ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ *

والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجاز عونه عليه وإن تأخر لآته
مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير
الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي
بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب
أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا
تأتي في الفعل بضمير لآته رفع الظاهر الذي بعده ،

* وَجَرْتَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضَمًّا * بها إذا أَسَمَ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا *

اِخْتَصَصَتْ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمُ جَازٍ أَنْ يُضْمَرَ فِيهَا
ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةُ تَمِيمٍ وَجَازٌ تَجْرِيدهَا عَنْ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحَاجِزِ
وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَعَلِي لُغَةُ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ
وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحَاجِزِ لَا ضَمِيرَ فِي عَسَى وَأَنْ يَقُومَ فِي مَوْضِعٍ رَفْعٍ
بِعَسَى وَتُظْهِرُ فَائِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنَّ عَسَتْ أَنْ
تَقُومَ وَالرَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا وَالْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ وَتَقُولُ
عَلَى لُغَةِ الْحَاجِزِ هُنَّ عَسَى أَنْ تَقُومَ وَالرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالرَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا
وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقُمْنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ
الرَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الرَّيْدَانِ جَعَلْ يَنْظِمَانِ كَمَا تَقُولُ
الرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،

* وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجَزُّ فِي السَّيْرِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتَ وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكْنَ *

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من أَوْشَكَ كقوله

* فَمَوْشِكَةُ أَرْضًا أَنْ تَعُودَ * خِلَافَ الْأَنْبَاسِ وَحُوشًا نَبَايَا *

وقد يُشعر تخصيصه أَوْشَكَ بِالذِّكْرِ أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ كَذَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِدِلُّ
قد ورد استعماله في الشَّعر كقوله

* أَمُوتْ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَلَيْتَى * يَهْمُنَا لَرَفَقٌ بِأَلَدِي أَنَا كَأَيْدٍ *

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وَأَفْهَمَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ أَنَّ غَيْرَ كَذَا وَأَوْشَكَ مِنْ
أَنْعَالِ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَرَدْ مِنْهُ الْمَصَارِعُ وَلَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَحَكَى غَيْرُهُ خِلَافَ ذَلِكَ فَحَكَى صَاحِبُ
الْإِنْصَافِ اسْتِعْمَالَ الْمَصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَسَى قَالُوا عَسَى يَقْسِي فَهُوَ هَلَبٌ وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ مَصَارِعَ طُفَيْفٍ وَحَكَى الْكِسَائِيُّ مَصَارِعَ جَعَلٍ،

* بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلُفَ أَوْشَكَ قَدْ يَرَدْ * غَيٌّ بِأَنَّ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ يُفْعَدُ *

إِخْتَصَصَتْ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً فَأَمَّا النَاقِصَةُ فَهِيَ سَبَقَ ذِكْرُهَا
وَأَمَّا التَّامَةُ فَهِيَ الْمُسْتَعْدَّةُ إِلَى أَنْ وَالْفِعْلُ أَحْوُ عَسَى أَنْ يَهْوَمَ وَأَخْلَوْلُفَ أَنْ يَأْتِيَ وَأَوْشَكَ أَنْ
يَفْعَلَ فَإِنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلٍ عَسَى وَأَخْلَوْلُفَ وَأَوْشَكَ وَاسْتَفْنَتْ بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ
الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَلِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ أَنْ ظَاهِرٌ يَصِحُّ رَفْعُهُ بِهِ فَإِنْ وَلِيَهُ نَحْوُ
عَسَى أَنْ يَهْوَمَ زَيْدٌ فَذَهَبَ الْأُسْتَاذُ إِلَى أَنَّ الشَّلَوَيْنِ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا
بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ أَنْ فَإِنْ وَمَا بَعْدُهَا فَاعِلٌ لِعَسَى وَهُوَ تَامَةٌ وَلَا خَبَرَ لَهَا وَذَهَبَ الْمُبْرَدُ وَالسَّيْرَافِيُّ
وَالْفَارَسِيُّ إِلَى تَجْوِيزِ مَا ذَكَرَهُ الشَّلَوَيْنِ وَتَجْوِيزِ وَجْهِ آخَرٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ
الَّذِي بَعْدَ أَنْ مَرْفُوعًا بِعَسَى أَسْمًا لَهَا وَأَنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِعَسَى وَتَقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمِ

* وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَمَةِ كَرَبًا * وَتَرَكْ أَنْ مَعَ نَبِي الشَّرْعِ وَجَبًا *

* كَالنَّشَاءِ السَّائِفِ يَخْذُو وَطِيفٌ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِفٌ *

لم يذكر سيبويه في كَرَبٍ إِلَّا تَجَرَّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنَّ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَمَةَ خِلَافُهُ وَهُوَ أَنَّهَا
مِثْلُ كَذَا فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِيهَا تَجَرُّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنَّ وَيَقِلُّ اقْتِرَانُهَا بِهَا فِيمَنْ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ
* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَدُوبُ * حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ حِينَ غَضِبُوا *
وَسَمِعَ مِنْ اقْتِرَانِهَا بِهَا قَوْلُهُ

* سَقَاهَا دُرُورًا الْأَحْلَامُ تَهْجَلُ عَلَى الظُّلُمَا * وَقَدْ كَرَبَتْ أَهْنَاهَا أَنْ تَنْقَطِعَا *

وَالْمَشْهُورُ فِي كَرَبٍ فَتَجَرَّدَ الرَّاءُ وَقِيلَ كَسَرُهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَرَكْ أَنْ مَعَ نَبِي الشَّرْعِ وَجَبًا
أَنَّ مَا دُلَّ عَلَى الشَّرْعِ فِي الْفِعْلِ لَا يَحْجُورُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِأَنَّ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَّ مِنَ الْمُنَافَاةِ لِأَنَّ
الْمَقْصُودَ بِهِ الْحَالُ وَأَنَّ لِلِاسْتِقْبَالِ وَلِذَلِكَ نَحْوُ أَنْشَاءِ السَّائِفِ يَخْذُو وَطِيفٌ زَيْدٌ يَخْذُو وَجَعَلَ
يَتَكَلَّمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلِفٌ يَفْعَلُ كَذَا ،

١٨. * وَاسْتَعْمَلُوا مُصَارِمًا لِأَوْشَكَ * وَكَانَ لَا هَيْبُ وَزَادُوا مُوشَكَ *

أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمَصَارِعُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَكْنُزُونَ نَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّامِرِ * مُوشَكَ مَنْ قَرَّ مِنْ مُنِيَّتِهِ * وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ
إِلَّا مُوشَكَ بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حَتَّى الْخَلِيلُ
اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

* وَلَوْ سِئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكَوا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا *

نَعَمْ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالُ الْمَصَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَزَادُوا مُوشَكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ * يَكُونُ ذَرَأَهُ نَجْرٌ قَرِيبٌ *

وقوله

* عَسَى نَجْرٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ *

وأما كانَ لذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من أن ويقلد
اقترائه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص
بالشعر فمن تجرده من أن قوله تعالى فليبحروها وما كانوا يفعلون وقال من بعد ما كانَ
تربيع قلوب قريب منهم ومن اقترائه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كنت أن أصلي العصر
حتى كانت الشمس أن تغرب وقوله

* كانت النفس أن تفيض عليه * إذ غدا حشو رقيقة ونهرود *

* وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتماً بأن متصلا *

* وألوموا أخلوق أن مثل حرى * وبعد أوشك أنفها أن نوراً *

يعنى أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يحجب اقتران خبرها بأن نحو
حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره. وكذلك أخلوق
تقوم أن خبرها نحو أخلوقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير
اقتران خبرها بأن ويقلد حذفها منه فمن اقترائه بها قوله

* ولو سئل الناس التراب لأرثكوا * إذا قيل هاتوا أن عملوا ويعتروا *

ومن تجرده منها قوله

* يوشك من نور من مبيته * في بعض غراته يوافيها *

وَحَسْبَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وهذه الأفعال تُسمى أفعال الضَّعْفِ وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسامٍ أحدها ما دلَّ على المقاربة وهي كَانْ وَكَرَبْ وَأَرْشَدْ والثاني ما دلَّ على الرجاء وهو عَسَى وَخَرَى وَأَخْلَوْلَفَ والثالث ما دلَّ على الإنشاء وهو جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخَذَ وَعَلَفَ وَأَنْشَأَ فتسميتها بأفعال للمقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله فكان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً نحو كاد زيدٌ يقوم وعسى زيدٌ أن يقوم ونذر مجيء اسماً بعد عسى وكان كقولـه

* أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا * لَا تَكْثُرُنَّ إِلَيَّ فَسَيْتُ صَائِمًا *

وقوله

* نَأَيْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيًا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَقَى تَصْفِيرُ *

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن نذر إلى آخره لكن في قوله غير مضارع إيهام فانه يدخل تحت الاسم والظرف والجاء والمجهول والاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندّر مجيء هذه كلها خبراً من عسى وكان بل الذي نذر مجيء الخبر اسماً وأما هذه فلم يستعمل مجيئها خبراً من هذين ،

٢٥ * وَكَوْنُهُ يَدُونُ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَرَ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا *

أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجرده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر ولم يرد في القرآن إلا مقترناً بأن قال الله فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وقال عز وجل عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ مِنْ قَوْلِهِ يَدُونُ أَنْ قَوْلُهُ

معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإيهام خبرها ومعه قوله تعالى وَلَاتِ حِينُ
مَنَاصٍ بِمَصْنَبِ الْحِينِ فَحْدَفَ الْأَسْمُ وَبَقِيَ الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ الْحِينِ حِينُ مَنَاصٍ فَالْحِينُ اسْمُهَا
وَحِينُ مَنَاصٍ خَبَرُهَا وَقَدْ قُرِئَ شَذَوْدًا وَلَاتِ حِينُ مَنَاصٍ يَرْفَعُ الْحِينُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَاتٍ وَالْخَبَرُ
مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَلَاتِ حِينُ مَنَاصٍ لَهُمْ أَيْ وَلَاتِ حِينُ مَنَاصٍ كَأَنَّا لَهُمْ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ
بقوله وحذف لى الرفع الى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا لَلاتِ فِي سَوَى حِينٍ هَمَلُ إِلَى مَا
لُكِرَ سَبَبِيَّةً مِنْ أَنَّ لَاتٍ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحِينِ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
إِلَّا فِي لَفْظِ الْحِينِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهِمَا رَأَيْتُ كَالسَّاعَةِ وَخَبَرُهَا وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ
الرَّوْمَانِ فَتَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْحِينِ وَفِيهِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّومَانِ وَمِنْ عَمَلِهَا فِيهِمَا رَأَيْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ

* نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتِ سَاعَةَ مَنَدَمٍ * وَالْبَقْيُ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ *

وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مُحْتَمِلٌ لِلتَّوَلُّيْنِ وَجَرَمَ بِالنَّثَائِ فِي التَّنْسِيهِلِ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ
شَيْئاً وَأَنَّهُ إِنْ وَجِدَ الْأَسْمُ بَعْدَهَا مَنْصُوبًا فَلِمَا صَبَّ فَعَلٌ مُضْمَرٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتِ أَرَى حِينُ مَنَاصٍ
وَأَنْ وَجِدَ مَرْفُوعًا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَاتِ حِينُ مَنَاصٍ كَأَنَّا لَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

* كَكَانَ كَانَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِجَةِ وَهُوَ صَكَاةٌ وَأَخْوَاتُهَا وَخَصَرٌ لِلْمُصَنِّفِ مِنْهَا أَحَدُ
خَشَرَ فَعَلٌ وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا أَفْعَالٌ إِلَّا عَسَى فَتَعْمَلُ الْمَرْفُوعُ مِنْ فَعَلْبِ أَنَّهَا حَرْفٌ وَلِئِنْ لَمْ يَصْحَبْ
الهِاءُ السَّرَاجَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا فَعَلٌ بِدَلِيلِ اقْتِصَالِ تَاءِ الْفَاعِلِ وَأَخْوَاتُهَا بِهَا نَحْوُ عَسِمَتْ

ورحم بعضهم أنها كد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

* بَدَتْ فِعْلٌ لِي وَدَّ فَلَمَّا تَبَيَّنَتْهَا * تَوَلَّيْتُ وَبَقِيتُ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا *
* وَحَلَّتْ سَوَانُ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا * سَوَاهَا وَلَا مِنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا *

وَأَخْتَلَفَ كَلَامُ الْمُصَنَّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةً قَالَ إِنَّهُ مَوْوَلٌ وَمَرَّةً قَالَ إِنَّ الْعِيَّاسَ عَلَيْهِ سَائِعُ
الشَّرْطِ الثَّانِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا قَاتِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ أَنْ لَا
يَنْتَقِصَ النَّفْيُ بِأَلَا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَقْصَلْ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبٍ أَقْصَلْ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ وَلَمْ
يَتَعَرَّضِ الْمُصَنَّفُ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النَّافِيَةُ فَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْقَرَاءَةِ أَنَّهَا لَا
تَعْمَلُ شَيْئًا وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ خِلَافَ الْقَرَاءَةِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ وَقَالَ بِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَبُو
الْعِيَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَأَخْتَارَهُ الْمُصَنَّفُ
وَرَزَمَ أَنْ فِي كَلَامِ سَيِّبُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى السَّمَاعُ بِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ

* إِنْ فَرَّ مُسْتَوَلِيَا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِبِينَ *

وَقَالَ آخَرُ

* إِنْ أَلَمَرُّ مَيِّتًا بِاتِّقِصَاءِ حَيَاتِهِ * وَلَكِنْ بَانَ يُبْقَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا *

وَبَكَرَ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْمُخْتَسَبِ أَنْ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ إِنْ أَلَمَرُّ تَذْهَبُونَ
مِنْ نُورِ اللَّهِ عِبَادًا لَمْ تَأْكُلْكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا وَخَبَرُهَا أَنْ يَكُونَ نَكِرَتَيْنِ بَلْ
تَعْمَلُ فِي النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فَهَوْلُ إِنْ رَجُلٌ قَاتِمًا وَإِنْ زَيْدٌ الْقَاتِمُ وَإِنْ زَيْدٌ قَاتِمًا وَأَمَّا لَا تَفْهِي
لَا النَّافِيَةُ زَيْدَتْ عَلَيْهَا تِلْكَ التَّأْنِيثُ مَفْتُوحَةٌ وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ فَتَرْفَعُ
الْأَسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ لَكِنْ اخْتَصَصَتْ بِأَنَّهَا لَا يَذْكَرُ مَعَهَا الْأَسْمُ وَالْخَبَرُ مَعَهَا بَلْ إِنَّمَا يَذْكَرُ

* وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرُّ الْبَاءِ الْخَبَرُ * وَبَعْدَ لَا وَفِي كَانَ قَدْ يُخْبَرُ *

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ بَلَيْسَ وَمَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْيَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ وَمَا رَبُّكَ بِغَائِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا بَكُونُهَا حِجَازِيَّةٌ خِلَافًا لِّلْقَوْمِ بَلْ تُرَادُّ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّيْمِينَةِ وَقَدْ نُقِلَ سَبِيحُهُ وَالْفَرَادُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا مِنْ بَنَى تَمِيمٍ فَلَا انْتِفَاطَ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ اضْطَرَبَ رَأْيُ الْفَارَسِيِّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُّ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُّ فِي الْخَبَرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَهْوْلَهُ

* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَرَّ شَفَاعَةً * يَمُنُّ فَتِيْلًا مِنْ سَوَادِ بَنِي قَارِبَ *

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةَ بَلَمْ كَهْوْلَهُ

* وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الْوَالِدِ لَمْ أَكُنْ * بِأَتَجَلَّيْهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَتَجَلَّدُ *

* فِي النَّصَرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلَّى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ *

* وَمَا بِلَاتٍ فِي سِرْوَى حِينَ عَمَلُ * وَخَلَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْمَكْسُ قَدْ *

تَعْدَمُ أَنَّ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ عَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَذَكَرْنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَّا لَا فَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ إِعْمَالُهَا عَمَلٌ لَيْسَ وَمَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ هُنْدُ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ وَالْخَبَرُ نَكْرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ لَفَضَلُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ * تَعْرِ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَرَ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا * وَقَوْلُهُ

* نَصَرْتُهُ إِنْ لَا صَاحِبَ غَيْرَ خَالِدٍ * فَبَوَيْتُ حَصْنًا بِالْكَوْمِ حَصِينَا *

بشيء إلا شيء لا يُعْبَو به فبشيء في موضع رفع خير من المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً من ما وأجاره قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول بأشترائط أن لا يبتدل من خبرها موجب والقول بعدم أشترائط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلى آخره استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما ترجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في أعمال ما أن لا يبتدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في أعمال ما أن لا يبتدل من خبرها موجب وتوجيه كثر من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٢ * وقع معطوف بلكن أو يبدل * من بعد منصوب بما ألزم حيث حل *

إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان مقتضياً للإيجاب فعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بئ ولكن نقول ما زيد قائماً لكن قائداً أو بئ قائداً فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لعل هو قائداً وبئ هو قائداً ولا يجوز نصب قائداً عاطفاً على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان الحرف العاطف غير مقتضى للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائماً ولا قائداً ويجوز الرفع فنقول ولا قائداً وهو خبر مبتدأ محذوف التقدير ولا هو قائداً ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بئ ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرها،

الثاني أن لا ينتقص النفي بالآ نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم بخلاف لمن أجازوه
 الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو ما
 قائم زيد فلا تقول ما قائما زيدا وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا تقدمته قللت ما في
 الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أو لا فمن جعلها
 عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال اتعيا في
 موضع رفع على اتعيا خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فانه
 شرط في اعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكن اى علم وهذا
 هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا
 ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سواه كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ام غير
 ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
 وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد أكل فلا يجوز نصب
 أكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخير
 الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم معمول من الفصل بين الخبر ومعموله وهذا غير
 موجود مع تقدم الخبر فإن كان معمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك
 زيد مقيما وما في أنت معنيان لأن الظروف والمجرورات تتوسع فيها ما لا تتوسع في غيرها وهذا
 الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معمول الخبر بما اذا كان معمول ظرفا
 أو جارا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم
 فالأولى نافية والثانية نفقت نفى النفي فبقى إثباتا فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم
 الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها اسم موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد

ضمير متصل جاز الحذف والابتداء نحو لم يكن زيد قائما ولم يكن زيد قائما وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الباقية والنبذة وقد قرئ وإن تلك حسنة بصاعقتها ورفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة .

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

* إعمال ليس أعملت ما دون إن * مع بقا التقى وترتيب زكن *

* وسبق حرف جر أو ظرف كما * في أثنت معنيا أجاز العلما *

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن فواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة تسما بعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة هي تميم أنها لا تعمل شيئا فنقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

* أبناؤها متكفرون أباهم * خنقوا صدور وما هو أولانها *

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تراد بعدها إن فإن يندت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

* أبا خُرَاشَةَ أَمَا آتَتْ ذَا نَفَرٍ * فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ *

فَإِنْ مَصْدَرِيَّةٌ وَمَا زَائِدَةُ عَوْضٍ عَنْ كَانَ وَأَتَتْ إِسْمُ كَانَ الْخُلُوفَةُ وَذَا نَفَرٍ خَيْرَتَا وَلَا يَجُوزُ
الْجَمْعُ بَيْنَ كَانَ وَمَا لَكُونِ مَا عَوْضًا عَنْهَا وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ وَأَجَارَ خَلْكَ
الْمَبْرَدُ فَيَقُولُ أَمَا كُنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ حَذْفُ كَانَ وَنَعْوِضُ مَا
عَنْهَا وَإِبْقَاءُ اسْمِهَا وَخَيْرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ كَمَا مَثَلُ بِهِ الْمَصْنُفُ وَلَمْ يُسْمَعْ
مَعَ ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ نَحْوُ أَمَا أَنَا مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا وَلَا مَعَ الظَّاهِرِ نَحْوُ أَمَا
زَيْدٌ ذَاهِبًا أَنْطَلَقْتُ وَالْقِيَاسُ جَوَازُهَا كَمَا جَازَ مَعَ الْمُخَاطَبِ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَقَدْ
مَثَلُ سَيِّئِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ،

* وَمِنْ مُصَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَرِمٌ * يُحْدِفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا التَّوَرُّمُ *

إِذَا جُوزَ الْفِعْلُ الْمُصَارِعُ مِنْ كَانِ قَبْلَ لَمْ يَكُنْ وَالْأَصْلُ يَكُونُ فَحَذَفَ الْجَائِزُ الصَّبْعَةَ الَّتِي عَلَى
النُّونِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَحَذَفَ الْوَاوِ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ اللَّفْظُ لَمْ يَكُنْ
وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُحْدَفَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرُ لَكِتْمِهِمْ حَذْفُوا النُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ
تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقَالُوا لَمْ يَكْ وَهُوَ حَذْفُ جَائِزٌ لَا لَزْمٌ وَمَذْهَبُ سَيِّئِيهِ وَمَنْ تَابَعَهُ
أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تُحْدَفُ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ فَلَا تَقُولُ لَمْ يَكْ الرَّجُلُ قَائِمًا وَأَجَارَ ذَلِكَ
يُونُسُ وَقَدْ ذُرِيَ شَاذًا لَمْ يَكْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَمَا إِذَا لَاقَتْ مُنْجَرِمًا فَلَا يَخْلُو أَمَا أَنْ يَكُونَ
فَإِنَّكَ الْمُنْجَرِمُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا لَمْ تُحْدَفِ النُّونُ اتِّفَاقًا كَقَوْلِهِ حَتَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَفْوُ رَحِمَى اللَّهِ تَعَالَى هُنَا فِي الْهَيْئَةِ أَنْ يَكُنْهُ فُلَانٌ فَسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَهُ فِي قَتْلِهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ غَلَا فَقَوْلُ إِنْ يَكُنْهُ زَيْدٌ أَوْ لَا يَكُنْهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرُ

وَسَمِعَ اَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

* فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ * وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ *

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْحِجْرِ وَجَهْرِهِ كَقَوْلِهِ

* سَمَرَاءُ بَيِّ أَبَى بَكْرٍ تَسَامَى * عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ *

وَأَكْثَرُ مَا تُرَادُّ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ حَفِيلٍ بَيْنَ أَقَى طَالِبٍ

رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا

* أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدْتُ نَبِيلَ * إِذَا تَهَبَّ شَمَالًا بَلِيلَ *

١٥٥ * وَبَحَلِدُونَهَا وَيُبْهِنُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ *

تُخْلَفُ كَانَ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا أَعْتَذَرْنَاكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا *

التَّقْدِيرُ إِنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ إِنْتَبَى بِدَابَّةٍ وَلَوْ جَمَارًا

أَيُّ وَلَوْ كَانَ الْمَاتِي بِهِ جَمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَذْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ * مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِلَى إِثْلَاقِهَا *

التَّقْدِيرُ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا ،

* وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضَ مَا عَنْهَا أَرْتَكِبَ * كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرَأَ فَأَقْتَرِبَ *

نُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَانَ تُخْلَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَتَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا

نَحْوَ أَمَّا أَنْتَ بَرَأَ فَأَقْتَرِبَ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتُ بَرَأَ فَأَقْتَرِبَ فَحُذِفَتْ كَانَ فَانْفَصَلَ الصَّمِيرُ الْمُتَمَصِّلُ

بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنَّ أَنْتَ بَرَأَ ثُمَّ أَيْ بِمَا مَوْضَا مِنْ كَانَ فَصَارَ أَنَّ مَا أَنْتَ بَرَأَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاهِدِ

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

* قَبْلَئِذَا هَدَّاجُونَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إِثَابُهُمْ عَظِيمَةً عَوْدًا *

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَيَتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ

الشَّأْنِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ قَوْلُهُ

* فَاصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مَعْرِضِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ *

إِذَا قُرِئَ بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ فَوْقِ فَيَخْرُجُ الْبَيِّنَانِ عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ

هُوَ أَيْ الشَّأْنُ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ كَانَ وَعَظِيمَةً مُبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبَرُهُ وَإِثَابُهُمْ مَفْعُولُ عَوْدٍ وَالْجُمْلَةُ

مِنِ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ خَبَرٌ كَانَ فَلَمْ يَقْصِدْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْمُولٌ الْخَبَرُ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ

الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ أَيْ الشَّأْنُ فَضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى

مَنْصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبَرُ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

* وَقَدْ تُرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحُّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ *

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا النَّاكِضَةُ وَالثَّانِي النَّامَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِكُرِّهَا وَالثَّالِثُ الرَّائِدَةُ وَهِيَ

الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهَا تُرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَاذِمَيْنِ كَالْمُبْتَدَأِ

وَخَبَرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْوَصُولُ نَحْوُ

جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمُنَهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ نَحْوُ مَرِثَ بَرَجِيلٌ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ

إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تُرَادُّ كَانَ فِي حَشْوٍ وَإِنَّمَا تَنْقَاسُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلَ النِّعَاتُ نَحْوُ مَا

كَانَ أَصَحُّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تُرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاعًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتَهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ

كَقَوْلِهِمْ وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بَنَتْ الْخُرُشِبُ الْعُكْمَلَةَ مِنْ بَنَى فَهَيْسَ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَتَقَدَّمُ المَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَتَقَدَّمُ العَامِلُ ، وَقَوْلُهُ وَذُو تَعْلَامٍ إِلَى آخِرِهِ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ
الْأَفْعَالَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَكُونُ تَامًّا وَنَاقِصًا وَالثَانِي مَا لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصًا وَالْمُرَادُ
بِالتَّامِ مَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ وَبِالنَّاقِصِ مَا لَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ بَلْ يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْمَنْصُوبِ وَكُلُّ
هَذِهِ الْأَفْعَالَ يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَامَّةً إِلَّا قَتَّى وَزَالَ الَّتِي مُضَارِعُهَا قَتَلَ لَا الَّتِي مُضَارِعُهَا قَتَلُوا
فَاتَّهَتْ تَامَّةً نَحْوُ زَالَتْ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فَاتَّهَتْ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً وَمِثَالُ التَّامِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ
كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَوْ وَإِنْ رُجِدَ ذُو عُسْرَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فُسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

* وَلَا يَلِي العَامِلُ مَعْمُولَ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍ *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ كَلِمَةً وَأَخَوَاتُهَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا الَّذِي لَيْسَ ظَرْفٌ وَلَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَهَذَا
يَشْمَلُ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ وَحَدَّهُ عَلَى الْاسْمِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْاسْمِ
نَحْوُ كَلِمَةِ طَعَامِكَ زَيْدٌ أَوْ كَلِمَةِ وَهَذِهِ مَمْنُوعَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَارَهَا الْكُوفِيُّونَ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ
المَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ وَيَتَقَدَّمَ المَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ
عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ وَأَجَارَهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ وَيَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَالمَعْمُولُ عَلَى الْاسْمِ
وَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى المَعْمُولِ جَارَتْ الْمَسْئَلَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِ كَانَ مَعْمُولٌ خَبَرُهَا فَتَقُولُ كَانَ أَكَلًا طَعَامَكَ
زَيْدٌ وَلَا يَمْنَعُهَا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنْ كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا جازَ إِثْلَاهُ كَانَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
وَالْكُوفِيِّينَ نَحْوُ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَاغِبًا ،

* وَمُضَمَّرَ الشَّيْءِ تَسْمَا أَتَوَيْنِ وَقَعَ * مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَيَانُ أَنَّهُ ائْتَنَعَ *

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا رَوَّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِيَ كَلِمَةً وَأَخَوَاتُهَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا فَخَلَّوْهُ عَلَى

وعلى ذلك حملة ولغة في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمنع تقديم خبر دام على دام وحده فتقول لا أحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحبك ما زيدا كليت ،

* فكذلك سبق خبر ما للملحقة * فاجبى بها متلوقة لا تالية *

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما للملحقة وقد حكي تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفي شرطيا في عمله نحو ما زال وأخبراتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجار ذلك ابن كيسان والمثالث ما لم يكن النفي شرطيا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجاره بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بخبر ما يجوز التقديم فتقول قائما ثم زال زيد ومنطوقا لم يكن عمره ومنع بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي جبا نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنع بعضهم ،

* ومنع سبق خبر ليس أضطفى * ولو تمام ما برفع يكتفى *

* وما سواه ناقص والنقص في * فتى ليس زال دائما ففى *

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرن والرجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو على الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فانسب هو اليه الجواز وقوم المنع ولم يره من لسان العرب ملطاهرة تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما طاهره تقديم معول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدلل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر،

* وفي جميعها تَوَسَّطَ الْخَبَرُ * . أَجَزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرُ *

مُرَادُهُ أَنَّ أَخْبَارَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِنْ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْأَسْمِ وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ يَجُوزُ تَوَسُّطُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ فَمِثَالُ وَجُوبِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْأَسْمِ قَوْلُكَ كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا تَقْدِيمُ الْأَسْمِ عَلَى الْخَبَرِ لَثَلَا يَعُودُ الصِّمِيرُ عَلَى مَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرَتَبَةً وَمِثَالُ وَجُوبِ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ عَنِ الْأَسْمِ قَوْلُكَ كَانَ آخَى رَفِيقِي فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ رَفِيقِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَّاتِهِ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ لَعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ وَمِثَالُ مَا تَوَسَّطَ فِيهِ الْخَبَرُ قَوْلُكَ كَانَ قَائِمًا وَهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ سَاقِرُ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ تَوَسُّطُ أَخْبَارِهَا بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَنَقَلَ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ خِلَافًا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ لَيْسَ عَلَى اسْمِهَا وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* سَلِيَ إِنْ جَهِلْتَ اللَّسَّ عَنَّا وَعَنَّا * فَلَيْسَ سِوَاهُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ *

وَنُكِرَ ابْنُ مَعْطٍ أَنَّ خَبَرَ دَامَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا أَصَاحِبُكَ مَا دَامَ قَائِمًا وَهَذَا وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَضَةً * لَدَائِهِ بِاتِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ *

وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرُ إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ أَوْ كُلُّ النَّحْوَةِ مَنَعَ سَبْقَ خَبَرِ دَامَ عَلَيْهَا وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَ خَبَرِ دَامَ عَلَى مَا الْمُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوَ لَا أَصَحْبُكَ قَائِمًا مَا دَامَ وَهَذَا فَمُسَلَّمٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَى دَامَ وَحَدَّثَهَا نَحْوَ لَا أَصَحْبُكَ مَا قَائِمًا دَامَ وَهَذَا

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُ مَا ذَمُّتُ مُصِيبِيَا دِرْهَمًا
أَيِ أَعْطَيْتُ مُدَّةَ دَوَامِكَ مُصِيبِيَا دِرْهَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا ذَمُّتُ حَيًّا
أَيِ مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا وَمَعْنَى ظَلَّ اتَّصَفَ بِالْمُخْتَبَرِ عَنْهُ بِالْخَيْرِ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَفَ بِهِ لَيْلًا
وَأُفْحَى اتَّصَفَ بِهِ فِي الصُّبْحِ وَأَصْبَحَ اتَّصَفَ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَتَشَى اتَّصَفَ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَمَعْنَى
صَارَ التَّحَوَّلُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ لِلنَّهْيِ وَفِي حَيْثُ الْإِطْلَاقِ لَيْفِي الْحَالِ نَحْوُ لَيْسَ
زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمَنٍ عَلَى حَسَبِهِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا غَدًا وَمَعْنَى مَا زَالَ
وَأَخَوَاتُهَا مَلَا زَمَةَ الْخَيْرِ الْمُخْتَبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ ضَالِحًا وَمَا
زَالَ هَمَزُ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَاسْتَمَرَّ .

* وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا *

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ
لَيْسَ وَدَامَ فَنَبْذُ الْمَصْنُفِ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي
مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْعَاوِلِ
نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ .

* وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاتِبًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُثْلِفْ لَكَ مُنْجِدًا *

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَّاظِرَةِ هَلِ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا
مَصْدَرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* يَبْذُلُ وَجْهَهُ سَادًا فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ *

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وفي قسمان أفعال وحروف
فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المهاربة وطن وأخواتها والخروف ما وأخواتها ولا التي لنفي
الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفقا إلا ليس
فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شقير إلى أنها حرف
وفي ترتع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها تسميا لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه
الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وفي كان وظل وبات وأخفى وأصبح وأمسى
وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في
عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تعديرا أو شبهة نفي وهو أربعة زال ونهرح وفحق وأنفق فمثال
النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تعديرا قوله تعالى قالوا تأتله تفترو تذكرو يوسف أي
لا تفترو ولا تحذف النافي معها قياسا إلا بعد القسم كآية الكرمة وقد شد الحذف بدورن
القسم كقول الشاعر

* وأبرح ما أدام الله قومي * بحمد الله منتظما مجيدا *

أي لا أبرح منتظما مجيدا أي صاحب نطاي وجوان ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا
يوال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبهة النفي والمراد
به النهي كقوله لا تزال قائما ومنه قوله

* صاح شمر ولا تزال ذاكر الموم * ت قبسياه ضلل مبين *

والدعاء كقوله لا يوال الله محسنا إليك وقوله

* ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرحائك القطر *

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وهذه الأربعة إلى آخر البيت القسم الثاني ما

نحو هذا خلو حامض أو مَرَّ أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول وَنَهَبَ بِمَعْصِهِمُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَبْرَانِ فِي مَعْنَى خَيْرٍ وَاحِدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بِغَيْرِ عَطْفٍ قُدِّرَ لَهُ مَبْتَدَأٌ آخَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَفُورُ الْوَدُودُ لَوْ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي * مُقَبِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي *

وقوله

* يَنَامُ بِأَحَدَى مَقْلَتَيْهِ وَتَقْبَى * بِأُخْرَى الْمَدَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ *

وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ كَأَن يَكُونَ الْخَبْرَانِ مَثَلًا مَقْرُونَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ صَاحِبٌ أَوْ جَمَلَتَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ فَحِكٌ فَأَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا مَقْرُونًا وَالْآخَرُ جَمَلَةً فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَحِكٌ هَكَذَا وَرَعَمَ هَذَا الْعَائِلُ وَيَقَعُ فِي كَلَامِ الْمُعَرِّبِينَ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ تَجْوِيزُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا فِي حَيَّةٍ تَسْعَى فَيُعْرِبُونَ تَسْعَى خَبْرًا ثَانِيًا وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحَوَازِ كَوْنِهِ حَالًا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

* تَرَفَّعَ كَانَ الْمَبْتَدَأُ أَسْمًا وَالْخَبْرُ * تَنْصِبُهُ كَانَ سَيِّدًا عَمْرٌ *

* كَانَ طَلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحًا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ يَرَحًا *

* فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَدَى الْأَرْبَعَةَ * لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبَعَةٍ *

١٢٥

* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَاعْطَى مَا دُعِمَتْ مُصَيِّبًا دِرْقَمًا *

محدوف والتقدير فَبَتَّ قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب المحذوف بخلاف ضربى العبد مسمى فان الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسمى لان الضرب لا يوصف بلنه مسمى والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو اَنتُمْ تَبَيَّنْتُمُ الْحَقَّ منوطا بالحكم فانتهم مبتدأ وتبينى مضاف اليه والحق مفعول لتبينى ومنوطا جال سَدَّ مسد خير اَنتُمْ والتقدير اَنتُمْ تَبَيَّنْتُمُ الْحَقَّ إِذَا كَانَ مَنْوِطًا أَوْ إِذَا كَانَ مَنْوِطًا بِالْحَكْمِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْتَفِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُحْذَفُ فِيهَا الْمُبْتَدَأُ وَجَوِبًا وَقَدْ عُدَّهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَرْبَعَةً الْأَوَّلُ النَّعْبَةُ الْمَقْطُوعَةُ إِلَى الرَّفْعِ فِي مَذْهَبِ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرُحْمٍ أَوْ نِمْتُ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرُحْمٍ الْخَبِيرُ أَوْ تَوَخَّيْتُ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرُحْمٍ الْمُسْكِينُ فَاَلْمُبْتَدَأُ مُحذوفٌ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَجَوِبًا وَالتقدير هو الكرم وهو الْخَبِيرُ وَهُوَ الْمُسْكِينُ الْمَوْضِعُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَخْبُوصًا بِنَعْمٍ أَوْ بئس نَحْوِ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبئس الرَّجُلُ عَمْرٌو فَرِيدٌ وَعَمْرٌو خَبَرَانِ لِمُبْتَدَأٍ مُحذوفٍ وَجَوِبًا وَالتقدير هو زَيْدٌ أَوْ الْمَدْدُوحُ وَهُوَ عَمْرٌو أَوْ الْمَدْمُومُ الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ مَا حَكَى الْفَارَسِيُّ مِنْ كَلَامِهِمْ فِي لَيْمَتِي لَأَفْعَلَنَّ فِي لَيْمَتِي خَيْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحذوفٍ وَاجِبُ الْحَذْفِ وَالتقدير فِي لَيْمَتِي يَمِينٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ مَا كَانَ الْخَبَرُ فِيهِ صَرِيحًا فِي الْقِسْمِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَصْدَرًا نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوِ صَبْرٌ جَمِيلٌ التَّحْدِيدُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرِي مُبْتَدَأٌ وَصَبْرٌ جَمِيلٌ خَبَرٌ ثُمَّ حُذِفَ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ صَبْرِي وَجَوِبًا

* وَأَخْبَرُوا بِأَنْتَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَوَاءٌ شَعَرَا *

اختلف الدحوتون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم صاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد

فِي الْيَمِينِ نَحْوُ لَعْمَرُكَ لَأَفْعَلْنَ التَّقْدِيرُ لَعْمَرُكَ قَسَمِي فَعَمَرُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ
 التَّصْرِيحُ بِهِ قَبْلَ وَمِثْلُهُ يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلْنَ التَّقْدِيرُ فَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي وَهَذَا لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَحذُوفُ فِيهِ خَبْرًا نَجَازًا كَوْنُهُ مَبْتَدَأٌ وَالتَّقْدِيرُ قَسَمِي فَمِينُ اللَّهِ بِخِلَافِ لَعْمَرُكَ فَإِنَّ الْمَحذُوفَ
 مَعَهُ يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِأَنَّ لَمْ لَا يَبْتَدَأُ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَحَقَّقَهَا الدَّخُولُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا فِي الْيَمِينِ لَمْ يَحِبِّ حَذْفُ الْخَبَرِ نَحْوُ عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلْنَ التَّقْدِيرُ
 عَهْدُ اللَّهِ عَلَى فَعَهْدُ اللَّهِ مَبْتَدَأٌ وَعَلَى خَبْرُهُ وَلَكِنْ إِثْبَاتُهُ دَخَلَتْهُ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ أَيْ يَجْعَلُ
 بَعْدَ الْمَبْتَدَأِ وَأَوْ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعْيَةِ نَحْوُ كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ كُفْلٌ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ وَصِيغَتُهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى كُلِّ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ مُقْتَرِنَانِ وَهَذَا الْخَبَرُ بَعْدَ رَأْوِ الْمَعْيَةِ
 وَقَبْلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْخَبَرِ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ رَجُلٍ وَصِيغَتُهُ كُلِّ رَجُلٍ مَعَ وَصِيغَتِهِ وَهَذَا
 الْكَلَامُ تَامٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبَرٍ وَأَخْتَارَ هَذَا لِطَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْإِبْرَاهِيمِ فَإِنْ
 لَمْ تَكُنِ الرَّاوُ نَصًّا فِي الْمَعْيَةِ لَمْ يَحْذَفْ الْخَبَرُ وَجُوبًا نَحْوُ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَاتِلَانِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ
 أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَصْدَرًا وَهَقْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَفِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا
 فَيَحْذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا لَسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ وَلَكِنْ نَحْوُ صَرِيحِي الْعَبْدُ مُسَيِّمًا فَصَرِيحِي مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ
 مَعْرُوفٌ لَهُ وَمُسَيِّمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ صَرِيحِي الْعَبْدُ فَإِنْ كَانَ
 مُسَيِّمًا إِنْ أَرَدْتَ الْأَسْتِقْبَالَ وَإِنْ أَرَدْتَ الْمَضَى فَالتَّقْدِيرُ صَرِيحِي الْعَبْدُ إِنْ كَانَ مُسَيِّمًا فَمُسَيِّمًا
 حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ الْمُسَرِّ بِالْعَبْدِ وَإِذَا كَانَ وَإِنْ كَانَ طَرَفُ زَمَانٍ نَائِبًا عَنْ
 الْخَبَرِ وَنَبَا الْمَصْنُفِ بِقَوْلِهِ وَقَبْلَ حَالٍ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْمَحْذُوفَ مُقَدَّرٌ قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ
 الْخَبَرِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَأَخْتَارَ بِقَوْلِهِ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا عَنِ
 الْمَبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ نَحْوُ مَا حَتَّى الْأَخْفَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ قَاتِلًا فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ

* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ * حَتَّمُ فِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ *

* وَبَعْدَ وَارِ عَيِّنَتْ مَفْهُومَهُ مَعَ * كَمِثْلِ كُلِّ صَائِعٍ وَمَا صَنَعَ *

* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * هُنَّ الَّتِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَا * ١٤.

* كَصَرَفِي الْعَبْدِ مُسَيِّمًا وَأَتَمَّ * تَبْيِيحِي الْخُفِّ مَنْوًى بِالْحِكَمِ *

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ التقدير لولا زيدٌ موجودٌ لَأَتَيْتُكَ واختار بقوله غالباً مما ورد ذكره فيه شدوداً كقوله

* لَوْلَا أَبُوكَ رُلَوْلَا قَبْلَهُ عَمَرُ * أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ مَعْدُ بِالْمَقَالِيدِ *

فَعَمَرُ مَبْتَدَأٌ وَقَبْلَهُ خَبَرٌ وَهَذَا الَّذِي لَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنَّ الْحَذْفَ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبٌ إِلَّا قَلِيلًا هُوَ طَرِيقَةُ لِبَعْضِ النُّحَوِيِّينَ وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْحَذْفَ وَاجِبٌ وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَذْفٍ فِي الظَّاهِرِ مَوْوَلٌ وَالطَّرِيقَةُ الثَّالِثَةُ أَنَّ الْخَبَرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَوْنًا مُطْلَقًا أَوْ كَوْنًا مَقِيدًا فَإِنْ كَانَ كَوْنًا مُطْلَقًا وَجَبَ حَذْفُهُ نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ وَإِنْ كَانَ كَوْنًا مَقِيدًا فَلَمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبَ ذِكْرُهُ نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَى مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَارِ اثْبَاتِهِ وَحَذْفُهُ نَحْوُ أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْتُ أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَى فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَبَرَ وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

* يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ * فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا *

وَقَدْ اخْتَارَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْمَوْضِعُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا

له صدر الكلام وكذلك أن من علمته نصيرا فأن خبر مقدم ومن مبتدأ موخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد ومثله ما لنا إلا أتباع أحمد ،

* وحذف ما يعلم جائر كما * تقول زيد بعد من عندكما *

* وفي جواب كيف زيد قل كيف * فزيد استغنى عنه إذ عرف *

يُحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازاً أو وجوباً فذكر في هذين البيتين المحذوف جوازاً فيثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر قال الشاعر

* نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف *

التقدير نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أي هو صحيح وإن شئت صرحت بكـ واحداً منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عبد صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها أي من عبد صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها قيل وقد حذف الجوزء أن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله والآلئى يمشن من المحيض من يسائكم إن أريتكم فعدتهن ثلاثاً أشهر والآلئى لم يحضن لحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثاً أشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما حذف لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير والآلئى لم يحضن كذلك وقوله والآلئى لم يحضن معطوف على والآلئى يمشن والأولى أن يمتد بنحو قولك نعم في جواب أزيد قائم إذ التقدير نعم زيد قائم ،

هَدَفُ الثَّانِي أَنْ يَشْتَمِلَ الْمُبْتَدَأُ عَلَى صَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى شَيْءٍ فِي الْخَبَرِ نَحْوُ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَصَاحِبُهَا مُبْتَدَأٌ وَالصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِهِ وَاجْعَ إِلَى الدَّارِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الْخَبَرِ فَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ نَحْوُ صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ لِمَا يَعُودُ الصَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَهَذَا مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرُ الْبَيْتِ أَيْ كَذَلِكَ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ مِمَّا يُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ فَكَانَتْ قَالِ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا عَادَ عَلَيْهِ صَمِيرٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَهَذِهِ عِبَارَةُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ الصَّمِيرَ فِي قَوْلِكَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا إِنَّمَا هُوَ عَائِدٌ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْخَبَرِ لَا عَلَى الْخَبَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدِرَ مُضَافًا مَحْدُوفًا فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَادَ عَلَيْهِ التَّقْدِيرُ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَى مُلَابِسَةٍ ثُمَّ خُذَفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ مُلَابِسٌ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَاءُ مُقَابِلَةً فَصَارَ اللَّفْظُ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ وَمِثْلُ قَوْلِكَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا قَوْلُهُمْ عَلَى التَّحَرُّيِّ مَقْلُهَا زَيْدًا وَقَوْلُهُ

* أَهْلُكَ لِبَعْلَالٍ وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ * حَتَّى وَلَكِنْ مِلُّوْ عَيْنٍ حَبِيبُهَا *

فَحَبِيبُهَا مُبْتَدَأٌ وَمِلُّوْ عَيْنٍ خَبَرٌ مُقَدِّمٌ وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ لِأَنَّ الصَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالْمُبْتَدَأِ وَهُوَ هَا عَائِدٌ عَلَى عَيْنٍ وَهُوَ مُتَوَصِّلٌ بِالْخَبَرِ فَلَوْ قُلْتَ حَبِيبُهَا مِلُّوْ عَيْنٍ هَذَا الصَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَقَدْ جَرَى الْخِلَافُ فِي جَوَازِ صَرْبِ غَلَامَةٍ وَهَذَا مَعَ أَنَّ الصَّمِيرَ فِيهِ هَائِدٌ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَلَمْ يَجَزْ الْخِلَافُ فِيهِمَا أَعْلَمُ فِي مَلْعٍ صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ فَمِلُّو الْفَرْقَى بَيْنَهُمَا وَهُوَ ظَاهِرٌ فَلْيَتَمَسَّلْ وَالْفَرْقَى أَنَّ مَا عَادَ عَلَيْهِ الصَّمِيرُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ الصَّمِيرُ أَشْتَرَكَا فِي الْعَامِلِ فِي مَسْئَلَةِ صَرْبِ غَلَامَةٍ وَبِذَا بِخِلَافٍ مُسْتَلِةٍ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَإِنَّ الْعَامِلَ فِيهِمَا اتَّصَلَ بِهِ الصَّمِيرُ وَمَا عَادَ عَلَيْهِ الصَّمِيرُ مُخْتَلِفٌ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ لِلْخَبَرِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كَذَا إِذَا هُوَ مُسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرِ نَحْوُ أَنَّنِ زَيْدٌ فَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ وَأَنَّ خَبْرٌ مُقَدِّمٌ وَلَا يُوَخَّرُ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ أَنَّنِ لَأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ

* فِيهَا رَبِّ هَذَا إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يَرْجَى * عَلَيْهِمْ وَقَدْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ *

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدّم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لريد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان مسنداً لذى لام ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لريد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً قال الشاعر

* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ * بَنِي الْعَلَّةِ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ *

فلأنت مبدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجداً فمن مبتدأ ولي خبر ومنجداً حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجداً

* وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ * مُتَنَزِّعٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ *

* كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنَّةٌ مُبَيَّنَا يُخْبَرُ *

* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرُ * كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا *

* وَخَبَرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمَ أَبَدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا *

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فإن كان للنكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل

زَيْدٌ أَخَوْكَ وَأَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ لِأَنَّهُ لَوْ قَدِّمْتَهُ قُلْتَ أَخَوْكَ زَيْدٌ وَأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ لَكَانَ الْمُتَقَدِّمُ مُبْتَدَأً وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَإِنْ وَجَدَ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمَ خَبَرٌ جَازَ قَوْلُكَ أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَهُوَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُرَادَ تَشْبِيهُهُ ابْنِ يُوسُفَ بِأَبِي حَنِيفَةَ لَا تَشْبِيهُهُ ابْنِ حَنِيفَةَ بِأَبِي يُوسُفَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَنُونَا بَنُوا أَبْنَانَنَا وَبَنَاتَنَا * بَنَوْهُنَّ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ الْأَبَاهِدِ *

فَقَوْلُهُ بَنُونَا خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَبَنُوا أَبْنَانَنَا مُؤَخَّرٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْحُكْمَ عَلَى بَنَى أَبْنَانَهُمْ بِأَنَّهُمْ كَبَنِيهِمْ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْحُكْمَ عَلَى بَنِيهِمْ بِأَنَّهُمْ كَبَنَى أَبْنَانَهُمْ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ فَعْلًا رَافِعًا لَصَمِيرٍ الْمُبْتَدَأُ مُسْتَتَرًّا نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ فَفَاعِلُهُ الْمُقَدَّرُ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ فَلَا يَقَالُ قَامَ زَيْدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَالْفِعْلُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ بَلْ يَكُونُ زَيْدٌ فَاعِلًا لِقَامَ فَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرُ بَلْ مِنْ بَابِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ رَافِعًا لَظَاهَرَ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ جَازَ التَّقْدِيمُ فَتَقُولُ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ إِذَا رَفَعَ الْفِعْلُ صَمِيرًا بَارِزًا نَحْوَ الرِّهْدَانِ قَامَا فَيَجُوزُ أَنْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ فَتَقُولُ قَامَا الرِّهْدَانِ وَيَكُونُ الرِّهْدَانُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَقَامَا خَبَرًا مُقَدَّمًا وَمَنْعَ ذَلِكَ قَوْمٌ إِذَا هَرَقْتَ هَذَا فَهَوُا الْمَصْنُوعَ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ يَقْتَضِي وَجُوبَ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ مُطْلَقًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّمَا يَجِبُ تَأْخِيرُهُ إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا لِلْمُبْتَدَأِ مُسْتَتَرًّا كَمَا تَقَدَّمَ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مُحْصُورًا بِإِنَّمَا نَحْوَ إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ بِإِلَّا نَحْوَ مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أَوْ تَصَدَّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْحَصَرًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ قَائِمٍ عَلَى زَيْدٍ فِي الْمِثَالَيْنِ وَقَدْ جَاءَ التَّقْدِيمُ مَعَ إِلَّا شِدْودًا قَالَ الشَّاعِرُ

مُطْلَقًا لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِيهِ بَحْثٌ نَعَمْ مَنَعَ الْكُوفِيِّونَ التَّقْدِيمَ فِي مِثْلِ زَيْدٍ قَائِمٍ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ وَالْحَقُّ الْجَوَازُ أَنْ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ أَلَّا لَا صَرًّا فَتَقُولُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَشْنُوهُ مَنْ يَشْنُوهُ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَقَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ * وَهَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْئِ الْأَسَدِ *

فَمَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ مَبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ * أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ *

فَأَبُوهُ مَبْتَدَأُ وَمَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هِبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْإِجْمَاعَ عَنِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ،

* فَاثْمَعُهُ حِينَ نَسْتَوِي الْجُرُومَانِ * عَرَفْنَا وَنُكِّرْنَا هَادِمِي بَيْتَانِ *

١٣. * كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرُ * أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُتَخَصِّرًا *

* أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ مُبْتَدَأُ * أَوْ لَا زِمَ الصَّدْرُ كَمَنْ لِي مُتَّجِدًا *

فَنَقَسِمُ الْخَبَرَ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ قَسَمَ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرُ فَذَكَرَ مِنْهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً صَالِحَةً لِجَعْلِهَا مَبْتَدَأً وَلَا مَبَيِّنَ لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ هُوَ

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يعطف عليه موصوفٌ نحو رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار العشرون أن تكون مبنية كقول امرئ القيس

* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ * بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْثَبَا *

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

* لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَرَوْنِي كُلَّ ذِي بَقَّةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايِلُهُنَّ لِلظُّلَمِ *

الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّهْطِ الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لَمْ الْإِبْتِدَاءُ نحو لَرَجُلٌ قَائِمٌ الرَّابِعُ والعشرون أن تكون بعد كَمِ الْخَبَرَةِ نحو قوله

* كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فَذَعَلَهُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي *

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيفٍ وثلاثين موضعاً وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته أو لأنه ليس بصحيح ،

* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ *

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ فاستحققت للتأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحو مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقلتم أبوه زيدٌ وأبوه منطلقٌ زيدٌ وفي الدار وفيه وصندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائر التأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في دارة زيدٍ فنقل المتع عن الكوفيين

بِأَحَدِ أُمُورٍ نَكَرَ الْمُصْتَفِ مِنْهَا مِثْلَهُ أَحَدُهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ طَرَفٌ أَوْ جُلٌّ
وَمَجْرُورٌ نَحْوُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَعِنْدَ نَمِرَةٍ فَإِنْ تَقَدَّمَ وَهُوَ غَيْرُ طَرَفٍ وَلَا جَارٍ وَلَا مَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ
نَحْوَ قَائِمٌ رَجُلٌ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكَرَةِ اسْتِغْنَاهُمْ نَحْوُ هَلْ فَتَى فَيَكُنُّ الثَّالِثُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَيْهَا نَفَى نَحْوُ مَا خِلَ لَهَا لِلرَّابِعِ أَنْ تُوصَفَ نَحْوُ رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ
عَامِلَةً نَحْوَ رَغْبَةٍ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوُ عَمَلٌ بِرِيٍّ هَذَا مَا ذَكَرَهُ
الْمُصْتَفِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَنْهَاهَا غَيْرُ الْمُصْتَفِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ هَذِهِ السِّتَةُ
الْمَذْكُورَةُ وَالسَّابِعُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوُ مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوُ أَنْ
يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ فَتَقُولُ رَجُلٌ التَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي التَّاسِعُ أَنْ تَكُونَ عَامَّةً نَحْوُ كُلُّ يَمُوتُ
الْعَاشِرُ أَنْ يُقْصَدَ بِهَا التَّنْوِيحُ كَقَوْلِهِ

* فَأَقْبَلْتُ رَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ * فَثَوْبٌ لَيْسَتْ وَثَوْبٌ أَجْرٌ *

الْحَادِي عَشَرَ أَنْ تَكُونَ نِعَاءً نَحْوَ سَلَامٍ عَلَى آلِ يَاسِينَ الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى
التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا الثَّالِثُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ نَحْوُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
كَافِرٍ الرَّابِعُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نَحْوُ رَجِيْلٌ عِنْدَنَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةٌ مَعْنَى الرِّصْفِ
تَقْدِيرُهُ رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا الْخَامِسُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْمَحْصُورِ نَحْوُ شَرٌّ أَفْرَدًا نَابٍ
وَشَيْءٌ جَاءَ بِكَ التَّقْدِيرُ مَا أَفْرَدَ نَابٍ إِلَّا شَرٌّ وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ شَرٌّ عَظِيمٌ أَفْرَدًا نَابٍ وَشَيْءٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِكَ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي قِسْمِهِ مَا جَازَ
الِابْتِدَاءَ بِهِ لِكَوْنِهِ مَوْصُوفًا لِأَنَّ الْوَصْفَ أَهَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا أَوْ مَقْدَرًا وَهُوَ هَاهُنَا مَقْدَرٌ
السَّادِسُ عَشَرَ أَنْ يَجْعَلَ قَبْلَهَا وَائِ الْمَحَالَّ كَقَوْلِهِ

* سَرَفْنَا وَنَجَّمْ قَدْ أَضَاءَ قَمَدٌ جَدَا * نَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِبٍ *

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقع خبراً كذلك يجب حذفه إذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالاً نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكتهما حكم الخبر كما تقدم،

* ولا يكون اسم زمان خبراً * عن جبة وإن يفد فآخيراً *

طرف المكان يقع خبراً عن الجبة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما طرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بقي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجبة قال المصنف إلا إذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجبة نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب أو في شهر كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فآخيراً فإن لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة .

٢٥ * ولا تجوز الابتداء بالنكرة * ما لم يفد كعند زيد ليرة *

* وهل فتى فيكم فما خلد لنا * ورجل من الكرام عندنا *

* ورغبة في الخير خير وعمل * ير تزيين وليقس ما لم يقل *

الأصل في الابتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة

* قَوْمِي لَرَى الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمْتُ * بِكُنْهِ لَيْلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ *

التقديرُ بَانُوها همُ مُحْدَفُ الصَّيْرِ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ،

* وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ لَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ *

تَقْدِمُ أَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ مُقَدَّمًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ طَرَفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ وَاجِبِ الْمَحْدُوفِ وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحْدُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ فَإِنْ قَدَّرْتُ كَاتِنًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمُقَدَّمِ وَإِنْ قَدَّرْتُ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْجُمْلَةِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَاتُ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمَعْرُودِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْدُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَيِّبَوَيْهِ وَقِيلَ أَنَّهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَوْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ وَإِلَى سَيِّبَوَيْهِ أَيْضًا وَقِيلَ بِمَجُوزِ أَنْ يُجْعَلَ مِنَ قَبِيلِ الْمَعْرُودِ فَيَكُونُ الْمَقْدَرُ مُسْتَقَرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنَّ يُجْعَلَ مِنَ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقَرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِهِ الْمُصَنِّفُ نَاوِينَ مَعْنَى كَاتِبٍ أَوْ اسْتَقَرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرُ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمَعْرُودِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ نَقَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ وَالْحَقُّ خِلَافُ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْدُوفُ وَاجِبُ الْمَحْدُوفِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَذُودًا كَقَوْلِهِ ،

* لَكَ الْغَيْرُ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ نَهْنُ * فَأَنْتَ لَدُنِي بِحُبِّهِ الْهُونِ كَاتِبُ *

ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول المشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم تقع طاعرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد . .

* وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ ثَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُخَصَّلًا *

إذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أُثبت بعد المشتق بهو وخبره وَأَمْرُهُ فَفُلْتُ زيد قائم هو فقد جَوَزَ سَيَوِيهِ فِيهِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ هُوَ تَأْكِيدًا لِلضَمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي قَائِمٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِهَاتِمٍ هَذَا إِذَا جَرَى عَلَى مَنْ هُوَ لَمْ يَنْ جَرَى عَلَى غَيْرٍ مِنْ هَوَلَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَجَبَ إِبْرَازُ الضَمِيرِ سَوَاءَ أَمِنَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّبْسُ زَيْدٌ هُنْدٌ صَارِبُهُ هُوَ وَمِثَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّبْسُ لَوْلَا الضَمِيرُ زَيْدٌ عَمْرٌو صَارِبُهُ هُوَ فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضَمِيرِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا أَي سَوَاءَ أَمِنَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّبْسُ فَقَالُوا إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ جَازَ الْأَمْرَانِ كَمَا فِي مِثْلِ زَيْدٌ هُنْدٌ صَارِبُهُ هُوَ فَإِنْ شُبِّتَ أَثْبِتَ بِهِ وَإِنْ شُبِّتَ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ وَجَبَ الْإِبْرَازُ كَالْمِثَالِ الثَّانِي قَائِلًا لَوْ لَمْ تَأْتِ بِالضَمِيرِ فَفُلْتُ زَيْدٌ عَمْرٌو صَارِبُهُ لَا تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الصَّرْبِ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ عَمْرًا فَلَمَّا أَثْبِتَ بِالضَمِيرِ فَفُلْتُ زَيْدٌ عَمْرٌو صَارِبُهُ هُوَ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ هُوَ الْفَاعِلُ وَأَخْتَارَ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَذْهَبَ الْبَصَرِيِّينَ وَلِهَذَا قَالَ وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا يَعْنِي سَوَاءَ خِيفَ اللَّبْسُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّبْسُ وَأَخْتَارَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِمَذْهَبِهِمْ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن إلى آخر الببيت أي وإن تكن الجملة أيها أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها من الرابط كقوله نطقى الله حسبي فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبر خبر عن الأول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقى وكذلك قولى لا إله إلا الله ،

* والمفرد الجامد فارغ وإن * . يُشتَقُّ فهو ذو صمير مُستَكِن *

تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الصمير نحو زيد أخوك وذقب الكسائي والروماني وجماعة إلى أنه يحتمل الصمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق أو لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمل الصمير وإن لم يتضمن معناه لم يحتمل الصمير كما مثّل وإن كان مشتقاً فذكر المصنف أنه يحتمل الصمير نحو زيد قائم أي هو هذا إذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعّل التفصيل فإما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يحتمل ضميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يحتمل ضميراً فإذا قلنا هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعول وقصد به المكان أو الزمان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يحتمل ضميراً فإذا قلنا هذا مرمى زيد تريد مكان رميته أو زمان رميته كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يحتمل المشتق الجارى مجرى الفعل الصمير إذا لم يرفع ظاهراً فإن رفعه لم يحتمل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماً غلاماً مرفوعاً بقائم فلا يحتمل

مَعْنَى وَقِيلَ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأُ وَقِيلَ تَرَأَعَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعَ الْمُبْتَدَأُ وَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبَرَ وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ شَيْبَوِيَّةٍ وَهَذَا الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ،

* وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ *

عَرَفَ الْمَصْنُفُ الْخَبَرَ بِأَنَّهُ الْجُزْءُ الْمَكْمُلُ لِلْفَائِدَةِ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ بِحُوقَامٍ زَيْدٌ فَانَّهُ يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمُنْتَمِ الْفَائِدَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً وَلَا يَرُونَ الْفَاعِلُ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةً بَلْ يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ جُمْلَةً وَخِلَافُ هَذَا أَنَّهُ عَرَفَ الْخَبَرَ بِمَا يُوجَدُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَاً بِالْمَعْرُوفِ دُونَ غَيْرِهِ ،

* وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَبِأَيِّ جُمْلَةٍ * حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ *

* وَإِنْ تَكُنْ آيَةً مَعْنَى أَكْتَفَى * بِهَا كُنْطَقِي آلَهُ حَسْبِي وَكَفَى ١٢٠

فَنَقَسَمُ الْخَبَرَ إِلَى مَقَرَّبٍ وَجُمْلَةٍ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى الْمَقَرَّبِ فَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ حَاطَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ وَالرَّابِطُ إِمَّا صَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ بِحُوقَامٍ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَدْ يَكُونُ الصَّمِيرُ مُقَدَّرًا بِحُوقَامٍ السَّمْنُ مَتَوَانٍ بِدَرْقِيمٍ التَّقْدِيرُ مَتَوَانٍ مِنْهُ بِدَرْقِيمٍ أَوْ إِشْرَاقًا إِلَى الْمُبْتَدَأِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِيَأْسَ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فِي قِرَاءَةٍ مَنْ رَفَعَ الْهَاسَ أَوْ تَكَرَّرَ الْمُبْتَدَأُ بِلَفْظِهِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي مَوَاضِعِ التَّفَخِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْخَافَةُ مَا الْخَافَةُ وَالْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ مَا زَيْدٌ أَوْ عُمُومٌ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْمُبْتَدَأُ بِحُوقَامٍ زَيْدٌ نَعَمْ الْوَجْدُ وَإِنْ كَانَتْ

العامل والمعمول بأجنبي لأن أنثى على هذا التقدير فاعل لرأغب فليس بأجنبي منه وأما على الوجه الثاني فيقول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنثى أجنبي من رأغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لرأغب عمل فيه لأنه خبر والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح وإن تطابقا تشبيها نحو أقامان الريدان أو جميعا نحو أقامون الريدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدأ وهذا الوصف خبر إلى آخر البيت أي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا في غير الأفراد وهو التشبيه والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائر كما تقدم فيثال الممتنع أقامان زيد وأقامون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائر أقام الريدان وأقام الريدون وحيث يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ،

* ورفعوا مبتدأ بالابتداء * كذا كرفع خبر بالمبتدأ *

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الراكدة وما أشبهها وأحترز بغير الراكدة من مثل يحسب له درهم فيحسب له مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الراكدة ولم يجرد عن الراكدة فإن الباء الداخلة عليه راكدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وأحترز بشبهها من مجل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وأمرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه ومذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما

مَنَابُ الْفَاعِلِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ خَيْرٍ غَيْرُ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا الْفَتْحِ أَبْنُ جِئِي وَلَدَهُ عَنْ إِعْرَابِ هَذَا
الْبَيْتِ فَأَرْتَبَكَ فِي إِعْرَابِهِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً إِلَّا
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَأَجَازُوا
قَائِمُ الرِّيدَانِ فَعَلْتُمْ مُبْتَدَأً وَالزَّهْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ قَائِمٍ أَوَّلُوا الرِّشْدَ أَيْ وَقَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ مُبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّقَهُ
نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ سَبْقَ ذَلِكَ عَلَى ضَعْفٍ وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* فَخَيْرٌ تَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ * إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَنَحْنُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُسَبِّقْ خَيْرٌ بِنَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَجُعِلَ مِنْ
هَذَا قَوْلُهُ

* خَيْرٌ بَنُوا لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا * مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَبَنُوا لِهَبٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ

* وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ * إِنَّ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَنْقَرُ *

الْوَصْفُ مَعَ الْفَاعِلِ إِمَّا أَنْ يَنْتَظِبَهَا إِفْرَادًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ جَمْعًا أَوْ لَا يَنْتَظِبَهَا وَهُوَ قِسْمَانِ مَمْنُوعٌ
وَجَائِزٌ فَإِنْ تَظَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوُ أَقَاتِمُ زَيْدٌ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونَ الْوَصْفُ خَيْرًا
مَقْدَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاغِبٌ مُبْتَدَأً
وَأَنْتَ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَاغِبٌ خَيْرًا مَقْدَمًا
وَالْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوَّلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لَرَاغِبٍ فَلَا يَلُومُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْقَصْدُ بَيْنَ

الْأَوَّلُ زَيْدٌ هَائِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ وَصَفًا مُشْتَبِهًا عَلَى مَا يُدْكَرُ
 فِي الْقِسْمِ الثَّانِي فَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ وَعَلَّزٌ خَبَرٌ وَمَنِ اعْتَذَرَ مَفْعُولٌ لِعَاذَرٍ وَمِثَالُ الثَّانِي أَسَابِرُ ذَانِ
 فَالْهَمْزُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَسَابِرٌ مُبْتَدَأٌ وَذَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا كَانَ مِثْلَهُ وَهُوَ
 كُلُّ وَصْفٍ اعْتَمَدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ أَقَاتِمُ الزُّهْدَانِ وَمَا قَاتِمُ الزُّهْدَانِ فَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدِ
 الْوَصْفُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ وَرَفَعَ فَاعِلًا طَاهِرًا كَمَا مَثَلُ أَوْ
 ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ أَقَاتِمُ أَنْتُمَا وَتَمَّ الْكَلَامُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَتِمَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً نَحْوُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ
 زَيْدٌ فَرِيدٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَاتِمُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فَاعِلٌ بِقَاتِمٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمٌ مُبْتَدَأً
 لِأَنَّهُ لَا يَسْتَفْعَى بِهَاعِلِهِ حَيْثُ بَدَأَ إِذْ لَا يُقَالُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ فَيَتِمُّ الْكَلَامُ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الْوَصْفُ مُبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا فَلَا يُقَالُ فِي مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا قَاعِدٌ أَنْ قَاعِدٌ مُبْتَدَأٌ
 وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ فَاعِلٌ أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْفَصِلٍ عَلَى أَنَّ فِي الْمَسْئَلَةِ خِلَافًا وَلَا
 فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالِاسْمِ كَقَوْلِكَ كَيْفَ جَالِسُ الْعُمَرَانِ
 وَكَذَلِكَ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَيْسَ قَاتِمُ الزُّهْدَانِ
 فَلَيْسَ فِعْلٌ مَاضٍ وَقَاتِمُ اسْمُهُ وَالزُّهْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ لَيْسَ وَقَوْلُ غَيْرُ قَاتِمِ الزُّهْدَانِ
 فَغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَقَاتِمٌ مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَالزُّهْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا قَاتِمُ
 الزُّهْدَانِ فَعُومِلَ غَيْرُ قَاتِمٍ مُعَامَلَةً مَا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ لَا هَذَاكَ فَاطْرِحَ اللَّهُنَّ وَلَا تَغْتَرَّ بِهَارِصِ سَلِيمِ *

فَغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَلَا مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَهَذَاكَ فَاعِلٌ بِلَا سَدَّ مَسَدَ خَبَرٍ غَيْرُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ * فَيَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ *

فَغَيْرُ مُبْتَدَأٌ وَمَأْسُوفٌ مُخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ وَعَلَى زَمَنِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِمَأْسُوفٍ لِنِبَاهَتِهِ

* وقد يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ * مُصَافٍ أَوْ مُصَحَّوْبٍ أَلَّ كَالْعَقَبَةِ *

* وَخَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تَنَادٍ أَوْ تُصِيفَ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّضَفَ *

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حقهما الصديق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أنها إذا أُطْلِقَا لم يَتَبَايَرَا الفهم إلى غيرهما وحكم هذه الألف واللام أنها لا تُخَذَفُ إِلَّا فِي الْبِدَاءِ أَوْ الْإِضَافَةِ نحو يا صَعْفُ فِي الصَّعْفِ وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تُخَذَفُ من غيرهما شِدْوًا سُبْعَ من كلامهم هذا عَيُوقُ طَالِعًا وَالْأَصْلُ الْعَيُوقُ وَهُوَ اسْمُ نَجْمٍ وقد يكون الْعَلَمُ بِالْغَلْبَةِ أَيْضًا مُصَافًا كَأَبْنِ عَمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْعِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ الصِّدْقِ عَلَيْهِمْ لَكِنْ غَلَبَ عَلَى هَوَاهُ حَتَّى إِذَا أُطْلِقَ ابْنُ عَمَرَ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ لَا تُفَارِقُهُ لَا فِي نِدَاءٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ نَحْوُ يَا أَبْنِ عَمَرَ،

الْإِنْدَاءُ

* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبَرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَدَرُ *

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ *

١١٥ * وَفَسَّ وَكَاسَتْفَهُمَا الْفَقَى وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَاثِرٍ أَوْ لَوْا الرِّشْدُ *

فَكَرَ الْمُصْتَفَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ فَمِثَالُ

* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَ * لِيَلْمَحَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا *

١١. * كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحْدَتِهِ سَيِّانٍ *

ذكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للملح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظراً إلى الأصل وحذفها نظراً إلى الحال وأشار بقوله للملح ما قد كان عنه نقلاً إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا آرت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفأولاً بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظراً إلى أنه إنما سمي به للتفأول وهو أنه يعيش ويحترت وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علماً لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستنا بواقدين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات متول على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لم يحج الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يلزم لم يوت بهما ،

كما في قولك مرث بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة
 ونذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل
 أيضا بالذين واللاق والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف
 للموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف ونذهب قوم إلى
 أن تعريف الموصول بآل إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أنها
 فانها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قرأة
 من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل أن تكون حذفت
 شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين فيردون ألسلام
 عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم في بنات أوتبر علم
 لضرب من الكملة بنات الأوتبر ومنه قوله

* وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ *

والأصل بنات أوتبر فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوتبر ليس بعلم فالألف واللام
 عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ رُجُوهَا * صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ بِمَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو *

الأصل وطبت نفسا فراد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو
 مذهب البصريين ونذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير
 زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الأوتبر وقوله وطبت
 النفس بما قيس السرى

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك فحذف الصير الذي
جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذي مررت فهو مر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال
عن ذكر بقية الشروط التي سبقت ذكرها ،

المعرف بأداة التعريف

* آل حرف تعريف أو اللام فقط * فتمط عرفت قل فيه النمط *

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو آل وقال سيبويه
هو اللام وحدها فالهيرة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق
بالمساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمته الرجل وقوله
تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجسد نحو إن الإنسان
لفي خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب
وأسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

* وقد نوبذ لارما كالكليات * وآلآن والذين ثم آلياتى *

* ولاضطراب كبنات الأوتير * كذا وطبت النفس يا قيس السرى *

فكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام على رائدة وهى في جهادتها على قسمين لامة
وغير لامة ثم مثل للموائدة اللامة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وآلآن وهو ظرف زمان
مبنى على الفتح وتختلف في الألف واللام الداخلة عليه فلذهب قوم إلى أنها لتعريف المصنوع

نحو جاء الذى ثمانه زيدا ،

* كذا حذف ما بوصف خفصا * كانت قاض بعد أمر من قضى *

١٥ * كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر *

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضارب الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى قاض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيّد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى وأتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى وتشرّب مما تشرّبون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله -

* وقد كنت تحفى حب سمراء حبيبة * فبح لأن منها بالذى أنت بائع *

أى أنت بائع به فإن اختلف الحرفان لم يتجر الحذف نحو مررت بالذى غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الهاء الداخلة على الموصول للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يتجر الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا تحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول أنا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير آق من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع آق ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق وتعجبي أنهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة وتعجبي أنهم ضربته في دارة ومررت بأنهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرطه جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل قائم او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا مُعطيك دِرْهَمَ فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا أَهْلًا لِّدِي بَعَثَ إِلَهُ رَسُولًا تَقْدِرُ خَلْقَتَهُ وَبَعَثَهُ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ مُعْطِيكَ فَتَقُولُ اإِنَّا الَّذِي مُعْطِيكَ دِرْهَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* مَا إِلَهُ مُؤَلِيكَ فَصَلِّ فَأَحْمَدْنَهُ بِهِ * فَمَا لَدُنِي غَيْرِي نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ *

تقدمه الذي الله مؤليكَ فصل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير متصلا لم يَجُزِ الحذف نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل فاقص

نحو جاء الذى كأنه زيد ،

* كذاك حذف ما بوصف خيضا * كأنك قاص بعد أمر من قضى *

ما * كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو جر *

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضربه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنك قاص الى قوله تعالى فاقص ما أنت قاص التقدير ما أنت قاصبه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يفيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى وأنفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى وتشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله

* وقد كنت تحفى حب سمره حبيبة * فبح لأن منها بالذى أنت بائع *

أى أنت بائع به فإن اختلف الحرفان لم يجر الحذف نحو مررت بالذى غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على وجه فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للإلتصاق والداخلة على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يجر الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإبهام فانه لم يبين آية متى صلح ما بعد الصمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الصمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول آيا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالصمير المرفوع وبغير آى من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع آى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو ابوه منطلقا وبالعجبنى أنهم هو ابوه منطلقا وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته في داره ومررت بالذى مررت به في داره وبالعجبنى أنهم ضربته في داره ومررت بآيهم مررت به في داره ، وأشار بقوله والمخلف عندهم كثير مناجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او وصيف نحو جاء الذى ضربته والذى انا معطيكمه ذرقم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذى بعث الله رسولا للتقدير خلقتنا وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكمه فتقول انا الذى معطيكمه ذرقم ومنه قوله

* ما الله موليك فضل فأحمدنه به * فما لى غيره نفع ولا ضرر *

تقديره الذى الله موليك فضل فاحمدنه الهاء وكلام المصنف يقتضى أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذف من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالمخلف منه قليل فإن كان الصمير منفصلا لم يجر المخلف نحو جاء الذى إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يتتبع المخلف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصيف وهو المحرف نحو جاء الذى أنه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يتتبع المخلف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

يُحَدِّثُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً وَخَيْرُهُ مُقَوَّدٌ فَلَا تَقُولُ جَاءَ اللَّذَنُ قَامَ وَلَا اللَّذَنُ ضَرَبَ لِرَفْعِ الْأَوَّلِ
بِالْفَاعِلِيَّةِ وَالثَّانِي بِالْمُضَامَةِ بَلْ يُقَالُ قَامَا وَضَرَبَا وَأَمَّا الْمُبْتَدَأُ فَتُحَدِّثُ مَعَ أَيِّ وَلَيْنَ لَمْ تَطُلْ الصَّلَاةُ
كَمَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِكَ يُعَاجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَخَيْرُهُ وَلَا يُحَدِّثُ صَدْرُ الصَّلَاةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ إِلَّا إِذَا
طَالَتِ الصَّلَاةُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ زَيْدًا فَيُجَوِّزُ حَدُّهُ هُوَ تَقُولُ جَاءَ الَّذِي ضَرْبٌ
زَيْدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا آتَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سَوَاءٌ التَّقْدِيرُ بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ لَكَ فَلَنْ لَمْ تَطُلْ الصَّلَاةُ
فَالْحَدِّثُ خَلِيلٌ وَأَجْلَزُهُ الْكَوْفِيُّونَ قِيلَ مَا نَحْوُ جَاءَ الَّذِي قَائِمٌ التَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ فِي قِرَاءَةِ الرَّوْعِ التَّقْدِيرُ هُوَ أَحْسَنُ وَقَدْ جَوَّزُوا فِي لَا
سِيَّامًا وَهَذَا إِذَا رُفِعَ زَيْدٌ أَنْ تَكُونَ مَا مَوْصُولَةً وَزَيْدٌ خَيْرٌ لِمُبْتَدَأِهِ مُحَدِّثٌ التَّقْدِيرُ لَا سِيَّيَ الَّذِي
هُوَ زَيْدٌ فَحَدِّثُ الْعَائِدُ الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ قَوْلُكَ هُوَ وَجُوبًا فَيُحَدِّثُ فِيهِ حَدُّهُ فِيهِ صَدْرُ
الصَّلَاةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ وَجُوبًا وَلَمْ تَطُلْ الصَّلَاةُ وَهُوَ مُقْبِسٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَبُو أَنْ
يُخْتَلَرْ أَنْ صَلَحَ الْبَلَدُ لَوْ صِلَ مَكْمَلٌ إِلَى أَنْ شَرَطَ حَدِّثُ صَدْرُ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهُ
صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صَلَاةً كَمَا إِذَا وَقَعَ هَذِهِ جُمْلَةً نَحْوُ جَاءَ الَّذِي هُوَ ابْنُ مَنْطَلَقٍ أَوْ هُوَ
يَنْطَلِقُ أَوْ طَرَفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَامًا نَحْوُ جَاءَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ أَوْ هُوَ فِي الدَّارِ فَاتَّهَ لَا يَجُوزُ
فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ حَدُّهُ صَدْرُ الصَّلَاةِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي ابْنُ مَنْطَلَقٍ تَعَالَى الَّذِي هُوَ ابْنُ
مَنْطَلَقٍ لَنْ لِكَلَامٍ يَتِمُّ دُونَهُ فَلَا يُدْرِي يُحَدِّثُ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا وَكَذَا بَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ
وَلَا تُفَرَّقُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَيِّ وَغَيْرِهِ فَلَا تَقُولُ فِي يُعَاجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ يَقُومُ يُعَاجِبُنِي أَنَّهُمْ يَقُومُ لَأَنَّهُ
لَا يُعَلِّمُ الْحَدِّثُ وَلَا يَحْتَسِبُ هَذَا الْحُكْمُ بِالْمُضَامَةِ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بَلْ الصَّابِطُ أَنَّهُ مَتَى أَحْتَمِلُ
الْكَلَامَ الْحَدِّثُ فَعَدَمُهُ لَمْ يَحْزَرْ حَدُّهُ الْعَائِدُ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ صَدْرٌ غَيْرُ ذَلِكَ
الصَّدْرُ لِلْمَحَدِّثِ صَالِحٌ لِعَوْدَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي صَدْرَتُهُ فِي دَارِهِ فَلَا يَجُوزُ حَدُّهُ

الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يُجِيبِي لَهُمْ هو قائمٌ ورأيتُ أيُّهُمْ هو قائمٌ ومررتُ بأيُّهُمْ وكذلك أيُّ قائمٌ وأَيَّا قائمٌ وأَيَّ قائمٌ وكذا أيُّ هو قائمٌ وأَيَّا هو قائمٌ وأَيَّ هو قائمٌ الرابع أن تصاف وحذف صدر الصلة نحو يُجِيبِي أَيُّهُمْ قائمٌ فلي هذه الحالة يُبْنَى على البصر فنقول جاءَ أيُّهُمْ قائمٌ ورأيتُ أيُّهُمْ قائمٌ ومررتُ بأيُّهُمْ قائمٌ وعليه قوله تعالى ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا وقول الشاعر

* إِذَا مَا لَبِيتُ بِبَيْ مَالِكِ * فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ *

وهذا مُستَفَادٌ من قوله وأُعرِبت ما لم تصف إلى آخر البيت أي وأُعرِبت أي إذا لم تُصِفْ في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الأحوال الثلاثة السابقة وفي ما إذا أُضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تُصَفْ ولم يُذكر صدر الصلة أو لم تُصَفْ وذكر صدر الصلة وخُرج الحالة الرابعة وهي ما إذا أُضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تُعرَب حينئذ ،

١٠ * وَبَعْضُهُمْ أَقْرَبُ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَدَفِ أَيَّا غَيْرَ أَيَّ يَقْتَضِي *

* إِنْ نُسْتَعْلَمُ وَمَنْ إِنْ لَمْ نُسْتَعْلَمْ * فَالْحَدَفُ نَرٌّ وَأَبْوٌ أَنْ يُحْتَرَلْ *

* إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصِلَ مُكْمَلٌ * وَالْحَدَفُ مِنْهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلٍ *

* فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ ائْتَصَبَ * بِفَعْلٍ أَوْ وَصِفٍ كَمَنْ فَرَجَوَ يَهْبُ *

يعنى أن بعض العرب أقرب أيًّا مُطلقًا أي وإن أُضيفت وحذف صدر صلتها فنقول يُجِيبِي أَيُّهُمْ قائمٌ ورأيتُ أيُّهُمْ قائمٌ ومررتُ بأيُّهُمْ قائمٌ وقد فرقُ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَرَوَى فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ بِالْجَرِّ وأشار بقوله وفي ذا الحذف إلى آخره إلى المواضع التي يُحذف منها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعًا أو غيره فإن كان مرفوعًا لم

* وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صِلَتْ أَل * وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قُلْ *

الألف واللام لا توصل إلا بالصيغة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأُعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو المحسن الوجه فخرَج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الداخِلَيْن على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال أنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شدَّ وصل الألف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

* مَا أَنتَ بِالْحَكِيمِ التَّوَضُّعِي حُكْمَتُهُ * وَلَا الْأَمِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ *

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالطرف شدودا فمن الأول قوله

* مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ * لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعِدٍ *

ومن الثاني

* مَنْ لَا يَرَالِي شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ * فَهُوَ خَيْرٌ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ *

* أَيْ كَمَا وَأَمْرِيَّتْ مَا لَمْ تُصَفْ * وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ أَنْعَلَفْ *

يعنى أن آيا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثني أو مجموعا نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ثم إن آيا لها أربعة أحوال أحدها أن تُضاف ويُذكر صدرُ صِلَتِهَا نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ الثاني أن لا تُضاف ولا يُذكر صدرُ صِلَتِهَا نحو يُعْجِبُنِي أَيْ قَائِمٌ الثالث أن لا تُضاف ويُذكر صدرُ صِلَتِهَا نحو يُعْجِبُنِي أَيْ هُوَ قَائِمٌ وفي هذه

مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاعى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاعى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثث فنقول جاءت آتى ضربتها
واللتان ضربتهما والآتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرد مذكراً ومعناه مثنى أو
مجموع أو غيرها وذلك نحو مَنْ وما إذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة
اللفظ ومراعاة المعنى فنقول أَعْجَبَنِى مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ
قُمْنَ عَلَى حَسَبِ مَا يُعْنَى بِهَا ،

* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّتِى وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِى الَّتِى آتَتْهُ كَهَذَا *

صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور هذا
في غير صلة الألف واللام وسبباً حكمها ويشتترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها
أن تكون خبرية الثانی كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة إلى كلام
قبلها وأحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والإنشائية فلا يجوز جاعى الذى أصرته خلافاً
للِكَسَاتَى ولا جاعى الذى لَبِثَتْ قائمٌ خلافاً لِهَشَامٍ وأحترز بخالية من معنى التعجب من
جملة التعجب فلا يجوز جاعى الذى ما أَحْسَنَهُ وَإِنْ قُلْنَا أَنَّهَا خبرية وأحترز بغير مفتقرة
إلى كلام قبلها من نحو جاعى الذى لَبِثَتْ قائمٌ فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَسْتَدْعِي قَبْلَهَا سَبْقَ جُمْلَةٍ
أُخْرَى نَحْوِ مَا قَعَدَ زَيْدٌ لَكِنَّهُ قائمٌ ويشتترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين
والمعنى بالتام أن يكون في الرصد به فائدة نحو جاعى الذى عِنْدَكَ والذى فى الدار
والعامل فيهما فعلٌ محذوف وجوباً والتقدير جاء الذى أَسْتَقَرَّ عِنْدَكَ والذى أَسْتَقَرَّ فى
الدار فإن لم يكونا تامين لم يَجْزِ الوصل بهما فلا نقول جاء الذى بَكَى ولا جاء الذى
اليوم ،

* فَمَا كَرُمَ مُوسِرُونَ لَقَبُهُمْ * فَحَسْبِيَ مِنْ نَحْيٍ عِنْدَهُ مَا كَفَانِيهَا *

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالتصريح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراب السلمات فيرفعها بالضمة وينصبها وينجرها بالكسرة *

١٥ * وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامِ * أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ *

بمعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفعلاً كان أو مثنى أو مجموعاً فتقول من ذا عندك وما ذا عندك سواء كان ما عنده مفعلاً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقه بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وما ذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلاته والعاقد محذوف تقديره ما ذا فعلته أي ما الذي فعلته وأحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ما ذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فما ذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام *

* وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى صَمِيرٍ لَاتِفٍ مُشْتَبِهَةٌ *

الموصلات كلها حرفية كالكسب أو اسمية فليزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشرط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على صمير لاتيف بالموصول إن كان مفعلاً فمفعول وإن كان

وجاء في القائم والقائمة والقائماني والقائمون والقائمات وأكثر ما تُستعمل ما في غير العاقل وقد تُستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وقولهم سُبْحَانَ مَا سَكَّرَكُنَّ لَنَا وَسُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ بِالْعَكْسِ فَأَكْثَرُ ما تُستعمل في العاقل وقد تُستعمل في غيره كقوله تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ فِي * فُلَقْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ *
* أَسِرْبُ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ *

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاء في القائم والركوب واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء وأما مَنْ وَمَا غير المصدرة فآسمان اتفاقاً وأما ما المصدرة فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طي استعمل ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً أو مثني أو مجموعاً فنقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاماً وذو قامتا وذو قاموا وذو قمم ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذوات قمم وهو المشار إليه بقوله وكأنتي أيضاً البيت ومنهم من يثنى عليها ويجمعها فيقول جاءني ذوا وذورا في الرفع وذوى وذوى في النصب والجذر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وفي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جميع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أمى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يُعربها بالواو رفعاً وبالألف نصيباً وبالياء جرّاً فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

* جَمَعَ الَّذِينَ أَلَايَ الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا *

* بِالْكَافِ وَالْكَافِ أَلَايَ قَدْ جُمِعَا * وَالْكَافِ كَالَّذِينَ نَشَرًا وَقَعًا *

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ أَلَايَ مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوُ جَاءَنِي أَلَايَ فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمَوْثُوثِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

* وَتَبَيَّ أَلَايَ يَسْتَلْثِمُونَ عَلَى أَلَايَ * تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرِّوْعِ كَالْجِدَّةِ الْقَبِيلِ *

فَقَالِ يَسْتَلْثِمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَلَدُونَ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بَنُو هَذَيْلَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

* نَحْنُ أَلَدُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا * يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَوْثُوثِ أَلَدَتِ وَاللَّهَ بِحَذْفِ الْيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي أَلَدَتِ فَعَلْنَ وَاللَّهَ فَعَلْنَ وَيجوز اثْبَاتُ الْيَاءِ فَتَقُولُ أَلَدَتِي وَأَلَدَتِي وَقَدْ وَرَدَ أَلَلَهُ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

* فَمَا أَبَارَأْنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا أَلَلَهُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا *

* وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوَى مَا ذِكْرُ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّهِ شَهْرُ *

* وَكَأَنِّي أَيْضًا لَدَيْهِمْ دَاتُ * وَمَوْضِعُ أَلَدَتِي أَتَى ذَوَاتُ *

إِشَارَ بِقَوْلِهِ تَسَاوَى مَا ذِكْرُ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ وَالْمُنْثَى وَالْمَجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَامَ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُمْنَ وَالْمُجْتَنِبِي مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبَتْ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبَتَا وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

محدوها واسم المفعلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت كى تكريم
زيدا ومنها لما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا تحبك ما نمت منطلقا الى مدة نومك
منطلقا وغير ظرفية نحو عجب ما صرحت بهذا وتوصل بالماضى كما مثل والمضارع نحو لا
أحبك ما يقوم زيد وعجبت ما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية
نحو عجب ما زيد قائم ولا أحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية
بالماضى او بالمضارع المتفصي بلم نحو لا أحبك ما لم تضرب زيدا ويصلها أعلى المصدرية
الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لا أحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

* أطوف ما أطوف ثم أرى * الى بيت قعيدته لكاع *

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو ردت لو قلتم زيدا والمضارع نحو ردت لو يقوم زيد تقول
المستف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفى وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته حقة
وقوع المصدر موقعه نحو ردت لو تقوم الى قبلتك وعجبت ما تصنع وجئت كى أقرا
ويجبى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد
المذكر والذى للمفردة المؤنثة وإذا ثبتت أسقطت الياء وأقيمت مكانها بالألف فى حالة الرفع
نحو اللذان واللتان واللياء المحذوفة قللت اللذان واللتان وهذه قرى واللتان يأتيناها منكم
ويحوز التشديد ايضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرى ربنا
أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا فى تثنية ثا وتا اسما للإشارة فتقول
قارى وقارى وكذلك مع الياء فتقول ثمن وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن
يكون هوze من الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والذى

فِيضَارُ إِلَى مَنْ فِي الْفَرْقِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَذِي وَالِي مَنْ فِي الْوُسْطَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَخَذَهَا نَحْوَ ذَاكَ وَالِي مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَاللَّامُ نَحْوَ ذَلِكَ ،

* وَبَهْنَا أَوْ هَهْنَا أَشْرَ إِلَى * دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا *

* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَثْمَرُ فَوْ أَوْ هُنَا * أَوْ بَهْنَالِكَ أَنْتَقِنَ أَوْ هُنَا *

يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِهْنَا وَتَقْدَمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ هَهْنَا وَيُشَارُ إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ بِهْنَاكَ وَهْنَالِكَ وَهْنَا بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبَثْمَرُ وَثَمَّتْ وَعَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِهِ هُنَاكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

الموصول

* مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَنْثَى الَّتِي * وَالْيَا إِذَا مَا قُتِبَا لَا تُثَبِّتِ *

* بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِ الْعَلَامَةِ * وَالنُّونُ إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ *

١. * وَالنُّونُ مِنْ ثَنِينَ وَثَنِينَ شَدِيدًا * أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَاكَ قُصْدًا *

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى آسِيٍّ وَخَرَفِيٍّ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ أَحَدُهَا أَنْ وَتَوْصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَاضِيًا نَحْوَ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا نَحْوَ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمْرًا نَحْوَ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بَأَنَّ قَمَرًا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ذَهَبَ خَفِيفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتَوْصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا نَحْوَ عَجَبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا وَأَنْ الْمُخَفَّفَةُ كَالثَقِيلَةِ وَتَوْصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَكِنْ اسْمُهَا يَكُونُ

* وَذَايَ تَانِ لِلْمَثْنَى الْمُرتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ تَجَنَّبَ أَنْ تُكْرَ تَنْطَعِ *

يُشار إلى المثنى المنكسر في حالة الرفع بهذا في حالتي النصب والجر بهذا في المولفتين
بتان في الرفع وتين في النصب والجر،

* وَبِأَوَّلَى أَشْرَ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا * وَالْمَدُّ أَوَّلَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقَا *

* بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهَا * وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمَتْ هَا مُمْتَنِعَةً *

يُشار إلى الجمع منكرًا كان أو مؤنثًا بأوَّلَى ولهذا قال المصنف أَشْرَ لجمع مطلقًا ومقتضى هذا
أنه يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنَّ الأكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها
في غيره قوله

* نَمِ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَوِلَةِ الْيَوَى * وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَمَكِ الْآيَامِ *

وفيها لغتان الْمَدُّ وفي لغة أهل الحجاز وفي الواردة في الفُرمَانِ الْعَرَبِ وَالْقَصْرِ وفي لغة بني
تميم وَأُشار بقوله ولدى البعد أنطَقَا بالكاف إلى آخر البيت إلى أَنَّ الْمُشار إليه له رُتبتان
الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فجميع ما تَقَدَّمَ يُشار به إلى الْقُرْبِ فإذا أُرِيدَ الْإِهَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ
وَحَدَّثَا فَنَقُولُ ذَلِكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ أَتَيْتِ
بِالْكَافِ وَحَدَّثَا فَنَقُولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

* رَأَيْتُ بَنَى غَيْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْذُ هَذَاكَ الْطَرِافِ الْمُنْمَدِ *

وَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فَلَا نَقُولُ هَذَاكَ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشار إِلَيْهِ
إِلَّا رُتبتان قُرْبَى وَبُعْدَى كَمَا قَرَأْنَاهُ وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقَطَا وَقَوْعِهِمْ

* مِنْ ذَلِكَ أُمُّ عَرِيْطٍ لِلْعَرِيْطِ * وَهَكَذَا نَعَالَةٌ لِلتَّعْلَبِ

* وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا فَاجِلٍ عِلْمٌ لِلْفَاجِرَةِ

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمٌ شَخْصٍ وَعِلْمٌ جِنْسٍ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ كَرَبِّهِ وَأَحْمَدُ وَلَقَطِيٌّ وَهُوَ صَحَّةُ تَجَنُّهِهِ الْحَالِ مُتَأَخَّرَةً عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعَلَيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدُ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللفظي فتقول هذا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ الْمُبَكِّرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَا يَخْصُّ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ فَكُلُّ أَسَدٍ يَضْدُقُّ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ عَرِيْطٍ يَضْدُقُّ عَلَيْهَا أُمُّ عَرِيْطٍ وَكُلُّ تَعْلَبٍ يَضْدُقُّ عَلَيْهِ نَعَالَةٌ وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَّلَ بِقَوْلِهِ بَرَةٌ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَاجِرَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ

* بَدَأَ بِمُقَرَّرٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَ * بِدَى وَذِي تَارَةً عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصَرَ *

يُشَارُ إِلَى الْمُقَرَّرِ الْمَذَكَّرِ بِهَذَا وَمَنْعَهُ مِنَ الْبَصَرَيْنِ أَنَّ الْأُنْثَى مِنْ نَحْوِ الْكَلِمَةِ وَذَقَبِ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَيُشَارُ إِلَى الْمَوْثِقَةِ بِهَذِي وَهِيَ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَقَدْ نَظَرْنَا فِي بَعْضِ الْهَاءِ بِاخْتِلَافِهَا وَبِإِشْبَاعِهَا وَهِيَ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِكُسُومِهَا بِاخْتِلَافِهَا وَبِإِشْبَاعِهَا وَذَلِكَ

* وَمِنْهُ مَقُولُ كَقَضِيلٍ وَأَسَدٌ * وَلَوْ أَرْتَجَلُ كَسُحَابٍ وَأُنْدٌ *

* وَجَهْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا * ذَا إِنْ بَغِيرَ وَهِيَ تَمَّ أَقْرَبَا *

* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ * كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ *

فَنَقَسُمُ الْعِلْمَ إِلَى مَرْتَبَتَيْنِ وَالْأَوَّلَى الْمَقُولُ فَالْمَرْتَبَةُ هِيَ مَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالُ قَبْلِ الْعِلْمِيَّةِ فِي غَيْرِهَا كَسُحَابٍ وَأُنْدٍ وَالْمَقُولُ مَا سَبَقَ لَهُ اسْتِعْمَالُ فِي غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْقَلْبُ أَيْ مَا مِنْ صِفَةٍ كَحَارِثٍ أَوْ مِنْ مُصَدِّرٍ كَقَضِيلٍ أَوْ مِنْ اسْمٍ بِجِنْسٍ كَأَسَدٍ وَهَذِهِ تَكُونُ مُعَرَّبَةً أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ كَقَامِ زَيْدٍ وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَحُكْمُهَا أَنَّهَا تَحْكِي فَنَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَائِمٍ وَهَذَا مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ وَمِنْهَا أَيْضًا مَا رُكِبَ تَرْكِيبُ مَرْجٍ كَبَعْلَبِكَ وَمَعْدَى كَرَبٍ وَسَيِّوِيَّةٍ وَنَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمُرَكَّبَ تَرْكِيبُ مَرْجٍ لِنِ سَخْتَمَرٍ بَغِيرَ وَهِيَ أَقْرَبُ وَمَفْهُومُهُ أَنَّهُ إِنْ خُتِمَ بِهِ لَا يُعَرَّبُ بَلْ يَبْقَى وَهُوَ كَمَا ذَكَرْنَا فَنَقُولُ جَاءَنِي بَعْلَبُكَ وَرَأَيْتُ بَعْلَبُكَ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبِكَ فَتُعَرَّبُ إِعْرَابًا مَا لَا يَنْصَرِفُ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَنَقُولُ جَاءَنِي جَعْلَبُكَ وَرَأَيْتُ جَعْلَبُكَ وَمَرَرْتُ بِجَعْلَبِكَ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا أَنْ يُعَرَّبَ إِعْرَابَ الْمُتَصَادِفَيْنِ فَنَقُولُ جَاءَنِي خَضِرُوهَيْتُ وَرَأَيْتُ خَضِرُوهَيْتُ وَمَرَرْتُ بِخَضِرُوهَيْتُ وَنَقُولُ جَاءَنِي سَيِّوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيِّوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيِّوِيَّةٍ فَتَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ وَتَجَازُ بَعْضُهُمْ إِعْرَابَهُ إِعْرَابًا مَا لَا يَنْصَرِفُ أَحَدًا جَاءَنِي سَيِّوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيِّوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيِّوِيَّةٍ وَمِنْهَا مَا رُكِبَ تَرْكِيبُ إِضَافَةِ كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ فَنَقُولُ جَاءَنِي عَبْدُ شَمْسٍ وَلَوْ قُحَافَةٍ وَرَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ وَأَبَا قُحَافَةِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةِ وَتَبْنِيهِ عَلَى أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يَكُونُ مُعَرَّبًا بِالْمَحْرُكَاتِ كَعَبِيدٍ وَبِالْمَحْرُوفِ كَأَبَى وَأَنَّ الْجُزْءَ الثَّانِيَّ يَكُونُ مَنْصَرِفًا كَشَمْسٍ وَغَيْرُ مَنْصَرِفٍ كَقُحَافَةِ ،

والكنية وهو أنما يجب تأخيره مع الاسم فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخترن ذا أن سواه صحبا * وذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فإنه نص في أنه أنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومة أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخترن ذا أن سواها صحبا لما ورد عليه شيء أن يصير التقديم وأختر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأختر اللقب إن صحب الاسم ،

١٥ * وإن يكونا مُفْرَتَيْنِ فَاصِفٌ * حَتْمًا وَإِلَّا اتَّبَعَ الَّذِي رُبِّيَ *

إذا اجتمع الاسم واللقب فيما أن يكونا مُفْرَتَيْنِ أو مُرَكَّبَيْنِ أو الاسم مُرَكَّبًا واللقب مُفْرَدًا أو الاسم مُفْرَدًا واللقب مُرَكَّبًا فإن كانا مُفْرَتَيْنِ وَجَبَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الْإِضَافَةُ نَحْوُ هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ وَرَأَيْتُ سَعِيدَ كُرْزٍ وَمَرُتٌ بِسَعِيدِ كُرْزٍ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْإِتْبَاعَ فَتَقُولُ هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا وَمَرُتٌ بِسَعِيدِ كُرْزٍ وَوَأَفْقَهُمُ الْمُصْتَفِ عَلَى ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مُفْرَتَيْنِ بَأَن كَانَ مُرَكَّبَيْنِ نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْفِ النَّاظَةِ أَوْ مُرَكَّبًا وَمُفْرَدًا نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ كُرْزٍ أَوْ مُفْرَدًا وَمُرَكَّبًا نَحْوَ سَعِيدِ أَنْفِ النَّاظَةِ وَجَبَ الْإِتْبَاعُ فَتَتَّبِعُ الثَّانِي الْأَوَّلَ فِي إِعْرَافِهِ وَيَجُوزُ الْقَطْعُ إِلَى الرَّفْعِ أَوْ النِّصْبِ نَحْوُ مَرُتٌ بِرِيدِ أَنْفِ النَّاظَةِ أَوْ أَنْفِ النَّاظَةِ فَالرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأِ التَّقْدِيرِ هُوَ أَنْفِ النَّاظَةِ وَالنِّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ التَّقْدِيرِ أَعْنِي أَنْفِ النَّاظَةِ فَيَقْطَعُ مَعَ الِرفْعِ إِلَى النِّصْبِ مَعَ الْمَنْصُوبِ إِلَى الرَّفْعِ مَعَ الْمَجْرُورِ إِلَى النِّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ نَحْوُ هَذَا وَهَذَا أَنْفِ النَّاظَةِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا أَنْفِ النَّاظَةِ وَمَرُتٌ بِرِيدِ أَنْفِ النَّاظَةِ وَأَنْفِ النَّاظَةِ ،

الْعَلَمُ

* اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلَمُهُ كَجَفَرٍ وَخِرْنَفَا *

* وَقَرْنٍ وَقَدْنٍ وَلَا حَيْفٍ * وَشَذَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشَفٍ *

الْعَلَمُ هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ مُطْلَقًا اِىْ بِلَا قَيْدٍ التَّكْلِيمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ فَالْاِسْمُ جَنْسٌ يَشْمَلُ النِّكَرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَيُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ فَضْلًا أَخْرَجَ النِّكَرَةَ وَلَا قَيْدَ أَخْرَجَ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْمُضَمِّ فَإِنَّهُ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ التَّكْلِيمِ كَأَنَّا أَوْ الْخِطَابِ كَأَنَّتْ أَوْ الْغَيْبَةِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِالْعَلَامِ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ مُسَمِّيَاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقُلَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمَالُوفَاتِ فَجَعَفَرُ اِسْمُ رَجُلٍ وَخِرْنَفُ اِسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنُ اِسْمُ قَبِيلَةٍ وَقَدْنُ اِسْمُ مَكَانٍ وَلَا حَيْفُ اِسْمُ فَرَسٍ وَشَذَقَمُ اِسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةُ اِسْمُ شَاةٍ وَوَأَشَفُ اِسْمُ كَلْبٍ ،

* وَأَمَّا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا * وَأَخْرَجْنَا ذَا إِنْ سِوَاهُ فَحَبَا *

يُنْقَسَمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى اِسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرَادُ بِالْاِسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَرَبِيعٍ وَعَمْرٍو وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْخَيْرِ وَبِاللَّقَبِ مَا أَشْعَرَ بِمَنْجٍ كَقَرْنٍ الْعَابِدِينَ أَوْ لَمْ كَأَنَّفِ النَّاظَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجْنَا ذَا إِلَى أَنَّ اللَّقَبَ إِذَا فَحَبَّ الْاِسْمُ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ كَرَبِيعٍ أَلْفِ النَّاظَةِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْاِسْمِ فَلَا تَقُولُ أَنْفُ النَّاظَةِ رَبِيعٌ إِلَّا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌ حَسَبًا * يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَعْوَى حَوْلَهُ الذِّهَبُ *

وظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ إِذَا فَحَبَّ سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْاِسْمِ

٧٠ * في البلياتِ واضطراباً خفياً * متى وعى بعض من قد سلفا *

نكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع المحروف فذكر نيت وأن نون الوقاية لا تحذف معها إلا ندرراً كقوله

* كمنية جابر إذ قال ليثي * أصايفه وأتلف جلد مالى *

والكثير في لسان العرب فبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليثي كنت معهم وأما نعل فذكر أنها بعث نيت فالصحيح تجردها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي أبلغ الأسباب وبطل ثبوت النون كقول الشاعر

* فقلت أعبرني القدوم لعلي * أخط بها قبراً لأبيض ماجد *

ثم ذكر أنه بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات نيت ونعل وهي إن وأن وكان ولكن فتقول إني وإني وإني وإني وكأني وكأني ولكني ولكني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول متى وعى بالتشديد ومتهم من يخفف النون فيقول مبي وعبي بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

* أنها السائل عنهم وعي * نسيت من قيس ولا قيس مبي *

* وفي لذي لذي قل وفي * قدنى وقطى المحذف أيضاً قدنى

أشار بهذا إلى أن القصيح في لذي اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لذي حذراً وبطل حذفها كقراءة من قرأ من لذي بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطى وبطل المحذف نحو قدنى وقطى أي حسى وقد اجتمع المحذف والاثبات في قوله

* قدنى من نصير الحبيبين قدنى * ليس إلا ملأ بالشحيم الملحدى *

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحددا في المرتبة كلان يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني آتاه وأعطيتك آتاه وأعطيتك آتاه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتني عبي ولا أعطيتك عبي ولا أعطيتهم نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد اتصلان نحو الودعان الدرهم أعطيتهمه واليه أشار بقوله في الكافية

* مع اختلاف ما نحو ضمنت * آتاهم الأرض الضرورة اقتضت *

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان بالصير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * آتاهم الأرض في دهر الدهارير *

وقد تقدم ذكر ذلك،

* وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم *

إذا اتصل بالفعل هاء المتكلم لبعثته لورما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر ولذلك يجوز أن يكتب ويكرهى وأكرومى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

* هذنت قومي كعديد الظهين * إذ ذهب القوم الكرم ليسى *

واختلف في لفعل المتعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما الفرق إلى حق الله وما الفرق إلى حق الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم،

* وليتني فشا وليتني ندرا * وقع لعل أعكس وكن خيرا *

كنت إتياء وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنييه وهو كل فعل تعدى الى
مفعولين. الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار في هذا ايضا
الاتصال نحو خلتني إتياء ومذهب سيبويه أرجح لاقه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه
سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

* اذا قالت حدام فصدفوها * فان القول ما قالت حدام *

* وقدم الأخص في اتصال * وقدم ما شئت في انفصال *

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فان
اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الأخص
منهما فتقول الدرهم أعطيتك وأعطينتني بتقديم الكاف والياء على الهاء لانها اخص من
الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
الاتصال فلا تقول أعطيتهم ولا أعطيتهم وأعطينتني وأعطينتني وأعطينتني وأعطينتني
الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهمي الباطل شيطاننا فان انفصل احدهما كنت
بالجيار فان شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إتياء وأعطينتني إتياء وإن شئت
قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إتياء وأعطينتني إتياء واليه اشار بقوله وقدم ما شئت في
انفصال وهذا الذي نكرة ليس على إطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال
عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيد أعطيتك إتياء لم يجز تقديم الغائب
فلا تقول زيد أعطيتك إتياء لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ ،

* وفي اقبح الرتبة أكرم فضلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا *

* وفي اختيار لا يجيء المنفصل * إذا تآتى أن يجيء المتصل *

كُلُّ موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل إلا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في أَكْرَمْتَكَ أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أَكْرَمْتُكَ كقوله عليه الصلاة والسلام لا بِنِ الصَّيِّدِ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها إِيَّاكَ يَا حُمَيْرُ أَنْ تَكُونِيهَا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ الاتيان بالمتصل تَعَيَّنَ المنفصل نحو إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الاتيان به متصلا كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي نَقْرِ الدَّهَارِ

* وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءُ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ أَنْتَمَا *

% * كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَأَتَصَالَا * اخْتَارَ غَيْرَى اخْتَارَ الْإِنْفَصَالَا *

أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سَلْنِيهِ الى ما تعدى الى مفعولين الثالى منهما ليس خبرا في الأصل وهما ضميران نحو الدِرْهَمِ سَلْنِيهِ فيجوز لك في هاء سَلْنِيهِ الاتصال نحو سَلْنِيهِ والانفصال نحو سَلْنِي إِيَّاهُ وكذلك كُلُّ فِعْلٍ أَشْبَهَهُ نحو الدِرْهَمِ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر بكلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كُنْتَهُ الخلف انتما الى أنه إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كُنْتَهُ واختار سيبويه الانفصال نحو

أى تحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكرُ أى أنت فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة يبرز الضمير نحو أنتِ تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ما ذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محل الظاهر فعول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل أُسند إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أى هو،

* ولور ارتفاع وانفصال أنا هو * ولنت والفروع لا تشبه *

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وإلى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً وذكر المصنف فى هذا البيت الفروع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلمين المشاركين أو المعظم أنفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبتين أو المتخاطبتين وأنتم للمخاطبتين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبتين أو الغائبتين وهم للغائبتين وهن للغائبات،

* ولور انتصاب فى انفصال جعل * لى والتفريع ليس مشكلاً *

لبار فى هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إياى للمتكلم وحده وإيانا للمتكلمين للمشاركة أو المعظم نفسه وإياك للمخاطب وإياك للمخاطبة وإيانكما للمخاطبتين أو المتخاطبتين وإياكن للمخاطبتين وإياكن للمخاطبات وإياها للغائب وإياها للغائبة وإياهن للغائبتين وإياهن للغائبات،

لرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك لم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثل نأ لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل،

* وَالْف والواو والنون، إما * غاب وغيره كقاما وأعلما *

الألف والواو والنون من صفاتي الرفع المتصلة وتكون للغائب وللْمُخَاطَبِ فمثال الغائب الريدان قاما والريدون قاموا واليهنات قمن ومثال الْمُخَاطَبِ أعلما وأعلموا وأعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره الْمُخَاطَبِ والمتكلم وليس هذا بجديد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب أو الْمُخَاطَبِ كما مثلنا،

٩. * ومن ضمير الرفع ما يستتر * كما فعل أوافق نغتنبط إذ تشكر *

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز والمستتر إلى واجب الاستتار وجائز والمُرَادُ بجائز الاستتار ما يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الأول فعل الأمر للمواحد الْمُخَاطَبِ كقفل التقدير أمت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظاهر فلا نقول إفعل زيد فأما إفعل أمت فإنت تأكيد للضمير المستتر في الفعل وليس بفعل لا فاعل لصحة الاستغناء عنه فتقول إفعل فإن كان الأمر لمواحدة أو لاثنتين أو لجماعة همَّ الضمير نحو إهريق وإضربوا وإهريقن وإهريقن الثالث الفعل المضارع الذي في أوله الهرة نحو أوافق التقدير أنا فإن قلت أوافق لنا كن لنا تأكيد للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نغتنبط

* كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنْ آتِي أَكْرَمَكَ * وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ *

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يُبتدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ إِلَّا وقد جاء شدوذاً في الشعر كقوله

* أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَغَتْ * عَلَى فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ *

وقوله

* وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارِقَنَا * إِلَّا بِحِبَابِ رِنَا الْإِي تَحَارُ *

* وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَقَطُ مَا جَرَّ كَلَفُ مَا نُصِبَ *

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تُصغر ولا تُثنى ولا تُجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أَكْرَمَكَ ومهرت بك وإنه ولكه فالكاف في أَكْرَمَكَ في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في أنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار إليه

بقوله

* لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَاحٌ * كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا بِلْنَا الْمِنْجُ *

أي صلح لفظ نا للرفع نحو بِلْنَا وللنصب نحو فَإِنَّا وللجر نحو بِنَا ، ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربني ومثال النصب أَكْرَمَنِي ومثال الجر مررتي ويستعمل في الثلاثة أيضاً فمُ فمثال الرفع هُم قاتمون ومثال النصب أَكْرَمْتَهُمْ ومثال الجر لَهُمْ وإنما لم يذكر المصنف الياء وهُم لانهما لا يُشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فاقها وإن استعملت

تَنْ الرَّفْعِ يَهْدُرُ فِي الرَّوَاِ وَالْأَلْفِ وَالْبَاءِ وَلَنْ الْحَرْمِ يُظْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ بِحَذْفِهَا وَأَنَّ النِّصْبَ يُظْهَرُ فِي
الْبَاءِ وَالرَّوَاِ وَيَهْدُرُ فِي الْأَلْفِ ،

.. النِّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

* نِكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُبَوِّتًا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ نُحْكِرَا *

النِّكْرَةُ مَا يَقْبَلُ الِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ فَمِثَالُ مَا يَقْبَلُ الِ رَجُلٌ فَتَقُولُ
الرَّجُلُ وَأَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ وَتَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ مِمَّا يَقْبَلُ الِ وَلَا تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَقَبَّاسٍ عَلَمًا فَاتَّكَلَّ
تَقُولُ فِيهِ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الِ لَكِنَّهَا لَمْ تَوَثَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِهَا وَمِثَالُ
مَا وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ الِ ذُو الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ نَحْوُ جَاهَنِّي ذُو مَا لِي أَيْ صَاحِبُ مَا لِي فَذُو
نِكْرَةٌ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ الِ لَكِنَّهَا وَاقِعَةٌ مَوْقِعٌ صَاحِبٍ وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ الِ نَحْوُ الْبَاصِحِ ،

* وَغَيْرَةُ مَعْرِفَةٌ كَهَمْ رَدَى * وَهِنْدَ وَآبَى وَالْغَلَامِ وَالَّذِي *

أَيْ غَيْرُ النِّكْرَةِ الْمَعْرِفَةُ وَهِيَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ الْمُضْمَرُ كَهَمْ وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ كِذَى وَالْعَلَمُ كِهِنْدُ وَالْمُخَلَّى
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَالْغَلَامِ وَالْمَوْصُولُ كَالَّذِي وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا كَأَبَى وَسَتَكَلَّمَ عَلَى هَذَا
الْأَقْسَامِ ،

* فَمَا لِيذَى غَيْبَةً أَوْ حُضُورَ * كَأَنَّتَ وَهَوَ سَمِيرَ بِالضَّمِيرِ *

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ مَا نَدَّى عَلَى غَيْبَةٍ كَهَوَ أَوْ حُضُورٍ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ
نَحْوُ أَنَّنِي وَالثَّانِي ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ أَنَا ،

* وَدَوَّ اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَتَنَدَّى * وَلَا يَبْلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَهْدَا *

نحو جاء القاضي ومهرت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره وأو قبلها ضمة نعم إن كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو ندعو ونفرو والثاني ما كان أعجمياً نحو سمندو وقمندو ،

* وأى فعل آخر منه ألف * أو وأو ياء فمعتلا عرف *

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره وأو قبلها ضمة نحو نفرو أو ياء قبلها كسرة نحو نرمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى ،

هـ * فالألف أتو فيه غير المجزئ * وأبد نصب ما كيدعو نرمي *

* والرفع فيهما أتو وأحذف جازما * ثلاثهن تقص حكما لازما *

نكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدر فيها غير المجزئ وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما المجزئ فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو نرمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره وأو ياء نحو لن ندعو ولن نرمي وأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو ندعو ونرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء فحذف في المجزئ نحو لم يخش ولم نفرو ولم نرم فعلامة المجزئ حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

يَفْعَلانَ فَيَفْعَلانَ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ وتَنْصِبُ وتَجْزِمُ بحذفِها نحوَ الريدانِ لَنْ يَهوما ولمْ يَخْرُجا فعلامةُ النصبِ والجزمِ سُقوطُ النونِ من يَهوما وبَخْرُجا ومنه قوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ،

-
- * وَسَمِعَ مَعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا *
-
- * فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرٌ * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ *
-
- * وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجْزَى *
-

شَرَعَ فِي نَكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى يَسْمَى مُعْتَلًّا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ مِثْلُ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِيِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُكَاتِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَأَنَّهُ يَسْمَى الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَةٌ فَاحْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْضَى وَبِالْمُعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَنْقُوصِ نَحْوِ الْقَاضِيِ كَمَا سَيَأْتِي وَبِالزِمَةِ مِنَ اللَّثْنِ حَالِ الرَّفْعِ نَحْوِ الزَيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلَزِمُ إِنْ تَقَلَّبَ يَاءٌ فِي الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ نَحْوِ الزَيْدَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَزِمَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ الْمُرْتَقَى فَاحْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْمُعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِ نَحْوِ الَّذِي وَبَقُولِنَا قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا سُكُونٌ نَحْوِ ظَبْيٍ وَرَمَى فَبُذِلَ مُعْتَلٌّ جَارٍ تَجَرَّى الصَّحِيحُ فِي رَفْعِهِ بِالضَّمَّةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَزْمِهِ بِالْكَسْرِ وَحُكْمُ هَذَا الْمَنْقُوصِ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوَ وَأَيُّتِ الْقَاضِيِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَيَقْدِرْ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَزْمُ لِثِقَلِهِمَا عَلَى الْإِيَاءِ

* تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَقْلَهَا * بِيَشْرِبَ أَنْتَى دَارَهَا نَظَرٌ عَالِي *

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني ويفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ،

* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكْ بَعْدَ أَلٍ رَفَّ *

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه جرقة من حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه رُفِعَ بالضمة نحو جاء أَحْمَدُ ويُنْصَبُ بالفَتْحة نحو رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيُجَرُّ بالفَتْحة ايضاً نحو مررتُ بِأَحْمَدَ فتأبَت الفَتْحة عن الكسرة هذا اذا لم يُصَفَّ او يَقَعَ بَعْدَ الألف واللام فإن أُضِيفَ جُرَّ بالكسرة نحو مررتُ بِأَحْمَدِكم وكذا ان نَخَلَهُ الألف واللام نحو مررتُ بِالْأَحْمَدِ فإنه يُجَرُّ بالكسرة ،

* وَاجْعَلْ لِنَاخٍ يَفْعَلَانِ النُّونَا * رَفَعَا وَتَدْعِيَيْنِ وَتَسْأَلُونَا *

٤٥ * وَحَذِّفْهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِمِي مَظْلَمَةً *

لما فرغ من الكلام على ما دُعِيَ من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يُعَرَّبُ من الأفعال بالنيابة وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يَفْعَلَانِ الى كِلَ فعل أَشْتَمِلُ على أَلِفِ اثْنَيْنِ سَوَاءً كُنَّ فِي أَوَّلِهِ أَلِيَاءٌ نَحْوَ تَضْرِبَانِ أَمْ أُنَاكٍ نَحْوَ تَضْرِبَانِ وَأشار بقوله وتَدْعِيَيْنِ الى كِلَ فعل أَتَّصِلُ بِهِ وَأُو أَتَّصِلُ بِهِ بِأَنَّ الْمُخَاطَبَةَ نَحْوُ أَنْتِ تَضْرِبِيْنِ وَأشار بقوله وتَسْأَلُونِ الى كِلَ فعل أَتَّصِلُ بِهِ وَأُو أَتَّصِلُ بِهِ نَحْوُ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سَوَاءً كَانَ فِي أَوَّلِهِ أُنَاكٍ كَمَا مَثَّلَ لَوِ أَلِيَاءٌ نَحْوَ الْوَقْدُونَ يَضْرِبُونَ فهذه الأمثلة الخمسة وفي يَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ تَرْفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِحَذْفِهَا فَتَأْبَتِ النُّونُ فِيهَا عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الضَّمَّةُ نَحْوَ الْوَقْدَانِ

احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يَسَلَمَ فيه بناء الواحد نحو هُنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعا أى جمع بالألف والتاء المریدتین فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُضِيَّة ونحو آييات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً فى دلالتها على الجمع نحو هُنَدَات فاحتزر بذلك عن نحو قضاة وآييات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هى بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وآييات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء مریدتین فالبناء فى قوله بنا متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع أن يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءنى هُنَدَات ورأيت هُنَدَات ومررت بهُنَدَات فنابت فيه الكسرة عن الفتحه وزعم بعضهم أنه مبني فى حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه ،

* كذا أولات والذى أسما قد جعل * كاذرات فيه ذا أيضاً قبل *

أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات نَجْرِي مَجْرِي جمع الموث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع موث سالم بل هى ملحقة به وذلك لأنها لا مفرق لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى أسما قد جعل الى أن ما سَمِيَ به من هذا الجمع او الملحَق به نحو أذرات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يخلف منه التنوين نحو هذه أذرات ورأيت أذرات ومررت بأذرات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالكسرة ويُرَال منه التنوين نحو هذه أذرات ورأيت أذرات ومررت بأذرات والثانى أنه يرفع بالصيغة وينصب ويجر بالفتح ويخلف منه التنوين نحو هذه أذرات ورأيت أذرات ومررت بأذرات وهو قول

* ونونٌ مجموع وما به أَلْحَقَ * اِفْتَحَ وَقَدْ مَنْ بِكُسْرٍ نَطَفَ *

٤. * ونونٌ ما بُتِي والمُلْحَقُ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ *

حَقَّ نون الجمع وما أَلْحَقَ بِهِ الْفَتْحُ وَقَدْ تُكْسَرُ شِدُوذًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ * وَأَنْكَرْنَا زَعَايِفَ آخِرِينَ * وقوله

* أَكُلْتُ الدَّقِيرَ حَلًّا وَأَرْتَحَالَ * أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَهْيِي *

* وما ذا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ *

وليس كسرُها لغةً خِلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ وَحَقَّ نونُ الْمُثَنَّى والمُلْحَقُ بِهِ الْكُسْرُ وَفَتْحُهَا لُغَةٌ

ومنه قوله

* عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ * فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغْيِبُ *

وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ فَتْحَ النُّونِ فِي التَّثْنِيَةِ كُكْسِرِ نُونِ الْجَمْعِ فِي الْقِلَّةِ

وليس كذلك بل كسرُها في الجمعِ شاذٌّ وَفَتْحُهَا فِي التَّثْنِيَةِ لُغَةٌ كَمَا قَدْ مَنَاهَ وَهَلْ يَخْتَصُّ

الْفَتْحُ بِالْيَاءِ أَوْ يَكُونُ فِيهَا فِي الْأَلْفِ قَوْلَانِ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ الثَّانِي وَمِنْ الْفَتْحِ مَعَ الْأَلِفِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيِّدَ وَالْعَيْنَانَا * وَمَتَلَخَّرِينَ أَشْبَهَا طَبْيَانَا *

وقد قيل أنه مصروع فلا يَحْتَجُّ بِهِ ،

* وما بَعَا وَأَلِفٌ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْحَجْرِ وَفِي النَّصَبِ مَعَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الَّذِي تَنَوَّبَ فِيهِ الْجُحُوفُ مِنَ الْحُرُكَاتِ شَرَعَ فِي لُكْرِ مَا نَابَتْ فِيهِ

حُرُكَةً مِنْ حُرُوكَةِ وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ لِحُكْمِ مُسْلِمَاتٍ وَقَيَّدَ بِالسَّالِمِ

ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سَلِمَ فيه بناء الواحد ووُجِدَ فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحدٌ غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحَق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحَق بجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له إذ لا يقال عَشْرٌ وكذلك أَهْلُونَ ملحَق به لأن مُفْرَدَهُ وهو أَهْلٌ ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامدٌ كَرَجُلٍ وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم كَرَجُلٍ اسم جنس جامدٌ وهَلِيُونَ اسمٌ لأهل الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه إما لا يَعْقِلُ وَأَرْضُونَ جمع أَرْضٍ وأَرْضٌ اسم جنس جامدٌ مؤنثٌ والسُّنُونَ جمع سَنَةٍ والسَّنَةُ اسم جنس مؤنثٌ فهذه كلها ملحَقَةٌ بالجمع المذكور لما سَبَقَ من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه إلى باب سَنَةٍ وهو كل اسم ثلاثي حُدِفَتْ لامُهُ وعَوِضَ عنها هاء التانيث ولم يكسر كِمَانَةٌ ومِثِينَ وَثِيَّةٌ وَفِينٌ وهذا الاستعمال شائعٌ في هذا ونحوه فإن كُسِرَ كَشَفَةٌ وشَهِاءٌ لم يُسْتَعْمَلْ كذلك إلا شِدُوذاً كَطَبَةِ فانهم كَسَرُوهُ على طَوَى وجمعوه أيضاً بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً فقالوا طَبُونَ وطَبِينَ وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب إلى أن سِينِينَ ونحوه قد تَلَوَّمَا الياء ويُجَعَلُ الإعراب على النون فتقول هذه سِينِينَ ورَأَيْتُ سِينِينًا ومَرَرْتُ بِسِينِينَ وإن شِئْتَ حُدِفَتْ التَّنْوِينُ وهو أَهْلٌ من إِبْهَاتِهِ وَأَخْتَلَفَ في أطرَادِ هذا والصحيح أنه لا يَطْرُدُ وأنه مقصور على السَّمَاعِ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لَلَّهْمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِينَ كَسِينِينَ يُوسُفُ في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر

* نَحَايَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينِينَ * لَعَبْنِ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبِنَا مَرْدَا *

الشاهد فيه إجماع السنين معجى العين في الإعراب بالحركات والواو النون مع

الإضافة ،

صفة المنكر غير عاقل فلا يقال في سابقه صفة قريب ساقطون وخرج بقولنا خالصة من تاء
التأنيث ما كان صفة المنكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون
وخرج بقولنا ليصحب من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمرو فان مؤنثه حمراء فلا
يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلن نحو سكران فلان مؤنثه سكرى فلا
يقال فيه سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف المنكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه
يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال في جمع المنكر السالم
صبورون ولا جريحون فأشار المصنف رحمه الله الى الجامع الجامع للشروط التي سبق ذكرها
بقوله عامر فانه علم المنكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون
وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة المنكر عاقل خالصة من تاء التأنيث
ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المنكر والمؤنث
فيقال فيه مذنبون

* وشبه ذنبن وبه عشرونا * وبأية الحنف والأقلونا *

* أولوا وعالمون عليونا * وأرضون شد والسئونا *

* وبأية ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد *

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبه ذنبن الى شبه عامر وهو ككل علم مستجمع للشروط
السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فيقول محمدون وإبراهيمون والى شبه مذنب وهو ك
صفة أجتنب فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما فتقول الأفضلون والضرابون وأشار
بقوله وبه عشرونا الى ما ألحق بجميع المنكر السالم في إعرابه بالوار رفعا وباللهاء جرأ

وسبق ذلك وحاصل ما ذكره أن المثني وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثني والمُلحق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً ، وما ذكره المصنف مع أن المثني والمُلحق به يكونان بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى بجهل المثني والمُلحق به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً فتعول جاء الوردان كلاًهما هاتين الوردان كلاًهما ومررت بالوردان كلاًهما ،

٣٥ * وارتفع دواو وبيا أجزر وأنصب * سأل جمع هاجر ومذنب *

ذكر المصنف قسمين يفرقان بالعرف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثني وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه وإعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً وأشار بقوته هاجر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جملد وصفة فيشترط في الجملد أن يكون علماً للمذكر عاقل خالياً من تلك التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا مقرر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زنبون وهكذا إن كان علماً للمذكر غير عاقل فلا يقال في إحيف اسم فرس لا جلول وإن كان فهو تاء التانيث فكذا لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركباً فلا يقال في سبيوي سبيويون وأجازوه بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة للمذكر عاقل خالية من تلك التأنيث ليست من باب أفعل فعلة ولا من باب فعلا ففعل ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة للمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان

* وَتَخْلَفُ آلِيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفَ *

تَكْرَرُ لِلْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُثَنَّى وَهُوَ مِمَّا يَحْرَبُ بِمَا حُرُوفُ وَحَدَّثَهُ لَفْظُ دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةً فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ فِي قَوْلِنَا دَالٍّ عَلَى اثْنَيْنِ الْمُثَنَّى نَحْوُ الْوَيْدَانِ وَالْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بَرِيدَةً نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الْوَيْدَانِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِثْنٌ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَهَظَفَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ فَتَقُولُ قَمَرٌ وَلَكِنْ يُعْظَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمَرٍ وَشَمْسٍ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بِالْأَلْفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكَلَّا إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى يَرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ الْمُثَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُثَنَّى مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيدَةً أَوْ شَبَّهَهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى فَكَلَّا وَكَلْنَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى لِأَنَّهَا لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا حَدُّ الْمُثَنَّى لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كَلَّا وَكَلْنَا بِالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضَمَّرٍ نَحْوَ جَامِنٍ كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَجَاءَتْهُمَا كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَاهُمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَايَهُمَا فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِنٍ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَلَّا إِذَا بَعْضُهُمَا مَصَافًا وَصَلًا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْرَهُنَّ تَجْرَى ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَانِ بِالْمُثَنَّى وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْبَاءَ تَخْلَفُ الْأَلْفَ فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَلَنْ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا نَحْوُ رَأَيْتُ الْوَيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ بَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ

بذلك من أن لا تصاف فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أَبُورَأَيْتُ أَبًا ومررت
 بابِ الثاني أن تصاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبوزيد وأخوه وخمسه فإن أُضيفت الى ياء
 المتكلم أُعَرِّبت بحركات مقدرة نحو هذه أُنَى ورَأَيْتُ أُنَى ومررت بأُنَى ولم تُعَرَّب بهذه الحروف
 وسيأتى ذكر ما تُعَرَّب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة وأختزى بذلك من أن تكون
 مصغرة فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنَى زيد وذوئى مال ورَأَيْتُ أُنَى زيد
 وذوئى مال ومررت بأُنَى زيد وذوئى مال الرابع أن تكون مُقَرَّنة وأختزى بذلك من أن تكون
 مجموعة او مثناة فإن كانت مجموعة أُعَرِّبت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الريدن
 ورَأَيْتُ آباءهم ومررت بأبائهم وإن كانت مثناة أُعَرِّبت إعراب المثنى بالالف رفعًا وبالياء جرًا
 ولصبا نحو هذان أبوا زيد ورَأَيْتُ أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى
 من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب أن يصفى لا
 ليا أى شرطُ إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تصاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لا
 بُد من إضافتها وأنه لا بُد أن تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران
 من كلامه وذلك أن الضمير فى قوله يصفى راجع الى الأسماء التى سبق ذكرها وهو لم
 يذكرها إلا مُقَرَّنة مكبرة فكانت قال وشرطُ ذا الإعراب أن يضاف أَبُ وأخواته المذكورة الى
 غير ياء المتكلم ، وأعلم أن ذو لا تستعمل إلا مُضافة ولا تصاف الى مُضمر بل الى اسم جنس
 ظاهر غير صفة نحو جامعى ذو مال فلا يجوز جامعى ذو قائم ،

* بالالف أرفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا ومصلا

* كلتا كذاك أقنان وأثنان * كائنين وأثنين يحريان *

في آخره حروف علّة نحو هذا فمن زيد ورأيت فمن زيد ومررت بهن زيد وإليه اشر بقوله والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في فمن احسن من الإتمام والإتمام مجاز. لكنه قليل جدًا نحو هذا فنوه ورأيت فنوه ونظرت الى هنيه وأنكرت القراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكمة سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتاليه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليته ولها أخ وحَم فاخذى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والأعراب بالحركات الظاهرة على الياء وأخاه والميم نحو هذا أبه وأخه وتحتها ورأيت أبه وأخه وتحتها ومررت بأبيه وأخيه وتحتها وعليه قوله

* بآيه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم *

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليته ولهذا قال وفي أب وتاليته يندر اى يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتاليته أن تكون بالألف رفعًا ونصبًا وجرًّا نحو هذا أباه وأخاه وتحتها ورأيت أباه وأخاه وتحتها ومررت بأباه وأخاه وتحتها وعليه قول الشاعر

* إن أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتها *

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وخم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقًا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في فمن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل ،

* وشروط ذا الأعراب أن يصفن لا * ليليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا *

ذكر المحرّون لأعراب هذه الأسماء بالحروف شرطًا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأختر

فالرفع بصيغة مقدرة على الوار والتنصب بفتحة مقدرة على الألف والجزم بكسرة مقدرة على الياء
فعلى هذا المقدّر الصحيح لم ينبّ شيء عن شيء مما سبق ذكره ،

* مِنْ ذَاكَ ذُو أَنْ فَحَبَّةٌ أَبَانَا * وَالْقَمَرُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا *

أى من الأسماء التى ترفع بالوار وتنصب بالألف وتجرّ بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن
تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله إن حبة أبانا أى
إن أقهر حبة وأخترز بذلك عن ذو الطائفة فاتها لا تفهم حبة بل هى بمعنى الذى فلا
تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وأخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بطو قام ومنه قوله

* فَمَا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لَعَيْتَهُمْ * فَحَسَنٌ مِنْ لَوْ عِنْدَكُمْ مَا كَفَانِيَا *

وكذلك يشترط فى إعراب القم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت
الى فيه واليه اشارة بقوله والقم حيث الميم منه بانا أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فإن
لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فم ،

* أَبٌ أَخٌ حَمْرٌ كَذَالِكَ وَهَنْ * وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ *

٣. * وَفِي أَبٍ وَتَالِيَةِهَا يَنْدُرُ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْبِهَا أَشْهُرُ *

بمعنى أن أبا وأخا وخما تجزى تجزى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالوار وتنصب
بالألف وتجرّ بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماتها ومررت بأبيه
وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيلذكر للمصنف فى هذه الثلاثة
لغتين أخريين وأما هنّ فالصحيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون

البناء على الكسرِ والضيم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتحِ والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف ،

* وَالرِّقْعَ وَالنَّصْبَ أَجْعَلْنِ إِهْرَابًا * لَأَسْمِرَ وَفَعِلَ لَنَحْوُنَّ أَهَابًا *

* وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَبْرِ كَمَا * قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَرِمَا *

۲۵ * فَارْفَعْ بَضْمًا وَأَنْصِبْ فَاخًا وَجُرْ * كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرُ *

* وَأَجْرُهُمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ * يَنْوِبُ نَحْوَهَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ *

أَنَّهُ لَوْ اأَعْرَابُ أَرْبَعَةُ الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْجَوْمِ فَأَمَّا الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ فَيَشْتَرِكُ فِيهِمَا الْأَسْمَاءُ
وَالْأَفْعَالُ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ وَإِنْ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ وَأَمَّا الْجَرُّ فَيَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ نَحْوُ بَزِيدٍ وَأَمَّا الْجَزْمُ
فَيَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ وَالرُّفْعُ يَكُونُ بِالصِّمَةِ وَالنَّصْبُ يَكُونُ بِالْفَتْحَةِ وَالْجَرُّ يَكُونُ
بِالْكَسْرِ وَالْجَزْمُ يَكُونُ بِالسَّكُونِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ يَكُونُ نَائِبًا عَنْهُ كَمَا نَائِبَتِ الْوَاوُ عَنْ الصِّمَةِ
فِي أَخُو وَالْيَاءُ عَنِ الْكَسْرِ فِي بَنَى مِنْ قَوْلِهِ جَاءَ أَخُو بَنَى نَمِرٌ وَسَيَذْكَرُ بَعْدَ هَذَا مَوَاضِعَ النِّيَابَةِ ،

* وَأَرْفَعُ بَوَارِ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ * وَأَجْرُ بِيَاءِ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ *

شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا يُعَرَّبُ بِالنَّبِيَاةِ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ وَالْمُرَادُ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي سَيَصِفُهَا الْأَسْمَاءُ السُّتَّةُ وَهِيَ **أَبُ الْوَلَدِ وَحَمُّ وَهْنٌ وَفَوْهٌ وَذُو مَالٍ** فَهَذِهِ تُرْفَعُ بِالْوَارِ نَحْوَ جَاءَ أَبُو زَيْدٍ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ نَحْوَ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَتُنَجَّرُ بِالْيَاءِ نَحْوَ مَرَّتْ بِأَيِّبِهِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِالْخُرُوفِ خَالِوًا نَائِبَةً عَنِ الصِّمَةِ وَالْأَلِفِ نَائِبَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْيَاءُ نَائِبَةٌ عَنِ الْكَسْرِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ وَارْفَعِ هَوَارٍ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْوَارِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ

نون التوكيد وأو جمع أو به مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زیدونَ وهل تَضْرِبِينَ يا هِنْدُ وأصل
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونَنَّ فَحُدِثَتْ النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَنَّ فَحُدِثَتْ
الواو لِتَقْصَابِ السَّاكِنَيْنِ فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبْنَ أصله تَضْرِبِينَ ففعل به ما فعل بتَضْرِبُونَنَّ
وهذا هو المراد بقوله وأعرَبُوا مضارعاً إن عرِباً من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن
يَعْرِى من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يَعْرِ منه يكون مبنياً فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع
لا يَبْنَى إلا إذا باشَرَتْه نون التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زیدُ فإن لم تُباشِرْهُ أُعْرِبَ وهذا هو
مذهب الجمهور ونذهبُ إلى أَنَّهُ مَبْنَى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون
التوكيد أو لم تتصل ونُفِلَ عن بعضهم أَنَّهُ معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال
ما اتصلت به نون الإناث الهِنْدَاتُ يَضْرِبْنَ والفعل معها مَبْنَى على السكون ونُقِلَ المصنّف
رحمة الله في بعض كتبه أَنَّهُ لا خِلَاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل
الْخِلَاف موجود وممن نقله الأُستاذ أبو الحسن ابنُ عَصْفُور في شرحه للإيضاح ،

* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا *

* وَمَنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ * كَالَّذِينَ آمَنُوا حَيْثُ وَالصَّابِقُونَ كَمَ *

الحروف كلها مبنية إن لا يَعْتَبَرُهَا ما تَفْتَقِرُ في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم
فالتبعية مُسْتَفَاد من لفظ مِنْ يَدُونَ الإعراب والأصل في البناء أن يكون **السكون**
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد
تكون الحركة فَتْحاً كَالَّذِينَ وَضَمّاً كَالَّذِينَ وَكَسْراً كَالَّذِينَ وَجَبْرٌ وقد تكون ضمة كَحَيْثُ
وهو اسم ومُنْدٌ وهو حرف وأما السكون فدعوى كَمَ وإِضْرِبْ وَأَجَلْ وعلم مما قلنا به أن

وَسَمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ: أَسْمَرُ بَضَمٌ الهمزة وكسرها وِسَمٌ بَضَمٌ السين وكسرها
وَسَمَّا بَضَمٌ السين وكسرها أيضا ويلقسم العرب أيضا إلى مَتَمَكِّنٍ أَمَكِّنَ وهو الْمَصْرِفُ كَرِيدٌ
وعَمُورٌ وإلى مَتَمَكِّنٍ غَيْرِ أَمَكِّنَ وهو غَيْرُ الْمَصْرِفِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمَتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْتِئُ
وَالْمَتَمَكِّنُ هُوَ الْعَرَبُ وَهُوَ قِسْمَانِ: مَتَمَكِّنٌ أَمَكِّنَ وَمَتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمَكِّنَ •

* وَفِعْلٌ أَمَرَ وَمُضَيِّعٌ بُنِيََا * وَأَعْرَفُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيسًا *

٢. * مِنْ نَوْنٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نَوْنٍ إِنْثَاءٍ كَثِيرٍ مِّنْ فُتْنٍ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْتِئِ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَحَ فِي بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْتِئِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرَعٌ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ هَدَّاهُمْ وَفَقَبَ
الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَنَقَلَ ضِيَاءُ الدِّهْنِ
ابْنُ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرَعٌ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْمَبْتِئِ مِنَ الْأَفْعَالِ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا انْفَقَّ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْتِئٌ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَّ فَيُضَمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَخْرُجٌ فَيَسْكُنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ
فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِعُ أَنَّهُ مَبْتِئٌ وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ وَهُوَ مَبْتِئٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْعَرَبِ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْعَرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نَوْنُ التَّوْكِيدِ أَوْ
نَوْنُ الْإِنْثَاءِ مِثَالُ نَوْنِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْتِئٌ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ
فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُضَيِّعَةِ وَالْثَقِيلَةِ فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنِ وَقَدْ كَمَا إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ
فَتَنْتَنِي نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِي فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نَوَاتٍ فَخُفِضَتْ الْأُولَى وَفِي نَوْنِ
الرَّفْعِ كَرَاهَةٌ تَوَالِي الْأَمْثَالِ قَصَارٌ هَلْ تَضْرِبَانِي وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ لِلْمَضَارِعِ إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معني من المعاني
فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتعجب ليت وللتعجب
لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في
النيابة من الفعل وعدم التأثير بالفاعل وذلك كأسماء الأفعال نحو ذراك زيدًا فذراك مبنية
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك وأختز بقوله بلا
تأخر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالفاعل نحو ضربًا زيدًا فإنه نائب مناب إضرِبَ وليس
بمبنية لتأثره بالفاعل لأنه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف ذراك فإنه وإن كان نائبًا عن
أذرك فليس متأثرًا بالفاعل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل
وأسماء الأفعال أشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالفاعل فأعرب لعدم مشابهته
الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالفاعل فبنيت لمشايتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل
وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبنية على أن أسماء الأفعال لا تحذف لها من الإعراب
والمسئلة خلافة وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الانتقار اللازم
والية أشار بقوله وانتقار أصلًا وذلك بالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها
إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الانتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في
سبعة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء
الموصولة

* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا *

فروى أن العرب خلاف المبنية وقد تقدم أن المبنية ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف
وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف هلة كترى وإلى معتل وهو ما آخره حرف هلة كسما

المُعَرَّب والمَبْنَى

* والاسم منه مُعَرَّبٌ وَمَبْنَى * لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْبَنِي * ١٥

نُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَسْمَ يُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمُعَرَّبُ وَهُوَ هَذَا سَلِمَ مِنْ شَبَهِ الْحُرُوفِ وَالثَّانِي الْمَبْنَى وَهُوَ مَا أَشَبَّ الْحَرْفَ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ لَشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْبَنِي أَيْ لَشَبَهٍ مُقَرَّبٍ مِنَ الْحُرُوفِ فِعْلَةُ الْبِنَاءِ مُنَحْصِرَةٌ عِنْدَ الْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَبَهِ الْحَرْفِ ثُمَّ نَوْعُ الْمُصَنَّفِ وَجُودَ الشَّبَهِ فِي الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ مَذْهَبِ ابْنِ عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ حَيْثُ جَعَلَ الْبِنَاءَ مُنَحْصِرًا فِي شَبَهِ الْحَرْفِ أَوْ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ وَقَدْ نَصَّ سَيِّدُيُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنَّ عِلَّةَ الْبِنَاءِ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى شَبَهِ الْحَرْفِ وَمِمَّنْ ذَكَرُوا ابْنَ ابْنِ الرَّبِيعِ ،

* كَالشَّبَهِ الْوَضِيعِيِّ فِي أَسْمَى جَنَّتَنَا * وَالْبَعْنَويِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا *

* وَكَيْيَابَةِ هُنَ الْفَعْلِ بِهَلَا * تَسَائِيرٍ وَكَأَنِّقَارِ أُصْلَا *

نُكَرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَجُودَ شَبَهِ الْأَسْمِ بِالْحَرْفِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فَالْأَوَّلُ شَبَهُهُ لَهُ فِي الْوَضْعِ كُلُّهُ يَكُونُ الْأَسْمُ مَوْضُوعًا عَلَى حَرْفٍ كَالْتِمَادِ فِي صَرْبَتٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ كَنَا فِي أَكْرَمَتَنَا وَإِلَى ذَلِكَ إِشَارَ بِقَوْلِهِ فِي أَسْمَى جَنَّتَنَا فَالْتِمَادُ فِي جَنَّتَنَا اسْمٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَهُوَ مَبْنَى لِأَنَّهُ أَشَبَّ الْحَرْفَ فِي الْوَضْعِ فِي كَوْنِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ نَا اسْمٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ وَهُوَ مَبْنَى لِشَبَهِهِ بِالْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ فِي كَوْنِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ وَالثَّانِي شَبَهُ الْأَسْمِ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا أَشَبَّ حُرُوفًا مَوْجُودًا وَالثَّانِي مَا أَشَبَّ حُرُوفًا غَيْرَ مَوْجُودٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَتَى فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبَهِهَا بِالْحَرْفِ فِي الْمَعْنَى فَإِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ مَتَى تَقُومُ وَلِلشَّرْطِ نَحْوَ مَتَى تَقُمُ أَقَمُ وَفِي الْحَالَتَيْنِ هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِحَرْفٍ مَوْجُودٍ لِأَنَّهُمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ كَالْهَمْزَةِ فِي الشَّرْطِ كَيَانَ وَمِثَالُ الثَّانِي هُنَا فَإِنَّهَا

* سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَذَا وَفِي وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ عَلَى لَمْ كَيْشَمُ *

* وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ وَمِزْمٍ * بِالنُّونِ فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتَهُمْ *

فُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَمْتَنِزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ بِخُلُوتِهِ عَنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَعِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ
مَثَلُ بِهِذِ وَفِي وَلَمْ مِنْبَهِهَا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصٍ وَغَيْرِ مُخْتَصٍ فَأَشَارَ بِهِذِ إِلَى
غَيْرِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ وَأَشَارَ
بِفِي وَلَمْ إِلَى الْمُخْتَصِّ وَهُوَ قِسْمَانِ مُخْتَصٍّ بِالْأَسْمَاءِ كَفِي نَحْوَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَمُخْتَصٍّ بِالْأَفْعَالِ
كَلَمْ نَحْوَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَبْيِينِ أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ فَجَعَلَ عَلَامَةَ
الْمُضَارِعِ هَجَةً دُخِلَ لَمْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي يَشْمُ لَمْ يَشْمُ وَفِي يَضْرِبُ لَمْ يَضْرِبُ وَالْبَيَّةُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ
فِعْلٌ مُضَارِعٌ عَلَى لَمْ كَيْشَمُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَمَيِّزُ الْمَاضِي بِهِ بِقَوْلِهِ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ مِزْمٍ أَيْ مَيِّزُ
مَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةُ وَكُلُّهُمَا لَا يَدْخُلُ
إِلَّا عَلَى مَاضِي الْفِعْلِ نَحْوَ تَبَارَكَتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَنِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَبُسَّتِ الْمَرْأَةُ
نَعْدٌ ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَقِيَّةِ الْبَيْتِ أَنَّ عَلَامَةَ فِعْلِ الْأَمْرِ قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَالذَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ
بِصِيغَتِهِ نَحْوَ أَضْرِبْنِ وَأَخْرِجْنِ فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونُ التَّوَكِيدِ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ
وَالْيَ ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَلِكْ لِلنُّونِ مَحَلٌّ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَدَّ وَحَيْهَلْ *

فَصَدَّ وَحَيْهَلْ اسْمَانِ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ لَعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونِ التَّوَكِيدِ فَلَا تَقُولُ صَهْنٌ وَلَا حَيْهَلْنِ
وَإِنْ كَانَتْ صَدَّ بِمَعْنَى اسْكُنْ وَحَيْهَلْ بِمَعْنَى أَقْبَلْ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ
وَعَدَمُهُ نَحْوَ اسْكُنْتَنِ وَأَقْبَلْتَنِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي صَدَّ وَحَيْهَلْ

البداء نحو يا زيد والألف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم ، فمعنى البيت
 حصل للاسم تمييز من الفعل والحرف بالجذر والتنوين والبداء والألف واللام والاسناد اليه
 أى الإخبار عنه واستعمل المصنف أن مكان الألف واللام وقد وقع ذلك فى عبارة بعض
 المتقدمين وهو التحليل واستعمل المصنف مستندا مكان الاسناد ،

* بِنَا فَعَلْتُ وَأَتَتْ بِهَا أُنْعَلِي * وَنُونُ أَقْبَلْتُ فِعْلٌ يَنْجَلِي *

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف ببناء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وفى
 المصنوعة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة
 نحو فعلت ويمتاز ايضا ببناء آتت والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبسنت
 فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء فانها تكون متحركة بخرجة الأعراب نحو هذه
 مسلمة ورأيت مسلمة ومترت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات ورهت وثمت وأما
 تسكينها مع رُبْ وثُمَّ فلهيلى نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بياء أفعلى والمراد بها ياء الفاعلة
 وتلحق فعل الأمر نحو اضربى والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضى وإنما قال
 المصنف يا أفعلى ولم يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهى لا تختص
 بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمى وفى الاسم نحو غلامى وفى الحرف نحو إلى بخلاف
 ياء أفعلى فإن المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهى لا تكون إلا فى الفعل ومما
 يميز الفعل نون أَقْبَلْتُ والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة
 نحو قوله تعالى كُنْشَفَا بِالنَّاصِيَةِ والثقيلة نحو قوله لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فمعنى البيت
 ينجلى الفعل ببناء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وياه الفاعلة ونون التوكيد ،

بالإضافة ولا الجزر بالتبعية ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع المؤنث السالم نحو مَسْلِمَاتٍ وإلا نحو جَوَارٍ وغَوَاشٍ وسِبَائِي حُكْمُهُما وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مَرَرْتُ بِسَيِّمِيَّةٍ وَسَيِّمِيَّةٍ آخَرٍ وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مَسْلِمَاتٍ فاته في مقابلة النون في جميع المذكر السالم كمُسْلِمِينَ وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذى يُلْحَقُ إِذْ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ اى حين إِذْ بَلَّغْتَ الروحُ الخلقوم فُحِذِفَ بَلَّغْتَ الروح الخلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كُلُّ قَائِمٍ اى كُلُّ انْسانٍ قائمٌ فُحِذِفَ انْسانٍ وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجَوَارٍ وغَوَاشٍ ونحوهما رفعا وجرا نحو هُوَلاءِ جَوَارٍ وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ فُحِذِفَ الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين التثنية وهو الذى يُلْحَقُ لِلْقَوَائِي الْمُطْلَقَةِ بحرف حلة كقوله ،

* أَقْبَى اللّٰوَمِ هَانِدٌ وَالْعَتَابَيْنِ * وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ فَقَدْ أَصَابَنِي *

فجىء بالتنوين بدلا من ألف لأجل التثنية وكقوله

* أَرَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا * لَمَّا تَرَلْ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِينِ *

والتنوين الغالى وأثبتته الأَخْفَشُ وهو الذى يلحق بالقَوَائِي المهيضة كقوله

* وَقَاتِمِ الْأَهْمَامِ خَارِي الْمُخْتَرِقِينَ * وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص

الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتكثير والمقابلة

والعوض وأما تنوين التثنية والغالى فيكونان في الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

اسْمَيْنِ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ او مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ وَكَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ اسْتَقِيمَ فَإِنَّهُ كَلَامٌ مُرَكَّبٌ مِنْ فِعْلٍ أَمْرٍ وَفَاعِلٍ مُسْتَبْرٍ وَالتَّقْدِيرُ اسْتَقِيمَ أَنْتَ فَاسْتَغْنَى بِالْمِثَالِ عَنْ أَنْ يَقُولَ فَائِدَةٌ بِحَسَنِ السَّكُوتِ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ الْكَلَامُ هُوَ الْفِعْلُ الْمُعِيدُ فَائِدَةً كَفَائِدَةِ اسْتَقِيمَ وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنِّفُ كَلَامُنَا لِيَعْلَمَ أَنَّ التَّعْرِيفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْكَلامِ فِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ لَا فِي اصْطِلَاحِ الْفَرَسِيِّينَ وَهُوَ فِي الْفَنَاءِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُعْبِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعْبِدٍ ، وَالْكَلِمُ اسْمٌ جِنْسٌ وَاحِدٌ كَلِمَةٌ وَهِيَ إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ وَإِمَّا حَرْفٌ لِأَنَّهَا إِنْ تَكَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْاسْمُ وَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِرَمَانٍ فَهِيَ الْفِعْلُ وَإِنْ لَمْ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا بَلْ فِي غَيْرِهَا فَهِيَ الْحَرْفُ فَالْكَلِمُ مَا تَرْكَبُ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرَ كَقَوْلِكَ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَالْكَلِمَةُ هِيَ الْفِعْلُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى مُقَرَّدٍ فَقَوْلُنَا الْمَوْضُوعُ لِمَعْنَى أَخْرَجَ الْمُهْمَلُ كَدِيرٍ وَقَوْلُنَا مُقَرَّدٍ أَخْرَجَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِمَعْنَى غَيْرِ مُقَرَّدٍ ، ثُمَّ نَكُرُ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْقَوْلَ بِعَمِّ الْجَمِيعِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْكَلَامِ أَنَّهُ قَوْلٌ وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْكَلِمِ وَالْكَلِمَةُ إِنَّهُ قَوْلٌ وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَفْرَدِ ، ثُمَّ نَكُرُ الْمُصَنِّفَ أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ يُقْصَدُ بِهَا الْكَلَامُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْكَلَامُ وَالْكَلِمُ فِي الصِّدْقِ وَقَدْ يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا فِيمِثَالِ اجْتِمَاعِهَا قَدْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ كَلَامٌ لِإِفَادَتِهِ مَعْنَى يَحْسُنُ السَّكُوتُ عَلَيْهِ وَكَلِمٌ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْكَلِمِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْكَلَامِ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

١. * بِالْجَرِّ وَالْتَنَوِيهِ وَالْتِدَا وَالْ * وَمُسْتَدِلٌّ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَّ *

نَكُرُ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْبَيْتِ عِلَامَاتِ الْاسْمِ ، فَمِنْهَا الْجَرُّ وَهُوَ يَشْمَلُ الْجَرَّ بِالْحَرْفِ وَالْإِضَافَةَ وَالتَّبْعِيَّةَ نَحْوَ مَرُوتٌ بِغَلَامٍ زَيْدٍ الْفَاعِلُ بِالْغَلَامِ مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ وَزَيْدٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ وَالْفَاعِلُ مَجْرُورٌ بِالتَّبْعِيَّةِ وَهُوَ أَشْمَلُ مِنْ قَوْلٍ غَيْرِهِ بِحَرْفٍ الْجَرُّ لَاقِنْ هَذَا لَا يَتَنَاوَلُ الْجَرُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- * قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ أَبِي مَالِكٍ * أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ *
- * مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى * وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا *
- * وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْيَةِ * مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ *
- * تَقَرَّبَ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِبٍ * وَتَبَسَّطَ الْبَدَلُ بِوَعْدٍ مُنَاجِزٍ *
- * وَتَقْتَضِي رِضَى بِغَيْرِ سُخْطٍ * فَاتَّقَةَ الْفَيْيَةَ أَبِي مُعْطٍ *
- * وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَقْصِيلًا * مُسْتَوْجِبٌ قَنَاقَى الْجَمِيلَا *
- * وَاللَّهُ يَقْضِي بِبَهَائٍ وَابْتِغَاءٍ * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ *

الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَفُ مِنْهُ

- * كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ التَّكْلِيمِ *
- * وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ * وَكَلِمَتُهُ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ *

الكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّحَاةِ هِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ فَاتِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا
فَاللَّفْظُ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْكَلَامَ وَالْكَلِمَةَ وَالْكَلِمَ وَيَشْمَلُ الْمُهْمَلَّ كَدِيرٍ وَالْمُسْتَعْمَلِ كَعَمْرٍو وَالْمُفِيدُ
أَخْرَجَ الْمُهْمَلَّ وَفَاتِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ وَبَعْضُ الْكَلِمِ وَهُوَ مَا تَرَكَّبَ مِنْ
ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَكَثُرَ وَلَمْ يَحْسُنِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ نَحْوُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَتَرَكَّبُ الْكَلَامُ إِلَّا مِنْ

الكتاب الجليل
المشهور بشرح ابن عقيل

الالفية لابن مالك

وفي أثناء منها

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل